

5665
517

كتاب

عرفة علوم الحديث



تصنيف ED

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري

رحمه الله

اعتنى بشره و تصحيحه و التعليق عليه مع ترجمة المصنف

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين، ام - اء - دى - قل (أكسن)

رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغاله

الطبعة الثانية

مطبعة مجلس إدارة المجمع العلمي بآستان قدس

۱۳۸۵ هـ = ۱۹۶۶ م

محتويات

كتاب معرفة علوم الحديث

| صفحة | | | | | |
|------|-----|----|----|----|--|
| ٥-يا | .. | .. | .. | .. | تذكرة المصنف .. |
| يب- | .. | .. | .. | .. | مقدمة المصحح .. |
| ١ | .. | .. | .. | .. | خطبة الكتاب .. |
| ٦ | .. | .. | .. | .. | النوع الأول - معرفة على الإسناد |
| ١٥ | .. | .. | .. | .. | و الثاني - العلم بالنازل |
| ١٨ | .. | .. | .. | .. | و الثالث - صدق المحدث |
| ٢٢ | .. | .. | .. | .. | و الرابع - المسانيد من الأحاديث .. |
| ٢٤ | .. | .. | .. | .. | و الخامس - الموقوفات من الروايات .. |
| | | | | | و السادس - الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله |
| ٣٧ | .. | .. | .. | .. | عليه وسلم |
| ٢٩ | .. | .. | .. | .. | و السابع - الصحابة على مراتبهم .. |
| ٣٢ | .. | .. | .. | .. | و الثامن - المرسل المختلف في الاحتجاج بها .. |
| ٣٤ | .. | .. | .. | .. | و التاسع - المتقطع من الحديث .. |
| ٣٧ | .. | .. | .. | .. | و العاشر - السلسل من الأسانيد .. |
| ٤٣ | ... | .. | .. | .. | و الحادى عشر - معرفة الأحاديث الممنعة |

محتويات الكتاب

النوع الثاني عشر - معرفة المفضل من الروايات ٤٥

د الثالث د - و المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم من كلام الصحابة ٤٩

د الرابع د - د التابعين ٥١

د الخامس د - د أتباع التابعين ٥٨

د السادس د - د الأكابر ٦١

د السابع د - د أولاد الصحابة ٦٢

د الثامن د - د الجرح و التعديل ٦٦

د التاسع د - د الصحيح و السقيم ٧٣

د العشر د - د فقه الحديث ٧٨

د الحادي والعشرون - معرفة ناسخ الحديث من منسوخه ١٠٦

د الثاني د - د الألفاظ الغريبة في المتن ١٠٩

د الثالث د - د المشهور من الحديث ١١٤

د الرابع د - د الغريب من الحديث ١١٧

د الخامس د - د الأفراد من الأحاديث ١٢٠

د السادس د - د المدلسين ١٢٨

د السابع د - د علل الحديث ١٤٠

د الثامن د - د الشاذ من الروايات ١٤٨

د التاسع د - د سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم

يعارضها

ب

محتويات الكتاب

صفحة

| | | |
|-----|--|---|
| ١٥١ | بأحدهما | يعارضها مثلها فيحتج أصحاب المذاهب |
| ١٦٠ | من الوجوه | النوع الثلاثون — معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه |
| ١٦٢ | فيها بالزيادة راو واحد | الحادي والثلاثون — زيادة ألفاظ قهية في أحاديث يتفرد |
| ١٦٨ | مذاهب المحدثين | الثاني — |
| ١٧٤ | مذاكرة الحديث والتمييز بها | الثالث — |
| ١٨١ | معرفة التصحيقات في المتن | الرابع — |
| ١٨٥ | تصحيقات المحدثين في الأسانيد | الخامس — |
| ١٨٩ | والتابعين وأتباعهم | السادس — الإخوة والأخوات من الصحابة |
| ١٩٥ | ليس لكل منهم إلا راو واحد | السابع — جماعة من الصحابة والتابعين وأتباعهم |
| ٢٠٠ | وأتباعهم | الثامن — قبائل الرواة من الصحابة والتابعين |
| ٢٠٩ | أنساب المحدثين من الصحابة وغيرهم | التاسع — |
| ٢١٩ | أسامى المحدثين | الأربعون — |
| ٢٢٦ | معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم | الحادي والأربعون — |
| ٢٣٥ | بلدان رواة الحديث وأوطانهم | الثاني — |

محتويات الكتاب

صفحة

| | |
|--|-----------|
| النوع الثالث والأربعون — معرفة الموالى وأولاد الموالى من رواية | |
| الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم | ٢٤٣ |
| الرابع د — د أعمار المحدثين من ولادتهم إلى وقت | |
| وفاتهم | ٢٥٠ |
| الخامس د — د ألقاب المحدثين | ٢٦٠ |
| السادس د — د رواية الأقران من التابعين وأتباعهم | ٢٦٦ |
| السابع د — د معرفة المتشابه في قبائل الرواة وبلدانهم | |
| وأساميهم وكنام وصنائعهم | ٢٧٣ |
| الثامن د — د مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم | |
| وسراياه وبعوثه وكتبه | ٢٩٤ |
| التاسع د — د الأئمة الثقات المشهورين من التابعين | |
| وأتباعهم | ٢٩٧ |
| الخمسون د — د جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب | |
| الحديث | ٣٠٩ |
| الحادي والخمسون د — د جماعة من الرواة لم يحنج بمحدثهم | |
| ولم يسقطوا | ٣١٤ |
| الثاني د — د من رخص في المرض على العالم وراه | |
| سماعا ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد | |
| إلى بلد أخبارا ومن أنكر ذلك ورأى | |
| شرح الحال فيه عند الرواية | ٣١٨ |

تذكرة المصنف^١

هو الحاكم الحافظ الشهير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله
 ابن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع
 صاحب التصانيف ، ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى
 وعشرين وثلاثمائة بنيسابور ، طلب العلم من الصغر بإعتناء والده وغاله
 واستعمل على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين ، فكان أول سماعه
 وهو ابن تسع ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين ورجع
 ثم سافر في بلاد خراسان وما وراء النهر .

سمع من جماعة لا يحصون كثرة فان معظم شيوخه بنيسابور وحدها
 نحو ألف شيخ وسمع بنبرها من نحو ألف شيخ . كان تفقه على ١٠
 أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي قبل انتقاله إلى العراق وقرأ على
 أبي علي بن أبي هريرة العقيلي بعد ما رحل إليها وحج في التصوف أبا عمر
 ابن محمد بن جعفر الحلي وأبا عثمان المغربي وجماعة واختص بصحبة إمام
 وقته أبي بكر الضبي فكان يراجع في السؤال والمخرج والتعديل والعلل
 وأوصى إليه في أمور مدرسة دارالسنن وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك . ١٥
 وله إلى العراق والحجاز رحلتان وكانت الرحلة الثانية ستة سنين
 وثلاثمائة وناظر الحافظ وذاكر الشيوخ وباحث الدارقطني فرضيه .

(١) المصادر التي جمعت منها هذه الترجمة وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١
 ص ٤٨٤ و ٤٨٥ ولسان الميزان للحافظ العقلائي ج ٥ ص ٢٣٣ و ٢٣٤
 وتذكرة الحافظ للذهبي ج ٣ ص ٢٢٨ - ٢٢٣ و طقات الشافعية لابن السبكي
 ج ٣ ص ٦٤ - ٧٢ .

تذكرة المصنف

- وأمل بما وراء النهر ستة خمس وخمسين وبالوراق ستة سبع وستين
ولازمه الدارقطنى وسمع منه أبو بكر القطان الشاشى وأظفاره .
- وقلد القضاء نيسابور ستة تسع وخمسين وثلاثمائة فى أيام الدولة
السامانية ووزارة أبى النصر محمد بن عبد الجبار التميمى وقلد بعد ذلك .
- ٥ قضاء جرجان ففتح وكانوا ينفذونه فى الرسائل إلى ملوك نى بويه .
- روى عن أبيه و محمد بن على المذكور وأبى العباس محمد بن يعقوب
الأصم وأبى عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم و محمد بن عبد الله بن
أحمد الإصبهاني الصفار نزيل نيسابور وأبى حامد بن حسويه المقرئ
وأبى النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وأبى عمرو عثمان بن السماك
١٠ وأبى بكر النجار وأبى الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبى بكر بن إسحاق
الضى الفقيه وعبد الباقي بن القانع الحافظ وأبى جعفر محمد بن صالح بن
الحائى وأبى العباس بن محبوب والحسن بن يعقوب البخارى وأبى سهل
ابن زياد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعلى بن محمد بن عتبة الشيباني
وابن درستويه وخلق منهم أبو على الحافظ النيسابورى اتفق بصحبته
١٥ وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه .
- وروى عنه أبو الحسن الدارقطنى وهو من شيوخه وأبو الفتح بن
أبى الفوارس وأبو ذر المروى وأبو بكر البيهقي والأستاذ أبو القاسم
القشيري وأبو صالح المؤذن وأبو الملاء الواسطى و محمد بن أحمد بن
يعقوب وأبى بلى الخليل و عثمان بن محمد الجمعى والزكى عبد الحميد
٢٠ البحيرى و جماعة آخرهم أبو بكر بن خلف الشيرازى . وقد سمع منه من
شيوخه

شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيرى و أبو إسحاق المزكى و أعجب ما يحكى
أن أبا عمر الطلنكى قد كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخه له بساغة
من صاحب الحاكم عن الحاكم .

كان الحاكم إماما جليلا حافظا طارفا ثقة واسع العلم اتفق الناس
على إمامته وجلاله و عظمة قدره ، و رُحل إليه من البلاد لسعة علمه
ودرايته و اتفق العلماء على أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم
هذا الدين .

تفرد الحاكم أبو عبد الله في عصره من غير أن يقابله أحد من اشتهر
بمفظ الحديث وعلمه بالحجاز و الشام و العراقين و الجبال و الرى و طبرستان
و قوس و خراسان بأسرها و ما وراء النهر . قيل إن أربعة من الحفاظ ١٠
تماصروا : الدارقطى ينداد و عبد الغنى بمصر و أبو عبد الله بن منده بأصبهان
و أبو عبد الله الحاكم ببغداد ، أما الدارقطى فأعلمهم بالملل و أما عبد الغنى فأعلمهم
بالأنساب و أما ابن منده فأكثرهم حديثا و أما الحاكم فأحسنهم تصنيفا .
روى أنه إذا حضر الحاكم مجلس سماع محتو على شيوخ و صدور
كان يؤنسهم بمحاضرتهم و يطلب أوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر صفاء كلامه ١٥
على الحاضرين فيأمنون بحضوره .

و يحكى أن مقدمى عصره مثل الإمام أبى السهل الصلوكى و الإمام
ابن فورك و سائر الأئمة كانوا يقدمون الحاكم على أنفسهم و يراعون
حق فضله و يعرفون له الحرمة الأكيدة بسبب تفرده بحفظه و معرفته .
و اتفق له من التصانيف ما يبلغ نحو ألف جزء من تفرج ٢٠

الصحيحين^١ وتاريخ نيسابور وفضائل الشافعي وروايد الشيوخ وأمالى العشيات وتراجم الشيوخ وعلوم الحديث وكتاب الملل وكتاب الآمال وغير ذلك، وأما ما تفرد باخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمداخل إلى علم الصحيح^٢ والمستدرك على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الإمامين وفضائل الإمام الشافعي .

وقد رى هذا الإمام الجليل بالتشيع .

قيل إنه يذهب إلى تقديم على رضى الله عنه من غير أن يطنى واحد من الصحابة رضى الله عنهم . إذا تتبعنا وجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر المقدسى ذكر أنه سأل أبا إسماعيل صدقه بن محمد الأنصارى عن الحاكم أبى عبد الله فقال : ثقة فى الحديث رافضى خيث ، وأن ابن طاهر هذا قال إنه كان شديد التحصب للشيعة فى الباطن وكان يظهر التسنن فى التقديم والخلافة وكان غالياً منحرفاً عن معاوية وآله بتظاهر بذلك ولا يتعذر منه .

أما قول أبى إسماعيل وابن طاهر فلا يعبأ به إذ كانا يرميان ١٥ بالتجسيم وكونهما من المجسمة أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض .

قال أبو بكر الخطيب : أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة وكان يميل إلى التشيع لحدثى إبراهيم بن محمد الأموى بنيسابور وكان عالماً صالحاً قال : جمع أبو عبد الله الحاكم الأحاديث وزعم أنها صحاح على شرط

(١) توجد نسخة مخطوطة منه فى التكية الإخلاصية بحلب (٢) قد طبع هذا الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ فى مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٥١ هـ .

تذكرة المصنف

البخاري ومسلم ومنها حديث الطير^١ ومن كنت مولاه فعلي مولاه^٢
فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله .
تمسك الدهبي وابن السبكي برأى أبي بكر الخطيب إذ هو ثقة ضابط ،
لكن لا يدل ذلك قطعا على ميلاته إلى التشيع وتقديمه طيارضى الله عنه
على الشيخين بل يستبعد تفضيله للى على عثمان رضى الله عنهما إذ له
معارض أقوى لا يقدر على دفعه فانه قد بابا في كتاب الأربعين لتفضيل
أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم واختصهم من بين الصحابة وضوان
الله تعالى عليهم . وقدم في المستدرک ذكر عثمان رضى الله عنه وروى
فيه من حديث أحمد ابن أخى ان وهب ، حدثنا عى حدثنا يحيى بن
أيوب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أول حجر حجر
حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا ثم حمل
عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا قلت : يا رسول الله ، ألا ترى إلى هؤلاء
كيف يساعدونك ؟ قال : يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدى . وخرج
أيضا في فضائل عثمان رضى الله عنه حديثا : لينهض كل رجل منكم إلى
كفة ، فهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان .

(١) انظر للمستدرک ج ٢ ص ١٢٠ - ١٢٢ أخرجه الترمذى في مناقب على
رضى الله عنه عن أنس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير قال انهم
أتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى هذا الطير ، بلقاء على فأكله معه . قال الترمذى
هذا حديث غريب لا تعرف من حديث السدى إلا من هذا الوجه ، وقد روى
هذا الحديث من غير وجه من أنس (٢) راجع المستدرک ج ٢ ص ١١٠
قد أخرجه الترمذى أيضا في مناقب على رضى الله عنه قال : هذا حديث حسن .

تذكرة المصنف

فمن يخرج مثل هذه الأحاديث التي تكاد تكون نصاً في خلافة الثلاثة وتفضيلهم وأفضلية عثمان رضي الله عنه هل يظن به التشيع والرضى؟ مع هذا حكى الشيخ الذهبي كلام ابن طاهر وذيل عليه أن الحاكم جزءاً في فضائل فاطمة رضي الله عنها^١، وهذا لا يلزم منه رضى ولا تشيع، ومن ذا الذي ينكر فضائلها رضي الله عنها.

إذا نظرنا في هذا الرجل — كما قال ابن السبكي — وجدنا أنه محدث ثقة لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تبعد عن المحدثين فإن التشيع فيهم نادر. ثم إذا نظرنا في مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له صحة معهم وجدناهم من كبار أهل السنة ومتصلين في عقيدة أبي الحسن الأشعري^{١٠} كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصفي والاساذ أبي بكر بن مورك والاساذ أبي سهل الصلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يحالهم في البحث وتكلم معهم في أصول الديانات. ثم إذا نظرنا تراجم أهل السنة في تاريخه وجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء كما يبدو مثلاً من ترجمة أبي سهل الصلوكي وأبي بكر بن إسحاق وغيرهما من كتابه ولا يظهر شيئاً من الغنى على عقائدهم وإن استقرى فلا يوجد مورخ يتحمل عقيدة يخلو كتابه من الغنى على من يبعد عنها، ثم نرى أن الحافظ الثبت أبا القاسم بن عساكر أثبت في حذاد الأشعريين الذين يستبعدون عن أهل التشيع، يروون إلى الله عنهم.

وفي المستدرک أحادیث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه

(١) على هذا ذكر الحاكم فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمر وابن العاص وغيرهم.

تذكرة المصنف

أحاديث موضوعة مستكرة . واعتذر عن ذلك أن الحاكم صنفه في أواخر عمره وقد اعترته غفلة ، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم لكنه أخرج في المستدرک أحاديث بعضهم وصحها ، ومن ذلك أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره في الضعفاء فقال إنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة . ويظهر من كلام الحاكم أيضا أنه حصل له تغيير وغفلة في آخر عمره لأنه قال : إذا ذكرت في باب لا بد من المطالعة لكبر سني .

وقال الحافظ ابن حجر : إنما وقع للحاكم تسامح لأنه مؤد الكتاب لينصفه فاجلته النية ولم يتيسر له تنقيح .
١٠
على أن الحاكم أجلّ قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء . فن تأمل كلامه في تصانيفه وتصرفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذن بفضلته واعترف له بالمزية على من تقدمه وإتباعه من بعده وتجهيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه — عاش حميدا ولم يظلف في وقته مثله .

١٥
روى أن الحاكم دخل الحمام واعتقل وخرج فقال « آه » فقبض روحه وهو مئزر لم يلبس قميصه مد وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة يوم الأربعاء ودفن بمد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحنبري .

(١) انظر تذكرة الحافظ ج ٣ ص ٢٢٩ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى أسبغ علينا النعمة ، ورضى لنا الإسلام ديناً وجعلنا
خير أمة ، وأزّل الكتاب هدى للناس ورحمة ، وبعث فى الأميين
• رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ،
والصلاة والسلام على نبيه وصفيّه محمد الذى من الله به علينا منه أئمة ،
وعلى آله الأطهار وأصحاب البررة المحفظة للقرآن والسنة .

وبعد ، فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين سمعوا
أقوال النبي عليه الصلاة والسلام وشهدوا أفعاله وأحواله إذا أشكل
١٠ عليهم فهم آية واختلفوا فى تفسيرها أو حكم من أحكامها رجسوا إلى
الأحاديث لاستيضاحها . فالحديث النبوى تفصيل للكتاب العزيز وأصل
للشريعة الإسلامية . فإزال هذا العلم - كما قال فى كشف الظنون -
من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف العلوم وأجلها لدى
الصحابة والتابعين وتابى التابعين خلفاً بعد سلف لا يشرف بينهم أحد
١٥ بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم

(١) فى الكلام على « علم الحديث » .

في النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث عنه . قوتت الرغبات في تلبه وإنبتت العزائم إلى تحصيله حتى أن كان أحدم رجل المراحل ويطلع الفياق ويحاور المفاوز ويحوب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد .

- وكان اعتمادهم أولا على الحفظ والضبط في القلوب غير ملتفتين ه
إلى ما يكتبونه عاقلة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى فلما انتشر الإسلام واتسعت الأمصار وقررت الصحابة في الأقطار ومات معظمهم وقل الضبط مست الحاجة إلى تدوين الحديث وتقيده بالكتابة .
يرجع عهد تدوين الحديث إلى عصر الصحابة رضى الله عنهم .
قد كان منهم عدة أشخاص يكتبون ويحدثون مما كتبوا لكن معظمهم ١٠
كانوا يرون ذلك في صدورهم إذ نهوا عن كتابة الحديث في بدء الإسلام خشية اختلاطه بالقرآن . اتبع كبار التابعين الصحابة الكرام في اعتمادهم

(١) فقد ذكر البخاري في صحيحه في كتاب العلم أن جابر بن عبد الله روى عنه رجل مسبوقة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد (٢) ذكر البخاري في صحيحه في كتاب العلم أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث فانه روى عن أبي هريرة أنه قال ما من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب (٣) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الزهد (باب الثبوت في الحديث) عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج من كتب عليّ مصحفا فليتبوا مقدمه من النار .

بأن الحديث ونشره بطريق الرواية إلى أن وضع زمام الخلافة في يد الإمام العادل عمر بن عبد العزيز فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة . قال البخارى في صحيحه في كتاب العلم : وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثبه فان خفت دُروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفتوا العلم وليطسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا . وكذلك كتب الى عماله في أمهات المدن الإسلامية بجمع الحديث .

أول من دَوَّن الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم بن ١٠ عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أحد الأئمة الاعلام وعالم أهل الحجاز والشام ، أخذ عن جماعة من صفار الصحابة وكبار التابعين . ثم فتنا التدوين في الطبقة التي تلى طبقة الزهري . فكان أول من جمعه ابن جريج عمك ، وابن إسحاق أو مالك بالمدينة ، والربيع بن صبيح أو سعيد ابن أبي عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة ، وسفيان الثوري بالكوفة ، ١٥ والأوزاعي بالشام ، وهشيم بن عمار ، وميمون بن مهران ، وجابر بن عبد الحميد البجلي ، وابن المبارك بخراسان ، وكل هؤلاء من أهل القرن الثامن وكانت مجموعات الحديث لهم مختلطة بأقوال الصحابة وتلاميذ التابعين .

ثم أخذ رواية الحديث يفرده بالجمع والتأليف في أوّل القرن الثالث ولم يزل التأليف في الحديث متواليا الى أن ظهر الإمام البخارى و رجع ٢٠ في علم الحديث وحصل له فيه الميزة العليا فأراد أن يجمد تصحيح ويجمعه

مقدمة المصحح

في كتاب على حدة فآلف كتابه المشهور بصحيح البخاري وأورد فيه ما تين له صحته . و ائقنى أثره في ذلك مسلم بن الحجاج وكان من الآخذين عنه و المستمدين منه فآلف كتابه المشهور بصحيح مسلم فلقب هذان الكتابان بالصحيحين . و كانت كتب الحديث قبل هذا بحيث لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة إلا بعد البحث عن أسوال رؤااه ه و غير ذلك عما هو معروف عند أهل الحديث .

فدكان للصحابه رضوا الله عنهم عناية شديدة في معرفة الحديث و في نقله لمن لم يلغنه ولشدة عنايتهم به كان كثير من جلة الصحابة كأبي بكر و الزبير و أبي عبيدة و العباس بن عبد المطلب يقتلون الرواية عنه بل كان بعضهم لا يكاد يروى شيئا كسعيد بن زيد بن عمرو هو أحد ١٠ العشرة المشهود لهم بالجنة .

(١) أخرج ابن ماجه في سننه (ص ٤) عن السائب بن يزيد أنه قال سمعت سعد ابن مالك من المدينة الى مكة فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد . و روى عن الشعبي أنه قال جالست ابن عمر سنة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا . و روى البخاري عن عبد الله بن الزبير أنه قال قلت لزيد بن أبي أنس لا أعلمك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان و فلان ؟ قال أما إني لم أأرقه ولكن سمعته يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار . و روى عن أنس أنه قال إني سمعته أن أحدكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعد على كذا فليتبوأ مقعده من النار . و أخرج ابن ماجه في سننه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قالنا لزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبريا و تسدا و الحديث عن رسول الله شديد .

مقدمة المصحح

وقد ثبت توقف كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في قبول كثير من الأخبار .

قال الذهبي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه أنه كان أول من احتاط في قبول الأخبار فروى ابن شهاب عن قيصة أن الجدة جاءت إلى أبي بكر رضي الله عنه تلتبس أن تورث فقال ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس فقال له هل معك أحد فتشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأغذاه لما أبو بكر رضي الله عنه . وكان عمر رضي الله عنه شديد الإنكار على من أكثر الرواية

١٠ أو أتى بخبر في الحكم لا شاهد له عليه وكان لشدة احتياطه وخوفه من أن يخطئ صاحب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم أن يقتلوا الرواية يريد بذلك أن لا يسمع الناس فيها فيدخلها الشوب ويقع التدليس والكذب من المناقب والفاجر والأعرابي . وهو الذي سن للمحدثين الثبوت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب .

١٥ روى الجري عن أبي خضرة عن أبي سعيد أن أبا موسى سلم على عمر رضي الله عنه من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر رضي الله عنه في أثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سلم أحدكم ثلاثا لم يجب فليرجع . قال لتأني على ذلك بيته أو لأفعلن بك لجاء أبو موسى مستعظما لونه ونحن جلوس فقلنا ٢٠ ما شألك فأخبرنا . قال فهل سمع أحد منكم قلنا نعم ، قلنا سمع فأرسلوا

مقدمة الصحيح

معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره .

وقال علي رضي الله عنه : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فعنى الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه محدث استظفنته فإن حلف لي صدقته ، وأبنا قال : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتعجبون أن يكذب الله ورسوله .^٥

فمن ثم ترى ثبت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في رواية الحديث واحتياطهم في قبول الأخبار ، ولما نشأت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ، اختلف المسلمون في الخلافة وادعاهما خير واحد انصرفت عناية كل حزب من أحزابهم إلى استنباط الأدلة واستخراج الأحاديث المؤيدة لدعواهم . فكان بعضهم إذا أعوزهم حديث يؤدون به قولاً أو يقيمون به حجة^{١٠} اختلفوا حديثاً من عند أنفسهم وتكاثر ذلك أثناء تلك العروضة . فكان المهلب بن أبي صفرة مثلاً يضع الحديث ليشدها أمر المسلمين ويضع أمر الخوارج^٢ وأمثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لأغراض مختلفة إذ كثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكرى الأقدار وغيرهم .

ولما هدأت الفتنة وعمد المسلمون إلى التحقيق وجدوا تلك^{١٥}

الموضوعات قد تكاثرت فاشتغلوا في التفريق بينها وبين الصحيح . قال

(١) راجع صحيح البخاري كتاب العلم (٢) حتى روى أن عمر رضي الله عنه لم يلتفت إلى رواية فاطمة بنت قيس في أن لا نفقة ولا سكنى للمبتوتة ثلاثاً وأنه قال لا مدح كتاب ربنا وسنة نبينا لكلام امرأة لا قدرى لها حظت أو نيت (صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٥) (٣) ابن خلكان وفیات الأعيان ج ٢ ص ١٤٦ .

مسلم في صحيحه^١ وحدثني أبو أيوب سليمان بن عبد الله النيلاني حدثنا أبو عامر يعني العقدي حدثنا رباح بن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء .
 مبشير بن كعب العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال يا ابن عباس ، ما لي لا أراك .
 تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع .
 فقال ابن عباس أفا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بأذاننا ، فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف .

١٠ اعلم أن أئمة الحديث لما شرعوا في تدوينه دَوَّنُوهُ على الهيئة التي وجدوه عليها ولم يسقطوا عما وصل إليهم في الإكثار إلا ما يعلم أنه موضوع مختلق لجموعه بالأسانيد التي وجدوها . ثم بحثوا عن أحوال الرواة بحثاً شديداً حتى عرفوا من تقبل روايته ومن ترد ومن يتوقف في قبول روايته واتباعوا ذلك بالبحث عن المروي وحال الرواية إذ ليس كل ما يرويه من
 ١٥ كانت موسوماً بالمدانة والضبط يؤخذ به لأنه قد يعرض له السهو والسيان أو الوم .

فإذا كان حلة الحديث ورواته يختلفون حفظاً وضبطاً وورعاً وعناية إلى غير ذلك من الأوصاف نفياً من ذلك العلم بأحوال هؤلاء الرواة تمديلاً وجرحاً وتدوين تاريخ ولادتهم وحياتهم ووفاتهم وتفرع
 (د) في باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في مجملها (ج ١ ص ١٠) .

منه علوم كثيرة ومن جعلها - كما قال ابن خلدون في مقدمته - النظر في
الآسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند
الكامل الشروط لأن العمل إنما يجب بما يطلب على الظن صدقه من أخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجهد في الطرق التي تُحصل ذلك الظن
وهو بمعرفة رواية الحديث بالعدالة والضيطة . وإنما يثبت ذلك بالنقل ه
عن أعلام الدين بتعديلهم وبرائتهم من الجرح والنقطة ويكون لنا ذلك
دليلاً على القبول أو الترك . وكذلك مراتب هؤلاء الثقة من الصحابة
والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتبديهم فيه واحداً واحداً وكذلك الآسانيد
تفاوت باتصالها وانقطاعها بأن يكون الراوي لم يلق الراوي الذي قبل
عنه وبسلامتها عن العال الموهمة لها وتنتهي بالتفاوت إلى طرفين فيحكم ١٠
بقبول الأعلى ورد الأسفل ويختلف في المتوسط بحسب المقول من
أئمة هذا الشأن . ولهم في ذلك ألفاظ اصطلاحوا على وصفها لهذه
المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع
والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من ألقاب المتداولة بينهم ويؤوا
على كل واحد منها ونقلوا ما فيه من خلاف أئمة هذا الشأن أو الواقع ١٥
ثم النظر في كيفية أخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة أو كتابة أو مناولة
أو إجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد .
ثم أتبعوا ذلك بكلام في ألفاظ تقع في متون الحديث من غريب أو مشكل
أو تصحيف أو مفترق منها أو مختلف وما يناسب ذلك .

و قال الحافظ ابن حجر في أول شرحه^١ لكتابه نخبه الفكر : إن أول من صنف في الاصطلاح هو القاضى أبو محمد^٢ الراهمزى فعمل كتاب المحدث الفاضل^٣ لكنه لم يستوعب و الحاكم أبو عبد الله النيسابورى لكنه لم يهذب^٤ و تلاه أبو نعيم الإصبهانى فعمل على كتابه مستخرجا وبقى أشياء للنقيب . ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البخارى فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية و فى آدابها كتابا سماه الجامع لأدب الشيخ و السامع و قلّ من فنون الحديث إلا و قد صنف فيه كتابا مفردا فكان - كما قال الحافظ أبو بكر بن قنطة - كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم .

١٠ بنصيب لجمع القاضى عياض كتابا لطيفا سماه الإلحاح و أبو حفص^٥ المياهمى جزما سماه ما لا يسع المحدث جهله و أمثال ذلك من التصانيف التى اشتهرت وبسطت و اختصرت إلى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزورى زيل دمشق لجمع لما ولى تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور فهذب فتوته و أملاه شيئا بعد شيء فلهذا

١٥ لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب و اعتنى بتصانيف الخطيب المنفرقة

(١) السسمى بقرحة النظر فى توضيح نخبه الفكر - سيأتى ذكره (٢) أبو محمد حسن ابن عبد الرحمن بن خلاد الراهمزى التوفى سنة ٥٢٦ هـ (٣) المحدث الفاضل بين الراوى و الراعى : هذا هو أول كتاب فى علوم الحديث فى غالب الظن و أنه يوجد قبله مصنفات مفردة فى أشياء من فتوته لكن هذا أجمع ما جمع فى زمانه .

(٤) لكن العلامة ابن خلدون قال إنه « هو الذى هذب » و أظهر بحاسته و راجع مقدمته ص ٢٢٩ (٥) أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشى التوفى سنة ٥٨٠ هـ .

لجمع شتات مقاصدها وضم إليها من غيرها فتنخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فللهذا عكف الناس عليه و ساروا بسيره فلا يحصى كم من ناظم له و مختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومقتصر - اهـ .

فكل من الزين العراقي^١ و البدر الزركشى^٢ والحافظ ابن حجر عمل عليه فكتبا: فنكت العراقي تسمى بالتحقيق والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب^٥ ابن الصلاح^١ ونكت الحافظ ابن حجر تسمى بالإيضاح بتكميل النكت على ابن الصلاح^١، واختصره جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنتاني الحموي الشافعي المتوفى بمصر سنة ٧٣٣ وسماه بالمتهل الروى في الحديث النبوى وشرحه بسطه عز الدين محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن بدر الدين بن جماعة الكنتاني^{١٠} المتوفى بمصر سنة ٨١٩ وسماه المنهج السوى في شرح المتهل الروى ومنهم سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي المتوفى سنة ٨٠٥ وسماه حاشى الاصطلاح في تضمين كتاب ابن الصلاح^٢ ومنهم محيى الدين يحيى بن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ وسماه قريب الإرشاد إلى علم الإسناد ثم اختصره وسمى مختصره التقریب والتيسير هو المشهور الآن^{١٥} وعليه شروح عديدة للزين العراقي و السخاوى و السيوطى وغيرهم .

ونظم عليه^٤ الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي

(١) زين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ (٢) بدر الدين محمد بن بهادر للمتوفى سنة ٧٩٤ (٣) منه نسخة خطية بدار الكتب للكتبة في برلين عدد رقما ١٠٤٨ (٤) لمحمد بن أحمد بن خليل الحموي للمتوفى سنة ٣٩٦ نظم مختصر على تأليف ابن الصلاح في علم الحديث توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة برلين المذكورة عدد رقما ١٠٤٦ .

- المتوفى سنة ٨٠٥ ألفية تسمى نظم الدرر في علم الأثر لخص فيها علوم ابن الصلاح و زاد عليها و قد آتمها سنة ٧٦٨ و عمل عليها شرحا سماه فتح المفت آتمه سنة ٧٧١ ثم شرحها بشرحين مطول و مختصر، و قد عمل برهان الدين إبراهيم اليفاعي المتوفى سنة ٨٥٥ حاشية عليه سماها التكت الوفية بما في شرح الألفية و بمن شرحها أيضا السخاوي و سماه فتح المفت في شرح ألفية الحديث و هو أفضل شروحا لا ترى - كما قال هو فيه - له نظيرا في الإقناع و الجمع مع التلخيص و التحقيق، و السيوطي و سماه قطر الدرر، و قلب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقي و سماه صعود المراق، و شيخ الإسلام القاضي أبو يحيى زكريا بن محمد الانصارى المصرى ١٠ الشافعى المتوفى بمصر سنة ٩٢٨ و سماه فتح الباقي بشرح ألفية العراق، و للشيخ على بن أحمد بن مكرم الصعدي المدنى المالكي المتوفى بمصر سنة ١١٨٩ حاشية عليه في مجلد. و قد نظم السيوطى ألفية حاذى بها ألفية العراق و زاد عليها نكتا غزيرة و فوائد جمة .

- و من التون الجامعة المنتجة من كتب هذا الفن أيضا نجة الفكر ١٥ في مصطلح أهل الأثر لشهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني و قد شرحها بكتابه نزهة النظر في توضيح نجة الفكر و هو شرح و جيز جليل، و عليه حاشية للشيخ أبى الإمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١ سماها قضاء الوطر من نزهة النظر، و أيضا للعلامة سري الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦ و حاشية أخرى للشيخ ٢٠ قاسم بن قطلوبغا الخنفي المتوفى سنة ٨٧٦، و عليها أيضا شروح عديدة،

منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر المستقلاني وسماه نتيجة النظر
في شرح نخبة الفكر، ولعاصره كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن
ابن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التميمي الداري المالكي
المعروف بالأصل الشافعي^١ الإسكندري نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١،
ولمحمد أكرم بن عبد الرحمن المكي وسماه إيمان النظر في توضيح نخبة الفكر،
والشيخ علي بن سلطان محمد الهروي القارئ الحنفي المتوفى سنة ١٠١٤ شرح
الشرح للوفد سماه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر، والشيخ
عبد الرؤف بن تاج العارفين المتوفى سنة ١٠٢١ أيضا وسماه البواقيت
والندر في شرح شرح نخبة الفكر، وكذا شرحها أيضا الشيخ أبو الحسن
محمد صادق بن عبد الهادي السدي المدني الحنفي نزيل المدينة المنورة المتوفى ١٠
بها سنة ١١٣٨ وغيرهم^٢.

ونظم النخبة جماعة منهم كمال الدين الشافعي المتقدم الذكر قريبا ثم
شرح هذا النظم ولده تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطنطيني
الأصل الإسكندري المولد القاهري المنشأ للمالكي ثم الحنفي^٣ المتوفى
سنة ٨٧٢ وسماه العالي الرتبة في شرح نظم النخبة، ومنهم شيخ الإسلام ١٥
محمد رضي الدين أبو الفضل بن محمد أبي البركات رضي الدين بن أحمد النزي
(١) نسبة لزوجة ياب قسطنطينية يقال لها ثمنة (٢) لكمال الدين محمد بن محمد بن
أبي شرف اللطفي المتوفى سنة ١٤١٩ حاشية على النسخة وشرحها بها نسخة خطية
يدار الكتب الملكية في برلين عدد رقما ١١٠٨ (٣) وهو عارح للفتي لابن هشام
وحنفي الشافعي.

مقدمة المصحح

المتوفى سنة ٩٣٥ وسماه سلك الدرر في مصطلح أهل الآثار و نظم نجدة الفكر لابن حجر . و منهم أبو حامد سيدى العربى بن أبى المحاسن يوسف بن محمد القاضى دارا و لقبا القصرى أصلا القهرى نسا المتوفى سنة ١٠٥٢ وسماه عقد الدرر في نظم نجدة الفكر ، وله عليها شرح وله أيضا منظومة مختصرة فى ألقاب الحديث سماها فى آخرها بالطرفة ، وعليها شرح لأبى عبد الله فتح بن شيخ الإسلام أبى محمد عبد القادر بن على بن أبى المحاسن يوسف القاضى المتوفى سنة ١١١٦ وهو مشهور متداول ووضعت عليه حواشٍ عديدة .

• لأبى محمد الحسين بن عبد الله الطلبي المتوفى سنة ٧٤٣ خلاصة فى معرفة الحديث^١ ولأبى الخير محمد بن محمد الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ مقدمة فى علم الحديث^٢ و أيضا تذكرة البلاء فى أصول الحديث^٣ وللسيد محمد بن إبراهيم ابن على بن المرتضى بن الهادى المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ٨٦٠ مختصر فى علم الحديث سماه تنقيح الآثار فى علوم الآثار^٤ و يوسف بن حسن بن عبد الهادى الدمشقى المتوفى سنة ٩٠٩ أيضا مختصر فى علم الحديث سماه بلفه الحديث فى علوم الحديث^٥ ولعبد الله الشافورى الشافى الفرضى المتوفى

(١) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١١١٣ (٢) منه نسخة خطية فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقمها ١٠٦٤ (٣) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١٠٨٤ (٤) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١٠٨٥ (٥) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١١٨ (٦) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١١٩ .

مقدمة المصحح

سنة ٩٩٩ كتاب المختصر في مصطلح أهل الآثار و شرحه المسمى خلاصة الفكر
 في شرح المختصر^١ و للسيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني
 الجرجاني الحنفى المتوفى بشيراز سنة ٨١٦ مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث^٢
 و رتبته على مقدمة و مقاصد و أكثره مأخوذ من خلاصة حسين الطيبي
 في أصول الحديث و قد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد عبد الحمى ه
 الكنتوى الهندى المتوفى سنة ١٣٠٤ و سماه نظم الامانى فى مختصر الجرجانى.
 و لآبى العباس شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد اللخمي
 الإشبلى الشافى تزيل دمشق المتوفى سنة ٦٩٩ منظومة فى ألقاب الحديث
 تعرف بالقصيدة الفرامية لقوله فى أولها : غرامى صحيح ، الخ و عليها
 عدة شروح لبدر الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة سماه زوال الترح بشرح ١٠
 منظومة ابن فرح^٣ و للمحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى و لآبى العباس أحمد
 ابن حسين بن علي بن الخطيب بن قنفذ القسطنطينى المتوفى سنة ٨١٠ و لمحمد
 ابن إبراهيم بن خليل التاتى المالكي - المتوفى سنة ٩٣٧ و لشمس الدين
 أبى الفضل محمد بن محمد الدجلى الميمانى الشافى المتوفى سنة ٩٤٧^٤ و ليحيى
 ابن عبد الرحمن الإصفهائى القرشى الزبيرى الاسدى الشهير بالقرافى الشافى ١٥
 المتوفى سنة ٩٦٠^٥ و لمحمد الأمير الكبير المتوفى سنة ١١٨٠^٦.

- (١) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقما ١١٢٧ (٢) يسمى الرسالة الطيبة منه
 نسخة فى مكتبة برلين عدد رقما ١٠٦٩ (٣) فى ضبة الرواة أن له عليها شروحات ثلاثة.
 (٤) أو ٩٥٠ (٥) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقما ١١٨٠.
 (٦) منه نسخة خطية بدار الكتب المذكورة عدد رقما ١٠٥٩.

ولعمر بن محمد بن قنوح اليقوني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ١٠٨٠
أيضا منظومة تعرف باليقونية في علم المصطلح وضع الناس عليها أيضا
شروحا عديدة فمنها الهجة الوضعية شرح من اليقونية للعلامة الشيخ محمود
نشاب، ومنها للشيخ محمد بن سعدان الشهير بجاد المولى الشافعي الحامري
المتوفى سنة ١١٢٩، وللحموي ولابن الميت الصيقل والمحمد بن عبد الباقي
ابن يوسف الزرقاني المتوفى سنة ١١٢٢ ولنغيرهم^١.

ووفق الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري
المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٦ كتاب الاقتراح في بيان
الاصطلاح^٢. وقد ألف في علوم الحديث كثيرون من دون هؤلاء
١٠ المذكورين كمحمد بن المنفلوطي المتوفى سنة ٧٠٢ وابن المقرئ المتوفى
سنة ٨٠٤ وابن الجوزي المتوفى سنة ٨٣٣ ومن أهم الكتب التي
قد ألفت في هذا الفرع أخيرا كتاب توجيه النظر إلى أصول الآثار للعلامة
الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي سنة ١٣٣٨.

(١) منه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين المذكورة عدد رقها ١١٢٨ ولطبعة
الأجهوري الشافعي المتوفى سنة ١١٩٠ شرح لهذا الشرح للنظومة اليقونية يوجد
أيضا منه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين عدد رقها ١١٢٩.

(٢) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقها ١٠٦٣.

(٣) ولتذكر هنا عدة من الكتب الأخر التي التفتت عليها من المصادر النادرة:

- ١ - التلخيص والأنواع لمحمد بن حبان بن أحمد البستي التيمي المتوفى سنة ٣٥٤.
- ٢ - اللوام في الحديث لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصفهاني المتوفى
سنة ٣٩٠.

٣ - الأعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الأعلام لعلي بن إبراهيم القزويني -

مقدمة المصحح

قد طبع أكثر مشاهير كتب علوم الحديث للتأخيرين مع أجود شروحها فكتاب علوم الحديث للفقير تقي الدين أبي عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ الذي اشتهر بمقدمة ابن الصلاح قد نشره أولاً العالم المحدث الشيخ أبو الحسنات الكنتوى بطبع حجر في الهند سنة ١٣٠٤ و طبع ثانياً في مصر سنة ١٣٣٦ بتصحيح الشيخ محمود السمكري الحلبي و كتب في ظاهره أنه قابل على نسختين الأولى طبعت في الهند باعتناء العالم المحدث الشيخ عبد الحى الكنتوى و الثانية نسخة مخطوطة قوبلت

= المتوفى سنة ٥٧٧ .

٤ - التفتى في علم الحديث لعمر بن بدر بن سعيد الحنفى الموصل المتوفى سنة ٩٢٢ .

٥ - جامع الأصول في الحديث لمحمد بن اسحاق القونى المتوفى سنة ٩٧٢ .

٦ - للنهث في علم الحديث لأحمد بن محمد بن الصاحب التوفى سنة ٧٨٨ .

٧ - التفتى في علوم الحديث لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ .

٨ - اشراقات الأصول في أحاديث الرسول لتركيب بن محمد بن عبيد الله القافى

المتوفى سنة ٨٠٨ .

٩ - الهداية الى علم الرواية لابن الجوزى المتوفى سنة ٨٣٣ .

١٠ - منظومة في أصول الحديث لأحمد بن محمد التمنى المتوفى سنة ٨٧٢ .

١١ - مسج الدرر في علم الآثار لمحمد بن سليمان الكافى المتوفى سنة ٩٧٨ .

١٢ - الروض للكلل والورد للعلل في مصطلح الحديث لسيوطى المتوفى

سنة ٩١١ .

١٣ - مصباح الظلام في علم حديث الرسول عليه السلام لحسين بن علي

الحسنى الحسكى المتوفى سنة ٩١٧ .

١٤ - الدرر في مصطلح أهل الأثر ليويس الأثرى الرشيدى المتوفى سنة ١٠٢٠ .

١٥ - بنية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين لعبد الرؤف بن تاج العارفين

الماوى المتوفى سنة ١٠٣١ .

- على المؤلف محضوة رواق الأتراك بمصر ولم تخرج هذه الطبعة خالية من
الغلط بل فيها أغلاط فاحشة لا تدرك إلا بعد مراجعة كتب هذا الفن .
- وقد طبع تدريب الراوى فى شرح تقريب التوى للحافظ الجلال
السيوطى فى مصر فى المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ وقد أجاد فيه الحافظ
٥. السيوطى غاية الإجابة ، هو من أجل مؤلفاته . وأما ألبه العراقى فى
أصول الحديث لابن الصلاح قد طبعت فى الهند بدون تاريخ ، وقد
طبع أيضا شرح الألفية لمصنفها مع شرحها المشهور بفتح المفتى فى شرح
ألبه الحديث لشمس الدين محمد السخاوى بطبع حجر فى لكاناؤ سنة ١٣٠٣ ،
وقد نشرت أيضا ألبه السيوطى فى مصطلح الحديث بمصر سنة ١٣٣٢ ،
١٠. واعنى المسئولوس بنشر نخبه الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر المقلان
مطبوعا فى كلكتة سنة ١٨٦٢ م وطبع بعد بمصر سنة ١٣٠١ فى مجموعة
مع رسالة أخرى فى مصطلح الحديث لمحمد البركوى وطبع أيضا مع
كتاب سنن ابن ماجه موسوما بالنخب الفكرية . وأما شرح المصنف لها
المسمى بنزهة النظر فى توضيح مخبة الفكر فقد طبع بالهند مع الأصل
١٥ فى كلكتة سنة ١٨٦٢ م وفى مصر سنة ١٣٠٨ . وشرح الشرح لعل
ابن سلطان محمد المروى القارئ قد طبع بمطبعة « أخوت » فى استانبول
سنة ١٣٣٢ ورسالة السيد الجرجانى فى فن أصول الحديث مطبوعة فى
دهلى سنة ١٣٠٢ وشرحها المسمى بظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى للعلامة
عبد الحى الهندى قد طبع فى لكاناؤ مع مقدمة ابن الصلاح سنة ١٣٠٤ ،
٢٠. وأما منظومة عمر بن محمد بن قوح اليقوى فى علم المصطلح التى تعرف
باليقونية (٧) كح

باليقونية قد طبع مرارا بمصر سنة ١٢٧٣ و ١٢٧٦ و ١٢٩٧ و ١٣٠٢ و ١٣٠٦ و ١٣٢٣ و البهجة الوضبة شرح متن اليقونية تأليف العلامة الشيخ محمود تشابه طبع في سنة ١٣٢٨ على يد ولد المؤلف السيد عبد اللطيف رئيس المعارف ومدرس الجامع الكبير المتصوري بطرابلس الشام، وحاشية الشيخ عطية على شرح الشيخ محمد الزرقاني على اليقونية طبع في مصر بمطبعة عثمان بن عبد الرزاق سنة ١٣٠٥ و ١٣١٠ والكتاب المسمى بزوال الترح في شرح منظومة ابن فرح لبدر الدين محمد بن أبي بكر ابن جماعة نشره الأستاذ فليشر مع ترجمته إلى اللغة الألمانية في ليند سنة ١٨٦٥ م. وآخر الكتب المفيدة في هذا الفن كتاب توجيه النظر إلى أصول الآثار للعلامة طاهر الجزائري قد طبع في مصر سنة ١٣٢٨ . ١٠

أما أمهات الكتب في علوم الحديث للتقدمين فلم تشر ولم تزل مخطوطة إلى الآن . فالمحدث الفاضل بين الراوى والراعى للقاضى أبي محمد الراهمرمزي الذي هو أول كتاب في هذا الفن ، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بمشق ونسخة في التكية الإخلاصية في حلب . أما الكتاب الجامع لأدب الراوى والسامع للإمام الحافظ أحمد بن علي المعروف ١٥ بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ - كما قال في كشف الظنون - مشتمل على قواعد أصول الحديث وفوائده ومنه نسخة قيمة جدا في مكتبة

(١) الشيخ الأستاذ محمد راجب الطباخ الحلبي وصف هذه النسخة في مجلة البعع العلمي العربي ج ٥ ص ٢٦٩ حيث قال : إنها قيمة جدا وعليها خطوط كثيرة من كبار العلماء .

المجلس البلدى فى الإسكندرية^١. وأما الكفاية فى معرفة أصول الرواية
المحافظ المذكور فى نسخة فى مكتبة المدرسة العثمانية بحلب^٢ ونسخة فى
المكتبة الظاهرية بدمشق^٣ ونسخة فى المكتبة السلطانية بمصر^٤ ونسخة فى
الخزانة الآصفية بحيدرآباد الدكن . يكفينا فى بيان أهمية هذين الكتابين
ما قاله المحافظ أبو بكر بن قسطل أن من أصف علم أن المحدثين بعد الخليل
عيال على كتبه . وأما كتاب الإلحاق للقاضى عياض فى نسخة فى دار الكتب
الظاهرية بدمشق .

أما كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله
المحافظ التيسابورى الذى هو ثانى الكتب التى ألفت فى هذا الفن
الجليل نهضنا إلى نشره هنا . قد عثرت على ثمانى نسخ منه فى أثناء
سفرى فى بلاد أوروبا وتركيا والشام ومصر . منها نسخة فى لندن
و ثلاث نسخ فى قسطنطينية ونسخة فى دمشق ونسخة فى حلب ونسختان
فى القاهرة . أول نسخة وقعت عليها هى التى محفوظه فى مكتبة المتحف
البريطانى فى لندن عدد رفقها Or. 9676 قدسختها يدي سنة ١٩٢٩ م حين
١٥ فرضت من دروسى لشهادة الدكتوراة بجامعة اكسفورد . هذه النسخة أحسن
النسخ وجدتها بعد . وهى مجزأة إلى خمسة أجزاء محتوية على ١٦٤ ورقة يبلغ
(١) هى مجزأة إلى عشرين جزءا وعلى كل جزء سماعات كثيرة لمحافظ وأكابر
العلماء . كانت هذه النسخة عند الشيخ محمد راصب الطباخ الحلبى المذكور فبيعت
إلى المكتبة المتقدمة (٢) عدد رفقها ٦٤ (٣) وهى فى ٤١٦ صحيفة بخط مغربى
محروقة سنة ٦٢٨ هـ (٤) فى قسم الحديث وهى ناقصة من الأول .

طول الصفحة منها ١٣ ستيماً و عرضها ١٠ ستيماً و في كل صفحة ٢٢ سطراً تقريباً و مكتوب على الصفحة الأولى منها:

كتاب معرفة علوم الحديث

تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري رحمه الله .
رواية الشيخ الأديب أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي عنه . هـ
رواية النفيس أبي المطهر القاسم الصيدلاني عنه إجازة .
رواية الشيخ الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود الحمودي إجازة عنه .

سماع منه مالك الطوائى الأجل المنعم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى عرف بالمرى نفعه بالعلم أمين .
١٠ وفى آخر كل جزء من الأجزاء ما نصه :

كتبه العبد الفقير إلى ربه المستغفر من ذنبه نصير بن نبا بن صالح الأنصارى و كان الفراغ من نسخه فى سنة أربع و ثلاثين و ستمائة بالقاهرة المعزية بدار الحديث الكاملة عمرها الله بدائم العز و البقاء .
و كتب بعده صورة السماع هكذا :
١٥

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العامل الصدر الكامل الصالح الورع الدين بقية المشايخ علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود ابن أحمد الحمودى الصابونى بحق إجازته . من أبي المطهر الصيدلانى بحق إجازته من أبي خلف بحق سماعه من المصنف بقرائة - مثبت الأسماء نصير ابن نبا بن صالح الأنصارى و هذا خطه - صاحب الكتاب الطوائى
٢٠

الأجل المجد الخدم اقتنار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى عرف بالعمى وقد أجازته الشيخ ما فاته من الكتاب وصح ذلك وثبت لم وثبت الأسماء نصير فى الثانى عشر من صفر من سنة أربع وثلاثين وسنة بقلمة الجبل المعسورة بمنزل الطوائى صاحب الكتاب المصرية هـ الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله وسلم .
ونعت ذلك ما نصه :

صورة السماع من الأصل المتقول منه ما مثاله - سمع جميع الجزء من علم الحديث على الشيخ الإمام العالم أبى نزار ربيعة بن الحسن بن على ابن يحيى الحضرمى البغى بحق سماعه له وقراءته على أبى المظهر الصيدلانى ١٠ بإجازته من أبى خلف عن مصنفه بقراءة الشريف أبى عبد الله محمد بن عبد العزيز أبى القاسم الإدريسى والفقيه المحدث أبى محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى ومعلم بن فتوح بن بشارة الصوفى وعبد الباقي ابن أبى محمد بن على بن خشاب وبركات بن ظافر بن عساكر وصح بمسجد المسبح بمصر يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة اثنين وسنة .

١٥ فهذه النسخة هى التى ذكرها العلامة الشيخ طاهر الجزائرى الدمشق فى كتابه توجيه النظر إلى علوم الآثار ص ٢٠٣ حيث قال بعد ما أورد ملخصا من كتاب الحاكم : وقد وقع إلينا حين الانتقاء نسخة كتبت فى القاهرة فى دار الحديث الكاملية سنة ٣٣٤ وقرئت فى قلعة الجبل على بعض أهل الآثار وهى منقولة من نسخة الحافظ المنذرى المثبت عليها صورة سماعه فى آخر ٢٠ كل جزء من الأجواء الخمسة من الشيخ الإمام أبى نزار ربيعة بن الحسن البغى

الحضري سنة ١٠٢٠ .

ومن النسخ الثلاث في قسطنطينية إحدى في مكتبة ولي الدين عدد
رقمها ٤٥٤ ، هي ذات ١٤٢ ورقة وفي ورق ٢٣ سطرا وطول الورق
بالسنتيمتر ٢٤ وعرضه ١٧ ، هذه النسخة لا يوثق بها لكثرة ما فيها من
التحريف وهي طارية عن صورة السماع وغير مثبت عليها اسم الكاتب هـ
وتاريخ الكتابة .

وانتجان في مكتبة أبا صوفية فالأولى عدد رقمها ٤٤٤ تقع في ١٠٦
صفحة وفي كل منها ٢٤ سطرا تقريبا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٠
وعرضها ١٤ وكتب في الصفحة الأخيرة :

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما - ١٠
كتبه إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل المقرئ النقاش .
وكتب بعده صورة السماع :

وقرات جميع هذا الكتاب على الفقيه المحدث برهان الدين بن
عبد القوي بن أبي الحسن بن ياسين القسري وذلك بروايته سماعا عن أبي
الفضل محمد بن يوسف الغزنوي عن الشيخ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر ١٥
السلبي عن أبي محمد عبد الله بن عمر السمرقندي عن أبي بكر بن خلف عن
الحاكم المصنف - في مجالس آخرها في يوم السبت الثاني من شهر ربيع الأول
سنة أربع عشر وستمائة - كتب سليمان بن محمد بن سليمان الحلبي الجاني .
وتوجد في ص ٨٢ صورة سماع مكتتب على الأم المنقول عنها -
سمع من هذا الجزء الثالث الشيخ الأجل الزكي أبو سعد عبد الله بن محمد ٢٠

مقدمة المصحح

ابن أبي السلوى المعدل وذلك بقرائنى فى جامع القصر فى جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة - كتبه عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى حامدا لله ربه ومضليا على محمد رسوله وعلى آله وسلم تسليما .

هذه النسخة ذات قص مضطربة الأوراق مختلطة الأنواع حيث امتدت المقابلة مع نسخى المتقولة من الأصل المحفوظ فى المتحف البريطانى .
وأما النسخة الثانية فى مكتبة أيا صوفية عدد رقعها ٤٤٩ هى فى ١٢٨ صفحة فى كل صفحة ١٥ سطرا والصفحة منها فى ٢٢ ستيمترا فى ظهر الصفحة الثانية منها ما نصه :

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف ١٠- ابن على الغزنوى الحنفى رضى الله بقرائنى عليه بالقاهرة المزية فى صفر سنة ثمان وسعين وخمسمائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على قراءة علينا بقطعه فى شهر ربيع الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندى فى جمادى الأولى سنة تسع وخمسمائة ١٥- قال قرأت على الشيخ الحليل أبى بكر أحمد بن أبى الحسن بن خلف الشيرازى الأديب بيسابور فى جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وأربعمائة ، قلت له أخبركم الحاكم أبو عبد الله البيع قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به سنة أربع وأربعمائة .

- وفى آخر هذه النسخة :

٢٠ صورة ما وجدت بخط الحافظ أبى عبد الله بن السمرقندى - نقلت

هذه

له

- هذه النسخة بتيسار من أصل الحاكم أبي عبد الله الذي وقفه على أصحاب الحديث ودفعه إلى وصيه الشيخ المعتمد أبي عبد الرحمن السلي وهو الآن في يد ورثة أبي صالح المؤذن ورأيت على الجزء الأخير وهو الخامس خط الشيخ الحافظ أبي صالح المؤذن رحمه الله سمعا صورته :
- سمع الجزء كله والكتاب بتامه إسماعيل وصالح ابنا أبي صالح ٥ .
المؤذن عن الشيخ أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي رواية عن الحاكم أبي عبد الله وسماعه مثبت فيه وفي نسخة أبي بكر بن خلف بتامه .
- حينما زرت مدينة حلب الشهباء تشرفت بقاء الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبي الذي تقدم ذكره وهو مدرس علم الحديث والمصطلح والتاريخ في المدرسة الحزبية في حلب ومؤلف التاريخ الكبير ١٠ .
أعلام النبلاء تاريخ حلب الشهباء . فجد على الشيخ بالكرم والثناء وأنا شاكر له معترف بأحسانه العزيز إذ هو أقادني بعض كلامه المفيد في هذا الموضوع وأرشدني إلى التكية الإخلاصية عند السادة الرفاعية حيث وجدت نسخة من كتاب الحاكم في أولها ما نصه :
- أحبرنا جماعة من الشيوخ الثقات الأئمة الإثبات مهم سيدي ١٥ .
والذي شرف الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ألب أرسلان البغدادى الشافعى قال أحبرنا أبو حسين علي بن أبي عبد الله محمد بن علي ابن منصور بن المطهر بن زياد سمعا عليه قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميمنى وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامى الحافظ (١) لم يسع لي الوقت في إتمام القصيرة بحلب الشهباء لأن أقالى هذه النسخة .

إذنا منها قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله بن
 خلف الشيرازي قال المهيمن سماعا وقال ابن ناصر قال الشيرازي أخبرنا
 الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال : وكتب في آخرها بخط كاتبها :
 آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين على نعمه المتوالية وآلائه المتظاهرة
 ٥ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالآيات الباهرة والمعجزات
 الظاهرة وعلى آله العترة الطاهرة وأصحابه النجوم الزاهرة . فرغ من كتابته
 من أوقته ذنوبه وأسره خطاياه وعبوه المفتقر إلى رحمة الله الغني محمد بن
 محمد بن علي البغدادي تاب عليه توبة نصوحا وضرعه ولوالديه ولشايسته
 وجماد عليه بكرمه ونجهم بأحسانه فتوحا وكان نجاهه بالمسجد الأقصى
 ١٠ الشريف عمره الله بذكره في يوم الأحد الثاني والعشرين من شهر الله الحرام
 ستة أحد عشر وثمانمائة أحسن الله ابتداءها وصرف عن المسلمين شدتها
 ولأرواحها وختمها بالتوفيق والسعادة بتمته وحسبنا الله ونعم الوكيل .
 وفي دمشق ظفرا على نسخة من كتاب الحاكم في دار الكتب
 الظاهرة عدد رقما ٤٠٣ هي في ٨٦ صفحة وفي كل صفحة من ٣٤ إلى
 ١٥ ٣٨ سطرا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٣٦ وعرضها ٩ هذه النسخة أيضا مثل
 التي في مكتبة ولي الدين بالاستاذة عارية عن صورة السماع وخير مثبت
 عليها اسم النسخ وتاريخ النسخ . يخلب على الظن أن العلامة طاهر
 الجزائري ثم الدمشقي قد استعملها لتلخيصه في كتاب توجيه النظر لانه
 من مؤسسى هذه المكتبة الظاهرة . وقد راجعت نسختي المقالة من أصل
 ٢٠ المتحف البريطاني على هذه النسخة تماما .

اطلعت في القاهرة على نسختين : إحداهما في رواق المغاربة في الأزهر الشريف ، والآخرى عند صاحب القضاة الشيخ عبد المعطي السقاء بالمنزل رقم ٨ بشارع الشلبي . لكن لم يساعدني الزمان لأجل عطلة رمضان المبارك حين كنت بالقاهرة أن أقابلهما .

من كتاب علوم الحديث للحاكم ثلاث نسخ أيضا موجودة في الهند : ه
إحدها في مكتبة خدابخش بمدينة عظيم آباد^١ محررة سنة ١٢٩١ قابت
هذه النسخة متقا بهذه المدينة في إحدى العطلات الكبرى .

و أما النسختان الأخريان فأحدهما في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان
الشرواني بحبيب كنج في طليكنده ، والآخرى في المكتبة الآصفية بمجدرآباد
الدكن قد قابلت لى دائرة المعارف السمانية هاتين النسختين بنسختي التى ١٠
أرسلتها إليها مكتوبة بالماكنة يد أن أكثر الاختلافات والإصلاحات
التي حصلت لى من هذه المقابلة قد وجدتها قبل بمقابلتي مع النسخ المحفوظة
بمكتبة خدابخش و بدار الكتب الظاهرية وغيرهما . يلوح لى أن هذه النسخ
تتفق فيها الزيادة والرواية مع كثير من الأغلاط الفاحشة فقلتها منقولة
بعضها من أصل واحد وبعضها من بعض . ١٥

فيكون مجموع ما عثرت عليه من كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم
إحدى عشرة نسخة أجودها التي بمكتبة المتحف البريطاني . هي نسخة

(١) كتب في آخرها بخط الكاتب : تم الكتاب بعون الملك الوهاب بتاريخ
غرة شهر رمضان سنة ألف و مائتين و إحدى و تسعين - كتبه الآخر راجي
رحمة ربه الأكبر عبده السمي جوهر .

تطلب الصحة عليها ، ضبط كثير من كلماتها بالحركات و ليس في هواشها
غير كلمات قليلة سقطت من الاصل فاستدرکها الناسخ و يكتب في نهايتها
كلمة «صح» إشارة إلى سقوطها من الاصل أو رواية مختلفة عن نسخة أخرى
و يكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .
٥ فاعتمدت في الطبع على نسخة المتحف البريطاني و أثبت في أسفل
الصفحات ما وجدت من الاختلافات و الزيادات بالمقابلة مع النسخ
الآخر و ما وقفى الله عليه من التصحيح و التنقيح و التيه بمراجعة الكتب
المتبرة في هذا الفن . فهذه النسخة موسومة في التصحيح عند اختلاف النسخ
و بالأصل ، و النسخة بمكتبة أيا صوفية مرموز إليها بالكلمة «ص» و نسخة
١٠ المكتبة الظاهرية مشار إليها بالحرف «ظ» و النسخة بمكتبة خدا بحر
مشار إليها بالحرف «خ» و نسخة مولانا الشرواني بالحرف «ش» و نسخة
المكتبة الآصفية بالكلمة «صف» .

ناهيك بهذه النسخ المتعددة بديار الكتب المختلفة في بلاد الشرق
و الغرب على أهمية الكتاب و مزيته . يظهر من روايات عديدة و سماعات
١٥ كثيرة على النسخ أن الكتاب قرئ و اسما ، قرأه كثير من المشايخ و العلماء
و الحفاظ و الطلاب لعظيم فائدته . العلامة طاهر الجزائري أورد ملخصا
من هذا الكتاب في كتابه توجيه النظر إلى علوم الآثار (ص ١٦٣ - ٢٠٣)
حيث قال : وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث للحافظ الاجل المجمع
على صدقه و إمامته في هذا الفن أنى عبد الله محمد بن عبد الله الضى المعروف
٢٠ بالحاكم فوجدنا فيه فوائد مهمة راحة يفتنى لطالبي هذا الفن الوقوف

عليها فرأينا أن نورد من كل مبحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه حتى يكون المطالع لذلك كأنه مشرف عليه .

وحسبنا في بيان أهمية كتاب الحاكم ما قال ابن خلدون (مقدمة ص ٣٨) : " وقد ألف الناس في علوم الحديث وأكثروا ومن تحول علمه وأتمهم أبو عبد الله الحاكم وتأليفه فيه مشهورة وهو الذي هذبها وأظهر محاسنها " . فزمت أنكالا على الله على نشر هذا الكتاب الذي هو ثاني الكتب المؤلفة في هذا الفن الجليل تسميا لاستفادة القراء الكرام منه .

جامعة دكة

٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م ص ٠ م ٠ حسين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا^١ الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح عمود
ابن أحد المحمدي الصابوني قراءة عليه و أنا أسمع قال أخبرنا أبو المظهر
القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني إجازة قال أخبرنا أبو بكر
أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم التيسابوري قال هـ
أخبرنا الحاكم أبو عبد الله^٢ محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم^٣
الحافظ التيسابوري قال :

المحدث ذى المن والإحسان ، والقدرة والسلطان ، الذى أنشأ
الخلق بربوبيته ، وجنسهم بمشيئته ، واصطفى^٤ منهم طائفة أصفاء ، وجلهم
بررة أتقياء ، فهم خواص^٥ عباده ، وأوتاد^٦ بلاده ، يصرف عنهم البلايا ، ١٠

(١) في نسخة أيا صوفية : « أخبر الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل
قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف بقراءته عليه بتيسابوري
شهر رمضان سنة إحدى وثمانين » وكذا أيضا في خ ، ش وصف (٢) ط :
« أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضى الله عنه » (٣) ش ، ص وصف :
« نعيم بن الحكم » (٤) خ ، ش ، ص وصف : « اصطفى طائفة منهم أصفاء » .
(٥) في النسخ كلها « خاص » والأصوب عندنا « خواص » كما أثبتنا .

معرفة علوم الحديث

ويعصم بالخيرات والطايا، فهم القائمون باظهار دينه، و المتسكون
 بسنن نبيه، لله الحمد على ما قدر وقضى، وأشهد أن لا إله إلا الله الذي
 زجر عن إتخاذ الأولياء دون كتابه واتباع الخلق دون نبيه صلى الله
 عليه وسلم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى، ورسوله المجتبي، بلغ عنه
 ٥ رسالته. فصل الله عليه آمرا وناهيا، ومبيحا وزاجرا، وعلى آله الطيبين .
 ٥ قال الحاكم رحمه الله ٥ :

أما بعد فاني لما رأيت البدع في زماننا كثرت، ومعرفة الناس بأصول
 السنن قلت، مع إسماعهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال
 والإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع
 ١٠ علم الحديث عما يحتاج إليه طلبة الأخبار، الموظفون على كتابة الآثار،
 وأعتمد في ذلك سلوك الاختصار، دون الإطناب في الإكتار، والله
 الموفق لما قصدته والمأن في بيان ما أردته إنه جواد كريم رموف رحيم .
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري
 [بمصر - ٧] ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت
 ١٥ أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يزال ناس من أمتي
 منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

(١) العبارة المصورة بين التجميع لم ترد في صووخ (٢) ش، صف وقد كثرت .
 (٣) صف « كتاب » (٤) ظ « على الإغفال والإهمال » (٥) خ، ش، صو
 وصف « علوم » (٦) خ، ش، صو « المأن على في » (٧) زيادة في ظ، خ،
 ش وصف .

سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي بمكة يقول سمعت موسى بن هارون يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول وسئل عن معنى هذا الحديث فقال: إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم.

قال أبو عبد الله: وفي مثل هذا قيل: من أمر السنة على نفسه هـ قولاً وفلاً نطق بالحق^١ . فلقد أحسن أحمد بن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث؛ ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا حجة الصالحين واتبعوا آثار السلف من الماضين، ودمغوا أهل البدع والمخالفين، بسن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين، من قوم آثروا قطع المغالوز^{١٠} والقفار، على التعم في الدس والأوطار^٢، وتعموا بالبؤس في الأسفار، مع مساكنة العلم^٣ والأخبار، وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار، بوجود الكسر والأطهار^٤ [قد-^٥] رفضوا الإلحاد الذي تنوق إليه النفوس الشهوانية وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيف، جعلوا المساجد يوتهم وأساطينها تكام^٦ وواربها فرشهم^{١٥}.

(١) ظ، ش «قال الحاكم» وخ «قال الحاكم رضي الله عنه» (٢) ظ، ش، صو،
 صف «الحكمة» (٣) صو «وقد» (٤) خ، ش، صو، صف «يدفع» .
 (٥) صو «عنها» (٦) خ، ش، صف «الأوطان» له عرف عن «الأوطار» .
 (٧) ظ «مساكنة أهل العلم» (٨) الزيادة عن ظ، خ، ش، صو وصف .
 (٩) ش، صف «تكايهم» .

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال سمعت أبي وقيل له: ألا تنظر إلى أصحاب الحديث وما هم فيه؟ قال: هم خير أهل الدنيا.

٥ وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر [المزكي-^١] ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال سمعت علي بن خنيس يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول: إنني لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يقيم أحدهم يابن وقد كتب عن فلان شاء أن يرجع ويقول حدثني أبو بكر جميع حديثه فل إلا أنهم لا يكذبون.

١٠ قال أبو عبد الله: ولقد صدق جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس وكيف لا يكونون كذلك وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراهم وجلوا خدام الكتابة، وسمروا المصارعة، واستروا لهم المذاكرة، وخلقوهم الخداد، ونومهم السهاد، واصطلاهم الضياء، وتوسدوا الحصى؛ قالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رغاء وجود الرخاء مع قد ما طلبوه ١٥ عندهم يؤس؛ فقولهم بلذاذة الستة غامرة، قلوبهم بالرضا في الأحوال عامرة، تعلم السنن سرورهم، ومجالس العلم حبورهم، وأهل الستة قاطبة إخوانهم، وأهل الإلحاد والبدع بأسرها أعداؤهم.

(١) زيادة في ظ، خ و صو (٢) ش، صف «ولو» وخ «لو» (٣) ظ، خ، ش، صو وصف «قال الحاكم» (٤) خ، ش، صف «خامرة» (٥) ش وصف «نصار أهل الستة».

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد^١ الحنظلي ينادي يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي يقول: كنت أنا وأحمد بن الحسن [الترمذي-^٢] عند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل؛ فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبد الله! ذكروا لأن أبي خيلة^٣ بمكة أصحاب الحديث، فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، قام أبو عبد الله وهو يفض ثوبه فقال: زنديق! ه زنديق! زنديق! ودخل البيت .

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن محمد ابن سنان الواسطي يقول سمعت أحمد بن سنان القطان^٤ يقول: ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يفض أهل^٥ الحديث وإذا ابتدع الرجل نزع حلاوة الحديث من قلبه .

سمعت [أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه يخطب؛ يقول سمعت-^٦] أبا نصر أحمد بن سلام الفقيه يقول: ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته باسناد .

قال أبو عبد الله^٧: و علي هذا عهدنا في أسفارنا وأوطاننا كل من ينسب إلى نوع من الإلحاد والبدع لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بين ١٥

- (١) خ، ش، صف « أحمد بن تميم » (٢) زيادة في ظ و خ (٣) كذا في خ، ش، صف « خيلة » وبالأصل « خيلة » له تصغير (٤) خ، ش، صف « جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي سمعت أبي يقول » (٥) ظ « أصحاب » . (٦) الزيادة عن ظ، خ، ش، صف ؛ لأنها سقطت من الأصل من يد الناسخ . (٧) ظ، خ، ش « قال الحاكم » .

الحقارة و يسميها التحوية . سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه
و هو يناظر رجلا فقال الشيخ : حدثنا فلان . فقال له الرجل : دنا
من حدثنا إلى متى حدثنا . فقال له الشيخ : قم يا كافرا ولا يحمل لك أن
تدخل داري بعد هذا ، ثم التفت إلينا فقال : ما قلت قط لأحد لا تدخل
داري إلا لهذا .

ذكر أول نوع من أنواع علم الحديث

قال أبو عبد الله^٢ : النوع الأول من هذه العلوم معرفة على الإسناد
وفي طلب الإسناد على ستة صحيحة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصفاقى ثنا
١٠ أبو النصر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كنا نبيت أن
نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يسجنا أن يأتيه الرجل
من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع . فأتاه رجل منهم فقال : يا محمد !
أنا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك . قال : صدق . قال :
فن خلق السماء ؟ قال : الله . قال : فن خلق الأرض ؟ قال : الله . قال : فن
١٥ نصب هذه الجبال ؟ قال : الله . قال : فن جعل فيها هذه المنافع ؟ قال :
الله . قال : فبالذى خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها
هذه المنافع آله أرسلك ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن طينا
(١) خ ، هـ ، صف « ما قلت لأحد قط » (٢) خ « النوع الأول » (٣) ط ،
خ ، هـ « قال الحاكم » (٤) خ ، هـ ، صف « يزعم » .

خمس صلوات في يومنا وليتنا . قال: صدق . قال: فبالذي أرسلك
 آله أمرك بهذا؟ قال: نعم . قال: وزعم رسولك أن علينا صدقة في
 أموالنا . قال: صدق . قال: فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا؟ قال: نعم .
 قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سَنَتنا . قال: صدق . قال:
 فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا؟ قال: نعم . قال: وزعم رسولك أن
 علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا . قال: صدق . قال: فبالذي
 أرسلك، آله أمرك بهذا؟ قال: نعم . قال: والذي بك بالحق لا أزيد
 عليهن ولا أقص منهن . فلما مضى قال: لئن صدق ليدخلن الجنة .
 قال أبو عبد الله: وهذا حديث مخرج في المسند الصحيح لمسلم؛
 وفيه دليل على إجازة طلب المرأة^١ العلو من الإسناد وترك الاختصار^{١٠}
 على النزول فيه وإن كان سماعه عن^٢ الثقة إذ البدرى لما جاءه رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يقمعه ذلك حتى
 رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بَلَّغَه الرسول
 عنه . ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى
 صلى الله عليه وسلم سؤاله^٣ إياه عما أخبره رسوله عنه ولأمره بالاختصار^{١٥}
 على ما أخبره الرسول عنه .

ولقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى^٤ بمرور حدثنا

- (١) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٢) ق ، صف : لمسلم بن الحجاج .
 (٣) خ ، ش ، صف « طلب العلو » (٤) ش ، صف « من » (٥) ش « سؤاله » .
 (٦) ظ « التيسابورى » .

أبو الموجه محمد بن عمرو ثنا عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول:
الإسناد من الدين، ولو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

قال أبو عبد الله^١: فلو لا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه^٢ بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد، فإن الأخبار إذا تمرّت عن وجود الأسانيد فيها كانت مُبتراء، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر^٣ بن أبي الأسود ثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني ثنا بجة ثنا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري^٤ قال^٥: لجلل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له الزهري: فأتلك لله يا ابن أبي فروة! ما أجراك على الله لا تُسند حديثك؟ تُحدثنا بأحاديث ليس لها حُكْم ولا أزمة .

قال أبو عبد الله^٦: فأما طلب العالي من الأسانيد فاتها مسنونة^٧ كما ذكرناه، وقد رحل في طلب الإسناد العالي غير واحد من الصحابة .
١٥ فن ذلك [ما - ٩] أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى الشنقي

- (١) خ « قال الحاكم » ولم ترد هذه العبارة في ظ، ش، صف (٢) غ، ش، صف « منه » (٣) ش، صف « فأبو بكرنا إبراهيم » إلى آخر الإسناد .
(٤) كلمة « قال » لم توجد في خ، ش، صف (٥) غ، ش، صف « فإ » .
(٦) ظ، غ « ليست » (٧) ظ، غ، ش، صف « قال الحاكم » (٨) خ، ش، صف « فاته مسنون » (٩) الزيادة من خ .

يمرو أخبرنا أبو الموجه ثنا عبدان أما أبو حمزة وابن عينة وابن المبارك قالوا ثنا صالح بن صالح قال سأل رجل من أهل خراسان طامرا فقال: يا أبا عمرو كيف تقول في رجل كانت له وليدة فأعتقها فزوجها؟ فانا نقول: عندنا هو كالراكب بدنة^٢. قال: حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كانت له وليدة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فزوجها لله أجران، وإما عبدملك أدى حق الله وحق مواله لله أجران، أصليتها بنير أجر. فلقد كان الراكب يركب فيها هو أدنى من هذا إلى المدينة.

قال أبو عبد الله: فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب طلي ١٠
الإسناد ولو اقتصر على التازل لوجد بحضرته من بعده ٤.

[ومنه ما -٧-] حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحيدى ثنا سفيان حدثنا ابن جريج قال سمعت أبا سعيد الأحمي يحدث عن عطاء ابن أبي رباح قال خرج أبو أيوب إلى عقبة بن طامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق أحد سمعه من رسول الله ١٥
صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة. فلما قدم إلى منزل مسلة^٣ بن

(١) خ، ش، صف «ثا» (٢) ط، خ، ش، صف: أخبرنا (٣) خ، ش، صف «هدية» (٤) ط «كان له» (٥) ط، خ، ش، صف «قال للحاكم» (٦) ط «فلو» (٧) زيادة في خ، ش، صف (٨) خ، ش، صف «أبا سعيد الأحمي» وهو الصواب كما ذكره صاحب التقریب (٩) ش، صف «مسلة بن غنادة» وهو خطأ.

عنه الأنصاري - وهو أمير مصر - فأخبره ففعل عليه فخرج إليه فأتته
ثم قال له: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيري وغير عقبة فابحث من يأتني على منزله . قال فبحث معه من يده
على منزل عقبة فأخبر عقبة؛ ففعل فخرج إليه فأتته فقال: ما جاء بك
يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق
أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري . وغيرك؟ في ستر
المؤمن . قال عقبة: نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
من ستر مؤمنا في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة . فقال له
١٠ أبو أيوب: صدقت . ثم انصرف أبو أيوب إلى راحته فركبها راجعا
إلى المدينة فادركته جائرة مسلمة بن عثد إلا برش مصر .

قال أبو عبد الله: فهذا أبو أيوب الأنصاري على تقدم صحبه وكثرة
سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى صحابي من أقرانه في
حديث واحد . لو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه .

١٥ [ومنه ما - ٥] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن
علي بن زياد ثنا إسحاق بن محمد القروي ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن
(١) ظ ، خ ، ش ، صف ، قال (٢) سقط ما بين الصبيح من ظ ، خ ، ش ،
صف (٣) ظ ، خ ، ش ، صف ، قال الحاكم (٤) لا يوجد لفظة « الأنصاري » في ش
وصف (٥) زيادة في خ ، ش ، صف (٦) خ ، ش ، صف « أخيرا » .



سعيد بن المسيب قال: إني كنت لأسافر مسيرة الأيام والليال
الحديث الواحد .

[ومنه ما -^١] أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد التميمي من كتابه ثنا
عبد الله بن محمد الإسفراييني ثنا نصر بن مرزوق قال سمعت عمرو بن
أبي سلمة يقول قلت للأوزاعي: يا أبا عمرو! أما ألزمك منذ أربعة أيام
ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثاً . قال: و تستغل ثلاثين حديثاً في أربعة
أيام! لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر واشترى راحلة فركبها حتى
سأل عقبة بن طامر عن حديث واحد وانصرف إلى المدينة وأنت مستقل
ثلاثين حديثاً في أربعة أيام .

قال أبو عبد الله^٢: وجابر بن عبد الله على كثرة حديثه وملازمته
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة
في طلب حديث واحد .

أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر^٣ القرشي ثنا
أبي ثناء جعفر الطيالسي قال سمعت يحيى بن معين يقول: أربعة لا تؤنس
منهم رشداً^٤: حارس الدرب ومنادي القاضي وابن المحدث ورجل
يكتب في بطنه ولا يرحل في طلب الحديث .

- (١) بالأصل «أن» كذا (٢) زيادة في خ، ش، صف (٣) صف «لازمك» .
(٤) ظ، خ، ش، صف: تستغل (٥) ما بين التجميعين لم يوجد في ظ، خ، ش،
صف (٦) انظر البخاري (الطبع المجتبى) ص ١٧ (٧) ليس ما بين التجميعين
في ش و صف (٨) خ، ش: راشداً .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله^١ الواعظ يقول سمعت
علي بن محمد الجرجاني يقول ثنا إبراهيم^٢ بن مهدي ثنا عبد الله بن يوسف
ثنا شعبة^٣ قال سمعت بشر بن حرب يقول سمعت ابن عمر يقول:
قلت^٤ لطالب العلم يتخذ نملين من حديد .

٥ قال أبو عبد الله^٥: فأما معرفة العالية من الأسانيد فليس على
ما يتوهمه عوام الناس يعدون الأسانيد فما وجدوا منها أقرب عددا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهموه أعلى . ومثال ذلك ما حدثناه
أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة ثنا الحسن بن أبان الهاشمي
حدثنا^٦ أبو هذبة إبراهيم بن هذبة ثنا أنس بن مالك . وهذه نسخة عندنا
١٠ بهذا الإسناد^٧ .

وأخبرنا^٨ أحمد بن كامل القاضي يتخدا ثنا أحمد بن محمد بن غالب
حدثنا عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك . وهذه أيضا نسخة كبيرة .
وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا^٩ أبو جعفر محمد
ابن مسلمة الواسطي ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك .
١٥ وهذه نسخة .

(١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف ؛ وبالأصل : عبد الله (٢) خ ، ش ، صف ؛
ثا إبراهيم بن مهدي (٣) خ ، ش ، صف ؛ سعيد ، وهو الصواب كما ذكر في التهذيب
في ترجمة عبد الله بن يوسف (٤) خ ، ش ، صف ؛ قل (٥) ظ ؛ قال ، وخ ،
ش ، صف ؛ قال الحاكم (٦) ش ، صف ؛ محمد (٧) ش ، صف ؛ ذا (٨) لقطة الإسناد
لم توجد في خ ، ش ، صف (٩) ش ، صف ؛ وحد ثنا (١٠) ظ ، ش ، صف ؛ ذا .
و أعجب (٢) ١٢

وأجيب من ذلك ما حدثناه^(١) جماعة من شيوخنا عن أبي الدنيا واسمه عثمان بن الخطاب بن عبد الله المغربي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقالوا: إن أبا الدنيا خدم أمير المؤمنين ورفضه بطله وأنه كان يستسقى به بالمغرب . ولقد حضرت مجلس أبي جعفر [محمد -] بن عبيد الله العلوى بالكوفة فدخل شيخ أسود أبيض الرأس واللبية . فقال لنا: أتدرون هـ من هذا؟ قلنا: لا . قال: هذا ينسب إلى أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء .

قال أبو عبد الله هـ: وفي الجملة أن هذه الأسانيد وأشباهاها ككراش ابن عبد الله وكثير بن سليم وبنم بن سالم بن قنبر عما لا يفرح بها ولا يمتنع بشيء منها وقل ما يوجد في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم . ١٠
وأقرب ما يصح لأقربنا من الأسانيد بعد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن شيان الرملى قال هـ ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ، وعن الزهري عن أنس هـ ، وعن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس ، وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمرو عن زياد هـ بن علاقة عن جرير . فهذه الأسانيد لابن عيينة صحيحة ومن رسول الله صلى الله عليه ١٥

(١) صف « ما حدثناه » (٢) ظ ، غ ، ش ، صف « عبد الله بن عوام من قرية بالمغرب يقال لها مرند » (٣) الزيادة عن غ ، ش و صف (٤) العبارة المنصورة بين التجميعين لم ترد في غ ، ش و صف (٥) ظ ، غ ، ش ، صف « الرملى وغيره قالوا لنا » (٦) بالأصل « وعن » بإمات « و » وهو خطأ (٧) غ ، ش ، صف : أنس بن مالك (٨) غ ، ش ، صف « ذمار » وهو خطأ .

عليه وسلم قرية . وكذلك حدثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد
ابن هارون عن سليمان التيمي عن أنس وعن حميد الطويل عن أنس .
و العالي من الأسانيد التي تعرف بالفتح لا بعد الرجال غير هذا ،
فرب إسناد يزيد عدده على السبعة والثمانية إلى العشرة وهو أعلى من
ذلك . ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب حينما الحسن
ابن علي بن صفان العامري ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الله
ابن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب وإذا
١٠ عاهد خدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر .

[قال الحاكم - ٦] : هذا إسناد صحيح عرج في كتاب مسلم عن محمد بن
عبد الله بن نمير عن أبيه وقد بلغ عدد رواياته سبعة وهو أعلى من الأربع الذي
قدما ذكره ، فانترض فيه القرب من سليمان بن مهران الأعمش فان الحديث
له وهو إمام من أئمة الحديث . وكذلك كل إسناد يقرب من الإمام
١٥ المذكور فيه فاذا صحت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فانه عال .

أجربنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكري ثنا إبراهيم بن محمد المروزي

(١) ظ ، خ ، الذي يعرف ، (٢) ظ ، بعدد ، (٣) ظ ، خ ، كان ، (٤) ش ، صف ،
« كانت » (٥) بالأصل « تفاق » (٦) الزيادة عن ظ ، ش ، و ، صف (٧) خ ،
ش ، صف « الإسناد » (٨) خ ، ش ، صف « منه » (٩) بالأصل « عالي » .
(١٠) بالأصل « للذكور » وهو تحريف .

ثنا علي بن خشرم قال قال لنا وكيع : اتى الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أنى وأتلى عن عبادة أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبادة ؟ قلنا : الأعمش عن أنى وأتلى ، قال : يا سبحان الله ! الأعمش شيخ وأبو أتل شيخ وسفيان قبيح ومنصور قبيح وإبراهيم قبيح وعلقمة قبيح ، وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ . ٥
حدثنا علي بن الفضل السامري ثنا الحسن بن عرفة البدي ثنا هشيم عن يونس بن عُبيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَظَلَّ النَّفْيَ ظَلَمَ .

[قال الحاكم -١-] : وهذا أعلى ما يقع لأقرائنا من الأسانيد وفي إسناده سبعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما صار عالياً لقربه ١٠ من هشيم بن بشير وهو أحد الأئمة . وكذلك كل إسناده يقرب من عبد الملك بن جريج وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج وزهير بن معاوية وحامد بن زيد وغيرهم من أئمة الحديث فاته عال وإن زاد في عدده بعد ذكر الإمام الذي جعلناه مثالا . فهذه علامة الإسناد العالى ولو أتينا لكل ١٥ حرف منها بشاهد لطال [به-٢] الكلام .

ذكر النوع الثانى من أنواع علم الحديث

و النوع الثانى من معرفة [علوم-٣] الحديث العلم بالتأزل من الإسناد .

(١) زيادة فى خ ، ش ، صف (٢) خ ، ش ، صف « سعيد بن الحجاج » وهو غلط (٣) زيادة فى ظ ، خ ، ش ، صف (٤) خ ، ش ، صف « علوم » (٥) زيادة فى خ ، ش ، صف .

ولعل قائلًا يقول: النزول عند العلو قد عرف عنه وليس كذلك؛ فان للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة؛ فنها ما تؤدي الضرورة إلى سماعه 'نازلاً'، ومنها ما يحتاج طالب العلم إلى معرفة وتعرفه فلا يكتب النازل وهو موجود^٢ باستناد أعلى منه .

٥ مثال ذلك ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني^٣ [القرشي^٤] ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو هاني عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة رجه الله^٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون في آخر أمتي أناس يحدّثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فاياكم وإياهم!

١٠ [قال الحاكم^٦]: هذا حديث ذكره مسلم في خطبة المستند الصحيح رواه عن ابن نمير عن المقرئ، وأمثاله في الكتاب تزيد على المائتين، فن وجدته هكذا عن ثلاثة عن المقرئ ثم كتب^٧ عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ فانه لقلة معرفته بالنزول، وأشياء هذا كثيرة .

والاحاديث النازلة على أوجه كثيرة، فنها ما يستوى العدد في ١٥ روایتين إحداهما أعلى من الأخرى . ومثال ذلك لامثالنا أنا إذا نزلنا

(١) ظ، خ، ش وصف «سماعها» (٢) خ، ش، صف «نازلة» (٣) عبارة خ، ش وصف «موجود بأعلى منه إسناداً» (٤) زيادة في خ، ش وصف. (٥) لم توجد العبارة بين التجميعين في ظ، خ، ش وصف (٦) زيادة في خ، ش وصف (٧) عبارة ظ، خ، ش وصف «فن وجدته هكذا ثم كتبه عن ثلاثة» الشيخ؛ يظهر أن بعض الكلمات قد سقطت في هذه العبارة من يد الناسخ. (٨) ظ «لأفرائقا» .

مرقة علوم الحديث

في حديث الأعمش فروناه عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش^١ أو فروناه^٢ عن شيوخنا عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن الأعمش؛ فإنه أعلى من أن نزوه عن شيوخنا عن أبي العباس السراج عن هناد بن السرى عن أبي معاوية عن الأعمش أو نزوه عن شيوخنا عن محمد بن إسحاق عن هـ أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش.

وهذا مثل الألف^٣ من الحديث لمن فهمه وتدبره فحس عليه أحاديث الثوري ومالك وشعبة وغيرهم من الأئمة. والاصل في ذلك^٤ أن النزول عن شيخ تقدم موته واشتهر فضله أحل^٥ وأعلى منه عن شيخ تأخر موته وحُرِف بالصدق.

وما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من النزول أن ينظر في إسناده الشيخ الذي يكتب عنه، فاقرب من سنه طلب أعلى منه. ومثال ذلك أني نشأت وطلبت الحديث بعد وفاة محمد بن إسحاق بن خزيمة بشراً^٦ سنين. فإذا وقع الحديث من حديث أبي كريب وبن دينار وأبي موسى وعبد الجبار بن العلاء وغيرهم عندي من حديث أبي بكر الجارودي^٧ وإبراهيم بن أبي طالب وأقرائهما عن^٨ هؤلاء الشيوخ^٩ فإنه لي أعلى^{١٠} من

(١) بالاصل «عن» محرفاً عن «بن» (٢) كذا في ظ، خ، ش، وصف، بالاصل: «روينا» (٣) ظ، خ «لألف» (٤) ظ «فيه» (٥) كذا بالاصل «أحل»، وفي خ، ش، صف وأيضاً بهامش الأصل «أحل» فهو أصوب (٦) خ، ش، صف «بشرين»، وهكذا جاء أيضاً بهامش الأصل فله أصوب (٧) خ، ش، صف «من» (٨-٩) عبارة خ، ش و صف «فإنه أعلى لي».

معرفة علوم الحديث

أن يكون ممن يقرب وفاته من ولادته ونشأته . وهذا أصل كبير في معرفة النزول ؛ وكذلك إذا وقع الحديث لطلابه في عصرنا عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن يحيى أو أحمد بن يوسف السلي أو مسلم بن الحجاج وأقرانهم فاته أعلى من أن يقع لهم عن الشرق ومكة وأقرانها .

ذكر النوع الثالث من [أنواع-] علم الحديث

النوع الثالث من هذا العلم معرفة صدق الحديث وإتقانه وثبته وصحة أصوله وما يحتمله من رجليه من الأسانيد وغير ذلك من غفلة وتهاونه بنفسه وعلوه وأصوله .

- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله السدي حدثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إسماعيل عن البراء بن عازب قال : ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون ما يفوتهم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعون من أقرانهم وعن من أحفظ منهم وكانوا يشهدون على من يسمعون منه ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزهد البرقي قال أخبرني أبي قال أخبرني الأوزاعي قال

(١) ظ «أو» (٢) خ ، ش ، صف «و» (٣) الزيادة عن ظ (٤) خ ، ش ، صف «علوم» (٥) خ ، ش ، صف «أخبرنا» (٦) ظ ، خ ، ش و صف «نا» (٧) ش ، صف «فأصحاب» (٨) كلمة «قال» في هذه المواضع لم ترد في خ ، ش و صف .

أخبرنا

أخبرنا ابن شهاب عن قيس بن ذؤيب قال : جاءت الجدة في عهد أبي بكر رضي الله عنه لتتس أن تورث . فقال أبو بكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا حتى أسأل الناس المشية . فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم . قال المخيرة بن شعبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . قال أبو بكر رضي الله عنه : سمع ذلك منك أحد ؟ فقام محمد بن مسلمة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . فأخذ ذلك لها أبو بكر رضي الله عنه .

- و أما أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فكان إذا قام من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ثم سمع من غيره يخلف الحديث الذي يحدث ١٠ به ١١ ، والحديث في ذلك عنه مستفيض مشهور ، فأغنى اشتهاره عن ذكره في هذا الموضع . وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ثم عن أئمة المسلمين كانوا يحشون ويقرءون عن الحديث إلى أن يصح لهم . سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت حنبل بن إسحاق ابن حنبل يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : ١٥ ينبغي أن يكون في صاحب الحديث غير خصلة ، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ وفهم ما يقال له ويصبر الرجال ثم يعهد ذلك . [قال الحاكم - ٤] : وما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا .
- (١) ظ ، خ « فقال » (٢) هـ ، صف « ويحده » (٣) خ ، هـ ، صف « أحمد » .
(٤) الزيادة عن خ ، هـ ، صف .

أن يحدث عن أحوال المحدث أولاً : هل يستند الشريعة في التوحيد و هل يلزم قسه طاعة الأنبياء والرسل صلى الله عليهم ؟ فيما أوحى إليهم ووضحوا من الشرع ، ثم يتأمل حاله : هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ، فإن الداعي إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة لإجماع جماعة من أئمة المسلمين على تركه ، ثم يتعرف سته : هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم ؛ فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا بسن يقصر عن لقاء شيوخ حدثوا عنهم ، ثم يتأمل أصوله : أحقية هي أم جديدة ، قد نبغ في عصرنا هذا جماعة يشتركون الكتب فيحدثون بها و جماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت فيحدثون بها ، فمن يسمع ١٠ منهم من غير أهل السنة فيلذون بجهله . فأما أهل السنة إذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة فيه جرحهم وإسقاطهم إلى أن تظهر توبتهم على أن الجاهل بالصنعة لا يندر فاته يلزمه السؤال عما لا يعرفه ، وعلى ذلك كان السلف رضى الله عنهم أجمعين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن صفان

(١) خ ، ش ، صف « من » (٢) ظ « صلوات الله عليهم » ، خ ، ش ، صف « عليهم السلام » (٣) خ ، ش ، صف « وصفوا » (٤) بالأصل « لا كرامة لاجتماع بين أئمة المسلمين » قلل ما هنا تحريف من التلخيص والتصويب من ظ ، خ ، ش وصف (٥) ظ ، خ ، ش وصف « أخبروا » (٦) ظ ، خ « يقع » ويقرج أن التلخيص حرفة عن « نبغ » (٧) ظ ، خ ، ش وصف « سمع » (٨) ش ، صف « بجهله » (٩) ظ ، خ ، ش وصف « نا » .

معركة علوم الحديث

العمري ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال كان إبراهيم صيرفي الحديث ،
فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا أتيتَه فمرسته عليه .
أخبرنا عبد الله بن محمد الكشي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة
ثنا إسحاق بن منصور عن هُرَيم بن سفيان عن مُطَرِّف عن سودة بن
أبي الجعد عن أبي جعفر الباقري قال : من قبه الرجل بصره^٥ بالحديث ه
وإذا^٢ عرف طالب الحديث إسلام الحديث وصحة سماعه كتب عنه ،
قل من يجد ما يرجع إلى الفهم والمرقة والحفظ ، وكل محدث تهاون
بالسماع واستخف بالحديث فلا يفتي حاله ويظهر أمره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد
الدوري يقول سمعت خلف بن سالم يقول : سماع الحديث هين والخروج ١٠
منه صعب .

حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الحسين الترمذي ثنا محمد بن صالح
ابن سهل الترمذي حدثنا إسماعيل بن سيف حدثني محمد بن عبد الواحد
ابن أخى حزم قال سمعت يونس بن عبيد يقول : إن للحديث خفقة^٥
فاتقوا خفقة^٥ الحديث . ١٥

سمعت^٦ محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن

- (١) خ ، ش وصف «عن» (٢) ظ «نصره» (٣) ظ ، خ ، ش وصف «فاذا» .
(٤) عبارة ظ ، خ ، ش وصف «قل ما يجد من يرجع» (٥) ظ ، خ ، ش وصف
«فتنة» (٦) هذا الحديث مقدم في خ ، ش وصف - أي بعد (فلا يفتي حاله
ويظهر أمره) .

مهران يقول سمعت بشير بن آدم يقول سمعت أبا عاصم يقول: من استخف بالحديث استخف به الحديث .

ذكر النوع الرابع من معرفة [علم -] الحديث

النوع الرابع من هذا العلم معرفة المسانيد من الأحاديث وهذا علم كبير من هذه الأنواع لاختلاف أئمة المسلمين في الاحتجاج بغير المسند، والمسند من الحديث أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه لسن يحملة^١ وكذلك سماع شيخه من شيخه [إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور-^٢] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد السهاك بغداد ثما الحسن بن مكرم ثما عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه تلقى ابن أبي حنيفة دينا كان عليه في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى كلف ستر حجرته فقال: يا كعب اضع من دينك هذا - وأشار إليه - أي الشطر . قال: نعم فقضاه .

١٥ وبيان مثال ما ذكرت^٣ أن سماعي عن ابن السهاك ظاهر وسماعه من الحسن بن مكرم ظاهر وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمر وسماع عثمان بن عمر من يونس بن يزيد وهو حال لثمان ويونس معروف (١) زيادة في خ، ش وصف (٢) خ، ش وصف «الحديث» (٣) بالأصل «ليس يحملة» محرفا عن «اس يحملة» (٤) زيادة في ط، خ، ش وصف (٥) خ، ش وصف «مثال ذلك» .

معركة علوم الحديث

بالزهرى وكذلك الزهرى بنى كعب بن مالك و بنو كعب بن مالك بأبيهم
وكعب برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه . وهذا مثل ضربه لآلوف
من الحديث يستدل بهذا الحديث الواحد على جعلها من رزق
فهم هذا العلم .

و ضد هذا ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا ه
الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا عبد الرزاق عن معمر بن محمد بن واسع
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من
أقال نادما أقاله الله نفسه يوم القيامة ومن كشف عن مسلم كربة كشف
الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد ما كان العبد
في عون أخيه .

١٠

[قال الحاكم - ١ : هذا إسناده من نظريه ٢ من غير أهل الصنعة
لم يشك في صحته وسنده وليس كذلك فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة
مأمون ولم يسمع من محمد بن واسع وعمر بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع
من أبي صالح . ولهذا الحديث علة يطول شرحها وهو مثل لآلوف مثله
من الأحاديث التي لا يعرفها إلا أهل هذا العلم .

١٥

ثم للسند شرائط غير ما ذكرناه . منها أن لا يكون موقوفا ولا مرصلا
ولا معضلا ولا في روايته مدلس . فهذه ٤ الأنواع يجرى شرحها بعد
هذا . فإن معرفة كل نوع منها علم على الأفراد .

(١) ض ، صف « أقال » (٢) زيادة في ض و صف (٣) ض ، صف « إليه » .
(٤) خ ، ض ، صف « وهذه » .

ومن شرائط المسند أن لا يكون في إسناده «أخبرت عن فلان»
ولا «حدثت عن فلان» ولا «بلغني عن فلان» ولا «رفعه فلان»
ولا «أظنه مرفوعا» وغير ذلك ما يفسد به، ونحن مع هذه الشرائط
لا نحكم لهذا الحديث بالصحة فإن الصحيح من الحديث له شرط تذكره
هـ في موضعه إن شاء الله .

ذكر النوع الخامس من هذه العلوم

النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات . ومثال ذلك
ما حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدأباذ ثنا محمد بن أحمد الزبيقي
ثنا زكريا بن يحيى المقرئ ثنا الأصمعي حدثنا كيسان مولى هشام بن
١٠ حسان عن محمد بن حسان^٢ عن محمد بن سيرين عن المنيرة بن شعبة قال :
كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافر .

[قال الحاكم -^٢] : هذا حديث يتوهم من ليس من أهل الصنعة
مستندا لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بمستند فانه موقوف
على صحابي حكى عن أقراءه من الصحابة فلا وليس يستند^٣ واحد منهم .
١٥ وإنما ذكرت هذا الموقوف ليُستدل به على جملة من الأحاديث التي تشبهه .
فأما الموقوف على الصحابة فانه قل ما يفتنى على أهل العلم ، وشرحه
أن يروى الحديث إلى^٤ الصحابي من غير إرسال ولا إعضال ، فإذا بلغ

(١) ظ ، خ ، ش وصف «يفسد» (٢) عبارة ظ ، خ ، ش وصف «ثم مع
هذه الشرائط لا يحكم» (٣) ما بين التجميعين ليس في خ ، ش وصف (٤) زيادة
في خ ، ش ، وصف (٥) خ ، ش ، وصف «يستند» (٦) خ ، ش ، وصف «عن» .

الصحابي قال: إنه كان يقول كذا وكذا^١ وكان يفعل كذا وكان يأمر بكذا وكذا .

ومن الموقف الذي يستدل به على أحاديث كثيرة ما حدثناه أحمد ابن كامل القاضي ثنا يزيد بن المهيم ثنا محمد بن جعفر الفهري^٢ ثنا ابن فضيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة [رضي الله عنه-^٣] في قول الله [عز وجل-^٤] "لَوَاقِحُ لَبْيشٍ"^٥ قال: تلقاها جهنم يوم القيامة فتلفسهن لفة فلا تترك لها على عظم إلا وضعت^٦ على العرايب . [قال-^٧] : وأشباه هذا من الموقوفات تعد في تفسير الصحابة .

فأما ما قول في^٨ تفسير الصحابي مستند فأما^٩ قوله في غير هذا النوع فإنه كما أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا إسماعيل ١٠ ابن إسحاق القاضي ثنا إسحاق^{١١} بن أبي أويس حدثني مالك بن أنس عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال: كانت اليهود تقول: من أتى امرأة من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، فأزل الله عز وجل "نَسَاءُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ"^{١٢} .

(١) ش «أو» (٢) خ، ش، صف «الفهري» كذا بإجمال، مصحح النسخ يماشي الأصل «الفهري» والصواب «الفهري» كما ذكره صاحب التهذيب في ترجمته والذهبي في المشبه (٣) زيادة في خ، ش (٤) زيادة في خ، ش و صف . (٥) خ، ش، صف «وضعت» (٦) خ، ش، صف «أن» (٧) خ، ش، صف «فأما» (٨) خ، ش، صف «إسماعيل بن أبي أويس» . وهو الصواب لأن إسماعيل هذا ابن أخت مالك ونسبه - ذكره صاحب التهذيب وقال : روى عنه أيضا إسماعيل بن إسحاق القاضي .

[قال الحاكم - ١]: هذا الحديث و أشباهه مستندة عن آخرها
و ليست بموقوفة ، فان الصحابي الذي شهد الوحي و التنزيل فأخبر عن
آية من القرآن أنها نزلت في كذا و كذا فانه حديث مستند .

و بما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات : و هي رسالة
٥ قبل الوصول إلى الصحابة . و مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب ثماليا بحمر بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن
ابن جريج عن سليمان بن موسى قال قال جابر بن عبد الله : إذا صمت فليصم
سميكتك و بصرك من المحارم و لسانك من الكذب و دع أذى الخادم
و ليكن عليك وقار و سكينة و لا تجعل يوم صومك و يوم فطرك سواء .

١٠ [قال الحاكم - ١]: هذا حديث يتوهمه من ليس الحديث من صناعته
أنه موقوف على جابر و هو موقوف و مرسل قبل التوقيف ، فان سليمان
ابن موسى الأشدق لم يسمع من جابر و لم يره ؛ بينهما عطاء بن أبي رباح
في أحاديث كثيرة . و ربما اشتبه أيضا على غير المتبحر في الصنعة فيقول :
لم يلحق ابن وهب محمد بن عمرو بن علقمة و لا روى محمد بن عمرو بن علقمة
١٥ عن ابن جريج ؛ و محمد بن عمرو هذا هو اليافعي شيخ من أهل مصر
و ليس بابن علقمة المدني .

و بما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات : و هي

- (١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) ش ، صف « إذا » (٣) خ ، ش ، صف « و » .
(٤) بالأصل « التابى » و الصواب « اليافعي » ، كما ذكره صاحب التقریب .

معرفة علوم الحديث

مسندة في الأصل يقصر به بعض الرواة فلا يسنده . مثال ذلك ما حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن ربي ابن حراش عن أبي مسعود قال : [ما حفظ الناس من آخر النبوة : إذا لم تستح^٢ فاصنع ما شئت .

[قال الحاكم -^٤] : هذا حديث أسنده الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور وقد قصر به روح بن القاسم فوقه . ومثال هذا في الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا القراسن من نقاد الحديث ولا تعد في الموقوفات .

١٠ ذكر النوع السادس^٢ من معرفة علوم الحديث^٢

النوع السادس من هذا العلم معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . مثال ذلك ما حدثناه أبو نصر محمد ابن محمد بن حامد الترمذي ثنا محمد بن حبال الصنعاني^٥ حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصنعاني ثنا بشر بن السري حدثنا زائدة عن عمار بن أبي معاوية

(١) لفظة « بعض » لم ترد في خ ، ش وصف (٢) كذا في النسخ كلها « آخر » ولعل الصواب « أمر » - انظر البخاري الطبع للمصطفائي ص ٩٥ (٣) كذا بالأصل ، وفي خ ، ش وصف « تستح » (٤) زيادة في خ ، ش وصف (٥) يامش الأصل « حافظ » (٦) خ « من » (٧-٧) خ ، ش وصف « من هذه العلوم » . (٨) ش ، صف « الصنعاني » .

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كنا تمشض من اللبن ولا توحاً منه .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه يخارنا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمي بن حمارة حدثني هـ هارون بن موسى قال سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال: كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم - قال يعني في الفضل .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد ابن حازم بن أبي هريرة ثنا علي بن قادم أخبرنا علي بن صالح عن أبي ١٠ إسحاق عن هبة بن يريم عن عبد الله قال: من أتى ساحراً أو عرافاً^١ قد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاكم - ٢]: هذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد فمن ذلك ما ذكرناه؛ ومنه قول الصحابي المعروف بالصحة «أمرنا أن نعمل كذا، ونهيننا عن كذا وكذا، و«كنا نؤمر بكذا، و«كنا ننهى عن كذا، ١٥ و«كنا نفعل كذا، و«كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا، و«كنا لا نرى بأساً بكذا، و«كان يقال كذا وكذا، وقول الصحابي «من السنة كذا، وأشياء ما ذكرناه . إذا قاله الصحابي المعروف بالصحة فهو حديث مسند وكل ذلك عرّج في المسانيد .

(١) في خ، ش، صف «عرافاً - يعني صده» (٢) ش، صف «أنزل على محمد» .
(٣) زيادة في خ، ش، صف .

ذكر النوع السابع من معرفة أنواع الحديث

النوع السابع من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم .

فأولهم قوم أسلموا بمكة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم

رضي الله عنهم ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه أولهم لإسلامه وإنما اختلفوا في بلوغه والصحيح عند الجماعة هـ

أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين

بحديث عمرو بن عبسة أنه قال : يا رسول الله ! من تبعك على هذا الأمر ؟

قال : حر وعبد - وإذا معه أبو بكر وبلال رضي الله عنهما .

والطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار الندوة وذلك أن عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم إلى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة .

والطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرة إلى الحبشة .

والطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم

عند العقبة^١ يقال : فلان عتيبي وفلان عتيبي .

والطبقة الخامسة [من الصحابة -^٢] أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم ١٥

من الأنصار .

والطبقة السادسة^٣ : أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو بقاء قبل أن يدخلوا المدينة ويُنفي المسجد .

(١) ش ، صف « لحديث » (٢) ظ « العقبة الأولى » (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش

وصف (٤) ظ « الساحة من الصحابة » .

والطبقة السابعة: أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم: لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.
والطبقة الثامنة: المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

والطبقة التاسعة^٥: أهل يعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم
«لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»، وكانت
يعة الرضوان بالحديبية لما صد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة
وصالح كفار قريش على أن يعتزم من العام المقبل . والحديبية بدر وكانت
الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فُقدت بعد ذلك فلم توجد وقالوا:
إن السيول ذهبت بها، فقال^٦ سعيد بن المسيب سمعت أبي وكان من أصحاب
١٠ الشجرة يقول: قد^٧ طلبناها غير مرة فلم نجدها . فأما ما يذكره عوام
الحجيج أنها شجرة بين منى ومكة فانه خطأ فاحش .

والطبقة العاشرة من الصحابة: المهاجرة بين الحديبية والفتح، منهم
خالد بن الوليد وعمر بن العاص وأبو هريرة وغيرهم، وفيهم كثرة
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غنم خيبر قصدوه من كل ناحية
١٥ مهاجرين فكان يعطيهم .

والطبقة الحادية عشرة: فهم^٨ الذين أسلموا يوم الفتح وهم^٩ جماعة
من قريش، منهم من أسلم طائفاً ومنهم من اتقى^{١٠} السيف ثم تغير - والله أعلم
(١) خ، ش، صف «قضى قد» (٢) ط «التسعة من الصحابة» (٣) ط، خ،
ش، صف «قال» (٤) ش، صف «لقد» (٥) بالأصل «يذكر» (٦) خ،
ش، صف «هم» (٧) خ، ش، صف «ونهم» (٨) خ، ش، صف: أبى .

بما أضربوا واعتقدوا .

ثم الطقة الثانية عشرة: صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها وعادهم في الصحابة . منهم السائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة بن أبي صُتير فانهما قدما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهما وجماعة يطول الكتاب بذكرهم . ومنهم أبو الطفيل عامر بن واثلة وأبو جُحيفة وهب بن عبد الله فانهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف وعند زمزم - وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا هجرة بعد الفتح وإنما هو جهاد ونية .

[قال الحاكم - ١]: هذا باب لو استقصيت^١ فيه بأسانيد وروايات ١٠ لصار كتابا على حدة . فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم تفرقوا وسكنوا بلادا شاسعة فاتوا^٢ في أماكن شتى . وهذا الباب يجمع أنواعا من المعلوم غير أني ذلك على كل نوع منه على ما حضرنى في الوقت . ومن يتبحر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ ؛ فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله ١٥ صلى الله عليه وسلم يتوهمونه محاييا وربما رووا^٣ المستند عن صحابي فيتوهمونه تابعيا .

(١) زيادة في خ، ش وصف (٢) خ، ش، صف «استقصيت» (٣) خ، ش، «وماتوا» (٤) خ، ش، صف «ورد» .

ذكر النوع الثامن من علوم الحديث

النوع الثامن من 'هذا العلم' معرفة المراسيل المختلف في الاحتجاج بها . وهذا نوع من علم الحديث صعب قلّ ما يهتدى إليه إلا المتبحر في هذا العلم . فإن مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و أكثر ما تُروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح ، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ، ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي ، ومن أهل البصرة ١٠ عن الحسن بن أبي الحسن ، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي . وقد يروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين إلا أن الغلبة لرواياتهم ، وأصحها مراسيل سعيد بن المسيب والدليل عليه أن سعيداً من أولاد الصحابة ، فإن أباه المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة ويمة الرضوان وقد أدرك سيداً عمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير إلى آخر ١٥ العشرة . وليس في جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبي حازم ، ثم مع هذا فإنه قبيح أهل الحجاز ومفتهم وأول قهواء السبعة الذين يحدّ مالك بن أنس لإجماعهم إجماع كافة الناس .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس الدوري

(١-٢) خ ، ش ، صف « هذه العلوم » (٢) خ ، ش ، صف « سعيد بن المسيب » .

(٣) بإمامي الأصل « مقدمهم » .

يقول سمعت يحيى بن معين يقول: أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب، وأيضاً قد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة، وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره، فهذه صفة المراسيل عند أهل الحديث.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا عداة بن أحمد بن حنبل ٥ قال وجدت بخط أبي ثناء الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال حدثني ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال 'حسن قلت لابن المبارك إنه ليس عنه إسناده قال: إن عاصمًا يمتثل له أن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فحدثني إلى أبي بكر فإذا ابن المبارك قد سبقني إليه وهو إلى جنبه فقلت قد سأله عنه. ١٥ [قال الحاكم:] فأما 'مشايخ أهل الكوفة' فكل من أرسل الحديث عن التابعين و أتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فإنه عندهم مرسل محتج به وليس كذلك عندنا، فإن مرسل أتباع التابعين عندنا معضل وسيأتي ذكره وشرحه بعد هذا إن شاء الله عز وجل.

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت ١٥ عبد الله بن عدى بن عبد الله يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن يزيد الواسطي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحمد بن زيد: يا أبا إسحاق! هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ (١) ظ، خ، هـ، صف «قال» (٢) زيادة في ظ، خ، هـ وصف (٣) هـ، صف «مشايخ الكوفة».

قال: بلى، ألم تسمع إلى قول الله تعالى: "لِيَتَّقُوا فِي الدِّينِ وَلِيَسْتَدْرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ". فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به إلى من وراءه ليعلمهم إياه. [قال الحاكم - ١]: ففي هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل.

هـ هذا من الكتاب. وأما من السنة فحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا ضرار بن مُرد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تسمعون ويُسمع منكم ويُسمع من يسمع منكم. والحديث المشهور المستفيض ١٠ بذلك قوله صلى الله عليه وسلم: فترأه امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يُؤديها إلى من لم يسمها - الحديث.

ذكر النوع التاسع من معرفة علوم الحديث

النوع التاسع من هذا العلم معرفة المتقطع من الحديث، وهو غير المرسل وقل ما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما. والمتقطع على ١٥ أنواع ثلاثة.

فقال نوع منها ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السهاك ينفاد ثنا أيوب بن سليمان السدي ثنا عبد العزيز بن موسى اللاحوني^(١) أبو روح (١) زيادة في خ، ش وصف (٢) خ، ش، صف «مشهور» (٣) بالأصل: «اللاحوني» والصواب «اللاحوني» بضم اللهملة.

ثنا هلال بن حق عن الجريري عن أبي العلاء وهو ابن الشَّخِير عن رجليه
من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلم أحدا أن يقول في صلاته: اللهم إني أسألك التَّيْبَت في الأمور وعزيمة
الرشد وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك شكر نعمتك وحسن
عبادتك وأستغفرك لما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من هـ
خير ما تعلم .

[قال الحاكم - ' : هذا الإسناد ' مثل لنوع من المتقطع لجهالة
الرجلين بين أبي العلاء بن الشَّخِير وشداد بن أوس ، وشواهد في
الحديث كثيرة .

وقد يروى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى وليس بمتقطع . ١٠
ومثال ذلك ما أحسنه أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو
ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري ثنا داود بن أبي هند
ثنا شيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتي على
الناس زمان يَخْتَر الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان
فليختر العجز على الفجور .

١٥

وهكذا رواه عتاب بن بشير والهيلاج بن بسطام عن داود بن أبي هند
وإذا الرجل الذي لم يفتوا على اسمه أبو عمر الجدي . ثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب حدثني يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن
أبي هند قال: نزلت جزيرة قيس فسمعت شيخا أحمى يقال له أبو عمر

(١) زيادة في خ ، ش وصف (٢) خ ، ش . صف « الحديث » (٣) ط ، خ ،
ش « ما أخبرناه » وصف « ما أخبرنا به » (٤) في خ ، ش وصف: جديلة .

يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْتَارُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْفُجُورِ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانُ فَلْيَتَخَيَّرِ الْعِزَّ عَلَى الْفُجُورِ. [قال الحاكم -^١]: فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة، وله شواهد كثيرة. جعلت هذا الواحد شاهدا لها.

والتنوع الثالث من المنقطع أن يكون في الإسناد رواية راوٍ لم يسمع من الذي يروى عنه الحديث قبل الوصول إلى التابعي الذي هو موضع الإرسال ولا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل إنما يقال له منقطع. مثاله ما حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد^١ ابن سليمان الحضرمي حدثنا محمد بن سهل^٢ ثنا عبد الرزاق قال ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنْ وَلَيْتُمُوهَا أَبَا نَكْرٍ فَقَوَى أَمِينَ لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَنَّهُمْ وَإِنْ وَلَيْتُمُوهَا عَلِيًّا فَهَادٍ مَهْدَى يَهْدِيكُمْ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.

[قال الحاكم -^١]: هذا إسناد لا يتأمله متأمل إلا علم اتصاله وسنده ١٥ فان الحضرمي ومحمد بن سهل بن عسكر ثقتان وسماع عبد الرزاق من سفيان الثوري واشتهاره به معروف، وكذلك سماع الثوري من أبي إسحاق (١) زيادة في خ، ش وصف (٢) ظ، خ، ش، صف «محمد بن عبد الله بن سليمان» (٣) خ، ش، صف «محمد بن سهل بن عسكر» (٤) خ، ش، صف «حديث».

واشتهاره به معروف . وفيه اقطاع في موضعين . فان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري و الثوري لم يسمعه من أبي إسحاق . أخبرناه أبو عمرو بن السباك ثنا أبو الأحوص محمد بن الحيثم القاضي حدثنا محمد بن أبي السري ثنا عبد الرزاق أخبرني النعمان بن أبي شبة الجندی عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق ذكر نحوه^{١٠} . حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ هـ بالكوفة ثنا الحسن بن علوية القطان حدثني عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن نمير ثنا سفيان الثوري ثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال : ذكروا الإمامة والحلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث بنحوه .

- [وقال -^{١١}] : وكل^{١٢} من تأمل ما ذكرناه من المتقطع علم و يقن^{١٣} ١٠
أن هذا العلم من البقيق الذي لا يستدركه إلا الموفق و الطالب المتعلم .

ذكر النوع العاشر من علوم الحديث

- [قال المحاكم -^{١٤}] : النوع العاشر [من هذه العلوم -^{١٥}] معرفة
المسلسل من الأسانيد . فانه نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه ؛
ومثاله ما سمعت أبا الحسين^{١٦} بن علي الحافظ يقول سمعت علي بن سالم ١٥
الإصبهاني يقول سمعت أبا سعيد يحيى بن حكيم^{١٧} يقول سمعت عبد الرحمن
(١) ظ « حدثنا » (٢) ظ ، خ ، ش « حدثني » (٣) ظ ، ش « بنحوه » .
(٤) ش ، صف « أو » (٥) ظ ، خ ، ش « ثم ذكر » (٦) زيادة في خ ، ش (٧) ش
« فكل » (٨) زيادة في خ ، ش ، صف (٩) خ ، ش ، صف « الأحاديث » .
(١٠) ش ، صف « أبا علي الحسين » (١١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف ؛ وبالأصل =

ابن مهدي يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت أبا عون الثقفي يقول سمعت عبد الله بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما مست النار ، قال : فذكرت ذلك لمروان أو ذكر له^١ ، فأرسل أو أرسلني إلى أم سلمة لحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الصلاة فانتشل عظمها أو أكل كفتها ثم صلى ولم يتوضأ .

هذا النوع الأول من المسلسل .

و النوع الثاني منه ما حدثناه^٢ أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير حدثني إبراهيم بن راشد الأدي حدثني محمد بن يحيى الواسطي خادم أبي منصور الشنابزي قال ١٠ قال لي أبو منصور : قم فصب على أريك وضوء منصور ، فان منصوراً قال لي : قم فصب على أريك وضوء إبراهيم ، فان إبراهيم قال لي : قم فصب على أريك وضوء علقمة ، فان علقمة قال لي : قم فصب على أريك وضوء ابن مسعود ، فان ابن مسعود قال لي : قم فصب على أريك وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، فان النبي صلى الله عليه عليه ١٥ وسلم قال لي : قم فصب على أريك وضوء جبرائيل عليه السلام . قلت لأبي جعفر : كيف توضأ ؟ قال : ثلاثاً ثلاثاً .

و النوع الثالث من المسلسل ما حدثناه^٣ أبو جعفر محمد بن علي الصائغ

= « يحيى بن حكيم أبا سعيد » .

(١) خ ، ش ، صف « أو قال ذكر له » (٢) بالأصل : حدثنا (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « أخبرنا » .

ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نصير بن أبي الأشعث قال سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا نمت فأطفئ السراج وأغلق الباب وأوك السقاء ونحر الإناء، فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يميل وكاء ولا يكشف إناء وإن الفوسقة تضرع على الناس يوتهم فإن لم نجد ما نخبره فأعرض عليه عودا واذكر اسم الله عليه . ٥

[قال الحاكم - ١] : هذا النوع مما تكثر شواهد في الحديث أن يكون علامة السماع بين كل راويين ظاهرا أو أن يكون بلفظ السماع أو حدثنا أو أخبرنا إلى أن يصل مسلسلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

و النوع الرابع من المسلسل ما أخبرناه جعفر بن محمد بن نصير المخلدي

ثنا القاسم بن محمد الدلال ومحمد بن عبد الله الحضري قال ثنا أبو بلال ١٠ الأشعري حدثنا حسين بن ذيبال الجعفي قال قال رجل للحسن بن صالح: أسمح على الحقين؟ قال: نعم . قال: فإن قال لي ربي: من أمرك بهذا؟ قال: قل: الحسن بن حي . قال: فإن قيل لك: أنت؟ قال: فأقول: أمرني المتصور بن المعتز . قال: فإن قيل للنصور؟ قال: يقول: أمرني إبراهيم . قال: فإن قيل لإبراهيم؟ قال: يقول: أمرني همام بن الحارث . ١٥ قال فإن قيل لهام؟ قال: يقول: أمرني جرير . قال: فإن قيل لجرير؟ قال: يقول: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و النوع الخامس من المسلسل ما حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني

(١) زيادة في خ، ش وصف (٢) ح، ش «إما» (٣) خ، ش: ربي عز وجل .
(٤) خ، ش، صف «أنجزني» كذا .

أبو الحسن يوسف بن عبد الواحد ' التقي الشافعي بمصر قال حدثني سليم
ابن الشبيب الكسائي ' حدثني سعيد الآدم حدثني شهاب بن خراش
الحوشبي قال سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبعد العبد حلالة الإيمان حتى يؤمن
ه بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وقبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم على لحية فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره .
قال : وقبض أنس على لحية فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه
ومره . قال : وأخذ يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه
ومره . قال : وأخذ شهاب بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره
١٠ وحلوه ومره . قال : وأخذ سعيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره
وحلوه ومره . قال : وأخذ سليمان بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره
وحلوه ومره . قال : وأخذ يوسف بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره
وحلوه ومره . قال : وأخذ شيخنا الزبير بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره
وشره وحلوه ومره . قال : لنا الشيخ أبو بكر الشيرازي قال لما الحاكم
١٥ أبو عداة ه : وأنا أقول عن نية صادقة وعقيدة صحيحة : آمنت
بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . وأخذ بلحيته : وأخذ الشيخ أبو بكر ه

(١) بالأصل «عبد الواحد» والصواب «عبد الأحد» كما جاء في أكثر النسخ وورد
أيضا هامش الأصل مصححا (٢) بالأصل «الكسائي» كذا مهملًا ، وفي ظ :
«الغساني» (٣) في خ ، ش «قال الحاكم وأخذ بلحيته» موضع ما بين النجمين .
(٤) خ ، ش «وأعتقه» موضع «وعقيدة صحيحة» (ه) جاء في خ وش موضع
ما بين النجمين «وأخذ شيخنا أبو بكر بن خلف» .

بليته فقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره .
 والنوع السادس من المسلسل ما عدّهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم
 الحافظ بالكوفة وقال لي: عدّهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين السجلي،
 وقال لي: عدّهن في يدي حرب بن الحسن الطقّان، وقال لي: عدّهن
 في يدي يحيى بن المساور الحنّاط، وقال لي: عدّهن في يدي عمرو بن خالد،
 وقال لي: عدّهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عدّهن في
 يدي علي بن الحسين، وقال: عدّهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي:
 عدّهن في يدي علي بن أبي طالب، وقال لي: عدّهن في يدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عدّهن في يدي جبريل،
 وقال جبريل: 'هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد،
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد، اللهم ترحم' على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم تحن' على محمد وعلى آل محمد كما
 تحنن على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد
 وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد،
 وقبض حرب خمس أصابعه وقبض علي بن أحمد السجلي خمس أصابعه وقبض
 شيخنا أبو بكر خمس أصابعه [وعدّهن في أيدينا -] وقبض الحاكم
 (١) خ، ش «جبريل عليه السلام»، (٢) ظ، خ، ش «وترحم»، (٣) ظ، خ،
 ش «ونحن» (٤) في ظ، خ، ش العبارة «وعدهن في أيدينا» لم توجد في هذا
 الوضع وبد حيث وضعت بين المربتين .

[أبو عبد الله -^١] خمس أصابعه وعظم في أيدينا وقبض أحد بن خلف^٢
خمس أصابعه وعظم في أيدينا .

والنوع السابع من المسلسل أني شهدت على أبي بكر محمد بن داود
الصفوف أنه قال: شهدت على علي بن الحسن بن سالم أنه قال: شهدت
ه على يحيى بن حكيم أنه قال: شهدت على أبي قتية أنه قال: شهدت على
زهير بن أبي خيثمة أنه قال: شهدت على عبد الملك بن أبي بشير أنه قال:
شهدت على عكرمة أنه قال: شهدت على ابن عباس أنه قال: شهدت على
أبي بكر الصديق أنه قال: كل السمكة الطافية .

والنوع الثامن من المسلسل شبك يدي أحمد بن الحسين المقرئ
١٠ وقال^٣: شبك يدي أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن
الشرود الصنعاني وقال: شبك يدي أبي وقال: شبك يدي أبي وقال:
شبك يدي إبراهيم بن أبي يحيى ، وقال إبراهيم: شبك يدي صفوان بن
سليم ، وقال صفوان: شبك يدي أيوب بن خالد الأنصاري ، وقال
أيوب: شبك يدي عبد الله بن رافع ، وقال عبد الله: شبك يدي أبو هريرة ،
١٥ وقال أبو هريرة: شبك يدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال:
خلق الله الأرض يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الاثنين
والمكره يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والذباب يوم الخميس
وآدم يوم الجمعة .

هذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس

(١) زيادة في ظ ، خ (٢) ظ : أحمد بن خلف الشيرازي (٣) ظ ، خ « وقال لي » .

و آثار السامع بين الراويين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتعديل عليها
محكم وإن لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة^١ وإنما ذكرتها ليُستدل
بشواهد عليها إن شاء الله .

ذكر النوع الحادى عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو [معركة -^٢] الأحاديث المغننة وليس هـ
فيها تدليس ، وهى متصلة باجماع^٣ أئمة أهل النقل^٤ على تورع رواتها
عن أنواع التدليس .

مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر
الحولاني حدثنا^٥ عبدة بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه
ابن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ١٠
صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء . فإذا أصيب دواء الداء
برقى بإذن الله عز وجل .

[قال الحاكم -^١] : هذا حديث رواه بصريون ثم مدنيون
ومكيون وليس من مذاهبهم التدليس . فتسواء عندنا ذكرنا سمعناهم
أو لم يذكره وإنما جعلته مثالا لألوف مثله .

١٥ هـ ومثال ذلك ما^٦ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي بمرو ثنا
سعيد بن مسعود ثنا عبدة بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار

(١) بالأصل «الصفحة» وهو تحريف من يد النسخ (٢) زيادة في خ ، ش
وصف (٣-٢) ظ ، خ ، ش ، صف «أئمة النقل» (٤) ظ ، ش ، صف «تنا» .
(٥) ليس في خ ، ش وصف ما بين التجميعين .

عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن مع الغلام عقيقة^١ فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه أذى^٢.
 [قال الحاكم-^٣]: هذا حديث رواه كوفيون وبصريون عن لا يدلسون، وليس ذلك من مذهبهم وروايتهم سليمة وإن لم يذكروا السماع.
 ٥ وأما ضد هذا من الحديث فثلاثة ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم مضى من الشهر؟ قلنا: ثنتان وعشرون وبقي ثمان. فقال: مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع، اطلبوها الليلة!
 ١٠ الشهر تسع وعشرون.

[قال الحاكم-^٤]: لم يسمع هذا الحديث الأعمش من أبي صالح وقد رواه أكثر أصحابه عنه هكذا^٥ منقطعاً. فأخبرني^٦ عبد الله بن محمد ابن موسى^٧ ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا خلاد الجعفي حدثني أبو مسلم^٨ عبد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش
 ١٥ عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر

(١) كذا في ظ، خ، ش، صف «عقيقة» وبالأصل «عققة» (٢) خ، ش، صف «الأذى» (٣) زيادة في خ، ش وصف (٤) ظ «عن» (٥) خ، ش، صف «ورواه» موضع «وقد رواه» (٦) بالأصل «هذا» (٧) خ، ش، صف «حدثني» (٨) خ، ش، صف «محمد بن أبي موسى» (٩) خ، ش، صف «أبو سلمة» وهو خطأ.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم معنى من الشهر؟ ثمان: ثمان وعشرون وبقي ثمان. قال: معنى ثمان وعشرون وبقي سبع، المطلوبها الآية الشهر تسع وعشرون. [قال-'] : وشاهد هذا ونظائره في الحديث كثيرة؛ وسأتي بحديث الله على شرحها في ذكر المدلسين^١ إن شاء الله.

٥ ذكر النوع الثاني عشر من علوم الحديث

^٢ هذا النوع من هذه العلوم هو المصطل من الروايات. فقد ذكر إمام الحديث علي^٣ بن عبد الله المدني فن بعده من^٤ أئمتنا أن المصطل من الروايات^٥ أن يكون بين المرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من رجل، وأنه خير المرسل قان المراسيل للتابعين دون غيرهم.

ومثال هذا النوع من الحديث ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ١٠ أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني عفرة بن بكير عن أبيه عن عمرو بن شعيب قال: قاتل عبد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَيْنَ لك سيدك؟ قال: لا. قال: لو كنت لدخلت النار. قال سيده: فهو حر يا رسول الله!

١٥ قال له النبي صلى الله عليه وسلم: الآن قاتل.

وحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله أنا ابن وهب

(١) زيادة في خ، ش، وصف (٢) خ، ش، صف «المدلس» (٣) في خ، ش، وصف «صدر بالبارة» قال الحاكم (٤) خ، ش، صف «علي بن المدني» (٥) خ، ش، صف «عن» (٦) ش، صف «الرواية» (٧) خ، صف «ومثال ذلك» موضع «ومثال هذا النوع من الحديث» (٨) ش، صف «وأخبرنا»

أخبرني مسلمة بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد يعمل بعمل أهل الجنة حتى إذا حضرته الوفاة حافاً في وصيته فوجبت له النار؛ وإن العبد يعمل بعمل أهل النار حتى إذا حضرته الوفاة عدل في وصيته فوجبت له الجنة.

• [قال الحاكم-^٢]: قد أحصل الإسناد الأول عمرو بن شعيب والإسناد الثاني مسلمة بن علي، ثم لا نعلم أحداً من الرواة وصله ولا أرسله عنهما؛ فالحدِيثان معضلان.

وليس كل ما يشبه هذا بمعضل، فربما أحصل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم في وقت ثم وصله أو أرسله في وقت.

١٠ مثال ذلك ما أنشأ أبو بكر بن أبي نصر الداربردي يبرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي عن مالك أنه قد بلغه أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق.

هذا معضل؟ أحصله عن مالك هكذا في الموطأ إلا أنه قد وصل عنه

١٥ خارج الموطأ.

— أبو العباس ثمة موضع «وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب».

(١) صف «جار» (٢) زيادة في خ، ش وصف (٣) ش، صف «حدثنا أبو بكر بن نصر» (٤) خ، ش، صف «هذا معضل عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة أعضه... هكذا في الموطأ» - هكذا في هذه النسخ والصواب عندنا «هذا معضل عن مالك أعضه... هكذا في الموطأ» والعبارة (أنه بلغه أن أبا هريرة) جاءت مكررة بسبب التلخيص.

أخبرنا

- أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعمري^١ حدثنا عمش بن عصام
 المتدل ثنا حص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن
 محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: للملوك طعامة وكسوة بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق.
 وهكذا رواه الثعلبي عن عبد السلام وغيره عن مالك .
 [قال الحاكم -^٢]: فينبغي للطالم بهذه الصنعة أن يميز بين المفضل
 الذي لا يوصل وبين ما أحضله الراوي في وقت ثم وصله في وقت .
 والنوع الثاني من المفضل أن يُفضل الراوي من أتباع التابعين
 فلا يرويه عن أحد ويوقه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مفضلاً ، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلاً .
 مثاله ما حدثناه إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا محمد بن الحسن بن
 قتيبة [المسقلاني -^٣] ثنا عثمان بن محمد بن موسى الدعلجي^٤ ثنا خلد بن
 دعلج قال سمعت الحسن يقول: أخذ المؤمن عن الله أدبا حسنا إذا وسع
 عليه وسع وإذا كثر عليه كثر .
 حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن كزّال^٥
 ثنا إبراهيم بن بشير المكي ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال سمعت
 أبا حمزة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 (١) ظ ، غ « حدثنا » (٢) خ ، ش ، صف « الشعمري » (٣) زيادة في خ ، ش
 و صف (٤) خ « ثنا » (٥) بالأصل « الدعلجي » محرفاً عن « الدعلجي » (٦) خ ،
 ش ، صف « كدان » .

إن المؤمن أخذ عن الله أذا حسنا إذا دُشِع عليه وَشِع على نفسه وإذا أمسك عليه أمسك .

وشبه ذلك ما حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفى^١ ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة: عملت كذا وكذا؟ فيقول: ما علمت . فيُختم على فيه فينطق بجوارحه ؛ أو قال: ينطق لسانه فيقول لجوارحه: أبعدكن الله ، ما غاصمت إلا فيكن .

[قال -^٢]: قد أعضله الأعمش وهو عن الشعبي متصل مسند مخرج في الصحيح لمسلم^٣ .

١٠ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا أبو النضر ثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد المكتَّب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال: هل تدرون ممَّ ضحكتم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم . قال: من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة .
١٥ فيقول: يا رب ! ألم تُجرني من الظلم؟ فيقول: بلى . قال: فاني لا أجد اليوم على قضي شاعدا إلا مني . فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكram الكاتيين عليك شهودا^٤ . فيُختم على فيه ثم يقال لأركانه: اطلق .

(١) ظ «الجعني» (٢) زيادة في خ ، ش (٣) ظ ، خ «عند» (٤) ش ، صف: سلم بن الحجاج (٥) خ ، ش «ج» (٦) في النسخ كلها «شهيدا» والصواب «شهودا» كما أثبتنا .

تتعلق بأعماله، ثم يحل بينه وبين الكلام فيقول: بُعدًا لكنّ وسُحفاً !
فمكنّ كنت أفاضل^١.

وأشياء هذا كثيرة، وفيما ذكرنا لمن تدبره عُنية - إن شاء الله.

ذكر النوع الثالث عشر من علوم الحديث

^٢ هذا النوع هو معرفة المدرج^٣ في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة وتلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه وسلم.

ومثال ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق النخعي أنه قال: عمر بن حفص السديسي ثنا عاصم بن علي ثنا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مُخَيَّمَةَ قال: أخذ علقمة يدي وحدثني أن عبد الله أخذ يده ١٠ وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يد عبد الله فسلمه التَّشْهَدُ في الصلاة وقال: قل: التحيات لله والصلوات - فذكر التشهد، قال: فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد.

[قال الحاكم -^٤]: هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن ١٥
ابن الحر. وقوله «إذا قلت هذا» مدرج في الحديث من كلام عبد الله^٥

(١) ش، صف «أفاضل» (٢) في خ، ش، صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم أبو عبد الله» (٣) كذا في ظ، خ، ش، صف «معرفة المدرج» وبالأصل «معرفة الحديث للمدرج» (٤) خ، ش، صف «أخبر» (٥) زيادة في ش (٦) ش، صف «كلام ابن مسعود».

ابن مسعود، قال سنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقض بانقضاء
 التشهد، والدليل عليه ما حدثناه علي بن حمّاذ العدل ثنا عبد الله بن
 محمد بن غزير^١ ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن
 الحسن بن الحر عن القاسم بن مكبيرة قال: أخذ طقمة يدي وأخذ
 هـ عبد الله يد طقمة وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يد عبد الله فعلمه
 التشهد في الصلاة وقال: قل: التحيات لله - فذكر الحديث إلى آخر التشهد
 فقال قال عبد الله بن مسعود: إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك
 فان شئت فاقعد وإن شئت فقم.

قد ظهر لمن رُزق الفهم أن الذي ميّز كلام عبد الله بن مسعود
 ١٠ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قد أتى بالزيادة الظاهرة والزيادة من
 الثقة مقبولة. وقد أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد السنزى ثنا غسان بن
 سعيد الدارمي قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يقول: عبد الرحمن
 ابن ثابت بن ثوبان ثقة.

وشبه ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن
 ١٥ علي بن صفان العامري حدثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح ثنا سعيد
 ثنا قتادة عن النضر [بن أنس -^٢] عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أعتق نفساً له في عبد أو شقيقاً
 (١) كذا في الأصل وأيضاً في خ و هـ «غزير» وفي ظ وصف «غزير»
 وهو الصواب - كما ذكره الذهبي في المشبه (٢) خ، هـ، صف «رسول الله».
 (٣) زيادة في ظ، خ، هـ، وصف.

غلاصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قَوْمُ البِدْعةِ عدل ثم استُسعى في قيمته غير مشقوق عليه .

[قال الحاكم -^١]: حديث المتق ثابت صحيح وذكر الاستسعاء فيه من قول قتادة ، وقد وهم من أدرجه في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويشهد بصحة ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا ه علي بن الحسن الداراجمدي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا ممام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رجلا أعتق شقصا له في ملوك فخرمه النبي صلى الله عليه وسلم . قال ممام وكان قتادة يقول: إن لم يكن له مال استُسعى البداء فهذا أظهر من الأول أن القول الزائد المين الميز وقد ميز ممام وهو ثبت . ١٠

ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث

النوع الرابع عشر من هذا العلم معرفة التابعين . وهذا نوع يشتمل على علوم كثيرة فانهم على طبقات في الترتيب ، ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة^١ والتابعين ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين . قال الله عز وجل: "وَالشَّيْخُونَ الَّذِينَ آمَنُوا مِن الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْغَوْزُ الْعَظِيمُ" .

وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثناه أبو عمرو عثمان

(١) زيادة في خ ، ش وصف (٢) ش ، صف وبين بعض الصحابة .

ابن أحمد بن السهاك يقداد و أبو العباس محمد بن يعقوب الأماوي بنيسابور
و أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرق قالوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك
ابن محمد الرقاشي حدثنا أزهر بن سعد ثنا ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرني ثم
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . فلا أدري أذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد قره قرنين أو ثلاثة .

[قال الحاكم -^٢] : هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم بن الحجاج
وله علة جيدة .

حدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن نعيم ثنا عمرو بن علي ثنا
١٠ أزهر ثنا ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرني . قال : لحدثت به يحيى بن سعيد .
قال : ليس في حديث ابن عون عن عبد الله . قلت له : بلى فيه .
قال : لا . قلت :^٢ إن أزهر ثنا عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن
عبد الله قال : رأيت أزهر جاء بكتابه ليس فيه عن عبد الله ، قال عمرو بن
١٥ علي : فاختلفت إلى أدهر قريبا من شهرين للنظر فيه . فنظر في كتابه ثم
خرج فقال : لم أجده إلا عن عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

غير الناس قرنا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحفظ عنهم الدين والسنن وهم قد شهدوا الوحي والتزيل .
فن الطبقة الأولى من التابعين وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم

(١) خ ، ض ، صف ، أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي « (٢) زيادة في خ .
(٣) ض ، صف « قلت » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة و يمدّم جماعة من الصحابة . فثم
سعيد بن المسيب و قيس بن أبي حازم و أبو عثمان النهدي و قيس بن
عباد و أبو ساسان مصّين بن المنذر و أبو وائل شقيق بن سلة و أبو رجاء
الطاردي و غيرهم .

و الطبقة الثانية [من التابعين -^١] الأسود بن يزيد و علقمة بن قيس ه
و مسروق بن الأجدع و أبو سلة بن عبد الرحمن ه و غارجه بن زيد
و غيرهم من هذه الطبقة ه^٢ .

و الطبقة الثالثة من التابعين : عامر بن شراحيل الشعبي و عبيد الله بن
عبد الله بن حبة و شريح بن الحارث و أقرانهم من هذه الطبقة .

و هم^٣ طبقات خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من ١٠
أهل البصرة ، و من لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ، و من
لقي السائب بن يزيد من أهل المدينة ، و من لقي عبد الله بن الحارث بن
جرّء من أهل مصر ، و من لقي أبا أملة الباهلي من أهل الشام .

أخبرنا أبو جعفر البغدادي^٤ ثنا إسماعيل بن إسحاق ثمالى بن المدينى
قال : آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سهل ١٥
ابن سعد الساعدي و آخر من بقى بالبصرة أنس بن مالك ه و آخر من
بقى بالكوفة أبو جحيفة و هب بن عبد الله السوائي من بنى سؤادة بن عامر ،
و آخر من بقى بالشام عبد الله بن بسر المازني من بنى مازن بن منصور ،

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) قد سقط ما بين التجميعين من خ ، ش و صف .
(٣) ظ ، خ ، ش ، صف « ثم هم » (٤) خ ، ش ، صف : هو محمد بن عبد الله بن عبد الله .

وآخر من بقى بمصر جد الله بن الحارث بن جزء .
 حدثنا سفيان قال قلت للأحوص بن حكيم : أكان أبو أمانة آخر
 من مات عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : آخر
 كان بعده يقال له ابن بسر وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك على حمار
 بين الصفا والمروة . وقال علي : وآخر من مات بمكة بمن رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي وقال له الحناني .
 فأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة فسيد بن المسيب والقاسم
 ابن محمد بن أبي بكر وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد بن ثابت فأبو سلة
 ابن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار .
 ١٠ . هؤلاء الفقهاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز ٢٠ .

وأخبرنا أحمد بن علي المقرئ ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن
 عبد الجبار المرادي بمصر حدثنا خالد بن نزار الأيلي ثنا عبد الرحمن بن
 أبي الزناد عن أبيه قال : أدركت من فقهاء الذين يُنتمى إلى قولهم سيد
 ابن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبا بكر بن عبد الرحمن
 ١٥ وخارجة بن زيد وعبد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار هم أهل فقه
 وصلاح وفضل ، وقد ذكره سلم بن عبد الله أيضا فيهم بدلا عن أبي بكر
 ابن عبد الرحمن وأبي سلة بن عبد الرحمن .

(١) ظ، خ « يزيد » (٢) لم يوجد ما بين التجميعين في خ ، ش وصف (٣) في النسخ
 كلها « أبو بكر » والصواب كما أثبتناه (٤) ش ، صف « وهم » (٥) خ ، ش ،
 صف « يذكر » .

أخبرني أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي ثنا محمد بن عثمان
ابن أبي شيبة قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان
يقول: قُتِلَ أهل المدينة اثنا عشر: سعيد بن المسيب و أبو سلمة
ابن عبد الرحمن والقاسم بن محمد و سالم بن عبد الله بن عمر و حمزة بن عبد الله
ابن عمر و زيد بن عبد الله بن عمر و حميد الله بن عبد الله بن عمر و بلال ؓ
ابن عبد الله بن عمر و أبان بن عثمان بن عفان و قيس بن ذؤيب و عارضة
ابن زيد بن ثابت و إسماعيل بن زيد بن ثابت .

فأما المُخَضَّمُونَ مِنَ التَّابِيعِينَ ١ الذين أدركوا الجاهلية و حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم و ليست لهم صحبة ، فهم ١ أبو رجاء
الطَّارِدي و أبو وائل الأسدي و سُويد بن كَثَلَة و أبو عثمان التَّهْدِي ١٠
و غيرهم مِنَ التَّابِيعِينَ .

قرأت بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله ذكر من أدرك الجاهلية
و لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم و لكنته صحب الصحابة بعد النبي
صلى الله عليه وسلم ، منهم أبو عمرو الشيباني ، سعد بن إبراهيم و منهم
سويد بن غفلة الكندي يكنى أبا أمية و منهم كُثَيْب بن هَاشِم الحارثي ١٥
و منهم يُسَيْر بن عمرو و يقال أسير بن عمرو و أهل البصرة يقولون:
ابن جابر ١ و منهم عمرو بن ميمون الآودي و يكنى أبا عبد الله [و منهم

(١) ظ، خ، ش، صف «وهم» (٢) خ، ش، صف «منهم» (٣) ش،
صف «و رأيت» (٤) خ، ش، صف «أبو جابر» و الصواب «ابن جابر»
كما في الأصل .

الأسود بن يزيد النخعي و يكنى أبا عمرو -^١] ومنهم الأسود بن هلال
 الطحاطبي من ساكني الكوفة ومنهم المروزي بن سويد ومنهم عبد خير
 ابن يزيد القيولي أبو حمزة ومنهم شليل بن عوف الأحمسي ومنهم
 مسعود بن حراش أخو ربهى بن حراش ومنهم مالك بن عمير ومنهم
 ٥ أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل ومنهم أبو رجاء الطاردي
 واسمه عمران بن تميم ومنهم غنيم بن قيس و يكنى أبا العنبر ومنهم أبو رافع
 الصائغ ومنهم أبو الحلال العسكي واسمه ربيعة بن زرارة ومنهم غالة
 ابن عمير العدوي ومنهم ثعلبة بن حزن التميمي ومنهم جبير بن نصير
 الحضرمي . [قال الحاكم -^٢] : بلغ عدد من ذكر [هم -^٣] مسلم رحمه الله
 ١٠ من المخضرمين عشرين رجلا .

لقد بقي بعض مشايخنا من الأدباء أن المخضرم اشتقاقه من أن أهل
 الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل [أى -^٤] يقطعونها لتكون علامة
 للإسلام إن أغير عليها أو حاربوا .

و من التابعين بعد المخضرمين طبقة ولدوا في زمان رسول الله
 ١٥ صلى الله عليه وسلم ولم يسموا منه . منهم يوسف بن عبد الله بن سلام
 ومحمد بن أبي بكر الصديق وبشير بن أبي مسعود [الأنصاري -^٥] وأمامة بن
 سهل بن حنيف وعبد الله بن عامر بن كريب وسعيد بن سعد بن عبادة
 والوليد بن عبادة بن الصامت وعبد الله بن عامر بن ربيعة وعبد الله بن ثعلبة
 (١) زيادة في ش وصف (٢) زيادة في خ ، ش وصف (٣) زيادة في خ
 وش (٤) زيادة في ط ، خ ، ش وصف .

ابن صُحير وأبو عبد الله الصنابحي وعمر بن سلمة الجرمي وصيد بن صير
وسليمان بن ربيعة وعلقمة بن قيس .
وطبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة .
منهم إبراهيم بن سويد النخعي وإنما روايته الصحيحة عن علقمة والأسود
ولم يدرك أحدا من الصحابة وليس هذا بإبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه ،
وَبُكَيْر بن أبي السيمط لم يصح له عن أنس رواية ، وإنما أسقط قتادة من
الوسطاء وَبُكَيْر بن عبد الله بن الأشج لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث
ابن جزء وإنما رواياته عن التابعين وثابت بن جملان الأنصاري لم يصح
سماعه من ابن عباس وإنما يروى عن عطاة وسعيد بن جبير عن ابن عباس
وسعيد بن عبد الرحمن الرقاشي وأخوه وأصل أبو حرة لم يثبت سماع ١٠
واحد منها من أنس .

وطبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة .
منهم أبو الزناد عبد الله بن ذَكْوَان وقد لقي عبد الله بن عمر وأنس بن
مالك وأبا أمامة بن سهل ؛ وهشام بن عروة وقد أدخل على عبد الله بن
عمر وجابر بن عبد الله ، وموسى بن عقبة وقد أدرك أنس بن مالك ١٥
و أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص .

(١) خ، ش، صف « رواية » (٢) هذا غلط فاحش لأنها محمية لقيت النبي
صل الله عليه وسلم وألها النبي صلى الله عليه وسلم يده الكريمة التيممة السوداء -
راجع البخاري (طبع للمصطفائي) ص ٤٣٢ ، ٨٦٦ و ٨٦٩ .

ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث

وهو 'سفرة أتباع التابعين' فان غلط من لا يعرفهم يعظم أن يعدم الطبقة الرابعة أو لا يميز فيجعل بعضهم من التابعين كما قدمنا ذكره، وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سَعْدَوَيْهِ المدل أبا هشام بن علي السدوسي أن موسى بن إسماعيل حدثهم حدثنا أبان بن يزيد عن أبي حمزة عن زهدم الجرمي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير الناس القرن الذي بعث فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يشأ قوم يشهدون ولا يُستشهدون ويحفظون ولا يُستحفظون ويخفون ولا يؤتمنون يشوفهم السن .

[قال الحاكم^١]: هذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد الصحابة والتابعين المتخين وهم الطبقة الثالثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وقهاء الأئصار مثل مالك بن أنس الإصبجي وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج العنكي وابن جريح . ثم يد أيضا فيه جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم مثل يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس وعبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعة من التابعين، ومحمد بن الحسن الشيباني من (١) في خ، هـ، صف، صدر بالبارة «قال الحاكم» (٢) زيادة في ظ، خ، هـ وصف .

روى الموطأ عن مالك وقد أدرك جماعة من التابعين، وإبراهيم بن طهمان الزاهد وقد أدرك جماعة من التابعين .

وفي هذه الطبقة جماعة يشبه على المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين لنسب 'يجمعهم' أو غير ذلك بما 'يشبه على غير المتبحرين في هذا العلم: مثل إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ولم يسمع من أحد من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الراوى بحديث إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وهو تابعي كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة، ومنهم حفص بن عمر بن سعد القرظ وسعد صحابي وحفص لم يسمع من جده ولا غيره من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الواهم^١ أنه تابعي، ومنهم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، وهو الذي يعرف بحسين الأصغر الذي يروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره، وربما قال الراوى عن حسين بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيشبهه على من لا يتحقق أنه مرسل ويتوهمه من التابعين وليس كذلك، فان ولد علي بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا: محمد وعبد الله وزيد وعمر وحسين وفاطمة وليس فيهم تابعي غير محمد وهو أبو جعفر^{١٥} باقر العلوم؛ ومنهم سعيد بن أبي خيرة البصري كثير الرواية عن الحسن

(١) ش، صف «لسب» وهو تصحيف (٢) ظ، خ، ش، صف «عسا» .
 (٣) ظ، خ، ش، صف «من غيره» (٤) خ، ش، صف «للتوهم» وفي ظ «فيتوهمه الراوى تابعيا» موضع «فيتوهمه الواهم أنه تابعي» (هـ) ظ: «أبو جعفر عبد الباقر» موضع «أبو جعفر باقر العلوم» .

وقد أرسل عن سعيد عن أبي هريرة وأنس وإنما يكون بينهما الحسن والراوى عن سعيد داود بن أبي هند وهو تابعى سمع من أنس بن مالك فربما خفى عن 'طالب الحديث فيقول: هذا شيخ داود وهند' داود أنس فلا ينكر أن يكون هذا تابعا وليس كذلك فإنه من الاتباع؛
 ٥ ومنهم سليمان الأحول وهو سليمان بن أبي مسلم المكي وربما روى عنه عن ابن عباس فيتأمل الراوى حله فيقول: هذا كبير وهو حال عبد الله بن أبي نعيم لا ينكر أن يلقى الصحابة وليس كذلك فإنه من الاتباع وروايته عن طلوس عن ابن عباس؛ ومنهم سليمان بن عبد الرحمن التميمي وصادقه في المصريين صاحب حديث الأضحية كبير السن والمحل، روى عنه
 ١٠ عمرو بن الحارث وشعبة واليث وقد قيل عنه عن البراء بن عازب، فإذا تأمل الراوى محله وسنه وجلالة الرواة عنه لا يستبعد كونه من التابعين وليس كذلك فإن بينه وبين البراء عبيد بن فروز؛ ومنهم سليمان بن يسار الذي يروى عنه سليمان بن بلال وابن أبي ذئب وهذا شيخ من أهل المدينة يقال له: صاحب المقصورة، فربما خفى على من ليس هذا العلم من صنفته
 ١٥ ويروى رواية أتباع التابعين عنه فيتوهمه سليمان بن يسار مولى ميمونة صاحب الفقهاء السبعة وكان يدخل على أزواج النبی صلى الله عليه وسلم .
 . [قال الحاكم -]: قد ذكرنا هذه الأسماء ليستدل بها على جماعة

(١) خ، ش، صف «عل» (٢) خ، ش، صف «عه» (٣) خ، ش، صف «يروى» (٤) خ، ش «في رواية أتباع التابعين» موضع «ويروى رواية أتباع التابعين» (٥) زيادة في خ، ش وصف .

من أتباع التابعين لم نذكرهم ، ويعلم بذلك أن معرفة الاتباع نوع كبير من هذا العلم .

ذكر النوع السادس عشر من علم الحديث

[هذا-^٢] النوع [منه-^٢] معرفة الأكابر من الأصاغر، وقد قال النبي

صلى الله عليه وسلم: الكُتُبُ الكُتُبُ، وقال: البركة مع أكابرهم . ٥

وشرح هذه المعرفة أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثاً ليثبت

سعد عن عبد الله بن صالح لا يقوم أن الراوى دون المروى عنه وكذلك

إذا روى حديثاً ليحيى بن سعيد الأنصارى عن مالك بن أنس والأعمش

عن شعبة أو ابن جريج عن إسماعيل بن علية أو الزهري عن يوز بن حكيم

أو الليث بن سعد عن أبي يوسف القاضى وما أشبه هذا . ١٠

فان ذكرت ما حضرنى فى الوقت ومثاله فى الروايات كثيرة، فمن

فهم الطالب أن لا يقيس مثل هذه الرواية* على الأقران أو الاستواء^٦

فى الإسناد والسن فان هذا النوع غير معرفة الأقران الذى نذكره

بمشية الله بعد هذا .

والمثال الثانى لهذا النوع من العلم أن يروى العالم الحافظ المتقدم^٧ ١٥

عن المحدث الذى لا يعلم غير الرواية عن كتابه ، فينبغى أن يعلم الطالب

فضل التابع على المتبوع . مثال هذا رواية الثورى وشعبة عن الأعمش

(١) خ، ش، «علوم» (٢) زيادة فى خ، ش وصف (٣) زيادة فى ظ، خ، ش،

وصف (٤) خ، ش، «أو الأعمش» (٥) ظ، خ، ش، «الروايات» (٦) خ، ش،

صف «وعلى الاستواء» (٧) ظ، خ «للقدم» .

وأشباهه من الحديثين ورواية مالك بن أنس وابن أبي ذئب عن عبيد الله بن دينار وأشباهه ورواية أحمد وإسحاق عن عبيد الله بن موسى وأشباهه، وليس في هؤلاء مجروح بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ [فقهاء-^١] وهم محدثون قط .

٥ [قال الحاكم-^٢] : وقد رأيت أنا في زماننا من هذا النوع ما يطول ذكره . كان شيخنا وإمامنا أبو بكر بن إسحاق يروى عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائقي وربما تومح المبتدئ أنه أستاذه ؛ وكان فقيه مصرنا أبو الوليد يحدث عن أبي الطيب الذهلي وكان أبو علي الحافظ يحدث^٣ عن ابن بطة . فلا ينبغي أن يخفى على طالب هذا العلم ، قد صحت الرواية ١٥ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نذول الناس منازلهم .

ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث

[هذا-^٤] النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة ، فإن من جهل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات . أول ما يلزم الحديث معرفة ١٥ من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن صحت الرواية عنه منهم .

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال حدثنا

(١) زيادة في ظ ، خ و ش (٢) زيادة في خ ، ش و صف (٣) خ ، ش ، صف ، يروى .

يقول لى: يا أبا حسين!

[قال الحاكم-^١]: قد صحت الرواية من^٢ ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فاطمة والحسن والحسين^٣ والحسن بن الحسن بن علي وعبد الله وحسن وعلي وزيد بن الحسن بن الحسين بن علي وعمرو بن الحسن بن علي ومحمد بن عمرو بن حسن بن علي والحسن بن زيد بن حسن بن علي وموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، وعن علي بن الحسين بن علي و فاطمة بنت الحسين بن علي ومحمد وعبد الله وزيد وعمر وحسين بن علي بن الحسين، وعن جعفر بن محمد بن علي والحسين بن زيد بن علي. فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات ١٠ وقد روى الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت.

ومن صحت الرواية عنه من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه عائشة وأسماء وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وهو أبو عتيق [وعبد الله بن أبي عتيق-^٤] والقاسم بن محمد بن أبي بكر وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد. ومن أولاد البنات جعفر بن محمد الصادق وكان يقول: أبو بكر جدي، أغضب الرجل جده؟ لا قسمي الله إن لم أقمه.

وأما العمريون فقد كثرت الثقات الإثبات منهم، بلغ عديد من أخرج [حديثه-^٥] في الصحيح منهم نيفا وأربعين رجلا.

- (١) زيادة في خ، ش، وصف (٢) ش، صف «عن» (٣) خ، ش، صف «الحسن».
(٤) زيادة في ش، وصف (٥) خ، ش، صف «عدد».

[قال الحاكم - ١]: قد جعلت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثالا لأولاد سائر الصحابة تحرياً للتخفيف. وولد سعد بن أبي وقاص إلى سنة خمسين ومائتين فيهم قهواء وأئمة وثقات وحفاظ، وكذلك أعقاب عبد الرحمن ابن عوف وعبد الله بن مسعود والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم أجمعين. ٥
ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين علم كبير ونوع بذاته من أنواع علم الحديث، وقد اقتصرنا من الصدر الأول على من سميتهم ومن الاتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع التابعين فنرى بدم.

١٠. ولد مالك بن أنس يحيى بن مالك ولا نعلم له ولدا غيره، وأما الثوري فاته لم يعقب وولد شعبة بن الحجاج سعيد بن شعبة، وولد عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي محمد بن الأزاعي وليس له غيره، وولد أبي حنيفة حماد بن أبي حنيفة وليس له غيره ولحماد أعقاب، وولد الشافعي عثمان بن محمد وهو أبو الحسن قد كان ورد على أحمد بن حنبل بنقداً، وولد أحمد بن حنبل صالح وعبد الله وليس لهما ثالث، وولد ١٥ عبد الرحمن بن مهدي إبراهيم وموسى وليس له غيرهما، وولد يحيى بن سعيد محمد وهو أبو بكر الذي سلمه إلى أبي قدامة السرخسي للحج به، وعبد الله بن المبارك لم يعقب وولد على بن المديني محمد وعبد الله روي (١) زيادة في خ وش (٢) بالأصل «بن» له سهو النسخ (٣) خ، ش، صف: أولاد (٤) ظ، خ، ش، صف «سعد».

عن أيهما ، ويحيى بن معين لم يعقب ذكرًا وله أعقاب من بناته رأيت
كهلًا منهم يبنّون ، وأما البخاري ومسلم فأنهما لم يعقبا ذكرًا .

ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث

هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل وهما في
الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم والمراقبة
الكثيرة منه . وقد تكلمت عليه في كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح
بكلام شافٍ رضي كل من رآه من أهل الصنعة ثم ذكرت في كتاب
المزكين^١ لرواة الأخبار على عشر طبقات في كل صرح منهم أربعة وهم
أربعون رجلًا ؛ فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمر وعلي وزيد بن ثابت
١٠ فانهم قد جرحوا وهدلوا وبحشوا عن صحة الروايات وسقيمها^٢ ، والطبقة
العاشرة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الإصبهاني وأبو علي التيسابوري
وأبو بكر محمد بن عمر بن سلم^٣ البغدادي وأبو القاسم حمزة بن علي
الكتاني المصري .

وقد ذكرت في كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل أنواع
١٥ العدالة على خمسة أقسام والجرح على عشرة أقسام وتكلمت في هذه
الكتب على الجرح والتعديل بما يقضى عن إعادته واستشهدت بأقوال
الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين .

(١) في خ ، هـ وصف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) هـ ، صف « المزكين » .
(٣) كذا بالأصل وأيضًا في ظ ، خ « سقيمها » وفي هـ ، صف « سقيمها » .
(٤) هـ ، صف « سلمة » .

وأصل عدالة المحدث أن يكون مسلماً لا يدعو إلى بدعة ولا يُعلن من أنواع المخاصي ما تستقط به عدالته . فإن كان مع ذلك حافظاً لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين ، وإن كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يحدث إلا من أصوله . وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرناه في أول هذا الكتاب من علامات الصدق على الأصول . وإن كان المحدث هـ غريباً لا يقدر على إخراج أصوله فلا يُكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات في حديثه ، فإن حدث من حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها لم يؤخذ عنه . وقد كان أبو عروبة رحمه الله يقول : الأصل سلاح . وسمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول وسئل عن عبد الله بن شيرويه فقال : لقد خطت واشتغل بما لا يليق بالعلم ١٠ وأهله إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها .

[قال الحاكم - ١ -] : وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد : فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . ١٥ وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين ٢ عن أبيه عن علي .

(١) ط ، ح ، ش « هذا المحدث » (٢) زيادة في خ ، ش وصف (٣) بالأصل « حسن » وهو غلط .

[وأخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث البخاري قال سمعت عمرو بن علي يقول: أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي -^١].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بقة الإصبهاني عن بعض شيوخه ه قال سمعت سليمان بن داود يقول: أصح الأسانيد كلها يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة [يقول سمعت محمد بن سليمان ابن خالد الميداني -^٢] يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه .

١٠ حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال حدثني محمد بن حماد الدوري بطلب قال: أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن ديبست قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال: اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد ، فقال رجل منهم: أجود الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ١٥ طاهر أخى أم سلمة عن أم سلمة ، وقال علي بن المديني: أجود الأسانيد ابن حون عن محمد عن عبيدة عن علي ، وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: أجود الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه ، وقال يحيى: الأعمش عن

(١) ما بين الحاذرين زيادة في ظ ، خ ، ش وصف (٢) الزيادة من ظ ، غ وصف (٣) خ ، ش ، صف «اجتمعوا اجتماعاً فذكروا» وأيضا في ظ «فذكروا» موضع «فذكروا» .

إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال له إنسان: الأعشى مثل الزهري؟ قال: برئت من الأعشى أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى العرض والإجازة وكان يعمل لبني أمية، وذكر الأعشى قدسه قال: فقير صبور بجانب السلطان، وذكر عليه بالقرآن وورعه.

[قال الحاكم - ١]: فأقول - وبالله التوفيق - إن هؤلاء الائمة الحفاظ ه قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد ولكل صحابي رواية من التابعين ولهم أتباع وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد، فقول وبالله التوفيق:

إن أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي إذا كان الراوى عن جعفر ثقة .

١٠ وأصح أسانيد الصديق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .

وأصح أسانيد عمر الزهري عن سالم عن أبيه عن جده .
وأصح أسانيد الكثيرين من الصحابة لأبي هريرة الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة، ولبداهة بن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر، ولعائشة عبيد الله بن عمر بن خنص بن طاحم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان النقيع يقول سمعت جعفر بن أبي عثمان

(١) زيادة في خ، ش وصف (٢) ظ، غ، ش «كل واحد» (٣) ش، صف «غير» فله تعريف من التاسع (٤) ظ، غ، ش، صف «عمر بن الخطاب» .

الطالبي يقول سمعت يحيى بن معين يقول: عبيد الله بن عمر عن القاسم
عن عائشة ترجمة مشبكه بالذهب .

و من أصح الأسانيد أيضا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن
زهرة القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة .
و أصح أسانيد عبد الله بن مسعود سفيان بن سعيد الثوري عن
منصور بن النضر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي
عن عبد الله بن مسعود .

و أصح أسانيد أنس^١ مالك بن أنس عن الزهري عن أنس .
و أصح أسانيد المكين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .
و أصح أسانيد البائين معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة .
سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرقى يقول
سألت محمد بن يحيى قلت : أى الإسنادين أصح : محمد بن عمرو عن أبي
سلمة عن أبي هريرة أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ؟ فقال :
إسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمثل . [قال الحاكم -^٢] : قلت
١٥ لأبي أحمد [الحافظ -^٣] : محمد بن يحيى إمام غير مدافع لإمامته ولكنى
أقول معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو وأبو سلمة أجل وأشرف
و أثبت من همام بن منبه . فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال .

قلنا :^٤ و أثبت إسناد المصريين الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب

(١) من « أنس بن مالك » (٢) زيادة فى ظ (٣) زيادة فى ش (٤) لم ترد هذه
اللفظة فى ظ ، خ ، ش وصف .

عن أبي الخير عن عتبة بن عامر الجهني .

وأثبت إسناده الشافعي عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسن ابن عطية عن الصحابة .

وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . ولعل قائلًا يقول: إن هذا الإسناد لم يخرج منه في الصحيحين إلا حديثان ، فيقال له: وجدنا للخراسانيين أصح من هذا الإسناد فكلهم ثقات وخراسانيون ؛ وريدة بن حبيب مدفون بمرو .

ثم نقول بعون الله بعد هذا: إن أوهى أسانيد أهل البيت عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الأعور عن علي . سمعت علي بن عمر الحافظ يصحكي عن بعض شيوخهم قال: حضر نضلة^{١٠} مجلس أبي همام السكوني . قال أبو همام حدثنا أبي قال ثنا عمرو عن جابر . قام نضلة فقال: أنت وأبوك وعمرو وجابر الله الله إن صبرنا ! وخرج من المجلس . وأوهى أسانيد الصديق صدقة بن موسى الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق .

وأوهى أسانيد العمريين محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص ١٥ ابن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده ؛ فإن محمدًا والقاسم وعبد الله لم يحتاج بهم .

(١) صف «أسانيد» (٢) خ ، ش «بعون الله وقوته» (٣) خ ، ش ، صف «بصلة» .
(٤) بالأصل «آية الله» (٥) وفي خ ، صف «أنت والله» موضع «الله الله» .
فلعل ما هنا تحريف من النسخ وما أثبتناه أقرب إلى الصواب .

- و أوهى أسانيد أبي هريرة السري بن إسماعيل عن داود بن يزيد
الاولى عن أبيه عن أبي هريرة .
- و أوهى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن سبيل
عن أم النعمان الكندية عن عائشة .
- و أوهى أسانيد عبد الله بن مسعود شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد
عن عبد الله إلا أن أبا فزارة راشد بن كيسان كوفي ثقة .
- و أوهى أسانيد أنس داود بن المغيرة بن قحذم عن أبيه عن أبان بن
أبي عياش عن أنس .
- و أوهى أسانيد المكين عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن
١٠ خراش عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عكرمة عن ابن عباس .
- و أوهى أسانيد اليائين حفص بن عمر التدي عن الحكم بن أبان عن
عكرمة عن ابن عباس .
- و أوهى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن
سعد عن أبيه عن جده عن قرة بن عبد الرحمن بن حيوي عن كل من روى
١٥ عنه ، فانها نسخة كبيرة .
- و أوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .
- و أوهى أسانيد الخراسانيين عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن
نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس . وابن مليحة و نهشل نيسابوريان
- (١) خ، هـ، صف «الخوزي» .

وإنما ذكرتهما في الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أني لم أحجب في أكثر ما ذكرته .

[قال الحاكم - ١] : هذه الأحرف التي أوردتها في الجرح والتعديل مما لم أذكر في الكتب الثلاثة التي قدمت ذكرها ، والكلام في الجرح والتعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه ، لكنني قصدت الاختصار في هذا الكتاب ليستدل بالحديث الواحد على أحاديث كثيرة ، وقد استقصيت الكلام في إيالة جرح المحدث في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل فاستغنت به عن إعادته .

ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث

وهو معرفة الصحيح والسقيم . وهذا النوع من هذه العلوم خير ١٠ الجرح والتعديل الذي قدمنا ذكره قرب إسناد يسلم من المجرحين خير مخرج في الصحيح .

فمن ذلك ما حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا نصر بن علي قال حدثنا أبي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه ١٥ وسلم : صلاة الليل والنهار متى متى والوتر ركعة من آخر الليل .

[قال الحاكم - ١] : هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت وذكر النهار فيه وهم والكلام عليه يطول .

(١) زيادة في ش (٢) زيادة في خ وش (٣) ش ، صف ، ليس في إسناده الأربعة ثبت ، فهذا لفظة الأربعة محرفة عن « إلا ثقة » كما لا يخفى .

ومنه ما حدثنا الإمام أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن محمد بن حبان التمار قال ثنا أبو الوليد [الطبراني] قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه.

هـ هذا إسناد تداوله^١ الأئمة والثقات وهو باطل من حديث مالك، وإنما أريد بهذا الإسناد ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده امرأة قط^٢ وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله بها^٣. ولقد جهت جهدي أن أقف على الوام فيه من هو ظم أقف عليه، اللهم إلا أن أكبر الظن على ابن حبان البصري على أنه صدوق مقبول.

ومنه ما حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا حيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال: اللهم صيبا هنيئا.

١٥ [قال الحاكم-^١]: وهذا حديث تداوله الثقات هكذا وهو في الأصل معلول واه. ففي هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاثمائة

(١) الزيادة من خ، ش، وصف (٢) ش «قد تداوله» (٣) في سنن أبي داود: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط يده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله - كذا في جمع القوائد ١٨٠/٢ (٤) خ، ش، صف «ينتهك» (٥) خ، ش، صف «منها» (٦) خ، ش «أكثر».

أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك .

إن الصحيح لا يعرف بروايته قط وإنما يعرف بالنهم والحفظ وكثرة السماع ، وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى من علة الحديث . فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ه ومسلم لزم صاحب الحديث التفتير عن علة ومذاكرة أهل المعرفة ه لتظهر علة .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال ثنا محمد بن الحسن بن تميم قال ثنا محمد بن أبي السرى قال ثنا ممتز بن سليمان قال حدثنا كهس عن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ١٠ تذاوروا وأكثروا مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث . [قال الحاكم - '] : وأما ميم بن عون الله و حسن توفيقه بهذا كيفية المذاكرة و رسمها ومن ذكر بها ه ومن سقط م ، والله المسهل لذلك بمته .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ينعاد قال ثنا ١٥ العباس بن محمد الدوري قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسمعون و يُسمع منكم (١) زيادة في خ و ش (٢) خ ، ش « إن شاء الله » موضع « بعون الله و حسن توفيقه » (٣) العبارة المعصورة بين التجميعين لم توجد في خ ، ش و سيف .

[و يُسمع من الذين يسمعون منكم -^١] و يُسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوم يمان يحبون السمن ويشهدون قبل أن يسألوا .

[قال الحاكم -^٢] : وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أربع طباق من رواة الحديث وهذه الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه . فقد قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه : إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يسمى عالماً . حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مسلمة بن علي عن زيد بن ١٠ واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حدثوا عنى كما سمعتم ولا حرج ، إلا من أقرى على كذب متعمداً بغير علم فليتبوأ مقعده من النار .

[قال الحاكم -^٣] : قد أحال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر العلم على السماع وذكر الراوى بغير سماع ولا علم بما ذكره ، فليتأمل ١٥ الصحيح بدينه هذا الوعيد منه صلى الله عليه وسلم .

حدثني موسى بن سعيد الحنظلي بهمان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان قال سمعت حماد بن ضحان يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : لقد حدثت بأحاديث وددت أنى ضربت بكل

(١) الزيادة من ظ ، ش وصف ويقتضيها السياق (٢) زيادة في خ وش (٣) ظ ، خ ، ش ، صف «الطبقات» (٤) خ ، ش ، صف «بما ذكره» موضع «بما ذكره» .

معرفة علوم الحديث

حديث منها سوطين ولم أحدث بها .

[قال الحاكم - ١] : فمالك بن أنس على تخرجه وقلة حديثه يثق

الحديث هذه الثقة ؟ فكيف بنيره عن يحدث بالقلم والرّم ؟

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري

قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا من بن عيسى قال حدثني صيدة هـ

بنت فائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال : ما يمنعني من الحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثا

ولكني أكره أن يقولوا عليّ .

[قال الحاكم - ١] : هذه الثقة التي ذكرناها عن الصحابة والتابعين

وأتابعهم كل ذلك ليعزوا بين الصحيح والسقيم فيسلوا من الحديث . ١٠

وقد ذكرت في كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح ما يستثنى عنه المستفيد

وإعادته في هذا الموضع يتعذر .

وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

صحابي زائل عنه اسم الجهالة وهو أن يروى عنه تابعيان عدلان ثم

يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة . ١٥

أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الأصم قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا

نسيم بن حماد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قيل لشعبة : من الذي

يرك حديثه ؟ قال : إذا روى عن المروفيين ما لا يعرفه المروغون فأكثر

(١) زيادة في خ وش (٢) ظ ، خ ، هـ (٣) هذا في زعم الحاكم وقد خالف فيه

الشيخين البخاري ومسلم .

ترك حديثه ، فإذا اتهم بالحديث^١ ترك حديثه ، فإذا أكثر الغلط ترك حديثه ، وإذا روى حديثا اجتمع عليه أنه غلط ترك حديثه ؛ وما كان غير هذا فارو عنه .

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن قتيبة قال
 ه حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن الربيع
 ابن خثيم قال : إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نرفه^٢ به
 وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل نرفه^٣ بها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري
 قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا جرير عن ربيعة^٤ أن عبد الله بن مسعود
 ١٠ المدائني وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس .
 حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن إسماعيل السلي قال ثنا
 عبد العزيز الأديسي قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول
 لابن شهاب : إن حالي ليست تشبه حالك . فقال له ابن شهاب : وكيف
 ذاك ؟ قال ربيعة : أنا أقول رأيي من شاء أخذه فاستحسنه وعمل به
 ١٥ ومن شاء تركه ، وأنت في القوم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظ .

ذكر النوع العشرين من علم الحديث

النوع العشرون من هذا العلم - بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث

(١) ظ ، خ ، ش ، صف وأيضاً بهامش الأصل « بالكذب » (٢) خ ، ش ، صف
 « نرفه » (٣) ش « رقية » والصواب « رقية » - ذكره صاحب التهذيب .

إتقاناً و معرفة لا تقليداً و ثناء - معرفة قه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم و به قوام الشريعة . فأما قهواء الإسلام أصحاب القياس و الرأي و الاستنباط و الجدل و النظر فمروءون في كل عصر و أهل كل بلد ؛ و نحن ذاكرون بمشية الله في هذا الموضوع قه الحديث عن أهله ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل قه الحديث ه إذ هو نوع من أنواع هذا العلم .

فمن أشرنا إليه من أهل الحديث محمد بن مسلم الزهري .
حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن برد عن مكحول قال : ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية ١٠ من الزهري .

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد الرازي قال ثنا محمد بن عبد الله المديني بعين زرية قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه صلى الله عليه وسلم و أدب النبي صلى الله عليه وسلم أمته ١٥ [به و هو - ٢] أمانة الله إلى رسوله ليؤديه على ما أدى إليه ؛ فمن سمع علما فليجعله أمامه حجة فيما بينه و بين نبيه .

(١) ظ ، ش ، صف « إيتاناً » (٢) بهامش الأصل « روح » (٣) خ ، ش ، صف : « الرازي قاضي عسقلان » (٤) الزيادة من ظ ، و يقتضيها سياق الكلام (هـ) ظ ، خ ، ش ، صف « و بين الله عز و جل » .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب
قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال سمعت
عثمان بن عفان يقول: اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث؛ وذكر
هـ الحديث بطوله .

قال ابن شهاب: في هذا الحديث بيان أن لا خير في كحل من خمر
أفسدت حتى يكون الله يفسدها عند ذلك يطيب الخمر، ولا بأس على
امرئ أن يشاع كحل وجده من أهل الكتاب ما لم يعلم أنها كانت
خمرًا فتمعدوا إفسادها بالله، فإن كان خمرًا عمدوا ليكون كحلًا فلا خير
١٠ في أكل ذلك .

قال ابن وهب: وسمعت مالكا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن
خمر جعلت في قلة وجعل معها ملح وأخلط كثيرة ثم جعل في الشمس
حتى عاد مرًا يصطبغ به . قال ابن شهاب: شهدت قيصه بن ذؤيب
ينهى أن يجعل الخمر مرًا إذا أخذ وهو خمر .
١٥ ومنهم يحيى بن سعيد الأنصاري .

أخبرنا أبو عداة محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا إسماعيل
ابن إسحاق القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال
قدم أيوب من المدينة قيل له: من أقته من خلفت بها؟ قال: يحيى
ابن سعيد .

(١) بالأصل «ان» وهو تحريف (ز) خ، هي «فيها» .

- حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني يحيى
ابن أكرم قال ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عبيد الله بن عمر قال
كان يحيى بن سعيد يحدث كأنما يفسح علينا القول .
- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد .
- عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي
بيده ما لي بما أفاء الله عليكم شيء ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس ،
والخمس مردود عليكم . قال: فسنل- يعني يحيى عن الثعلبي في أول مغنم ، قال:
ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس في ذلك أمر موقت ولا شيء
ثابت ، بلقنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل في بعض مغازيه ١٠
ولم يلغنا أنه قل في مغازيه كلها ، فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من
الإمام في أول مغنم وفيما بعده .

ومنهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن الوليد
ابن مزيريد يقول سمعت عتبة بن طرفة يقول سمعت موسى بن بشار ١٥
وكان قد صعب مكحولاً يقول: ما رأيت أحداً قط أحد نظراً ولا أنقى
للغل عن الإسلام من الأوزاعي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد
البيروني قال ثنا أبو عبد الله بن بحر قال سمعت الأوزاعي يقول: يُجْتَنَبُ

(١) خ ، ش ، صف « عبد الله بن عمر » .

أو يترك من قول أهل العراق خمس ومن قول أهل الحجاز خمس : من
من قول أهل العراق شرب المسكر والأكل عند الفجر في رمضان
ولا حجة إلا في سبعة أمصار وتأخير صلاة العصر حتى يكون ظل كل
شيء أربعة أمثاله والقرار يوم الزحف . ومن قول أهل الحجاز استماع
الملاهي والجمع بين الصلاتين من غير عذر والمتعة بالنساء والدمم
بالدرهمين والدينار بالدينارين يدا يد وإتيان النساء في أدبارهن .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا محمد بن عمرو بن النضر
الحري قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا محمد بن مصعب عن
الأوزاعي عن غلظة بن الحسين أنه حدث عن أيوب السخيتي أنه قال :
١٠ إذا حدث الرجل بسنة فقال دعنا من هذا وأجنا عن القرآن فاعلم
أنه ضال . قال الأوزاعي : إن السنة جاءت قاضية على الكتاب ولم يحمي
الكتاب قاضية على السنة .

ومنهم سفيان بن عيينة الملالى .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن
١٥ إسحاق يقول يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما رأيت
أقبح من ابن عيينة وأسكت عن الفتيا منه .

سمعت أبا الطيب الكرايمى يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد
المروزي يقول سمعت علي بن خشرم يقول : كنا في مجلس سفيان بن
عيينة فقال : يا أصحاب الحديث ! تعلوا فقه الحديث لا يفهمكم أصحاب الرأي ؛

(١) خ . ش « علي بن أبي خشرم » .

ما قال أبو حنيفة شيئا إلا ونحن نرى فيه حديثا أو حديثين قال: فتركوه وقالوا: عمرو بن دينار عن؟

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرور قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زاذن المروزي قال أخبرنا أحمد بن حنبل قال أنا نصر بن حبيب قال سألت سفيان بن عيينة عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمواساة: أي لازمة لهذه الأمة؟ قال: كانت لازمة للأَنْصار فيما بينهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يواسوا المهاجرين قتلوا ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضة ثم ذكر التطوع في الصدقة فَوُسِّع عليهم في ذلك إلا عند الضرورة حيث لا يجد غيره . قيل لسفيان: كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين دون الأنصار وقد قاتلوا عليه ١٠ جيما؟ قال: إنما فعل ذلك لتقع المواساة عن الأنصار ثم ترجع إلى الأنصار أموالهم إذا استغنى عنهم المهاجرون فسقطت عن الأنصار المواساة إلا عند الضرورة ونظر بذلك لهما جيما .
ومنهم عبد الله بن المبارك [المنظلي - ٢] .

أخبرنا أبو العباس السبكي قال حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ١٥ ثنا العباس بن مصعب قال: جمع عبد الله بن المبارك الحديث والفقهاء والعرية وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والحجة عند الفرق .
سمعت أبا عبد الله محمد بن خير بن الحسن الزاهد يهذان يقول سمعت علي بن صالح الكرايسي يقول سمعت نصر بن طلبة يقول سمعت (١) خ، هي، صف «دائكا» ويهاتش الأصل «دائكار» (٢) زيادة في ط وخ .

محمد بن أعين يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول: و رب هذا البيت
ما رأيت عيناى مثل عبد الله بن المبارك .

سمعت علي بن حماد العدل يقول سمعت أحمد بن سلة يقول سمعت
محمد بن مسلم بن وبرة يقول سمعت حباناً صاحب ابن المبارك يقول قلت
ه لعبد الله بن المبارك قول عائشة لاني صلى الله عليه وسلم حين نزل برادتها
من السماء: وبمحمد الله لا بمحمدك، إن لا تستظم هذا القول فقال عبد الله:
ولت الحمد أهله .

سمعت أبا العباس أحمد بن حارون الثقفي يقول سمعت يحيى بن
سأويه يقول سمعت أبا عمار يقول سمعت عبد الله بن المبارك وسئل
١٠ عن قوله صلى الله عليه وسلم: كلابس ثوبَي زور، قال: الذي يلبس
ما ليس له .

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال ثنا إسحاق بن الهياج البلخي
قال ثنا أبو قدامة قال سمعت الحسن بن الربيع يقول قال عبد الله بن
المبارك في حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم: استقيموا لقروش
١٥ ما استقامت لكم، تفسيره حديث أم سلة: لا تقاتلوه ما صلوا الصلاة.
ومنهم يحيى بن سعيد القطان .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن
بشر الطالقاني يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت يحيى بن سعيد أثبت

(١) في، صف «قلت الحمد أهله» (كذا) (٢) في ظ بإسقاط لفظ «سمعت»
وفي غيرها بإثباته، يلوح لنا أن لفظ «سمعت» هنا مكرر من يد الناسخ .

الناس ، قال أحمد : و ما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حنبل بن إسماعيل بن حنبل
قال حدثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن ابن جريج
عن يعقوب بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في الإيلاء أنها واحدة بائة ؛
قال : فدخلت على أبيه^١ فأنكره فخرجت إليه فقال : قد سمعته منه أو حدثني به ؛
قال علي : قلت ليحيى : فما تقول أنت ؟ قال : حدثني شعبة^٢ قال حدثني
ابن أبي نجيح طقمه^٣ في الإيلاء قال : يوقف . قال يحيى و قال عطاء عن
ابن عباس قال : إن مضت الأريية الأشهر^٤ فهي واحدة بائة .

قال : و سألت يحيى عن الطلاس فقال كان شعبة يحدث عن ابن أبي ليلى
عن أبيه عن أبي أيوب في الطلاس . قال يحيى : و المستحب فيه ما حدثنا ١٠
ابن أبي ليلى قال حدثني أنس عن أبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إذا طلس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل^٥ له :
يرحمك الله ! وليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم . قال [يحيى - ٦] : فردده
على ابن أبي ليلى غير مرة فقال عن علي بن أبي طالب .

١٥ و منهم عبد الرحمن بن مهدي .

حدثني محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران
قال حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفى قال سمعت علي بن المديني يقول :

(١) خ ، ش ، صف « ابه » (٢) خ ، ش ، صف « سعيد » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف
« مجاهد » (٤) بالأصل وأيضاً في ظ « أشهر » (٥) في النسخ كلها « ليقال » (٦) زيادة
في ظ ، خ ، و ش .

والله لو أخذت وحُفَّتْ بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أرقط أعلم
بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال حدثني أبي قال سألت عبد الرحمن بن مهدي عن رضاع الكبير فقال
سمعت مالكا يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : لا رضاعة إلا لصغير
[و-'] لا رضاعة لكبير .

حدثنا أبو العباس قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال
سألت عبد الرحمن بن نفل الولد فقال ثنا مالك عن الزهري عن عروة
عن عائشة أن أبا بكر نحلها جداد عشرين وسقا من ماله بالغابة ، قال
أبي : كذا قال « بالغابة » ، وإنما هو « العالية » .

قال : وسألت عبد الرحمن عن الآبق إذا سرق فقال حماد بن سلمة
أخبرنا عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير قال :
يقطع الآبق إذا سرق ، وقال حماد : سألت رجلا هشام بن عروة عنه
قال : لم أسمعه من أبي ولكن حدثني الثقة المأمون على ما تنفب عنه
١٥ يحيى بن سعيد .

منهم يحيى بن يحيى التميمي .
سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت يحيى بن
محمد بن يحيى الشهيد يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ما رأيت
مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه .

(١) زيادة في ظ وخ .

سمعت أبا عبد الله يقول سمعت يحيى بن محمد يقول: ما رأيت محدثاً
أودع من يحيى بن يحيى ولا أحسن لباساً منه .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق القاري قال حدثنا أبو زكريا
يحيى بن محمد بن يحيى إماماً قال: أتيت يحيى بن يحيى يوم جمعة فأنطلقت
معه إلى المسجد وهو راكب برذون حتى أتينا المسجد الجامع عند الزوال ،
فدخل المسجد ودخلت معه فصل في الصحن في الشمس وذلك في
الصيف ولم يركب قبل الصلاة ولا بعدها ، فلما أراد أن يسجد بسط
كم قبعه فسجد عليه ، فلما انصرف انصرفت معه حتى دخل إلى بيته
ومنا رجل آخر يسمى محمد بن عثمان ، فسأله محمد عن الطريق القنذر
يمر به الإنسان وذلك أنا مررنا بطريق قنذر فسأله محمد عن مثل ذلك ١٠
الطريق يحجاز به الإنسان ، قال يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن محمد
ابن عمار عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أم ولد لإبراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف قالت سألت أم سلمة فقلت: إني امرأة أطميل ذيلي
فأمر بالمكان القنذر والمكان الطيب ، قالت أم سلمة: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: يظهره ما بعده . ١٥

قال أبو زكريا: أحسنى كتبت هذا الحديث على مفتاح الحانوت
لأنه لم يكن مئى يابض .

ومنهم أحمد بن محمد بن حنبل .

(١) خ ، ش ، صف « آتى » (٢) خ ، ش ، صف « ديمر » .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي بيت المقدس يقول سمعت حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول : خرجت من بغداد وما خلقت بها أمة ولا أزهدي ولا أروع ولا أعلم من أحد بن حنبل .

٥ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن وطء المستحاضة فقال حدثنا وكيع عن سفيان بن غيلان عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي عن قُعيد عن عائشة قالت : المستحاضة لا ينشأها زوجها . قال أبي : ورأيت في كتاب الأئمة كما رواه وكيع ، ورواه غندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي .
١٠ أنه قال : المستحاضة لا ينشأها زوجها .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الهاماني قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجهمي قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما عاظت الصدقة مالا إلا أهلكته . قال أبي : تفسيره أن الرجل يأخذ ١٥ الصدقة أو الزكاة وهو موسر أرقى وإنما هي للفقير .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه^١ قال حدثنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل -^٢] قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة [قال -^٤] : تكفير كل لحاء ركعتان ؛
(١) خ ، ش ، صف « خالطه » (٢) خ ، ش ، صف « خالويه » (٣) زيادة في خ ، ش و صف (٤) زيادة في ظ ، خ و ش .

قال أبى: يسنى الرجل الذى يلاحى الرجل يخاصمه يصلى ركعتين ،
تكفيره - يعنى كفارته .

و منهم على بن عبد الله بن جعفر المدينى .

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي يقول سمعت
عثمان بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول : وهو كافر - ه
يعنى من قال : القرآن مخلوق .

سمعت الشريف القاضى أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمى قاضى القضاة
يقول: هذه أسامى مصنفات على بن المدينى : كتاب الأسامى والكنى ثمانية
أجزاء ، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء ، كتاب المدلسين خمسة أجزاء ،
كتاب أول من نظر فى الرجال و لخص عنهم جزء ، كتاب الطبقات عشرة ١٠
أجزاء ، كتاب من روى عن رجل لم يره جزء ، كتاب علل المسند ثلاثون
جزءا ، كتاب العلل لإسماعيل القاضى أربعة عشر جزءا ، كتاب علل حديث
ابن عينة ثلاثة عشر جزءا ، كتاب من لا يحتج بحديثه ١ ولا يسقط
جزءان ، كتاب الكنى خمسة أجزاء ، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء ،
كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء ، كتاب من نزل من الصحابة سائر ١٥
البلدان خمسة أجزاء ، كتاب التاريخ عشرة أجزاء ، كتاب العرض على
المحدث جزءان ، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزءان ، كتاب يحيى
وعبد الرحمن فى الرجال خمسة أجزاء ، كتاب سؤالاته يحيى جزءان ،
كتاب الثقات والمثبتين عشرة أجزاء ، كتاب اختلاف الحديث خمسة

(١) خ ، هـ ، صف « العزى » كذا (٢) خ ، هـ ، صف « به » .

مرة علوم الحديث

أجزاء ، كتاب الاسامى الشاذة ثلاثة أجزاء ، كتاب الاشارة ثلاثة أجزاء ، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الإخوة والاختارات ثلاثة أجزاء ، كتاب من تعرف باسم دون اسم آية جزءان ، كتاب من يعرف باللقب جزء ، وكتاب الطل المخترقة ثلاثون جزءا .
 • وكتاب مذاهب المحدثين جزءان . [قال الحاكم -^٩] : إنما اقتصرنا على فهرست مصنفاته في هذا الموضع ليستدل به على تبحره وتقدمه وكأله .
 ومنهم يحيى بن معين صاحب الجرح والتعديل .

سمعت بكر بن محمد بن أحمد^٢ الصغير يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزّال يقول : كنت مع يحيى بن معين بالمدينة فرأى مرضه الذي مات فيه .
 ١٠ وتوفي بالمدينة ، لحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل ينادى بين يديه : هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ١٥ قال أخبرني من رأى بريدة بن سفيان يشرب الخمر في طريق الرى . قال يحيى بن معين : وقد روى محمد بن إسحاق عن بريدة هذا وأهل المدينة ومكة يسمون التيزد خمرًا والذي عندنا أنه رأى بريدة يشرب التيزد في طريق الرى فقال : رأيت يشرب خمرًا .

(١) ظ ، ش « يعرف » (٢) زيادة في خ وش (٣) بالأصل « أحدان » محرقة عن « أحد » .

قال : وسئل عن أقل المهر فقال حدثنا الأسود بن عامر قال ثنا
سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم
زوج امرأة من رجل على سورة من القرآن ، وحدثنا يونس بن محمد
قال ثنا صالح بن رومان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : لو أن رجلاً تزوج امرأة على ملء الكف من طعام لكان هـ
ذلك صداقاً .

ومنهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

أخبرنا الحسن بن حليم المروزي قال ثنا أبو عمرو نصر بن زكريا
قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سألني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن
موسى [من -] حديث ابن عباس [قال -] : كان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يلحظ في صلاته ولا يلوى عنقه خلف ظهره ، قال : لحدثته فقال
له رجل : يا أبا يعقوب رواه وكيع خلافاً لهذا ، فقال له أحمد بن حنبل :
اسكت إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فمسك به .

أخبرنا أبو زكريا العنبري قال ثنا أحمد بن محمد بن الأزهري قال
سمعت أبي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : كنت عند عبد الله
ابن إدريس وعنده جماعة من أهل الكوفة وأهل الحجاز يجرى ذكر المسكر
لحرمة الحجازيون وجعل أهل الكوفة يمتنعون في تحليته إلى أن قال
(١) ثم « الحسن بن محمد بن حكيم للمروزي » والصواب « حليم » - ذكره
الذهبي في المشقة (٢) زيادة في ظ ، غ و (٣) زيادة في غ و (٤) في ، صف
« بخلاف » .

بعضهم: حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لقوة عن علي في الرخصة قال
الحجازيون: والله ما [تجيثون به عن المهاجرين ولا عن الأنصار ولا من
أبنائهم وإنا-^١] تجيثون به عن العُمَيان والعُوران والعُرجان
والعُشنان والعُحلان .

• قال الأزهري لحدثني أحمد بن سيار قال ثنا علي بن يونس قال قال
أبو بكر بن عياش أقول لهم: حدثنا أبو حصين، فيقولون: حدثنا أبو إسحاق
عن سعيد بن ذى لقوة المأص بطر أمه، كان يشتم عثمان .
ومنهم محمد بن يحيى الذهلي .

سمعت أبا زكريا النبيري يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر يقول
١٠ رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام قلت: يا أبا عبد الله! ما فعل
بك ربك؟ قال: غفر لي. قلت: فما فعل بحديثك؟ قال: كتب بلاء الذهب
ورفع في عليين . .

سمعت يحيى بن منصور القاضى يقول سمعت غالى عبد الله بن علي
ابن الجارود يقول سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن
١٥ حنبل فدخل محمد بن يحيى فقام إليه أحمد وتعب منه الناس ثم قال لبنيه
وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكتبوا عنه .

أخبرني محمد بن صالح [بن هاني-^٢] قال ثنا أبو عمر المستمل^٣ قال
ثنا محمد بن يحيى بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: إنه ليغنان على قلبي،
(١) التكلة من ط، خ، ش وصف (٢) زيادة في خ وش (٣) ش، صف
«المستمل أحمد بن المبارك» .

- فُسِّلَ عَنْ مَعْنَاهُ قَالَ سَمِعْتُ عَفَانَ يَقُولُ: سَأَلْتُ الْأَهْرَابَ عَنْهُ فَقَالُوا: إِنَّهُ لَيُغْطَى عَلَى قَلْبِي؛ قَالَ: وَسُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْفَقْهَةِ فِي الْحَدِيثِ: هَلْ رَأَيْتَ اللَّهَ؟ فَيَقُولُ: مَا يَبْنِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللَّهَ تَعَالَى، قَالَ: هَذَا فِي الدُّنْيَا فَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَبْصَارِهِمْ.
- أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: ه
- أَرَى الْوَضْعَ مِنْ مَسِّ الذِّكْرِ اسْتِحْبَابًا لَا إِجْبَابًا لِلْحَدِيثِ عِدَاةُ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ ثَنَا أَبُو حَرُزٍّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ حَبِيسٌ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلِ؛ قَالَ ١٠
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَصَحَّفَ أَبُو نَعِيمٍ فِيهِ إِمَّا هُوَ حَبِيسٌ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلِ.
- وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ.
- سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَذْكُورَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ نَحْتَ أَدِيمٍ هَذِهِ السَّهَاءُ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ.
- ١٥
- سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَمْرٍو بْنَ صَالِحٍ الْفَقِيهَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ يَقُولُ: كَتَبَ أَهْلُ بَنْدَادٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ: الْمُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ. وَلَيْسَ بِمَدَّكَ خَيْرٌ حِينَ تُفْتَقَدُ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَسَنٍ
- (١) سَفَّ «أَبُو عَمْرٍو» وَفِي خ، ق «أَبُو عَمْرٍو الْحَرُثِيُّ».

قوي بن سليم قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: اعتلت نيسابور
 طلة خفيفة وذلك في شهر رخصان فادنى إسحاق بن راهويه في قر
 من أصحابه فقال لي: أضرت يا أبا عبد الله؟ قلت: نعم. قال: خذيت
 أن تصنف عن قبول الرخصة. قلت: أخبرنا جده عن ابن المبارك عن
 ابن جريج قال قلت لعطاء: من أي المرض أضرت؟ قال: ومن أي مرض
 كان، كما قال الله عز وجل "فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا" قال البخاري:
 ولم يكن هذا عند إسحاق.

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت
 محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عندنا خير صحيح. عن النبي صلى الله عليه وسلم.
 ١٠ في القراءة على العالم، قيل له: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قل: نعم،
 وذكر قصة ضمام بن ثعلبة وقوله النبي صلى الله عليه وسلم: الله أرسلك إلينا؟
 قال: نعم، الله أمرك أن تأمرنا أن نصل في اليوم واليلة؟ قال: نعم.
 سمعت أبا سعيد المؤذن يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت
 محمد بن إسماعيل يقول: أحسن حديث الكوفيين حديث أبي الزعراء عن
 ١٥ عبد الله: يقوم نيك رابع أرسنة، وإنما الحديث: أنا أول شافع وأول مُشَفِّع.
 ومنهم أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم.

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ يقول سمعت
 أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفى يقول: لما انصرف فتية بن سعد إلى الري

(١) البشارة المنصورة بين النجسين لم ترد في خ، ش وصف (٢) خ، ش،
 صف وقال له (٣) ش، صف «عبد الله».

سألوه أن يحدّثهم فامتنع وقال: أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خزيمة؟ فقالوا له: فإن عندنا ظلاما يسرد كل ما حدث به مجلسا مجلسا، قم يا أبا زرعة! فقام أبو زرعة فسرّد كل ما حدث به قتيبة. لحدّثهم قتيبة.

سمعت أبا بكر بن عبدويه الوراق بالري يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي السامري وراق أبي زرعة يقول: حضرت أبا زرعة بمأشهران وكان في السوق وصنّده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم: لفتوا موتاكم لا إله إلا الله، فاستجروا من أبي زرعة وقالوا: تعالوا نذكر الحديث.

قال أبو عبد الله بن وارة حدثنا الضحاك بن غنّده أبو عاصم قال ثنا ١٠ عبد الحميد بن جعفر عن صالح^١ ولم يملّوز والباقون سكتوا؛ فقال أبو زرعة وهو في السوق ثنا بشار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة؛ ومات رحمه الله.

١٥

ومهم أبو حاتم محمد بن إدريس الملقب بالمتنقل.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سبلة قال: ما رأيت بعد إسحاق ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمنايه من (١) ظ، د، هـ، ص، عن صالح وجعل يقول ابن أبي ولم يملّوزه وقال أبو حاتم ثنا بشار قال ثنا أبو عاصم وفي هذه العبارة اضطراب.

أبي حاتم محمد بن إدريس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال
ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا الأصاري قال حدثني محمد الطويل عن أنس
قال كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم رما
ه يمارحه إذا دخل ، فدخل يوما فلارحه فوجده حزينا فقال: مالي أرى
أبا عمير حزينا؟ قال: يا رسول الله! مات نقره الذي كان يلعب به ، فجعل
يتأبى يا أبا عمير! ما فعل النقر؟ قال أبو حاتم: فيه خير شيء من العلم ،
فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مازح صيا وفيه أنه لم يته عن لعب الصبي
بالطير وفيه أنه كفى من لم يولد له وفيه أنه لم يته عن صيد وحش المدينة
١٠ وفيه أنه صرَّ الطير وهو خلق من خلق الله .

ومنهم إبراهيم بن إسحاق الحربي [البغدادي - ١] .

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق
الحربي يحدث عن حميد بن زهير عن عبد الله بن صالح الجعفي بحديث
قال: اللهم لك الحمد ، ورفع يديه بحمد الله تعالى ثم قال: عندي عن
١٥ عبد الله بن صالح الجعفي قِطْعَرٍ وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق ، وأنا
أحمد الله على الصدق . [قال الحاكم - ٢] : زادني فيه بعض أصحابنا عن
أبي عبد الله الصفار قال: قام رجل من المجلس فقال: يا أبا إسحاق! لو قلت
فيما لم تسمع: سمعت ، لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك .

أخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي

(١) لفظة «ربما» لم ترد في «ش» وصف (٢) زيادة في «ش» وصف (٣) «ش»
«ش» وصف «الطريق» .

قال ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال ثنا حميد بن الأسود عن هشام بن عروة
عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
المتشبع بما لم ينطق به خير من تركه . قال إبراهيم: فيه نهى عن الرياء
وله علة^١ . حدثنا حيد الله بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد ح وحدثنا
موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه ح وحدثنا علي قال ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة ح وحدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام
عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . قال إبراهيم:
فهذه أربعة أقاويل عن هشام أصورها^٢ قول من قال عن هشام
عن فاطمة عن أسماء، وأما قول من قال عن هشام عن أبيه عن
سفيان بن عبد الله إنما أراد عن عبد الله بن سفيان وهو الذي روى عنه
يعلى بن^٣ عطاء الثقفي .

سمعت القاضي محمد بن صالح يقول: لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل
إبراهيم بن إسحاق الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهدي، ثم ذكر
القاضي أن له كتابا في غريب الحديث لم يسبق إليه .

١٥

ومنها مسلم بن الحجاج القشيري .

حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال سمعت
الحسين بن منصور يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم المختلّي ونظر إلى

(١) ظ «علة مجيبة» (٢) خ، ش، صف «إحداها» (٣) بالأصل «أه» (٤) ش،
صف «عن» وهو غلط .

مسلم بن الحجاج قال: مرد كامل بود^١.

أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني مسلم بن الحجاج قال حدثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال: إنما كانت الفتيا الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عنها. قال أبو بكر فسمعت مسلم بن الحجاج يقول: حديث عثمان بن عفان وأبي سعيد الخدري في ترك الفضل من الإكسال وقوله: الماء من الماء، ثابت متقدم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منسوخ بحديث عائشة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الحتان الحتان، والرواية الأخرى: وجاوز الحتان الحتان.

وفي حديث أبي هريرة من رواية هشام «ثم جهدها» ومن رواية سعيد «ثم اجتهد» وكل ذلك في المعنى راجع إلى أمر واحد وهو تنقيب الحشفة في القرج؛ فإذا كان ذلك منها وجب عليها الفضل وهما لا يلفغان ذلك من الفعل وإلا قد اجتهد وجهدها. فأما حديث سهل بن سعد عن أبي بن كعب: الماء من الماء، كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمرنا بالاعتسال فان الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد وإنما قال حدثني بعض من أروى عن سهل بن سعد ولعله سمعه من أبي حازم فان

(١) في النسخ كلها «مردا كان بود» هو تحريف ويترجع أن الصواب كما ضبطناه جاء بهامش الأصل شرح تفسيره بالعربية: ما أعظم الرجل هذا.
(٢) خ، هـ، «في».

مبشر بن إسماعيل قد رواه عن أبي غسان محمد بن مطرف و هو ثقة عن
أبي حازم . حدثني محمد بن مهران الرازي قال ثنا مبشر الحلبي عن محمد
أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن أنى بن كعب ، وحدثنا
هارون بن سعيد قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث قال قال
ابن شهاب و حدثني من أرضي عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي هـ
ابن كعب حدثه .

و منهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى .

سمعت أبا زكريا العنبري يقول : شهدت جنازة الحسين بن محمد القبانى
سنة تسع وثمانين و مائتين قدم أبو عبد الله للصلاة عليه فضلى عليه ،
فلما أراد أن ينصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه ١٠
و أبو بكر محمد بن إسحاق بركابه و أبو بكر الجارودى و إبراهيم بن أبي طالب
يسويان عليه ثيابه فضى و لم يكلم واحدا منهم .

سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن
إسحاق يقول : لو لم يكن في أبي عبد الله البوشنجى من البخل فى العلم ما كان -
و كان يعلى - ما خرجت إلى مصر .

١٥

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجى
يقول فى حديث النسي صلى الله عليه وسلم يقول : البذاء من الجفاء ،
فقال : البذاء خلاف البذاذة ، إنما البذاء طول اللسان برى الفواش
(١) بالأصل « الحسن » و التصويب من ظ ، خ ، ش و صف (٢) كذا بالأصل
و لم يحىها لفظ « يقول » فى ظ و خ ، يظهر أنه زيادة من الناسخ .

والبهتان ، يقال : فلان بذى اللسان ، والبذاءة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها من الإيمان ، هي رثالة الثياب في الملابس والمفرش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفرش وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا . يقال : فلان بذى الهيئة رث الملابس - والله أعلم .

٥ سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي^١ وحدثنا عن يحيى بن بكير عن ضمام بن إسماعيل عن أبي قهيل الماعري عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تهادوا تحابوا ، قال : بالتشديد من الحب وأما بالتخفيف من المحابة .

و منهم عثمان بن سعيد الدارمي (وهو المقدم -) .

١٠ سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا الفضل ابن إسحاق يقول : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه ، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي والتفقه عن أبي يعقوب البويهلي والحديث عن يحيى بن معين وحل بن المديني وتقدم في هذه العلوم رحمه الله .

حدثنا^٢ أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا كبر حتى ترى إبهامه قريبا من أذنيه ،

(١) كذا بالأصل وعبارة خ ، ش وصف « البوشنجي » قال حدثنا يحيى بن بكير .

(٢) العبارة المحصورة بين القوسين جاءت هكذا في الأصل وفي ش وصف «

هذه الترجمة مقدمة على ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى » فليتأمل .

(٣) خ ، ش ، صف « أخبرنا » .

[قال-'] : وسمعت أبا الحسن يقول قال سمعت عثمان بن سعيد يقول:
 فليس في رواية الثوري وزهير وهشيم عنه أنه كان يرفعهما عند الركوع
 وإنما ذكروا صفة الرفع كيف يرفع وإلى أين يبلغ به ولم يذكر فيه
 العود من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنه لم يذكر فيه قراءته
 وركوعه وسجوده وتسليمه كيف كان ، فهذا الذي يسبق القلب إلى هـ
 صحته عن يزيد . حدثنا علي بن المديني عن سفيان قال ثنا يزيد بن أبي زياد
 وهو تابعي بمكة فلما قدمنا الكوفة إذا هو يقول : رفع يديه ثم لا يعود ،
 قال سفيان : فإذا هم لقنوه هذه الكلمة ، سألت أحمد بن حنبل رحمه الله
 فقال : لا يصح عنه هذا الحديث وسمعت يحيى بن معين يحنف يزيد بن
 أبي زياد . قال عثمان بن سعيد : ولو صح عن البراء أنه قال : كان ١٠
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه إلا أول مرة ، وقال غيره :
 إنه عاد لرفعهما كان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث صاحب الرؤية
 لأنه لم يقدر على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة والحفظ ، والذي قال :
 لم أر ، فقد يمكن أنه عاد ولم يره .

١٥ ومنهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي .
 سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبيد الله بن
 محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول :
 (١) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف (٢) بالأصل « والعود » وهو خطأ من النسخ .
 (٣) خ ، ش ، صف « النبي » موضع « رسول الله » (٤) ظ ، خ ، ش ، صف « في
 أول مرة » (هـ) ظ ، خ « عبد الله » .

كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماماً ، فكيف بخراسان ؟
 أخبرنا^١ أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إسماعيل بن عتيبة قال
 سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلاني جارا إسحاق يقول سمعت
 إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح
 ه أبو عبد الله المروزي . قال وثنا إسماعيل بن عتيبة قال سمعت محمد بن
 يحيى خير مرة إذا سئل عن مسألة يقول : سلوا أبا عبد الله المروزي .
 سمعت أبا محمد الثقفى يقول : سمعت جدي يقول : جالست أبا عبد الله
 المروزي أربع سنين فلم أسمعه طول تلك المدة يتكلم في غير العلم إلا
 أنى حضرته يوما وقيل له عن أبيه^٢ إسماعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته
 ١٠ أو زبرته فرفع رأسه ثم قال : أنا لا أقصد مروى بصلاحه .

قال أبو عبد الله^٣ : فضائل أبي عبد الله المروزي ومناقبه كثيرة
 فانه إمام الحديث بخراسان . وأما كلامه في فقه الحديث فأكثر من أن
 يمكن ذكره ومصنفاته في بلاد المسلمين مشهورة ولعلها تزيد على ستائة
 جزء ، عندنا من المسموعة ما يزيد على مائة جزء .

١٥ ومنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب [النسائي - *] .
 سمعت أبا علي الحافظ غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رأيهم
 فيبدأ بأبي عبد الرحمن .

(١) خ ، ش ، صف « حجة » (٢) خ ، ش ، صف « إبه » وهو الصواب كما يدل
 عليه سياق العبارة (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) بالأصل « مانبه »
 محرفة عن « مناقبه » (٥) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف .

وسمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول: سمعت مأمون المصري الحافظ يقول: خرجنا مع أبي عبد الرحمن إلى طرسوس سنة للنداء^١، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم مريع وأبو الأذان وكليجة^٢ وغيرهم فشاؤروا من يتفق لهم على الشيوخ فاجتمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه. قال أبو عبد الله: فأما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر في هذا الموضع؛ ومن نظر في كتاب السنن له تجر في حسن كلامه وليس هذا الكتاب بمسحوق^٣ عندنا. ومع ما جمع أبو عبد الرحمن من التفاضل رزق الشهادة في آخر عمره. لحدثني محمد بن إسحاق الإصبهاني قال: سمعت مشايخنا بمصر يذكرون أن أبا عبد الرحمن ١٠ فارق مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فسلها عن معاوية بن أبي سفيان وما روى من فضائله قال: لا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يفضل؟ قال: فما زالوا يذفون في حُضْنِيهِ حتى أخرج من المسجد ثم حمل إلى الرملة^٤ ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة وهو مدفون بمكة.

سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول: أبو عبد الرحمن مقدم ١٥

(١) بالأصل «النداء» محرقة عن «النداء» (٢) بالطبوع الأول «كليجة» كذا - والتصحيح من تهذيب التهذيب ٣٧/١ و ٢٢٦/١ (٣) بالأصل «يتفق» كذا. (٤) خ، ش، صف «قال الحاكم» (٥) خ، ش، صف «من» (٦) بالأصل «مسحوق» (٧) بالأصل «أبي» (٨) بالأصل «فما زال» (٩) كذا في الأصول «حُضْنِيهِ» لكن الصواب «حُضْنِيهِ» - راجع تذكرة الحفاظ ٢٣٣/٢ (١٠) ظ، خ، ش، صف «مكة» وجاء في هامش ش صوابه «الرملة».

على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره .

ومنهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .

سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الشافعي يقول سمعت أبا بكر الصيرفي

يقول : سمعت أبا العباس بن سريج وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة

قال : يخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقش .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت الحاكم أبا الحسن السنجاري

يقول : نظرت في مسألة الحج لمحمد بن إسحاق بن خزيمة فبينت أنه علم

لا يحسنه نحن .

قال أبو جده الله : فضائل هذا الإمام مجموعة عندي في أوراق

١٠ كثيرة وهي أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع ، ومصنفاته

تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل ، والمسائل المصنفة أكثر

من مائة جزء فإن الله حديث بريرة ثلاثة أجزاء ومسألة الحج خمسة أجزاء .

وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذي أشار إليه إمام

قهلاء عصره أبو العباس بن سريج ما يستدل به على كثير من علومه . قرأت

١٥ بخط أبي عمرو المستملى ووفاته قبل وفاة أبي بكر بيف وثلاثين سنة

قال سألت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن معنى قول رسول الله

صلى الله عليه وسلم : من صام الدهر ضيق عليه جهنم ، قال : ينبغي أن

يكون ههنا معنى « عليه » ، « عنه » ، فلا يدخل جهنم لأن من أراد الله عملاً

وطاعة ازداد به عند الله رفعة و عليه كرامة وإليه قرية .

(١) ش ، صف « السنجاري » (٢) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: من لم يُعَرِّبْ بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه. والي على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بنتن ريح جيفته^١ وكان ماله فينا لا يرمه أحد من المسلمين إذا المسلم لا يرث الكافر - كما قال صلى الله عليه وسلم - حدثني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا أبو بكر الإمام قال ثنا أبو موسى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن خالد عن الحسن بن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قتل عمارا الفتح الباغية. قال أبو بكر: فتشهد أنت كل من نازع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته فهو باغ، علي ١٠ هذا عهدت مشايختنا وبه قال ابن إدريس رضي الله عنه.

سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول ومثل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: تحتاج الجنة والنار قالت الجنة: يدخلني الضعفاء؛ قيل لمحمد بن إسحاق: من الضعيف؟ قال: الذي يرى نفسه من الحول والقوة - يعني في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة. ١٥ سمعت أبا زكريا النبوي يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول: ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر عنه. سمعت أبا هاشم الرقاعي يقول سمعت يحيى بن آدم يقول: لا يحتاج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم (١) عبارة ش وصف «بنتن ريح جيفته» (٢) كذا في المطبوع الأول، والظاهر «إذا» (٣) خ، ش، صف «سعيد».

عليه وسلم إلى قول أحد وإنما كان يقال: ستة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ليعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليهما. قال أبو عبد الله: قد اختصرت هذا الباب وترك أسامي جماعة من أئمتنا كان من حقهم أن أذكرهم في هذا الموضع؛ فنههم أبو داود ه السجستاني ومحمد بن عبد الوهاب العبدى وأبو بكر الجارودى وإبراهيم ابن أبي طالب وأبو عيسى الترمذى وموسى بن هارون البرازى والحسن ابن على المعمرى وعلى بن الحسين بن الجنيدي ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن عقيل البلخي وغيرهم من مشايختنا رضي الله عنهم.

ذكر النوع الحادى والعشرين من علوم الحديث

١٠ هذا النوع منه معرفة ناسخ الحديث من منسوخه، وأنا ذاكر بمشية الله تعالى منه أحاديث يُستدل بها على الكثير.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن مهدي ان رسم قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارئ عن أبي أيوب الأنصارى ١٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تواسأوا بما خيرت النار. قال أبو عبد الله: هذا الأمر منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا على بن عياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: كان آخر الأمرين من رسول الله (١) بالأصل «يقول» (٢) خ، ظ، ش، صف «قال الحاكم» (٣) خ، ش، صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٤) خ، ش، صف «حديث».

- صلى الله عليه وسلم : ترك الوضوء عما مست النار .
- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن أبي ليلى عن الدراهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تتوضأوا من لحوم الغنم .
- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن موسى قال ثنا ٥ الحيدى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل وعمر بن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً فضلى ولم يتوضأ .
- حديث منسوخ : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن الحكم ١٠ قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن حكيم قال : قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تقتضوا من الميتة باهلب ولا عصب . قال أبو عبد الله : هذا منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ١٥ صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : هلا استنتمم مجلدتها ؟ قالوا : يا رسول الله ! إنها ميتة . فقال : إنما حرم أكلها .
- [قال الحاكم - ١ -] : هذا حديث مختلف في إسناده والصحيح عن ابن عباس عن ميمونة ؛ هكذا رواه مالك بن أنس وغيره عن الزهري .
- (١) زيادة في خ ، ش .

حديث منسوخ: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي قال
 ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا أبو العيمان قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال
 ثنا عبد العزيز بن حيد الله بن حمزة بن صهيب عن وهب بن كيسان ونعيم
 ابن عبد الله المحمري عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال: ما حصرته البحر فكل وما وجدته طافياً فوق الماء فلا تأكله .
 والناسخ لذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن
 سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك بن صفوان بن سليم عن
 'سميد بن سلمة' أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول:
 سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ! إنا نركب
 ١٠ البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توفضاً به عطشنا أفترضاً من ماء
 البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو الطهور ماؤه الحل ميتته .
 حديث منسوخ: أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة قال ثنا
 عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث
 عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يأكل أحدكم
 ١٥ من أخصيته فوق ثلاثة أيام . والناسخ لذلك ما أخبرنا أحمد بن جعفر
 القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد
 ابن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله
 (١) صف « ما خرج من البحر » موضع « ما حصرته البحر » (٢) خط، غ، ش،
 صف « ميتاً طافياً » (هـ) خط، ش، صف « سويد بن مسلمة » (ع) صف « ميسرة » .
 (هـ) ش، صف « عن » .

قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتزود لحوم الأضاحي إلى المدينة.
 قال أبو عبد الله: وفي هذه أخبار كثيرة في قوله صلى الله عليه وسلم:
 كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي^١ إلا فكلوا منها وتزودوا.
 حديث منسوخ: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني
 بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهرى قال ثنا محمد بن [عيد عن -] ٢
 عبيد الله عن قافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
 الميت يجذب يكاء أهله عليه. رواه يحيى بن سعيد وقال فيه عن عمر،
 والتاسخ لذلك ما أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردى بمرور قال ثنا
 أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا القمى عن مالك عن عبد الله بن
 أبي بكر عن أمه عمرة أنها أخبرت أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله ١٠
 ابن عمر يقول: إن الميت يجذب يكاء أهله عليه، فقالت عائشة: يفرقه
 لأبي عبد الرحمن! أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مر على يهودية يسكى عليها فقال: إنهم يكون وإنها
 تعذب في قبرها.

[قال الحاكم -] ٤: قد جعلت هذه الأحاديث الناصحة لما تقدمها ١٥
 مثلاً للحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها.

ذكر النوع الثاني والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة في المتن؛ وهذا علم

(١) ش، صف « قال الحاكم » (٢) ش، صف « الأضاحي فكلوا منها وتزودوا ».
 (٣) الزيادة من ظ، خ، ش و صف (٤) زيادة في خ (٥) خ، ش، صف

قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين ، منهم مالك و الثوري و شعبة
 فن بدم . فأول من صنف الغريب في الإسلام النضر بن شميل ، له فيه
 كتاب هو عندنا بلا سماع ، ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه
 الكبير الذي أخرجه محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال ثنا علي
 بن عبد العزيز قال ثنا أبو عبيد . لحدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن
 عبدوس بن سلمة [الغزي - ٢] قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي
 قال سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول : من الله تعالى ذكره ^١ على
 هذه الأمة بأربعة : بالشافعي يلقه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبأبي عبيد فر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و يحيى
 ١٠ ابن معين نفى الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و بأحمد
 ابن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو لا م
 لذهب الإسلام .

قال أبو عبيد الله : وقد صنف الغريب بعد أبي عبيد جماعة منهم علي
 ابن المديني و إبراهيم بن إسحاق الحربي و عبد الله بن مسلم القتيبي و غيرهم
 ١٥ و في أهل عصرنا من صنّفه ، وأنا ذاكر بمشقة الله في هذا الموضع من

== مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .

- (١) خ ، ش ، صف « أبو عبيدة » و هو غلط (٢) زيادة في خ ، ش و صف .
 (٣) لم ترد هذه الكلمة في ظ ، خ و ش (٤) ش ، صف « علي بن عبد الله المديني » .
 (٥) في خ ، ش « التقي » كذا بالأصل و أيضا في ظ « القتيبي » و له عبد الله
 ابن مسلم بن كتيبة الديوري - ذكره صاحب كشف الظنون - فليتأمل .

الحديث ما لم يذكره واحد منهم في كتابه يُستدل به على شواهده إن شاء الله .

سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد النخعي يقول في حديث أنس في قصة المدينة: أعطه الحُذْيَا ، قال: البشارة يقال لها الحُذْيَا ، والعرب تقول حذوته^٥ بالحذيا وإنما يعني البشارة بالخير .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن صفان العامري قال ثنا أبو أسامة قال ثنا طاهر بن عبدة الباهلي قال ثنا أبو المليلح الهذلي عن أبيه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُبَيْش من مطر فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في سفر: من شاء أن يصلي في رحله فليفعل . قال أبو عبد الله^٦: سألت الأديباء عن معنى البَيْش ١٠ فقالوا: المطر ، والعرب تقول: ببشة^٧ وبُبَيْش .

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيمويه بن هرام الهاشمي بالكوفة قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي هريرة قال ثنا خالد بن مخلد القطواني قال ثنا معاوية بن أنس مرزوق عن أبيه عن أنس هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي فيرمه على باطن قدميه^٨ ١٥ فيقول: حُرِّقْهُ حُرِّقْهُ ، تَرَقَّى صِنْ بَقَّة ، اللهم إني أحبه فأحبه وأحب أحب من يحبه .

قال أبو عبد الله^٩: سألت الأديباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لي:

(١) في النسخ كلها «حذمه» والصواب «حذوته» كما ضبطنا (٢) ش ، صنف «قال الحاكم» (٣) ش ، صنف «ببشة» (٤) خ ، ش ، صنف «قدمه» .

معرفة علوم الحديث

إن الحزقة المقارب النحلى والتصير الذى يقرب نخطاه . وعين بقه -
أشار إلى البقة التى تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرهما ، وأخبرنى
بعض الأدباء أن النبى صلى الله عليه وسلم أراد بالبقه فاطمة فقال الحسين :
يا قرة عين بقه ترقى - والله أعلم .

هـ سألت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبرى عن قول النبى صلى الله عليه وسلم :
المعتكف معكف الذنوب ، قال : المعتكف فى معنى المحتبس
والمعكوف المحبوس ، قال الله عز وجل "وَالْهَدَىٰ مَعْكُوفًا" أى محبوسا .
وروى عن عثمان بن عطاء أنه قال : مثل المعتكف كمثل الملازم لفرجه
فالمعتكف لذنوبه ملازم باب سيده فيقول : لا أبرح من بابك حتى تغفر لى
١٠ [و-'] ترخى ، ولا أبرح من بابه ساعة واحدة ، ولذلك نهى المعتكف
عن جمامة النساء لأنه يترك ملازمة النساء ويشغل بلهو النساء ، قال الله
عز وجل "وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ حُكْمُونَ فِي الْمَسْجِدِ" والمباشرة ههنا
الجماع وهو مثل قوله "قَالَتْنِ بَاشِرُوهُنَّ" - يعنى جامعوهن فى ليالى شهر
رمضان ، فأبيح للصائم غير المعتكف الجماع وحظر عليه الجماع فى
١٥ الاعتكاف ، إنما تطيروا بذكر الاحتباس فضافوا بذكر الاعتكاف وهو
مثل المهر للحرائر والثمن للمالك والإماء وكذلك الوصى لليت والوكيل
للى والمنى واحد - والله أعلم .

سمعت أبا زكريا العنبرى يقول حدثنا أحمد بن خالد الدامغانى قال

(١) زيادة فى ش (٢) بالأصل « ولما تطيروا بذكر الاحتباس فضافوا : نذكر
الاعتكاف » وفيه تحريف من يد التلخيص كما لا يخفى .

ثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة قال ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبل أن يرفع، ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والى تلى الإبهام هكذا ثم قال: العالم والمتعلم في الخير شريكان ولاخير في سائر الناس بعد. قال أبو ذكريا: فالعالم والمتعلم في هـ الأجر بيان كما أن الداعي والمؤمن في الدعاة شريكان، قال الله عز وجل في شأن الدعاة في قصة موسى وهارون صلى الله عليهما "قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا" كما حدثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: قد أجبت دعوتكما، قال: دعا موسى وأمن هارون. ١٠

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب يقول أخبرني ثعلب قال أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال: العرب تقول: لقست نفسي - أي غشت، قال ثعلب: ومنه النهى في قوله صلى الله عليه وسلم: لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، وليقل: لقست نفسي. حدثنا أبو عمر قال: أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: لقست نفسي - أي ضاقت، قال ثعلب: فليقل: قول ابن الأعرابي هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها "غَشْيَانٌ لَّانَ الْغَنِيَانُ" ضرب من الوجع. ١٥

(١) بالأصل «تاء»، ظ «قال» وش، صف «أخبرنا» (٢) خ، ش وصف «فندى» (٣-٤) بالأصل «غشيان لأن الغشيان» محرقة عن «غشيان لأن الغشيان». (٤) هكذا في ش وصف، وبالأصل وأيضا في ظ وخ «حدثنا أبو عمر قال =

قرأت بخط أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب قال قلت لابي بن حنبل: لم سموا قباء؟ قال: التقيب الضمين ضمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لإسلام قومهم فسموا بذلك قباء .
 حدثنا مكي بن بشار الرنخاني عن بعض مشايخه عن أبي العيلاء قال: هـ ثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال سمعت عليا يقول: طوبى لمن كانت له مرتبة ' يرغها ثم ينام الفتنه '

ذكر النوع الثالث والعشرين من علم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمشهور من الحديث غير الصحيح .
 ١٠ قرب حديث مشهور لم يخرج في الصحيح . من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: نضر الله امرأ سمع مقالتي ففرطها ، ومنه: الخوارج كلاب النار ، ومنه: لا تكاح إلا بولي ، ومنه: إذا اتصف شعبان فلا صيام حتى يهيء رمضان ، ومنه: أفطر الحاجم والمحجوم ، ومنه: من سئل عن علم فكتمه

— أنا تملب عن ابن الأعرابي قال: العرب قول: قست نفسى — أى ضاقت ، قال تملب: فعل قول ابن الأعرابي هو أجد لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون لها غلطان لأن الثنيان ضرب من الوجع ، وسياق العبارة يدل على صحة ما في ش وصف كما أثبتنا .

(١) خ ، ش ، صف « علي بن بشار » (٢) خ ، ش « الفخذ » وهو خطأ (٣) في خ ، ش وصف مصدر بالعبارة « قل الحاكم » (٤) خ ، ش ، صف « قول النبي » .

معركة علوم الحديث

أَلْجَمَ [يوم القيامة -] بِلِطَامٍ مِنْ نَارٍ، وَمِنْهُ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَيْتُ رُضًا، وَمِنْهُ: مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ قَرَأَهُ الْإِمَامُ لَهُ قِرَاءَةً، وَمِنْهُ: الْأَذْثَانُ مِنَ الرَّأْسِ، وَمِنْهُ: صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ. فَكُلُّ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ مَشْهُورَةٌ بِأَسَانِيدِهَا وَطَرَفِهَا وَأَبْوَابُ يَجْمَعُهَا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا يَجْمَعُ طَرَفَهُ فِي جُزْءٍ أَوْ جُزَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجْ فِي الصَّحِيحِ مِنْهَا حَرْفٌ. ٥

وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمَشْهُورَةُ الْخُرُوجُ فِي الصَّحِيحِ فَمَثَلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ ثَلَاثُ مَآثِرٍ - الْحَدِيثُ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْزِعُهُ مِنَ النَّاسِ - الْحَدِيثُ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ آتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا - ١٠

الْحَدِيثُ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَرْتُ أَنْ أَجْعِدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، وَأَمْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَرَفْعِ الرَّأْسِ، وَأَمْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ١٥

وَالْمُسْلِمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَسَانُهُ وَيَدُهُ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقْطَعُوا وَلَا تَدَابِرُوا، وَالطَّوَالَاتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ مِثْلُ حَدِيثِ الْإِيمَانِ وَحَدِيثِ الزَّكَاةِ وَحَدِيثِ الْحَجِّ وَحَدِيثِ الْإِفْكِ وَحَدِيثِ التَّوْبَةِ

(١) زِيَادَةٌ فِي خ، ش وَصَف (٢) لَكُنَّا قَوْل: قَدْ أَخْرَجَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي الصَّحِيحِ كَحَدِيثِ: أَظْهَرَ الْحَاجِمِ وَالْمَحْجُومِ، وَكَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا مَعَ مَقَاتِلِ نَوَاطِلِهَا.

و حديث المراج و حديث الشفاعة و حديث القبر^١ و حديث أم زرع .
 و من الطوالات المشهورة التي لم تخرج في الصحيح حديث الطير
 و حديث عرض القبائل و حديث والان المدوى و حديث الشورى
 و [حديث-^٢] سقيفة بني ساعدة^٣ و مقتل عثمان رضي الله عنه و حديث
 ه سطيح و عجائب بسم الله الرحمن الرحيم و حديث بلوقيا و حديث حليلة
 و حديث قُص بن ساعدة و حديث أم معبد و غيرها من الطوالات .
 فهذه الأنواع التي ذكرنا من المشهورة التي يعرفها أهل العلم و قل ما
 يعني ذلك عليهم و هو المشهور الذي يستوى في معرفتها الخاص و العام .
 و أما المشهور الذي يعرفه أهل الصنعة فثال ذلك ما حدثنا
 ١٠ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم
 الرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني سليمان التيمي
 عن أبي مجلز عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت
 شهرا بد الركوع يدعو على رجل و ذكوان .

قال أبو عبد الله^٤: هذا حديث عخرج في الصحيح و له رواية عن أنس
 ١٥ غير أبي مجلز و رواه عن أبي مجلز غير التيمي و رواه عن التيمي غير الأنصار
 و لا يعلم ذلك غير أهل الصنعة فان الغير إذا تأمله يقول سليمان
 [التيمي-^٥] هو صاحب أنس و هذا حديث غريب أن يرويه عن رجل
 (١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف « القبر » و الأصل « القن » له تحريف .
 (٢) زيادة في ش و صف (٣) حديث سقيفة بني ساعدة تخرج في صحيح البخاري .
 (٤) خ ، ش ، صف « ذكرتها » (٥) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٦) زيادة
 في ظ ، خ و ش .

عن أنس ولا يعلم أن الحديث عند الزهري وقادة ، وله عن قتادة طرق كثيرة ولا يعلم أيضا أن الحديث بطوله في ذكر العرينين يجمع وإذا كر بطرقة . وأمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التي لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث والمجتهدين في جمعه ومعرفة .

ذكر النوع الرابع والعشرين من علم الحديث ٥

'هذا النوع من معرفة الغريب من الحديث' وليس هذا العلم عند الأول فانه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضع .
نوع من غرائب الصحيح : مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الواحد بن أيمن الخروزمي قال حدثني أيمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا ١٠ يوم الخندق نخفر الخندق فرضت فيه كذابة وهي الجبل ، قلت : يا رسول الله ! كذابة قد عرضت فيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رُمُوا عليها . ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها وطلعه محسوب محجرج من الجوع . فذكر حديثا طويلا فيه ذكر أهل الصفة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم لإمام وهو حديث في ورقة . [قال الحاكم ^١] : رواه البخاري في الجامع الصحيح ١٥ عن خلاد بن يحيى المكي عن عبد الواحد بن أيمن . فهذا حديث صحيح وقد تقدم به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه وهو من غرائب الصحيح ^٢ .

(١) فيخ ، ش وصف مصدر بالعارة « قال الحاكم » (٢) زيادة فيخ ، ش وصف (٣) الأمر ليس كذلك لأنه قد تابع سعيد بن ميناء أيمن وتابع حنظلة بن أبي سفيان عبد الواحد - راجع البخاري (الطبع المصطفائي) ص ٥٨٩ .

ومن ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال: لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم ينل منهم شيئا فقال: إنا قاتلون ه إن شاء الله غدا، قال المسلمون: أترجع^١ ولم تفتح؟ قال لهم: اغدوا على القتال، فغدوا فأصابهم جراح، قال لهم: إنا قاتلون غدا، فأعجبهم ذلك، فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. [قال الحاكم-^٢]: رواه مسلم في المستد الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان، وهو غريب صحيح فإني لا أعلم أحدا حدث به عن عبد الله بن عمرو غير ١٠ أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر ولا عنه غير عمرو بن دينار ولا عنه غير سفيان بن عيينة، فهو غريب صحيح.

والتنوع الثاني من غريب الحديث غرائب الشيوخ، مثاله^٣ ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥ قال: لا يبيع حاضر لباد. [قال الحاكم-^٤]: هنا حديث غريب للمالك بن أنس عن نافع وهو إمام يجمع حديثه فتد به عنه الشافعي وهو إمام مقدم لا أعلم أحدا حدث به عنه غير الربيع بن سليمان وهو ثقة مأمون.

(١) كذا في ظ، خ، ش، وصف «أترجع»، وفي الأصل «ترجع» بإسقاط همزة الاستفهام (٢) زيادة في خ، ش، وصف (٣) خ، ش، صف «مثل ذلك».

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحمدي بمرور قال حدثنا سعيد
ابن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حسين عن أبي واثل
عن عبد الله حديث الشهد^(١) . [قال الحاكم -^(٢)] : هذا حديث يحد في
أفراد النضر بن شميل عن شعبة وقد تابعه بدل بن الحبر ولا أعلم له
راوا عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود .

والتنوع الثالث من ضرب الحديث غرائب المتن : مثال ذلك
ما حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزازي بمكة قال حدثنا أبو يحيى
ابن مسرة قال حدثنا خلاد بن يحيى قال ثنا أبو عقيل عن محمد بن سودة
عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْضِلْ فِيهِ بَرَقٌ وَلَا تُبْضِ إِلَى قَسْكَ عِبَادَةِ اللَّهِ فَإِنَّ
الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا تَطْعُ وَلَا ظَهْرًا أُتَى . [قال الحاكم -^(٣)] : هذا حديث
غريب الإسناد واللفظ . فكل ما روى فيه فهو من الخلاف على محمد
ابن سودة ، فأما ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سودة
وعنه أبو عقيل وعنه خلاد بن يحيى .

حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر^(٤) الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد
ابن غروان قال ثنا علي بن جابر قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال ثنا
محمد بن فضيل قال ثنا محمد بن سودة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله
(١) ظ « أخبارنا » (٢) خ ، ش ، صف « الشهد » (٣) زيادة في خ ، ش وصف .
(٤) خ ، ش ، صف « النكاح » (٥-٥) في ظ ، خ ، ش وصف : حدثني
محمد بن المظفر .

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ! أتأني ملك فقال : يا محمد !
وسل^١ من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بُعثوا ؟ قال قلت : على
ما بُعثوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب . [قال الحاكم -^٢ :
تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ولم نكتبه^٣
٥ إلا عن [ابن -^٤] مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون .

فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال لآلوف من الحديث يجري على
مثالها وسنّها .

ذكر النوع الخامس والعشرين من علم الحديث

هذا النوع منه^٦ معرفة الأفراد من الأحاديث^٧ وهو على
١٠ ثلاثة أنواع :

فالنوع الأول منه معرفة سنن رسول الله^٨ صلى الله عليه وسلم
يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي ، ومثال ذلك^٩ ما حدثناه
أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه يبخارا قال ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ
قال ثنا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن
١٥ حفص قال : كان علي رضي الله عنه يضحى بكبشين بكبش عن النبي صلى الله

- (١) خ ، ش ، صف « و أسأل » (٢) زيادة في خ ، ش ، وصف (٣) خ ، ش ،
صف « ولم يكتبه » (٤) ظ ، خ ، ش ، صف « علوم » (٥) في خ ، ش ،
وصف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٦) بالأصل « فيه » وهو محرف
عن « منه » (٧) خ ، ش ، صف « الحديث » (٨) خ ، ش ، صف « لرسول الله » .
(٩) خ ، ش ، صف « ومثاله » .

معرفة علوم الحديث

عليه وسلم وبكش عن نفسه وقال: كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أخشى عنه فأنا أخشى عنه أبدا .

[قال الحاكم - ١] : تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد إلى آخره لم يشركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن الملا ه
الرقى قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد
قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ فاتحة الكتاب
وما تيسر . [قال الحاكم - ١] : تفرد بذكر الأثر فيه أهل البصرة من
أول الإسناد إلى آخره لم يشركهم في هذا اللفظ سواهم .

ومنه ما حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر قال ثنا ١٠
أبو الأزهر قال حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرنا الضحاك بن عثمان عن
أبي النظر عن أبي سلة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفى سعد بن
أبي وقاص قالت: ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها
فقلت: والله! لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن
يضاء وأخيه في المسجد . [قال الحاكم - ١] : تفرد به أهل المدينة ١٥
ورواته كلهم مديون ، وقد روى بإسناد آخر عن موسى بن عقبة عن
عبد الواحد بن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وكلهم مديون
لم يشركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال ثنا أبو الطاهر

(١) زيادة فيخ ، في وصف .

محمد بن أحمد بن أبي عبد الله المدني بمصر قال حدثنا حرملة بن يحيى قال
 ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع بن حبان عن
 أبيه عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يتوضأ فأخذ ماءً لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه. [قال
 الحاكم - ١]: هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر ولم يشركهم فيها أحد.
 ومنه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا إسماعيل
 ابن قتيبة قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن
 ابن زياد بن أنس عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه: ألا إني سفتح عليكم أرض
 ١٠ السجم - أو قال: الأعاجم - وفيها بيوت تدعى الحمامات، ألا وإن ههنا حرام
 على رجال أمتي إلا بأذن وعلى نساء أمتي إلا قسواء أو سقيمة. [قال
 الحاكم - ١]: تفرد بذلك تحريم الحمامات على النساء أهل الشام بهذا الإسناد.
 [ومنه ما - ٢]: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخواص بمكة
 قال ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة المكي قال
 ١٥ حدثنا خلاد بن يحيى المكي قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك، وهو ابن
 أبي الصغير، مكي، عن عبد الله بن أبي مليكة، هو مكي، عن عائشة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها فقالت: يا رسول الله!
 خرجت من عندي وأنت طيب النفس لما رأيت من أمك ثم رجعت
 (١) زيادة في خ، هـ وصف (٢) خ، هـ، صف «وهي» (٣) زيادة في ط،
 خ، هـ وصف.

إلى عاترا حريتا، قال: إني دخلت الكعبة ووددت أن لم أكن دخلتها
إن أكون أتيت أمي. [قال الحاكم-]: هذا حديث تفرده أهل
مكة وليس في رواه إلا مكى.

ومنه ما حدثنا أبو أحمد علي بن محمد الثنيني^١ بمرور قال حدثنا إبراهيم
ابن هلال البيهقي قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت
أبا حمزة السكري يقول: استشارتني بن مسلم أهل مرو في رجل يمسك على
القضاء فأشاروا عليه بسبب الله بن بريدة فدعاه وقال له: إني قد جعلتك
على القضاء بخراسان، قال ابن بريدة: ما كنت لأجلس على قضاء بعد
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته من أبي بريدة يقول: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: القضاء ثلاثة فائتان في النار وواحد ١٠
في الجنة: فأما الاثنان قاض قضى بنير الحق وهو يعلم فهو في النار،
وقاض قضى بنير الحق وهو لا يعلم فهو في النار. وأما الواحد الذي
هو في الجنة قاض قضى بالحق فهو في الجنة. [قال الحاكم-]: هذا
حديث تفرده الخراسانيون فإن رواه عن آخرهم مراوذة.

والنوع الثاني من الأفراد أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد من ١٥
إمام من الأئمة.

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد
ابن شيبان الرمي قال ثنا سفيان بن عُيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد فبلغت سبهاهم اثني عشر
(١) ش، صف «وإن» (٢) زيادة في خ، ش وصف (٣) خ، ش «البحي».

بغيرا فَقَلْنَا النبي صلى الله عليه وسلم بغيرا بغيرا . [قال الحاكم - '] : تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري وعنه أحمد بن شيبان الرملي .

ومنه ما حدثناه أبو الحسن علي بن الفضل السامري ينفذاد قال ثنا الحسن بن حرّفة قال حدثنا إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سُدُّوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد إلا باب أبي بكر فاني لا أعلم رجلا من الصحابة أحسن يدا من أبي بكر - رضى الله عنه . [قال الحاكم - '] : تفرد به إبراهيم ابن محمد المدني عن الزهري وعنه الحسن بن حرّفة .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمان ١٠ الإصبهاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور و الأعمش و واصل الأحمد عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال قلت : يا رسول الله ! أى الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نيكًا وهو خلقك ؟ قلت : ثم ما ذا ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يأكل منك ؟ قلت : ثم ما ذا ؟ قال : أن تزاني حيلة جارك . ١٥ [وقال - '] : تفرد به عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل .

قال أبو عبد الله : هذا النوع من الأفراد يكثر ولا يمكن ذكره لكثيره وهو عند أهل الصناعة متعارف وقد ذكرنا مثاله .

فأما النوع الثالث من الأفراد فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة مثلا [وأحاديث - '] لأهل مكة ينفرد بها عنهم أهل

(١) زيادة في خ، ش و صف (٢) خ، ش و صف «تفرد» .

معركة علوم الحديث

المدينة مثلاً وأحاديث [ينفرد-^١] بها الحراسانيون عن أهل الحرمين مثلاً .
وهذا نوع يمز وجوده وفهمه .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا
موسى بن سهل بن كثير قال ثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن
ابن أشوع عن الشعبي عن وراذ قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى الخيرة : هـ
اكتب إلى بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه
أنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . [قال
الحاكم-^١] : سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من تهات الكوفيين يجمع
حديثه ويمز وجوده وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه [فما ينفرد-^١
به أبو النازل خالد بن مهران . [الحذاء-^١] : البصري عنه . ١٠

وحدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن شداد قال ثنا أبو زكير
يحيى بن محمد بن قيس قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا رآه
غضب وقال : عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق . [قال الحاكم
تفرد به أبو زكير عن هشام بن عروة وهو من أفراد البصريين عن ١٥
المدنيين فإن يحيى بن محمد بن قيس بصرى مخرج حديثه في كتاب مسلم
وهشام بن عروة [بن الزبير-^٢] مدني .

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ينفرد قال ثنا محمد بن

(١) زيادة في خ ، ش وصف (٢) خ ، ش ، صف « ينفرد » (٣) زيادة في ظ ،
خ ، ش وصف .

عيسى اللدائني قال ثنا محمد بن الفضل بن العطة قال حدثنا أبو إسحاق ح وحدثنا أبو العباس المجبوي قال حدثنا محمد بن الليث قال ثنا يحيى بن إسحاق الكاجنوني قال قال ثنا عبد الكبير بن دينار عن ابن إسحاق عن البراء قال كان رجل يقال له نُعم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الله . قال أبو عبد الله أبو إسحاق حمرو بن عبد الله السيمي إمام تابعي من أهل الكوفة وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه فان عبد الكبير ابن دينار مروزي ومحمد بن الفضل بن عطية بخاري وقد تفردا به عنه فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين .

حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم المدل ومحمد بن سليمان بن منصور المذكر قالا حدثنا الحسين بن داود بن معاذ البلخي قال ثنا الفضيل ابن عياض قال ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل للدينا : يا دينا ! اخدني من خدمي وأتني يا دينا من خدمك . [قال الحاكم - ٢] : هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المكيين فان الحسين بن داود بلخي ١٥ والفضل بن عياض عده في المكيين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خالد بن نزار الأيلي قال أخبرني قافسح بن عمر

(١) خ ، ش ، صف « الكاجنوني » ويقال أيضا بدل الجيم شيئا « الكاشفري » كما ذكره صاحب لسان الليزان (٢) ش ، صف « الكبير بن دينار » والصواب ما في الأصل - ذكره صاحب لسان الليزان (٣) زيادة في خ ، ش ، صف .

الجمعي عن بشر بن حاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أبغض الرجال إلى الله البليغ الذي يتخلل بلسانه تظل الباقرة بلسانها. [قال الحاكم-'] : وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكين فإن خالد بن زرار عداؤه في المصريين ونافع بن عمر مكي .

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ثنا الحسين ابن داود بن معاذ قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا محمد بن سودة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجالية فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كفاي فيكم - الحديث . [قال الحاكم-'] : وهذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين ١٠ فإن عبد الله بن المبارك إمام أهل خراسان وهذا يند في أفراده عن محمد ابن سودة وهو كوفي وقد حدث به أيضا النضر بن إسماعيل البجلي .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي بإسناد قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا عيسى بن عبد الله بن حيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال ثنا أبي ١٥ عن أبيه عن جده عن علي قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راعع وقائم فصرى، فإذا

(١) زيادة في خ، ش وصف .

سائل قال: يا سائل! أعطاك أحد شيئا؟ قال: لا إلا هذا الراكح - لعل - أعطاني خاتما . [قال الحاكم - ١] : هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين فان يحيى بن الضريس الرازي قاضيهما وعيسى العلوي من أهل الكوفة .

٥ ذكر النوع السادس والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم مرقة المدلسين الذين لا يميز من كتب عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعه ، وفي التابعين وأتباع التابعين وإلى عصرنا هذا منهم جماعة .

حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي يفنداد قال ثنا أحمد ١٠ ابن بشر المرزبي قال حدثنا خالد بن خراش قال سمعت حماد بن زيد يقول: المدلس متشبع بما لم يعط .

أخبرنا أبو عداة محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني قال ثنا محمد ابن عداة بن رسة^١ الإصبهاني قال ثنا سليمان بن داود المنقري قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يحدث عن أبيه قال: التذليس ذل؛ ١٥ قال سليمان: التذليس والغش والفريز والخذاع والكذب يحشروم تبلى السرائر في قفاز واحد .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عيدان قال ذكر لعداة بن المبارك رجل عن كان يدلس فقال فيه (١) زيادة في خ، ش وصف (٢) في خ، ش، صف مصدر بالعبارة وقال الحاكم (٣) في ط، خ «دسته» وهو غلط.

قولا شديدا وأشد فيه :

دلس للناس أحاديثه والله لا يقبل تدليسا

قال أبو عبد الله^١ : فالتدليس عندنا على ستة أجناس : فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوه أو دوه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم ، ففهم من التابعين ه أبو سفيان طلحة بن نافع و قتادة بن دعامة وغيرهما .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق [الأزهرى -^٢] قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن البراء قال ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول كان شعبة يرى أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان الشكري ، قال قلت لعبد الرحمن : سمعته من شعبة ؟ ١٠ قال : أو بلغني عنه .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاش يقول سمعت علي بن عبد الله يقول : شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع بما لم يسمع .

قال أبو عبد الله^٣ : ففي هذه الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين ١٥ جماعة وأتباعهم غير أنى لم أذكرهم فان عرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز وجل فكانوا يقولون : قال فلان لبعض الصحابة ، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة .

وأما الجنس الثاني من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون :

(١) خ ، هـ ، صف « قال الحاكم » (٢) زيادة في خ ، هـ و صف (٣) خ ، هـ ، صف « هؤلاء » .

قال فلان ، فاذا وقع إليهم من ينقُر عن سماعاتهم ويلج ويراجعهم^١
ذكروا فيه سماعاتهم .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني
قال ثنا علي بن عبد الله^٢ المديني قال قال أبي ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا
ه معتمر بن سليمان التيمي قال : جئت إلى رباح بن زيد فأمل على كتاب
ابن طائوس ، فلما فرغت قلت : سمعته من معتمر ؟ قال : لا ولكن
أخرج إلى معتمر كتابا فدفعه إلي . قال : وحدثنا أني قال سمعت عبد الرحمن
ابن مهدي يقول سألت سفیان عن حديث إبراهيم بن عتبة في الرضاع
فقال : لم أسمعه ، حدثني معمر عنه^٣ .

١٠ قال أبي وسمعت يحيى يقول كان هشام بن صروة يحدث عن أبيه
عن عائشة قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين وما
ضرب يده شيئا قط - الحديث . قال يحيى فلما سأله قال أخبرني أبي
عن عائشة قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين ؛
لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري .

١٥ أخبرني محمد بن أحمد الدهلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد السكري
قال ثنا علي بن خشرم قال قال لنا ابن عينة عن الزهري قيل له : سمعته
من الزهري ؟ قال : لا ولا بمن سمعه من الزهري ، حدثني عبد الرزاق

(١) بالأصل « راجعهم » وسباق الكلام يقتضي « راجعهم » كما جاء في ظ ، خ ،
ش و صف (٢) خ ، ش ، صف « علي بن عبد الله بن علي بن المديني » (٣) خ ،
ش ، صف « معتمر بن التيمي » (٤) خ ، ش ، صف « حدثني عنه معمر » .

عن معمر عن الزهري .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشمراني قال ثنا جدي قال ثنا كثير بن يحيى قال حدثنا أبو عروة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فلان في النار ينادى « يا حنان يا منان » . قال أبو عروة قلت للأعمش : سمعت هذا من إبراهيم ؟ ه قال : لا ، حدثني به حكيم بن جبير عنه .

قال أبو عبد الله : نكتفى بما ذكرناه من مثال هذا المجلس ، قد صح مثل ذلك عن محمد بن إسحاق وي زيد بن أبي زياد وشباك وأبي إسحاق ومغيرة وهشيم بن بشير ، وفيما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه التدليس ، فقلن لذلك فكان يقول ١٠ في كل حديث يذكره : حدثنا حسين ومغيرة عن إبراهيم ، فلما فرغ قال لهم : هل دلست لكم اليوم ؟ فقالوا : لا ، فقال : لم أسمع من مغيرة حرفا عما ذكرته ، إنما قلت : حدثني حسين ومغيرة غير مسموع لي .

والجلس الثالث من التدليس قوم دلسوا على أقوام مجهولين لا يدري من هم ومن أين هم .

١٥

مثال ذلك ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد ابن البراء قال ثنا علي بن عبد الله قال حدثني حسين الأشقر قال ثنا شعيب ابن عبد الله التيمي عن أبي عبد الله عن ثوف قال : بيت عند علي - فذكر كلاما . قال ابن المدني لحدثني حسين فقلت لحسين : من سمعته ؟ فقال :

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ ، ش ، صف « عن » .

حدثني شعيب عن أبي عبد الله عن نوف : قلت لشعيب : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص ؛ قلت : عن من ؟ قال : عن حماد القصار ؛ فقلت حمادا قلت : من حدثك بهذا ؟ قال : بلغني عن فرقد السجعي عن نوف . فإذا هو قد دلس عن ثلاثة والحديث بعد مقطع ه وأبو عبد الله الجصاص مجهول وحماد القصار لا يُدرى من هو وبلغه عن فرقد وفرقد لم يدرك نوفا ولا رآه .

أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحسي بالكوفة قال ثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال ثنا عثمان بن محمد قال حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صالح عن محمد بن سيرين قال : ثلاثة يصدقون ١٠ من حديثهم أنس وأبو العالية والحسن .

قال أبو عبد الله : قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين ؛ فثم سفيان الثوري روى عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائي وغيرهم من المجهولين عن ؛ لم يقف على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله ؛ وكذلك شعبة بن الحجاج حدث عن جماعة ١٥ من المجهولين . فأما بقية بن الوليد لحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم ولا عدالتهم . وقال أحمد بن حنبل : إذا حدث بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن المجهولين فغير مقبولة ،

(١) بالأصل وخ (السجعي) وهو تصحيف (ز) خ ، ش ، صف « يعني ابن سيرين » (٢) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٣) بالأصل « جن » قلل ، هنا تحريف من النسخ (ه) ظ « قد حدث » .

وعيسى بن موسى التيمي البخارى الملقب بـتنجار شيخ في نفسه ثقة مقبول قد احتج به محمد بن إسماعيل البخارى في الجامع الصحيح خبر أنه يحدث عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين لا يعرفون بأحاديث مناكير وربما توم طالب هذا العلم أنه بـمـرح فيه وليس كذلك .

والجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث ردها عن هـ المـرحـون فتبدوا أساميهم وكنام كي لا يعرفوا .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال ثنا أبو جعفر المستمعي قال حدثنا عبد الله بن علي المدني قال حدثني أبي قال: كل ما في كتاب ابن جريج أخبرت عن داود بن الحصين وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى . ١٠

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه كان جهميا رافضيا ، قلت ليحيى: يروي ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال حدث عنه: من مات مريضا مات شهيدا .

قال أبو عبد الله: وقد كان الثوري يحدث عن إبراهيم بن هراسة ١٥ فيقول حدثنا أو إسحاق الشيباني، قال سليمان الشاذكوني: من أراد التدين بالحديث فلا يأخذ عن الأعشى ولا عن قتادة إلا ما قالوا «سمناه» .

(١) ش، صف «بلرح» (٢) ش، صف «عبد الله بن علي بن عبد الله بن المدني» .
(٣) ش، صف «يحيى بن موسى» ولعل الصواب «يحيى بن معين» لأن العباس الدوري يروي عنه - انظر تهذيب التهذيب في ترجمة يحيى بن معين (٤) خ، ش، صف «حدثني» .

معركة علوم الحديث

قال علي بن المديني حدثنا يعلی بن عید عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بقة فيها جل لآلئ جهل؛ قال ابن المديني: فكنت أرى أن هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلسه .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، فإذا الحديث مضطرب .

قال علي: وحدثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة قال: زكاة الأرض يسها؛ قلت لسفيان: فإن وهيا رواه عن أيوب عن أبي قلابة، قال سفيان رواه أبو عمير الحارث بن عمير عن أيوب؛ قيل لسفيان: من عن أبي عمير؟ قال: ابنه حمزة؛ فقلت حمزة بن الحارث لحدثني عن أبيه عن أيوب عن أبي قلابة بهذا الحديث .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه الدقيقي قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال حدثني خلف بن سالم قال سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذكروا كثرة التدليس والمدلسين فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد النخعي لأن الحسن كثيرا ما يدخل بينه وبين الصحابة أقواما مجهولين وربما دلس عن مثل عثي بن ضمرة وخيف بن المتجب ودغفل بن حنظلة وأمثالهم وإبراهيم أيضا يدخل بينه وبين أصحاب عبد الله مثل هثي بن نيرة وسهم (١) ثم «حذف بن انسجف» وهو أصواب - ذكره الذهبي في المستتبه .

ابن منجيب وخزامة الطائي وربما دلس عنهم ، وذكر تدليس أبي إسحاق السبيعي فأكثر من عجايبه ، وكذلك الحكم ومغيرة وابن إسحاق وهشيم .
الجنس الخامس من المدلسين قوم دلسوا عن قوم سموا منهم الكثير وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسوه .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الماشي قال ثنا أبو جعفر المستنفي ه
قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني قال ثنا أبي قال سمعت يحيى
ابن سعيد يقول حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال : حدثني منه ما قرأت على
الزهري ومنه ما سمعت ومنه ما وجدت في كتاب ولست أفضل ذا من ذا ،
قال يحيى : وكان قدم علينا فكان يقول : حدثنا الزهري حدثنا الزهري .
قال علي بن المديني : وربما كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن
يدلس يقول : عشرة عن زيد ، منهم مالك بن مغول عن مرة عن مرة
عن عبد الله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم .

قال علي^٢ : وكان زهير وإسرائيل يقولان عن أبي إسحاق إنه كان
يقول ليس أبو عبيدة حدثنا ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة . قال ابن الشاذكوني : ١٥
ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفى . قال أبو عبيدة : لم يحدثني
ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان ولم يقل حدثني بلجاز الحديث وسار .
أخبرني أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال حدثني جماعة

(١) كذا في خ ، ش ، صف «خزامة» والأصل «الخزامة» كذا (٢) ش ،
صف «حدثني» (٣) خ ، ش ، صف «يحيى» .

عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن خزيمة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن الخمر والحمر الأهلية وكسب البني وعن عصب كل ذي لخل . قال أبو عبد الله محمد بن نصر: وهذا حديث ه لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت وذلك أن محمد بن يحيى حدثنا قال ثنا أبو معمر قال حدثني عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن غالد عن حبيب بن أبي ثابت ، وعمرو هذا منكر الحديث فدلله الحسن عنه .

قال أبو عبد الله: ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين ١٠ والمتأخرين مخرج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز بين ما سمعوه وما دلسوا .

والجنس السادس من التدليس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ولم يسمعوا منهم ، إنما قالوا: قال فلان ، لحمل ذلك عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع عال ولا نازل .

١٥ أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب همذان قال حدثنا إبراهيم ابن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشروس قال: قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد قدم علينا إسحاق بن راشد لجل يقول: «ثنا الزهري، و«ثنا الزهري»، قال قلت له: أين لقيت ابن شهاب؟ قال: لم ألقه، (١) ظ، غ، ش، صف «قال الحاكم» .

مردت بيت المقدس فوجدت كتابا له ثم .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال قال أبي سميت يحيى بن سعيد يقول قال علي بن المبارك : كتاب يحيى بن أبي كثير هذا ، بعث إلى يحيى من اليمامة أو خلفه عندي ولم أسمعه من يحيى بشك في قوله بعث إلى من اليمامة أو خلفه عندي .

قال علي سميت يحيى يقول قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها .
قال علي قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عند عذرة كتب لأبيه لم يسمعها منه .

قال علي : الحكم عن يقسم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث والباقي كتاب .

قال أبي وسئل عن عمرو بن سحّام فقال : كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه وقال : كان لا يُعرف .

قال أبي حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصباح إذا جاء عبد الوهاب بن محمد يقول : ترى هذا واقه ما صدقه أبوه في شيء وما هو إلا أخذ الكتب .

قال أبو عبد الله : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن

(١) ش ، صف « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » (٢) ظ ، خ « مجاهد » .
(٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئا قط ، وأن الأعمش لم يسمع من أنس وأن الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية هـ ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت ، وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسوعة ، وأن عامة حديث مكحول عن الصحابة حوالة ، وأن ذلك كله يعني إلا على الحفاظ للحديث .

وقال أبو عبد الله : قد ذكرت في هذه الأجناس السنة أنواع

١٠ التديليس ليتأمله طالب هذا العلم فيقن بالآقل على الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانةً للحديث ورواته غير أبي أدل على جملة يهتدي إليها الباحث عن الأئمة الذين دلسوا والذين تورعوا عن التديليس وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والحوالي ليس التديليس من منابهم وكذلك أهل خراسان والجلال وإصبهان وبلاد فارس

١٥ وخوزستان وما وراء النهر لا يُعلم أحد من أئمتهم دلس ، وأكثر المحدثين تديلسا أهل الكوفة ونهر سمرقند من أهل البصرة ، فأما مدينة السلام بغداد فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي الثغر هاشم بن القاسم وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان ، وأبي كامل مظفر بن مدرك وأبي محمد يونس بن محمد المؤدب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد

(١) كذا في الأصول ، ولعل الصواب « التيمى » (٢) ش ، صف « ليهتدى » .

لا يذكر

لا يذكر عنهم وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التدليس، ثم الطبقة الثانية بعدهم الحسن بن موسى الأشيب وسريج بن النعمان الجوهري ومطوية بن عمرو الأزدي والمعل بن منصور وأقرانهم من هذه الطبقة لم يذكر عنهم التدليس، ثم الطبقة الثالثة إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سلة الخزازي وسليمان بن داود الهاشمي وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ٥ لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم ابن عارضة والحكم بن موسى وخلف بن هشام وداود بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل ومزني الرواة يحيى بن معين وصاحب المسند أبي خيثمة زهير بن حرب وعمرو بن محمد الناقد لم يذكر عن واحد منهم التدليس، ١٠ ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا ٢ أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي: لحدثني أبو علي الحافظ قال: كنت يوما عند أبي بكر بن الباغندي وهو يُملئ عليّ فقال لي أبو يزيد عمرو ابن يزيد الجرمي فأمسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانيا ثم قال حديث سرار ٢ ابن جعفر: قلت: قد أخاك الله عنه يا أبا بكر، فقد حدثناه أبو عبد الرحمن ١٥ النسائي قال حدثنا أبو يزيد، فإن أخذ أحد من أهل بغداد التدليس فن الباغندي وحده.

(١) ش، صف «ولم يذكر» (٢) ش، صف «إلى» وهو خطأ (٣) كذا في خ، ش، صف «سرار» وبالأصل «سران» وهو تعريف.

ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة علل الحديث وهو علم برأسه خير الصحيح

والسقيم والجرح والتعديل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمي قال حدثنا أحمد بن سلمة
• ابن عبد الله قال سمعت أبا قتادة السرخسي يقول سمعت عبد الرحمن بن
مهدي يقول : لأن أعرف علّة حديث هو عندي أحب إلّ من أن أكتب
عشرين حديثاً ليس عندي .

قال أبو عبد الله : وإنما يطلّل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها
مدخل فإن حديث المجروح ساقط وإلّا وعلّة الحديث يكثر في أحاديث
١٠ الثقات أن يحدّثوا بحديث له علّة فيخفى عليهم علّة فيصير الحديث معلولاً
والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم
يعلل الحديث : من أين قلت هذا ؟ لم يكن له حجة .

وأخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عديّ الوراق بالري قال ثنا
١٥ محمد بن صالح الكيليني قال سمعت أبا زرعة وقال له رجل : ما الحجة في
تعليكم الحديث ؟ قال : الحجة أن تسألني عن حديث له علّة فأذكر علّة
ثم تقصد ابن وارة يعني محمد بن مسلم بن وارة وتسأله عنه ولا تخبره
بأنك قد سألتني عنه فيذكر علّة ثم تقصد أبا حاتم فيعلّله ثم تميز كلام

(١) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) ظ ، غ ، ش ، صف
« قال الحاكم » (٣) يمانش الأصل « كيلين قرية على باب الري » (٤) خ ، ش ،
صف و تعليك . (٣٥) ١٤٠ كل

كل منا' على ذلك الحديث فإن وجدت بيننا خلافا في علمه فاعلم أن كلا منا تكلم على مراده وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم : قال قمل الرجل فاتفقت كلمتهم عليه فقال : أشهد أن هذا العلم إلهام . فالجلس الأول من أجناس علل الحديث : مثله ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني قال ثنا حجاج بن محمد ه قال : قال ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جلس مجلسا كثر فيه لَعْنُهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا خُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ .

قال أبو عبد الله : هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط ١٠ الصحيح وله علة فاحشة .

حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال : دعى حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطيب الحديث في طله ، حدثك محمد بن ١٥ سلام قال ثنا محمد بن يزيد الحراني قال أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في

(١) بالأصل « كلامه » محرفا عن « كلام كل مثله » (٢) كذا في خ و هـ ، وبالأصل « من العلل » (٣) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) ش ، صف « رجلك » .

(٥) ش ، صف « ويا سيد المحدثين » .

كمارة المجلس فاعلته؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول، حدثنا به موسى ابن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال محمد بن إسماعيل هذا أولى فانه لا يذكر لموسى بن عصفه سماعا . من سهيل .

والجنس الثاني من علل الحديث^١: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قيس بن عتبة عن سفيان بن خالد الخذاء أو عاصم^٢ عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرحم أمتي أبو بكر وأشدم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرأهم أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل . وإن لكل أمة أميا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة .

قال أبو عبد الله: وهذا من نوع آخر علة، فلو صح باسناده لأخرج في الصحيح، إنما روى خالد الخذاء عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرحم أمتي مرسلًا وأشد ووصل إن لكل أمة أمين^٣ . وأبو عبيدة أمين هذه الأمة؛ هكذا رواه الصريون الحفاظ عن خالد الخذاء وعاصم حياء وأسقط المرسل من الحديث وخرج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين .

والجنس الثالث من علل الحديث: حدثنا أبو عاصم محمد بن يعقوب

- (١) كذا في خ و ش، وبالأصل «من العلل» (٢) ش، صف «وعاصم» .
(٣) بالأصل «أمين» .

معرفة علوم الحديث

قال ثمال محمد بن إسحاق الصفار قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله: وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه من شرط الصحيح والمدينون إذا رويوا عن الكوفيين زلقوا .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت أبا بردة يحدث عن الآخر المزني وكانت له محبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه ليخاف على قلى فاستغفر الله في اليوم مائة مرة . ١٠
قال أبو عبد الله: رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع وهو الصحيح المحفوظ ورواه الكوفيون أيضا مسمر وشعبة وغيرهما من عمرو بن مرة عن أبي بردة هكذا .

والجنس الرابع من علل الحديث: أخرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا ١٥ زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور .

(١) خ، ش، صف «قال الحاكم» (٢) خ، ش، صف «حديثي الأعلى»
محرفا عن «حديثي الأعلى» (٣) ظ، خ، ش، صف «مسمر وغيره» .
(٤) ش «زهير ثمال» .

معرفة علوم الحديث

قال أبو عبد الله^١: قد خرج العسكري وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوجدان وهو معلول من ثلاثة أوجه: أحدها أن عثمان هو ابن أبي سليمان والآخر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه والثالث قوله، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو سليمان ه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وقد خرجت شواهد في التلخيص.

والجنس الخامس من علل الحديث^٢: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجال من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرأى بنجم فاستنار فذكر الحديث بطوله. قال الحاكم: علة هذا الحديث أن يونس على حفظه وجلالة علمه قصر به وإنما هو عن ابن عباس قال حدثني رجال من الأنصار، وهكذا رواه ابن عينة ويونس من سائر الروايات وشعيب بن أبي حمزة وصالح ابن كيسان والأوزاعي وغيرهم عن الزهري وهو مخرج في الصحيح.

والجنس السادس من علل الحديث^٣: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حامد بن أبي حمزة السكري قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت: يا رسول الله مالك أوصنا ولم تفرج من بين أظهرنا؟ قال: كانت لثة

(١) ظ «قال الحاكم» (٢) كذا في خ وش، وبالأصل «من العلل».

معركة علوم الحديث

إسماعيل قد درست لهما جبرائيل عليه السلام إلى تحفظتها .

قال أبو عبد الله : لهذا الحديث قوة عظيمة ، حدثني أبو عبد الله محمد ابن العباس الضبي رحمه الله من أصل كتابه قال أنا أحمد بن علي بن زرين القاشاني من أصل كتابه قال ثنا علي بن خنصر قال ثنا علي بن الحسين ابن واقد قال بلغني أن عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله ، إنك أضلنا ٥ ولم تخرج من بين أظهرنا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لمة إسماعيل كانت قد درست فأتاني بها جبرائيل لحفظتها .

والجنس السابع من علل الحديث : حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسماعيل الفقيه قال أخبرنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعي قال ثنا أبو داود سليمان بن محمد المبارك قال ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري ١٠ عن الحجاج بن قراصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن غير مكرم والقاهر أحب إلي . قال أبو عبد الله : وهكذا رواه عيسى بن يونس ويحيى بن الضريس عن الثوري فنظرت فإذا له علة ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري ١٥ عن الحجاج بن قراصة^١ عن رجل عن أبي سلمة قال سفيان أراه ذكر

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) هامش الأصل « فاشان بالهاء قرية من قرى مرو » وفي ظ ، خ ، ش « البلساني » ذكره الذهبي في المشتبه (٣) كذا في التقريب « القراصة » وبالأصل « القراصة » لعله تصحيف (٤) خ ، ش ، صف « السكاك » (٥) خ ، ش « قال الحاكم » (٦) بالأصل « القراصة » والصواب « القراصة » كما جاء في التقريب .

أبهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن غر كريم
والفاجر خب لئيم .

الجلس الثامن من طل الحديث: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال ثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام
ه ابن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال: أفطر عندكم الصائمون
وأكل طعامكم الأبرار ونزل عليكم السكينة .

قال أبو عبد الله: قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي
كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث وله عدة .
١٠ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى وأبو محمد الحسن بن حليم
المروزيان بمرور قال حدثنا أبو الموثج قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله
[ابن المبارك - ٢] قال أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير قال حدثت
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال
أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة .

١٥ الجلسة التاسع من طل الحديث: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن
عبد الله البغدادي قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا سعيد
ابن كثير بن خفي قال حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز بن
أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) خ، ض، صف «الكافر» (٢) ظ، خ، هـ «قال الحاكم» (٣) زيادة في خ،
ض و صف (٤) خ، ض «أنس بن مالك» (٥) خ، ض، صف «يحيى بن صالح» .

كان إذا اقتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم تبارك اسمك وتعالى جدك، وذكر الحديث بطوله.

قال أبو عبد الله: لهذا الحديث علة صحيحة والمنذر بن عبد الله أخذ طريق الهجرة فيه. حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوي النقيب بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبلي^١ قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل^٢ قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال ثنا عبد الله بن الفضل عن الأخرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا اقتتح الصلاة، ذكر الحديث بنهر هذا التقط وهذا مخرج في صحيح مسلم.

الجنس العاشر من علل الحديث: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن^{١٠} المقرئ قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن ستان الرهاوي قال ثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ضحك في صلاته، يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء. قال أبو عبد الله الحاكم: لهذا الحديث علة صحيحة: أخبرنا أبو الحسين

علي بن عبد الرحمن السلمي بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن عبد الله العنسي^{١٥} قال ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر عن الرجل يضحك في الصلاة قال: يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء.

قال أبو عبد الله: قد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس

(١) ظ، خ، ش، «الحاكم» (٢) خ، ش، «الجبلي» والصواب «الجبلي» ذكره الذهبي في المشبه (٣) ظ، خ، ش، «الحاكم».

وبقيت أجناس لم تذكرها وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليهتدى إليها المتبحر في هذا العلم فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم . .

ذكر النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الشاذ من الروايات ؛ وهو غير المعلوم ه فإن المعلوم ما يوقف على علمه أنه دخل حديث في حديث أو دم فيه راوٍ أو أرسله واحد فوصله واهم ، فأما الشاذ فإنه حديث يتفرد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل متابع ؛ لذلك الثقة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشقر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي الشافعي ليس الشاذ من الحديث أن يروى الثقة ١٠ ما لا يرويه غيره ، هذا ليس بشاذ إنما الشاذ أن يروى الثقة حديثا يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث .

ومثاله ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بألويه قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا ثقيفة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ١٥ في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زَيْغ الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصلحها جميعا وإذا ارتحل بعد زَيْغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصلحها مع (١) في خ ، ش ، صف مصدر بالمعارة « قال الحساكم » (٢) خ ، ش ، صف « تفرد » (٣) ش « يحتاج » .

- المشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل المشاء فصلها مع المغرب .
- قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه أئمة ثقات وهو شاذ الإسناد
والمتن لا نعرف له صلة نعله بها ؛ ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير
عن أبي الطفيل لعلنا به الحديث . ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن
أبي الزبير لعلنا به ، فلما لم نجد له العتين خرج عن أن يكون معلولا ، ثم
نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية ولا وجدنا هذا
المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد من رواه
عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل قلنا الحديث شاذ .
- وقد حدثونا عن أبي العباس التقي قال كان قتيبة بن سعيد يقول لنا :
على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل وعلى من المديني ويحيى بن معين ١٠
و أبي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة حتى عد قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث
كتبوا عنه هذا الحديث ، وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا قتيبة ٢ ذكره .
- قال أبو عبد الله : فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تجمعا
إسناده ومته ثم لم يلقنا عن واحد منهم أنه ذكر الحديث صلة ، وقد فرأ ١٥
علينا أبو علي الحافظ هذا الباب وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي وهو
إمام عصره عن قتيبة بن سعيد ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي
للحديث صلة ، فنظرنا فإذا الحديث موضوع وقتيبة بن سعيد ثقة مأمون .
- (١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « إن » (٣) خ ، ش « قتيبة بن
سعيد » (٤) ظ ، خ « قال الحاكم » ش « قال الحاكم أبو عبد الله » .

حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسحاق
ابن خزيمة قال سمعت صالح بن حفصويه النيسابوري قال أبو بكر وهو
صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لقتيبة
ابن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن
هـ أبي الطفيل؟ فقال: كتبه مع خالد المدائني، قال البخاري وكان خالد
المدائني يُدخل الأحاديث على الشيوخ.

ومن هذا المجلس حدثنا^١ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور
الثقة المأمون من أصل كتابه قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سيار قال ثنا
محمد بن كثير العبدي قال ثنا سفيان الثوري قال حدثني أبو الزبير عن
١٠ جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلاة الظهر يرفع يده إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.
قال أبو عبد الله^٢: وهذا الحديث شاذ الإسناد والمتن إذ لم تقف
له على علة وليس عند الثوري عن أبي الزبير هذا الحديث ولا ذكر أحد
في حديث رفع اليدين أنه في صلاة الظهر أو غيرها، ولا نعلم أحدا رواه عن
١٥ أبي الزبير غير إبراهيم بن طهمان وحده تفرد به إلا حديث يحدث به سليمان
ابن أحمد الملقب من حديث زياد بن سوقة وسليمان مذكور يضع الحديث،
وقد رأيت جماعة من أصحابنا يذكرون أن علة أن يكون عن محمد بن كثير عن
إبراهيم بن طهمان، وهذا خطأ فاحش وليس عند محمد بن كثير عن
إبراهيم بن طهمان [حرف -^٣] فيتوهمون قياسا أن محمد بن كثير يروي.
(١) خ، ش «أخبرنا» (٢) ط، خ، ش «قال الحاكم» (٣) الزيادة عن خ، =

عن إبراهيم بن طهمان كما روى أبو حذيفة لأنها جميعا روى عن الثوري وليس كذلك فإن أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير منهم إبراهيم بن طهمان وشبل بن عباد وعكرمة بن عمار وغيرهم من أكابر الشيوخ .

- حدثنا أبو الحسين^١ عبد الرحمن بن نصر المصري الأصم بغداد قال •
 ثنا أبو عمرو بن خزيمة البصري^٢ بمصر قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا أبي عن نمارة عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير يعني ينظر في أموره؛ وحدثنا جماعة من مشايخنا عن أبي بكر محمد بن إسحاق قال حدثني أبو عمرو محمد بن خزيمة البصري بمصر وكان ثقة قد ذكر الحديث بنحوه . ١٠
 قال أبو عبد الله^٣ : وهذا الحديث شاذ بكرة فإن رواه ثقات وليس له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر .

ذكر النوع التاسع والعشرين من علوم الحديث

- هذا النوع من هذه العلوم معرفة سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتاج أصحاب المذاهب بأحدهما^٤ وهما في ١٥
 الصحة والسقم بيان .

== ش و زيد عليها أيضا في خ ، ش ، صف ، وهذا كما يقال تست وأخطأت فانهم يرون عن أبي حذيفة عن إبراهيم بن طهمان .

- (١) خ ، ش ، صف «أبو الحسن» (٢) ش «المصري» (٣) ظ «قال الحاكم» .
 (٤) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٥) ظ ، خ «بأحدهما» .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع ابن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من أراد منكم أن يُلْجَأَ بحجٍّ وحرمة فليفعل ومن أراد أن يهل بحجٍّ فليهل؛ قالت: هـ وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجٍّ وأهل به ناس معه وأهل ناس بالعمرة والحج وأهل ناس بالعمرة وكنت ممن أهل بالعمرة .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان^١ المقرئ ببغداد قال ثنا محمد بن ماهان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ أفرد الحج .

أخبرني^٢ عمر بن صفوان الجمعي بمكة قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال ثنا عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر عن قافع عن ابن عمر قال أهلكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا .

١٥ قال أبو عبد الله^٣: فهذه الأخبار تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مفردا وكذلك أخبار جابر بن عبد الله وكلها عرجة في الصحيح؛ وهذه الأخبار الصحيحة يارضها^٤ [ما - هـ] أخبرنا أبو العباس محمد بن

(١) ح ، ش ، صف « أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ » (٢) خ ، ش ، صف « أخبرنا » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) بالأصل « تعارضها » .
(هـ) زيادة في ظ ، خ ، ش ، صف .

أحمد المحمدي بمرور قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال : بم أملت ؟ قلت باملال كاملال التي صلى الله عليه وسلم ، قال : هل سقت من هدي ؟ قلت : لا ، قال : فلفف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلق ، وذكر الحديث .

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان على يأمر بها ، قال عثمان لمي كلمة ثم قال علي : لقد طبت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أجل ولكن ؟ كنا عاتقين .

أخبرنا أبو العباس المحمدي قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان بن غنيم بن قيس عن سعد بن مالك أنه سمع معاوية ينهى عن المتعة في الحج . قال سعد : لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن معاوية لكافر بالعرش .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا ابن بكير قال حدثني الليث قال حدثني حُفَيل عن ابن شهاب عن سلم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه

(١) خ ، ش « عبد الله بن سفيان » ، وفي صف « عبد الله بن أبي سفيان » .

(٢) ط ، خ « لكننا » (٣) ط ، خ ، ش ، صف « سفيان عن غنيم بن قيس » .

وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج (الحديث) .

قال أبو عبد الله: وهذه الأخبار كلها غرجة في الصحيح نصح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متتماً، وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها [ما] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزبدي قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال ثنا شعبة بن حميد بن هلال قال سمعت مطراً قال قال لي عمران بن حصين إني أحدثك حديثاً عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم يمه عنه حتى مات ولم يزل قرآن يحرمه .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال ١٠ أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن بكر عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلى بالحج والعمرة جميعاً، قال حميد قال بكر تحدثت بذلك ابن عمر فقال لي بالحج وحده، فقلت أنسا لحديثه يقول ابن عمر قال أنس ما تدونا إلا صياناً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليك عمرة وحجاً، وقد روى عن ابن عمر وأسماء بنت ١٥ أبي بكر مثله . وهذه الأحاديث تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارناً والحجة واحدة والمعارضات صحيحة، وقد شق الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق في الكلام على هذه الأخبار واختار التمتع (١) خ، ش « قال الحاكم » (٢) بالأصل « تعارضها » (٣) زيادة في ظ، خ، ش وصف (٤) ش، صف « يدونا » (٥) خ، ش « أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة » .

وكذلك

وكذلك أحمد وإسحاق واختار^١ الشافعي الأفراد واختار أبو حنيفة^٢ القرآن .

أصل ثان: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي ابن عفان العامري قال ثنا محمد بن حُجيد عن حيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال: يا رسول الله ، أينا أم أحدهما وهو جُنُب؟ قال: نعم، إذا توضأ .

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا هـ وهب بن جرير قال أما شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ .

قال أبو عبد الله^٣: هذه الأخبار في هذا صحيحة وهذه الأخبار يعارضها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حناب العبدى قال ثنا أبو قلابة^{١٠} ومحمد بن سليمان قال ثنا أبو عاصم عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء .

أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه قال ثنا جعفر بن محمد بن شاذان قال ثنا عفان قال ثنا أبو عروة عن أبي إسحاق عن الأسود قال سألت عائشة^{١٥} عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت كلاماً ثم قالت^٤: فإذا قضى صلاته مال إلى فراشه ، فإن كانت له حاجة إلى أهله ثم نام كهيئته لم يمس ماء .

(١) بالأصل «اختيار» (٢) بالأصل «اختيار أبي حنيفة» (٣) ظ «قال الحاكم» .

(٤) ظ ، خ ، ش ، صف «النبي» (٥) ظ ، خ ، ش «فذكر كلاماً ثم قال» .

قال أبو عبد الله^١: فهذه الأسانيد صحيحة كلها والخبران يعارض أحدهما الآخر، وأخبار المدنيين والكوفيين متفقة على الوضوء وأخبار أبي إسحاق السبيعي معارضة لها.

أصل ثالث: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر ه قال قرئ على ابن وهب أخبرك مالك بن أنس واليث بن سعد ويونس ابن يزيد وابن مسمان أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرح عنه فجحش يشقه -
الأيمن فصل صلاة من الصلوات وهو قاعد وعلينا وراءه قعودا، فلما انصرف قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركب ركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال: سمع الله لمن حمده، تقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين.

قال أبو عبد الله^٢: هذا حديث مخرج في الصحيحين وله شواهد في الصحابة ويعارضه هذا^٣: حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد ابن أحمد بن النضر قال حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة ج وحدثنا ١٥ محمد بن صالح قال ثنا محمد بن عمرو الحرشي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة قال ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة قلت: ألا تحذيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: بلى، فهل أتى صلى الله عليه وسلم فقال: أصلى الناس؟ قلت: لا؛ (١) ط، خ، ش، صف «قال الحاكم» (٢) ط «قال الحاكم» (٣) خ، ش، صف «ما» (٤) خ، ش، صف «أخبرنا».

قد ذكر الحديث في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر وخروج النبي صلى الله عليه وسلم وجلسه إلى جنب أبي بكر، قالت لمجل أبو بكر يصلي وهو قائم جلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد؛ وذكر الحديث .

قال أبو عداة^١ : قد روى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ه هذه وأمره أبا بكر^٢ الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس جماعة خير عائفة : منهم عمر بن الخطاب وعل بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وزيد بن أرقم وعداة بن عباس وأبو موسى الأشعري وعداة بن زمة وسالم بن عبيد وأنس بن مالك وعداة بن مسعود وعداة بن عمر وغيرهم من الصحابة وأكثرها مخرجة في الصحيح وهو آخر ١٠ الأسماء من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أصل رابع : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع ابن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن نيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوجه طلحة بن عمر بنت شيبه بن جبير، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليحضر ذلك وهو أمير الحاج ، فقال أبان سمعت ١٥ عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح .

قال أبو عداة^٢ : في النهي عن نكاح المحرم باب مخرج أكثرها

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) كذا في ظ ، خ ، ش ، أمره أبا بكر ، وبالأصل « امرأة أبي بكر » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

في الصحيح و تناقضها هذه الأخبار .

حدثني علي بن حماد العدل قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا علي بن المدني قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن جابر ابن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم .
 ه قال أبو عبد الله : هكذا روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح و طاؤس بن كيسان و عكرمة مولى ابن عباس و مجاهد بن جبر و عبد الله ابن أبي مليكة و غيرهم عن عبد الله بن عباس ، و كان سعيد بن المسيب ينكر هذا الحديث و قد كان يزيد بن الأصم يروى عن أبي رافع أنه كان يقول كنت والله الرسول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و ميمونة و ما تزوجها إلا ١٠ حللا . و قد خرّجت عنه في كتاب الإكليل في عمرة القضاء بتفصيله و شرحه حتى لقد شغيت .

أصل خامس : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشمراني قال حدثنا جدي قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحج و العمرة ١٥ فريضة واجبتان ؛ يجازيه حديث الحجج بن أوطاة : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا فهد بن حيّان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجج بن أوطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة هي ؟ قال : لا ، و أن تستمر خير لك .

(١) خ ، ش « حدثنا » .

أصل سادس : حدثنا أبو بكر بن إسحاق وحلي بن حماد وجعفر
ابن محمد الخطمي وعمر بن محمد العدل وأبو بكر بن بالويه والحسن بن
محمد الأزهرى قال الإمام أخبرنا وقالوا حدثنا عبد الله بن أيوب بن
زاذان الضرير قال ثنا محمد بن سليمان الداهلي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد
قال قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة ، فسألت هـ
أبا حنيفة قلت : ما قول في رجل باع يما و شرط شرطا ؟ قال : البيع باطل
والشرط باطل ، ثم أتيت ابن أبي ليلى فسأله فقال : البيع جائز والشرط
باطل ، ثم أتيت ابن شبرمة فسأله فقال : البيع جائز والشرط جائز ، قلت :
يا سبحان الله ! ثلاثة من قهواء العراق اختلفتم على في مسألة واحدة ١٠
فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا ، حدثني عمرو بن شعيب ١٥
عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع و شرط ،
البيع باطل والشرط باطل ، ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال : ما أدري
ما قالوا ، حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أمرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أشتري برة فأعقتها ، البيع جائز والشرط
باطل ؛ ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا ، حدثني ١٥
مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر قال بعث من النبي صلى الله عليه
وسلم ناقة و شرط لي حُمْلانها إلى المدينة ، البيع جائز والشرط جائز .
قال أبو عبد الله : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا
لحديث كثير يطول شرحها في هذا الكتاب .

(١) ط ، هـ ، قال الحاكم .

ذكر النوع الثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه .

ومثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال ثنا هـ إسحاق بن إبراهيم بن حنبل قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستورة بقرام فيها صورة تماثيل فتلون وجهه ثم أهرى القرام فتهتك يده ثم قال : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بمخلوق الله [عز وجل -]^١ .

١٠ قال أبو عبد الله^٢ : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غُلُول .

١٥ قال أبو عبد الله^٣ : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا وُضِعَ المِثْمَاءُ وأُقيمت الصلاة فابدؤا بالمِثْمَاءِ .

(١) في خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) زيادة في خ ، ش وصف .

(٣) خ ، ش « قال الحاكم » (٤) زيادة في خ ، ش وصف .

قال أبو عبد الله^١: هذه سنة صحيحة لا معارض لها.

أخبرنا حمزة بن العباس المصفي [يغداد -^٢] حدثنا محمد بن عيسى المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: جاءت امرأة رفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إن رفاعة قد طلقني فأبى طلاق^٣ فزوجت عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هدية الثوب^٤. فقال: أتريدن أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك^٥، وأبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وعلاء بن سميد ينتظر أن يؤذن له فقال: يا أبا بكر، ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قال أبو عبد الله^٦: هذه سنة صحيحة لا معارض لها.

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المجوسي بمرو قال ثنا الفضل بن عبد الجبار قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا سفار في الإسلام.

قال أبو عبد الله^٧: هذه سنة صحيحة لا معارض لها^٨. وقد صنف ١٥

عثمان بن سعيد الدارمي فيه كتابا كبيرا.

(١) خ، ش، «قال الحاكم» (٢) زيادة في خ، ش وصف (٣) في ش وصف «فأتممت عدتي» موضع «أبى طلاق» (٤) خ، ش «قال الحاكم». (٥) في خ «قال الحاكم» وقد حلت هذه الأحاديث مثالا لسنن كثيرة لا معارض لها.

ذكر النوع الحادى والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة زيادات ألفاظ قهية في أحاديث
ينفرد^١ بالزيادة رار واحد؛ وهذا مما يميز وجوده ويقل في أهل الصنعة
من يحفظه^٢، وقد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد اليسابورى الفقيه
ه يضاف يذكر ذلك^٣ وأبو سيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني
بخراسان وبهما شيخا أبو الوليد رضى الله عنهم أجمعين .

ومثال هذا النوع ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السهاك
قال حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مغول
عن الوليد بن الحيزار عن أنى عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال
١٠ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى العمل أفضل؟ قال : الصلاة في
أول وقتها قلت : ثم أى؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، قلت : ثم أى؟
قال : بر الوالدين .

قال أبو عبد الله^٤ : هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة
المسلمين عن مالك بن مغول وكذلك عن عثمان بن عمر ، فلم يذكر أول
١٥ الوقت فيه غير بشار بن بشار والحسن بن مكرم وهما ثقتان [قهيهان^٥] .
ومنه ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسى بنيسابور
وأبو محمد عبد الله بن محمد الخزازى بمكة قال حدثنا أبو يحيى بن أبى مسرة
(١) فأخ ، ش مصدر العبارة « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ « ينفرد بها بالزيادة » .
(٣) ش « بذلك » (٤) خ ، ش « أخبرناه » (٥) ظ ، ش ، خ « قال الحاكم » .
(٦) الريادة من ح و ش .

قال ثنا يحيى بن محمد الجارى قال ثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن جده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شرب في إناء ذهب أو فضة^١ أو في إناء فيه شيء من ذلك فأنما يخرج في بطنه نار جهنم.

قال أبو عبد الله^٢: هذا حديث روى عن أم سلمة وهو يخرج في الصحيح^٣ وكذلك روى من غير وجه عن ابن عمر واللفظة "أو إناء فيه شيء من ذلك" لم نكتبها إلا بهذا الإسناد.

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم السمرى قال حدثنا نصر بن حماد قال أخبرنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج صدقة الفطر عن ١٠ كل صغير وكبير حر أو عبد صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح وكان يأمرنا أن نخرجها قبل الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها قبل أن تصرف^٤ من المصلى ويقول: أغنؤم عن طوائف هذا اليوم.

قال أبو عبد الله^٥: هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن ١٥ نافع فلم يذكروا صاع القمح فيه إلا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الحمصي يتفرد به عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

- (١) خ، ش «زكريا بن عبد الله» (٢) خ، ش «إدافضة أو ذهب» .
 (٣) خ، ش «قال الحاكم» (٤) خ، ش، صف «الصحيحين» (٥) ش، صف «يتصرف» (٦) ش «وكان يقول» (٧) ظ، خ، ش «قال للحاكم» .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أبو مسلم قال
حدثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا همام عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق
عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أو سأله رجل فقال يتنا أنا في
الصلاة ذهبت أحك لحنى فأصاب يدي ذكرى ، قال [رسول الله
صلى الله عليه وسلم ^١] : هل هو إلا بضعة منك .

قال أبو عبد الله ^٢ : هذا حديث رواه جماعة من التابعين وغيرهم عن
محمد بن جابر فلم يذكر الريادة في حكاية الفخذ غير عبد الله بن رجاء عن
همام [بن يحيى - ^٣] وهما ثقتان .

ومنه ما حدثني أبو الحسن أحمد بن الحضر الشافعي قال حدثنا جعفر
ابن أحمد بن نصر الحافظ قال ثنا أحمد بن نصر المقرئ قال ثنا آدم بن أبي
إياس السقلاقي قال ثنا عبد الله بن زياد بن سميان عن العلاء بن عبد الرحمن
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة
لا يقرأ فيها بقائمة الكتاب فهي خداج غير تمام ، قال فقال له رجل :
يا أبا هريرة ، إني أكون أحيانا وراء الإمام ، قال : اقرأ بها في نفسك
١٥ يا فارس ^٤ ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله
تبارك وتعالى ^٥ : قسمت هذه السورة بيني وبين عبدى فصنفا لى وصنفا
لعبدى ولعبدى ما سأل ، فإذا قال العبد " بسم الله الرحمن الرحيم "
قال الله ذكرنى لعبدى ، وإذا قال " الحمد لله رب العالمين " قال الله

(١) ريادة في بخ ، ش (٢) خ ، ش « وقال » وظه قال الحاكم ، موضع « قال
أبو عبد الله » (٢) خ ، ش « هذه الريادة » (٤) ظ ، خ « قال الله عز وجل » .

تبارك و تعالى : حديث عدى ، وذكر باقى الحديث .

قال أبو عداة : هذا حديث عرج فى الصحيح من حديث
العلاء بن عبد الرحمن ولا أعلم أحدا ذكر فيه قراءة "سم الله الرحمن الرحيم"
غير آدم بن أبى إياس عن ابن سميان .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق العقبة قال أخبرنا الحسن بن علي
ابن زياد قال ثنا إبراهيم بن موسى العمراء قال ثنا بنية عن الوضين بن عطاء
عن عمرو بن علقمة عن عبد الرحمن بن عاتق عن علي بن أبي طالب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الشَّيْءَ وَكاه العين فمن
نام فليترضا

قال أبو عداة : هذا حديث مروى من غير وجه لم يذكر فيه
"فمن نام فليترضا" غير إبراهيم بن موسى الرازى وهو ثقة مأمون . سمعت
أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم الخنظلي يقول سمعت أبا إسماعيل محمد
ابن إسماعيل السلى يقول قلت لأحمد بن حنبل : كنت عن إبراهيم بن
موسى الصغير ؟ قال : لا تقل الصغير وهو كبير هو كبير !

ومنه ما حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا إبراهيم
ابن العلاء قال حدثنا نصر بن حاجب قال ثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار
عن عطاء بن يسار عن أنى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(١) ظ « قال الله » ، ح « قال الله تعالى » ، (٢) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .
(٣) ش « قال » و ظ « وقال الحاكم » (٤) ش ، صف « أبويحيى » (٥) ظ ، خ ،
صف « إبراهيم بن هلال » .

إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، قيل: يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر؟ قال: ولا ركعتي الفجر.

قال أبو عبد الله: هذا حديث غرّج في الصحيح من حديث عمرو ابن دينار بإسناده إلا الزيادة فيه فإنه يتفرد بها نصر بن حاجب عن مسلم بن خالد.

ومنه ما سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول حدثني أبو علي الحافظ، سألت أبا علي لحدثني قال ثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرقي قال حدثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ١٠ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيما امرأة نكحت غير إذن وليها وشامد عدل فنيكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له.

قال أبو عبد الله: هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريج عن سليمان بن موسى الأشدق، فأما ذكر الشاهدين فيه فإنا لم نكتبه إلا عن ١٥ أنى على هذا الإسناد.

منه ما أخرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور قال - ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن أيوب عن أنى قلابة عن أنس قال: أمر بلال (١) ش «قال» وظ «قال الحاكم» موضع «قال أبو عبد الله» (٢) ظ. خ. ش «قال الحاكم» (٣) كذا في خ ش «عن» وبالأصل «على» وهو خطأ. أن

معرفة علوم الحديث

أن يرفع الأذان و يوتر الإقامة إلا الإقامة " قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة " فانه قالها مرتين .

قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه الناس عن أيوب فلم يذكر الزيادة من ثنية قد قامت الصلاة غير سماك بن عطية البصري وهو ثقة .

ومنه ما أخرنا أبو بكر محمد بن أحمد الداربردي بمرور قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال حدثنا القعني عن مالك عن حميد عن أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى يُزهي ، قيل : وما زهوه ؟ قال : يحمر أو يصفر أرايب إن منع الله الثمرة فم يستحل أحدكم مال أخيه ؟

قال أبو عبد الله : هذه الزيادة في هذا الحديث " أرايت إن منع الله الثمرة " بحية فان مالك بن أنس ينرد بها ولم يذكرها غيره على في هذا الخبر ، وقد قال بعض أئمتنا إنها من قول أنس سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول : رأيت مالك بن أنس في المنام شيخاً طويلاً ، قلت : أحدثكم حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرايت إن منع الله الثمرة فم يستحل أحدكم مال أخيه ؟ قال : سم .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « الثمرة حتى ترهوه » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) للأصل « قال » محرفاً عن « فان » .

ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة مذاهب المحدثين . قال مالك بن

أنس رحمه الله : ولا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ؛

وقال يحيى بن معين : كان محمد بن منذر [الشاعر - ^١] زنديقا يخرج

ه إلى البطحاء فيصطاد العقارب ثم يرسلها على المسلمين في المسجد الحرام .

وقال : وكان إبراهيم بن أبي يحيى سهيا قدريا .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى

ابن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا سمع قال حدثني حاتم الفاحر وكان ثقة

قال سمعت حفيان الثوري يقول إني لأرى الحديث على ثلاثة أوجه :

١٠ أسمع الحديث من الرجل أتخذ دينا . أسمع الحديث من الرجل أتوقف

في حديثه . أسمع الحديث من الرجل لا أعتد بحديثه وأحب معرفة مذهبه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة قال ثنا محمد

ابن النعمان قال ثنا عمر بن محمد الأسدي قال ثنا أبي قال حدثنا مفضل بن صدقة

الحفي قال شهدت منصور بن المعتمر وحدث أبان بن تغلب بحديث عن

١٥ محمد بن علي فيه قرص لثمان ، فقال له : كذبت كذبت . وصاح به .

قال أبو عبد الله : أبان بن تغلب ثقة يخرج حديثه في الصحيحين

وكان قاتل الشيعة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال

(١) في خ . ش . صف مصدر بالعبارة « قال لماكم » (٢) زيادة في خ . ش .

صف (٣) ظ . خ . ش « قال لماكم » .

سمعت أحمد بن حنبل يقول: إبراهيم بن طهمان صدوق من أهل خراسان وكان يتكلم في الإرجاء .

قال أبو عبد الله^١: إبراهيم بن طهمان ثقة مخرج حديثه في الصحيح إلا أن مالك بن أنس فمن بعده [من الأئمة -^٢] أنكروا عليه الإرجاء .

حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهرا ن قال هـ
ثنا محمد بن موسى الواسطي قال ثنا المتني بن معاذ قال ثنا أبي قال كتبت
إلى شعبة وهو ينداد أسأله عن أبي شبة القاسمي قال فكتب إلى:
لا تروعه فانه رجل مذموم في مذهبه وإذا قرأت كتابي فرتّه .

حدثنا علي بن حمّاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي
قال ثنا أبو بكر بن صفان قال خرج ابن عينة علينا من منزله وكان منزله ١٠
بقيعان قال: ألا فاحذروا ابن أبي رواد المرجعي لا تجالسوه واحذروا
إبراهيم بن أبي يحيى القندري لا تجالسوه .

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا معاذ بن المتني العبدي
قال سألت علي بن المديني عن أبي إسرائيل السملاني فقال: لم يكن في حديثه
بذاك وكان يذكر هيمان يمي بالسوء . ١٥

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخطلي قال ثنا جعفر بن محمد
السوسي بمكة قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت علي بن الحسين
ابن واقد يحدث عن أبيه قال: قدمت الكوفة فأتيته السدي فسأله عن

(١) خ، ش « قال » وظ « قال للماكم » (٢) الزيادة عن ظ، خ، ش وصف .
(٣) خ، ش « في » (٤) سقط ما بين التجميعين من خ، ش وصف .

تفسير سبعين آية من كتاب الله عز وجل لحدثني فلم أريتم مجلسي حتى سمعته يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أتحذ إليه .

أخبرني علي بن الفضل الخزاعي قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا علي بن المديني قال أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول : سمعت أبا حمزة الثمالي يؤمن بالرجمة .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي بن مسلم ' الإصبهاني قال حدثنا فضيل بن يحيى الإصبهاني قال سمعت أبا داود يقول كان جرير بن حازم إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشوي .

حدثنا علي بن حماد المدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال ١٠ وجدت في كتاب جدي معاوية بن عمرو عن أخيه الكرمان بن عمرو قال ثنا منصور بن دينار عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عمران بن طلحة بن عبيد الله قال أتيت عليا فلما رأيته ركبني وأدناقي وأجلسني معه على مجلسه ثم قال : والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) ١٥ قال الحارث الأعور : الله أجل من ذلك وأعدل . قال فقال علي : فمن ثم إذن ، لا أم لك ؟ قال منصور وذكر محمد بن عبد الله إن عليا تناول دواة لحذف بها الأعور يريد بها وجهه فأخطأه .

أخبرنا الحسين بن محمد الصنعائي قال ثنا عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن الروزي قال ثنا أحمد بن عبد الله الريثاني قال ثنا سفيان بن عبد الملك (١) كذا في خ ، ض ، صف « مسلم » . وفي الأصل « مسلم » .

قال سمعت ابن المبارك^١ يقول : أما الحسن بن دينار فكان يرى رأى القدر وكان يعمل كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يحدث منها وكان لا يحفظ .

أخبرنا دعليج بن أحمد السجزي قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثنا محمود بن غيلان قال قلت ليزيد بن هارون : ما تقول في الحسن بن زياد^٥ اللؤلؤي ؟ قال : أو مسلم هو !

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال قلت ليزيد بن هارون : هل سمعت في حرير بن عثمان شيئا تنكره عليه من هذا الباب ؟ قال : إني سأله أن لا يذكر [شيئا من هذا -^٢] عظة أن أسمع منه شيئا يضيق على الرواية عنه ، فأشد^{١٠} شيء سمعته يقول " لنا أميرنا ولكم أميركم " يعني لنا معاوية ولكم علي ، قلت ليزيد : فأقر بهذا على نفسه ؟ قال : نعم .

أخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين النُصْرَوَيْجَرْدِيُّ بِهَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ ثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَشٍ قَالَ رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي الْمَنَامِ قُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا أَبَا عَالِدٍ ؟ قَالَ : أَتَانِي مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ قَالَا : ١٥
مِنْ رَبِّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَيْكَ ؟ قُلْتُ : أَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّي وَنَبِيِّ وَدِينِي
وَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَكُنْتُ أَحَدُ النَّاسِ عَنْ نِيهِمْ سَبْعِينَ سَنَةً . قَالَا :
صَدَقْتَ نَمْ نَوْمَةَ الْعُرُوسِ ، فَا وَجَدْنَا عَلَيْكَ بَأْسًا إِلَّا أَنَّكَ حَدَّثْتَ
(١) ش ، صف « عبد الله بن المبارك » (٢) ش « الكتاب » (٣) الزيادة عن
ظ ، خ ، ش و صف .

عن حرب بن عثمان وكان ينعى علياً أبغضه الله !
 أخبرنا خلف بن محمد البخاري قال حدثنا محمد بن حريث البخاري
 قال حدثنا عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ يقول صليت خلف الربيع
 ابن بدر أنا وعمر بن الهيثم الرقاشي ، فأخبرني أنه أدركته الصلاة معه
 ٥ مرة أخرى ، قال : فصليت فلما سلم قعدت أدعو ، فقال : لعلك ممن يقول :
 اللهم اصنني ؛ قال معاذ : فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة .

أخبرنا محمد بن جعفر الباقر عن قال حدثنا الهيثم بن خلف الهذلي
 قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو نعيم قال ذكر الحسن بن صالح
 عند الثوري فقال : ذاك رجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه
 ١٠ وسلم . قال أبو عبد الله : الحسن بن صالح ثقة مأمون ، مخرج حديثه في
 الصحيح وإنما عن الثوري رحمه الله أنه كان زيدى المذهب .

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال حدثنا أبو يحيى جعفر بن
 محمد الزعفراني الرازي يضاف قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال
 سمعت عبد الرحمن بن موهدي يقول أخبرني عبد الواحد بن زياد قال قلت
 ١٥ لأبي عبد الله : عقلت حدود الله كلها ، قلنا : ما حجتكم قلتم ادروا الحدود
 بالقيصمات حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود قول النبي صلى الله عليه وسلم
 « لا يقتل مؤمن بكافر » قلتم : يقتل مؤمن بكافر ، قلتم : ما نهيتم عنه وتركتم
 ما أمرتم به .

(١) ظ ، خ ، ش ، صف « عمرو بن الهيثم » (٢) ظ ، خ ، ش « قل الحاكم » .

(٣) ش ، صف « قية ثقة » موضع « قية مأمون » (٤) ظ ، خ ، ش ، « حدثني » .

قال عبد الرحمن وحدثني معاذ بن معاذ قال كنت عند سوار بن عبد الله بن جلاء التلام قال: زفر بالباب، فقال: زفر الرائي، لا تأذن له فإنه مبتدع.

أخبرني محمد بن إبراهيم الوراق بمكة قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى المكي قال حدثنا محمد بن إسماعيل المكي قال ثنا سعيد بن منصور المكي قال قلت لابن إدريس: رأيت سلم بن أبي حفصة قال: رأيت طويل اللحية أحقها وهو يقول: ليك، ليك، قاتل تعثّل ليك، مهلك بني أمية ليك. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العماني قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال سمعت أبي يقول: سالم الأظلس مرجى.

أخبرنا إبراهيم بن أحمد الوراق قال حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت ١٠ محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عبد العزيز بن أبي رواد كان يرى الإرجاء. أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري قال سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الصراري يقول: بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه. فدخلنا من ذلك غم شديد ١٥ وقلنا: قد أفتقنا ورحلنا وتبنا وآخر ذلك سقط حديثه، فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج فخرجت من صنعاء إلى مكة فوافقت بها يحيى ابن معين وقلت له: يا أبا زكريا، ما الذي بلغنا عنكم في عبد الرزاق؟ فقال: ما هو؟ قلنا: بلغنا أنك تركتم حديثه ورغبتم عنه؛ فقال: يا أبا صالح ٢٠ لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه.

قال أبو عبد الله : ' قد ذكرت ما أدى إليه الاجتهاد في الوقت من مذاهب المتقدمين ولم يحتمل الاختصار أكثر منه وفي القلب أن أذكر بمشقة الله في غير هذا الكتاب مذاهب المحدثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيوخى والله الموفق لذلك بمتة .

ذكر النوع الثالث والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم مذاكرة الحديث والتميز بها والمترقة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره فإن المجازف في المذاكرة يجازف في التحديث .
ولقد كتبت على جماعة من أصحابنا في المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من حديثها قط وهى مثبتة عندى ، وكذلك أخبرنى أبو على الحافظ وغيره ١٠ من مشايختنا أنهم حفظوا على قوم في المذاكرة ما احتجوا بذلك على جرحهم ، ونسأل الله حسن العواقب والسلامة عما نحن فيه بمتة وطوله .
سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال حدثنا أبو يحيى الجبلى عن الأعمش عن جعفر بن إياس أبى نصره عن أبى سعيد قال : تذاكروا الحديث فإن الحديث يهيج الحديث .
١٥ أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا أبى قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا وكيع قال ثنا كهشم عن الحسن بن عبد الله ابن بريدة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : تزاوروا أكثروا ذكر الحديث فانكم إن لم تفعلوا يندرس الحديث .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) في خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .
(٢) خ ، ش ، صف « في التميز » .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصم بغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: تذكروا الحديث فإن حياته مذاكرته .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا إسماعيل بن كتيبة قال: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح قال حدثنا ابن عباس يوماً بحديث فلم نحفظه فتذاكرناه يننا حتى حفظناه .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو يحيى الخاق عن الأعشى عن إبراهيم عن طعنة قال: ١٠ تذكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته .

سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت عبدان الأهوازي يقول ذاكرت عمار بن زريق بحديث بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، فما كان إلا بعد أيام حتى حدث عن بشر بن منصور عن عبيد الله بن نافع ١٥ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: احتج آدم وموسى، وثبت عليه يحدث به كل من دبّ ودرج، فأتيت قتلته: يا كذاب، من أين لك عبيد الله عن نافع عن ابن عمر احتج آدم وموسى؟ وإما ذكرت لك: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله .

(١) كذا بالأصل وأيضاً في ظ «ذري»، وفي خ، هـ، صف «ذري» .

قال أبو عبد الله^١ : قلت للقاضي أبي بكر محمد بن عمر بن الجمالي : من يروى عن سنان بن أبي سنان غير الزهري ؟ فقال : لا نعلم له راوياً غير الزهري ، ثم قال : اللهم إلا أني أعلن أن أبا طوالة القاضي حدث عنه بشيء^٢ ، ولم يكن عندي إذ ذلك أن أبا طوالة عنده عنه فوجدت من حديث قتيبة عن الدراوردي عن أنس طوالة عن سنان حرماً فكتبت به إليه فأعجب ذلك .

سمعت عمر بن جعفر البصري يقول : دخلت الكوفة سنة من السنين وأنا أريد الحج فالتقيت بأبي العباس بن عقدة وبث^٣ عنده تلك الليلة . فأخذ يذكرني بشيء لا أعتدني إليه فقلت : يا أبا العباس ، أيش عند أيوب .
 ١٠ السخيتاني عن الحسن ؟ قد ذكر حديثي فقلت : تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي بردة أن رجلاً أغلظ لأبي بكر ؟ قال عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعني فأضرب عنقه . قال : مه يا عمر ، ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبق^٤ وكبرت وسكت فقال : لا أو تذكر لي سماعت فيه ؟ فقلت : حدثنا عبدان قال ثنا محمد بن عبيد بن ١٥ حسان قال حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب سمعت علي بن عمر الحافظ يقول : ذكر لبعض أصحابنا عن ادعي الحفظ ونحن بمصر حديث لسفيان ابن موسى عن أيوب فقال : هذا خطأ ، إنما هو سفيان بن عيينة عن موسى ابن عقبة و أيوب ، قال : ولم يعرف سفيان بن موسى البصري وهو ثقة مأمون .

(١) ظ ، خ ، ش « قال للمالك » (٢) خ ، ش « فني » وهو تصحيف .

سمعت أحمد بن الحضر الشافعي غير مرة يقول: قدم علينا أبو علي
عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البخني حاجا فصور أهل بلدنا عن مذاكرته
لحفظه فاجتمع معه جعفر بن أحمد^١ الحافظ فذكرا ليك حجة وحرمة مما
قال جعفر: تحفظ من سليمان التيمي عن أنس؟ فبقي أبو علي، فقال
جعفر حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي قال ثنا مضر بن سليمان عن أبيه
عن أنس، قطع المجلس بذلك.

قال أبو عبد الله^٢: وجدت أبا علي [الحافظ -^٣] سيء الرأي في أبي
القاسم اللخمي فسأله عن السبب فيه فقال اجتمعنا على باب أبي خليفة
فذكرنا طرق أمرت "أن أجهد على سبعة أعضاء" فقلت له: تحفظ من شعبة
عن عبد الملك بن ميسرة الزرّاد عن طاووس عن ابن عباس؟ فقال: بلى،^٤
غندر وابن أبي عدي، قلت: من عنهما؟ فقال: حدثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل عن أبيه عنهما، فأنهمته [إذ ذاك] ثم قال أبو علي: ما حدث به
غير عثمان بن عمر، لحدثني أبو علي [الحافظ -^٥] قال أخبرنا علي بن مسلم^٦
الإصبهاني قال حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد قال حدثنا عثمان بن
عمر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس ١٥٠
سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ عن حديث [إسماعيل
ابن رجاء عن الشعبي عن قاطمة بنت قيس فقال: لهذا الحديث قصة تدل
(١) خ، ش «جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ» (٢) ظ، خ، ش «قال الحاكم»
(٣) الزيادة عن خ، ش وصف (٤) خ، ش «قال لي» يترجح أنه محرف عن
«قال، لي» (٥) زيادة في خ، ش (٦) خ، ش «مسلم».

على ثور من لا يصدق في المذاكرة . قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية
مسند فاطمة بنت قيس ستة ثلاثمائة فدخلت على أبي بكر الباغندي عند
منصرفي من مجلس ابن ناجية فسألت: من أين جئت؟ قلت: من مجلس
ابن ناجية، قال: وأيش قرأ عليكم اليوم؟ قلت: أحاديث الشعبي عن فاطمة
بنت قيس، قال: من لكم عن إسماعيل بن رجاء الزيدى عن الشعبي؟
فظفرت في الجزء فلم أجد، قال: اكتب^١ "ذكر أبو بكر بن أبي شيبة"
قلت: عن من؟ فتمت عن التديس وطالبته بالسباح، قال حدثني محمد
ابن حبيدة الحافظ قال حدثني محمد بن المولى الأثرم قال حدثني أبو بكر
ابن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر العبدي عن مالك بن مغول عن إسماعيل
١٠ ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النضر بن عبد الله بن سلم
قصة الطلاق والسكنى والتنفقة، ثم انصرفت إلى حلب وكان عندنا
بجلب بغدادى يحفظ يعرف بابن سهل . فذكرت له هذا الحديث فخرج
إلى الكوفة وذاكر أبا العباس بن سعيد به فقال أبو العباس: ليس عند
إسماعيل بن رجاء عن الشعبي، قال: ثم وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء
١٥ عن الشعبي قال لى: قد وجدت عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي حرفين،
قال السيمي: فكتب ابن عقدة هذا الحديث عن ابن سهل عن عن
الباغندي؛ قال السيمي: فاجتمعت مع فلان وسمى شيخنا من أكابر حفاظ
الحديث بجلب ستة ست عشرة وثلاثمائة فذاكرته به في جملة أبواب
ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا
(١) خ، ش، اكتبه .

بعد ذلك بسنين بدمشق فاستأدى إسناده تسجبا ولم يعرفه ثم اجتمعنا
 بغداد بعد ذلك بسنين وذكرنا هذا الباب فقال لي: حدثنا أبو القاسم
 علي بن إسماعيل الصفار قال ثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا أبو بكر بن
 أنى شبة ولم يعلم أن هذا الأثرم خير ذاك ، قال السيمي: ذكرت قصتي
 لفلان المقيد وأتى عليه سنون لحدث بالحديث عن الباغندي . وحكى ٥
 أنه دخل الكوفة وأن أبا العباس بن سعيد سأله عنه فذكر القصة كما
 وقع لي أضافها إلى قصه ؛ ثم قال السيمي: المذاكرة تكشف عن مثل
 هذا ، وقال لي السيمي: تذكر هذا الباب ؟ قلت: عن قرة بن خالد
 عن سيار عن الشعبي ، فقال: حدثنا عن يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث
 عن قرة ، ثم قال لي: أتحفظ عن سعد الكاتب عن الشعبي ؟ قلت: لا ، ١٠
 فقال: حدثنا عن نصر بن علي عن عبد الله بن داود الحرابي قال ثنا سعد
 الكاتب عن الشعبي ، قلت: ابن ناجية حدثكم ؟ قال: لا أدري ، فقال
 أبو الحسن الدارقطني: نعم ، ابن ناجية حدثهم به والسيمي ساكت ،
 قلت له: عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي ؟ فقال: لا أعرفه ،
 ثم قال لي: تعرف عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد ١٥
 ابن جبير عن ابن عباس أوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم في يحيى بن
 زكريا ؟ قلت: حدثنا عن الشافعي عن أبي نعيم ، فقال:
 المسمى لا يذكر . حدثنا عن حميد بن الربيع الخزاز قال ثنا أبو نعيم ؛
 (١) جاء في خ ، ش وصف «إني قتل يحيى بن زكريا سبعين ألفا» . موضع
 «في يحيى بن زكريا» .

قلت : وقد تكلّم في جيد ، قال حدثني محمد بن إبراهيم بن جابر القتيبي قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن حميد بن الربيع فقال : دعوا المسكين وعن ما ذا يسأل من أمره ؛ ثم قال السيمي : تحفظ عن خالد الخذاء عن رجل عن الشعبي ؟ قلت : لا ، قال : حدثنا هـ عن محمد بن يحيى القطبي قال حدثنا عبد الأعلى عن خالد ، قال له أبو الحسن : ما كتبته في الدنيا إلا عنك عن ابن ناجية .

هذا مجلس كبير مكتوب عندي ولي معه مجالس على هذا النحو . قال الحاكم أبو عبد الله : حضرت مجلس أبي الحسين القطراني في محله ينفاد وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وأبو الحسين بن العطار وأبو بكر القطيبي والحسن بن علان وغيرهم . فلما فرضنا من القراءة ذكرنا طرق القار ، فدخل الشيخ يذكر معنا فقال حدثنا أبو قلابة عن أبي حاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة وما ذكر غير هذا . فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ : عندكم عن جويرية بن أسماء عن نافع ؟ قلنا : لا ، فقال حدثناه ما ذنب المتي قال حدثني ابن أخي جويرية عن جويرية ١٥ فكتبنا بأجمعنا الحديث وأنا أشهد بالله أنه واثق فيه .

سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد ابن إسحاق يقول : لما دخلت بخارا فقي أول مجلس حضوت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم فذكرت بمحضته أحاديث ، فقال الأمير حدثنا أبي قال ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال (١) خ ، صف : « القار » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمتي أمة مرحومة - الحديث ، قلت :
أيده الله الأمير ما حدث بهذا الحديث أنس ولا حيد ولا يزيد بن هارون ،
فسكت وقال : كيف ؟ قلت : هذا حديث أبي موسى الأشعري ومدايره عليه .
فلما قنا من المجلس قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي : يا أبا بكر ،
جزاك الله خيرا فإنه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة ولم يحصر واحد منا ه
أن يرده عليه .

قال أبو عبد الله : وإنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن
هارون عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده .

ذكر النوع الرابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة التصحيقات في المتن ؛ قد زلّ في جملة ١٠
من أئمة الحديث .

سمعت أبا ذكريا المنبري يقول سمعت أبي يقول حدث محمد بن
يحيى بحديث علي أنه كان رجلا غينا فقال : كان علي رجلا غينا ، ثم
قال : استغفر الله ، إن الجواد يثر ، كان علي رجلا غينا .

سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوراق يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي ١٥
حاتم الرازي يقول سمعت أبي يقول لأبي زرعة : حفظ الله أخانا صالح بن
محمد البغدادي لا يزال يهكنا شاهدا وغائبا كتب إلي يذكر أنه لا مات
محمد بن يحيى الذهلي أحسن للتحدث شيخ لهم يعرف بمشغش لحدث أن
(١) ظ ، غ ، ش « قال الحاكم » (٢) في خ ، ش مصدر بالمبارة « قال الحاكم » .

النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا حمير، ما فعل البعير؟ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تصحب الملائكة رقة فيها خرس.^١

سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول: كنا عند شيخ بواسطة كان ابنه يلقيه فقال الابن: حدثكم مسلم بن إبراهيم؟ قال حدثنا مسلم بن إبراهيم.

قال ثنا هشام وشعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البراق في المسجد. قال الشيخ أبو بكر: فلما تلقى الشيخ "البراق" قلت: حنطه، قال الشيخ: حنطه.^٢

قال أبو عبد الله^٣: وقد بلغني أن شيخنا أبا بكر الشافعي قرأ عليهم عن إبراهيم تصحيح أصحاب الحديث.

١٠ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي إسحاق عن علي أنهم تذاكروا المنزل عند عمر قال: لا تكون نسمة حتى تمر على التارات؛ قيل ليحيى: إنهم يقولون: على الترائب، قال: لا، هو التارات.

سمعت أبا أحمد محمد بن علي الزراري يقول: حضرت مجلس الإمام ١٥ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو النضر قرأ عليه كتاب المختصر للزنى فقال: وتوضأ عمر [من ماء - ^٤] في حر^٥ نصرانية، فضحك الناس؛

(١) تصحيف «الغير» وهو تصغير «الفر» هو طائر يشبه الصغور (٢) خ، ش، صف «لا تدخل» (٣) تصحيف «جرس» (٤) تصحيف «البزاق» (٥) في النسخ كلها «حطه» كذا مهمل (٦) كذا بالأصل، وفي خ، ش «حطه». (٧) ظ «قال الحاكم» (٨) زيادة في خ، ش و صف (٩) مصحف عن «جر».

قال أبو بكر: لا نخجل يا بني ، فاني سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول: ما ضحك من خطأ رجل إلا ثبت صوابه في قلبه .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول: قصدنا شيخنا لنسمع منه وكان في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذهبوا غباء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ه اذهبوا عنا .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تسعة وتسعين اسما - الحديث ؛ ١٠ وذكر فيه الأسامي وفيه " الحفيظ المقيت " .

قال أبو عبد الله : وهكذا أخرجه أبو بكر بن خزيمة في المأثور " المقيت " ، وحدثنا أبو زكريا العنبري قال ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال حدثنا موسى بن أيوب النصيبي قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكر الحديث بنحوه وقال " الحفيظ المقيت " . سمعت أبا زكريا السري يقول سمعت ١٥ أبا عبد الله البوشنجي يقول : الحفوظ " المقيت " ومن قال " المقيت " فقد صحف .

أخبرني أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا صالح بن مقاتل بن صالح قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن الزبير قال عن نضر بن طريف عن

(١) ما بين التجميعين ساقط من خ ، ه و صف .

عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر ما وقفت به راحله فطرحته عنها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينسلوه بالماء والسدر وأن يكفئوه في ثوبه ولا تخمروا وجهه فإنه يموت يوم القيامة يلي .

٥ قال أبو عبد الله : ذكر الوجه تصحيح من الرواة لإجماع الثقات الأئمة من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه ولا "تنظروا رأسه" وهو المحفوظ .

حدثني حامد بن محمد^١ الصوفي قال سمعت محمد بن علي المذكر وحدث بجديد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : زرعنا توداد حنا^٢ ، ثم قص قصة طويلة أن قوما ما كانوا يؤدون عشر غلاتهم ولا يتصدقون فصاروا زروعهم كلها حنا بدل الأتبان وما يشبه هذا من الكلام .

سمعت أبا منصور بن أبي محمد الفقيه يقول : كنت بتكن العين يوما وأعراني بذاكرا فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب يمين يديه شاة^٣ فأنكرت ذلك عليه فجاء بجزء به : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب يمين يديه عترة^٤ ، فقال : أصر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب يمين يديه عترة^٤ ، قلت : أخطأت إنما هو عترة أي عصا .

(١) ظ ، خ ، ش ، قال الحاكم (٢) ش ، صف ، حامد بن محمد بن محمود الصوفي (٣) كذا في النسخ ، قلل العبارة رويت هكذا مصحفة عن «زرعنا توداد حنا» .

قال أبو عبد الله: 'قد ذكرت مثالا يستدل به على تصحيحات كثيرة في المتن مصنفها قوم لم يكن الحديث يشقهم' كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله .

ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة تصحيحات المحدثين في الأسانيد .
أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمرفق .

قال أحمد بن حنبل رحمه الله: 'صحف شعبة فيه [عما هو] خالد بن طعنة .
قال أبو عبد الله: 'والدليل على صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قدامة وأبا عروة وشريك بن عبد الله رويوا عن خالد بن طعنة عن عبد خير بنحوه .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي [بمرو - °] قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن ١٥ طائوس عن ابن المنذلي أو ابن أبي المنذلي ، قال فذكرته لأبيوب فقال هو (١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » (٢) « ويشق » معرب عن : « يشق » بالفارسية معناه « صناعة » (٣) في خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٤) ط ، خ ، قال الحاكم » (٥) زيادة في خ و ش .

حجر المنذلي عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
العمري الوارث .

قال أبو عبد الله : وهذا عام وم فيه شعبة وصحف في الأناويل
الثلاثة ، إنما هو حجر بن قيس المدي ، هكذا رواه ابن جريج والأوزاعي
والتوري وجماعة عن عمرو بن دينار ؛ وقد صحف قتادة في هذا الاسم
تصحيحا أعجب من هذا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن
الصفار ينفاد قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال ثنا هبة بن خالد
قال ثنا حماد بن الجعد قال سئل قتادة وأنا شاهد عن العمري فقال حدثني
عمرو بن دينار عن طئوس عن المحجور بن حجر البدي عن زيد بن ثابت
١٠ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العمري أنه جائز .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا يحيى بن علي بن محمد الحلبي
بخطه قال ثنا جدي محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه قال ثنا محمد بن
الحسن الشيباني قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهري عن سبرة
ابن الربيع الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شقة
١٥ النساء يوم فتح مكة .

سمعت أبا علي يقول صحف فيه أو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري
على روايته عنه عن الربيع بن سبرة عن أبيه .

سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد
ابن إسحاق يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول صحف مالك
(١) قلت « قال الحاكم » (٢) سقط ما بين التجميعين من خ ، ش و صف .

في عمر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان وفي جابر بن حنك وإنما هو جبر بن حنك وفي عبد العزيز بن قريز وإنما هو عبد الملك بن قريز.

قال أبو عبد الله: قوله رحمه الله في عبد العزيز وهم قاه عبد العزيز ابن قريز بلا شك وليس بعبد الملك بن قريز فإن مالكاً لا يروى عن الأصمعي وعبد العزيز هنا قد روى عنه غير مالك .

حدثني عمرو بن جعفر البصري قال حدثنا عبدان قال حدثنا معمر ابن سهل قال ثنا طاهر بن مدرك عن الحسن بن صالح عن أكيلى عن ابن أنس عن ثعلبة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم توساً ومسح على الخفين .

قال أبو عبد الله: صحف الأهوازيون في أكيلى وإنما يرويه الحسن .
ابن صالح عن بكير بن طاهر الجلى عن ابن أنس فكأن الراوى أخذه إملاء سمع بكيراً قومه أكيلاً . حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن صفان [العامرى - ٤] قال ثنا يحيى بن فضال قال ثنا الحسن بن صالح عن بكير عن ابن أبي ثعلبة وذكره .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن حنبل
قال ثنا أبو بكر الحنفى قال ثنا سفيان بن سعيد عن ابن أبي ليلى عن عبد الله ابن عبد الله عن جده عن على أنه كان يتعشى ثم يلف في ثيابه فينام قبل
(١) خ، ش وصف « قال قلت » وفي ط « قال الحاكم » (٢) خ، ش وصف « مالك بن أنس » (٣) ط، خ، ش وصف « قال الحاكم » (٤) زيادة في خ وش (٥) خ، ش « نحوه » محرقة عن « ذكره » .

أن يصل الشاه .

قال أبو عبد الله : صحف أبو بكر الخنفي في إسناده عن عبد الله بن ابن عبد الله عن جده وإنما هو عن عبد الله بن عبد الله عن جده أسيلة ، هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي والحسين بن حفص وعبد الله بن الوليد العدني عن الثوري .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقية قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب التكني عن صفية بنت أبي أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة وهي صائمة فقال لها : صمت أمس ؟ قالت : لا ، قال : فصومين غدا ؟ قالت : لا ، قال : فأطري .

قال أبو عبد الله : صحف بقية بن الوليد في ذكر صفية ولم يتابع عليه والحديث عند يحيى بن سعيد وغندر واللس عن شعبة عن قتادة عن أبي أيوب التكني عن جويرية بنت الحارث عن النسي صلى الله عليه وسلم نحوه .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قرأ علينا شيخ بغداد عن شقبان الثوري عن جلد الجدا عن الجسر .

(١) ظ ، خ ، ش « قال المالك » (٢) ظ ، خ « سفيان » وهو المعروف به .
(٣) ظ ، خ « خاله الخذاء » وحرف عنه « جلد الجدا » (٤) عرف عن « الحسن » .

قال أبو عبد الله^١ : وقد كان بعض المتفقه يسمع منا فيطرض
 فقال في المارحة : عن رُبة بن مشقة^٢ فقيت عليه ولقب برقة .
 قال أبو عبد الله^٣ : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا
 لتصحيفات كثيرة أحت به التلم على معرفة أسامى رواة الحديث والله
 الموفق لذلك .

ذكر النوع السادس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة الإخوة والأخوات من الصحابة
 والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا ، وهو علم برأسه عزيز وقد صنف
 أبو العباس السراج رحمه الله فيه كتابا لكنى أجهد أن أذكر في هذا
 الموضع بعد الصدر الأول والثاني ما يستفاد ، فبدأ فيه بقوم سمعوا من ١٠
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع أولادهم منه إلا الذي له ولد واحد
 فإنه لا يدخل في ذكر الإخوة .

فهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعائشة وأسامة وعبد الرحمن
 وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر
 وليس لثمان رضي الله عنه ولد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ١٥
 ابن أبي طالب رضي الله عنه والحسن والحسين رضي الله عنهما والعباس
 ابن عبد المطلب والفضل وعبد الله وأبو سلة بن عبد الأسد وعمر بن
 أبي سلة وزينب بنت أبي سلة وسعد بن عباد وقيس بن سعد
 (١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) ظ « قال الحاكم » ، خ ، ش « قال الحاكم
 أبو عبد الله » (٣) و ، خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .

وسعيد بن سعد .

والجنس الثاني من الصحابة : علي وجعفر وعقيل لإخوة ، عمر بن الخطاب وزيد أخوان ، هذا الجنس يكثر ذكره .

ومن الإخوة في التابعين : محمد بن علي الباقر وعبد الله بن علي وزيد .
• ابن علي وعمر بن علي لإخوة تابعيون .

سلم وعبد الله وحمة وعبد الله وزيد وواقد وعبد الرحمن ولد
عبد الله بن عمر بن الخطاب ، كلهم تابعيون .

أبان وحمرو وسعيد ولد عثمان بن عفان ، كلهم تابعيون .
عبد الله ومصعب وعروة ولد الزبير تابعيون .

١٠ يحيى وموسى وعمران وصبي وعائشة ولد طلحة بن
عبد الله تابعيون .

إبراهيم وحيد ومصعب وأوسلة ولد عبد الرحمن بن عوف تابعيون .
مصعب وطاهر ومحمد وإبراهيم وعمر ويحيى وإسحاق وعائشة
ولد سعد بن أبي وقاص تابعيون .

١٥ كثير ونمام وقثم ولد العباس بن عبد المطلب تابعيون .
عبد الله وعتبة وعون وناجية ولد عبد الله بن عتبة بن مسعود
الهدل تابعيون .

محمد وأنيس ويحيى ومجد وحفصة وكريمة ولد سيرين تابعيون .
النضر وموسى وأبو بكر وعبد الله وعبد الله وعمر بن أنس بن

(١) ذكر عبد الله هنا سهواً لأنه محوي قطاً .

مالك تابعيون .

عروة وحمة والمقار ويغفور بنو المغيرة بن شعبة تابعيون .
عبد الرحمن ومسلم وعبد العزيز ويزيد وعبد الله بنو أبي بكره تابعيون .
عطاء وسليمان وعبد الله وإسحاق وموسى وعبد الرحمن
بنو يسار تابعيون .

سلم وزياد وعبد بنو أبي الجعد تابعيون .
وفي التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوانه . فمنهم محمد
وعبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهري ، محمد ونافع ابنا جبير بن مطعم ،
عبد الرحمن وأبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود ، والنعمان وسويد ابنا
مقرن المزني ، الحسن وسعيد ابنا أبي الحسن ، يحيى وسعد وعبد ربه .
بنو سعيد بن قيس النخعي ، سعيد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن إبري .
وهب وهمام ابنا منه ، محمد وأبو بكر ابنا منكدر بن عبد الله بن الهدير ،
علقة وعبد الجبار ابنا وائل بن حجر . الأسود وعبد الرحمن ابنا يزيد
النخعي ، زيد وخالد ابنا أسلم العدوي ، عبد الله وسليمان ابنا بريدة ،
بجعة ومعاذ ابنا عبد الله بن بدر ، مطرف ويزيد ابنا عبد الله بن التخيير ،
هذيل وأرقم ابنا شرحبيل ، عاصم وعبد الله ابنا خزيمة السلولي ، محمد
والمغيرة ابنا المنذر .

قال أبو عبد الله : فهذا الذي ذكرته من الصحابة والتابعين مثال
لجماعة لم أذكرهم . سألت أبا بكر ر أن دارم الحفظ بالكوفة عن ولده

(١) خ ، ش ، صف ، قال للحاكم .

سوقة بن سعيد الجبلي قال: خمسة منهم حدثوا وخرج حديثهم: محمد
ابن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن سوقة وزباد بن سوقة
وسعيد بن سوقة .

سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن الجمالي الحافظ يقول: بنو أخ ثلاثة
هـ هم أكبر من عمومهم: علقمة بن قيس بن يزيد أبو شبل أكبر من عمه
الأسود بن يزيد، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أكبر
من عمه محمد بن عبد الرحمن، وعمارة بن القعقاع بن شبرمة أكبر من عمه
عبد الله بن شبرمة .

ومن أتباع التابعين: سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ يروى
١٠ يقول: عذرة بن ثابت ومحمد بن ثابت وعلي بن ثابت إخوة أيوم ثابت بن أبي زيد
الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حدثوا عن آخرهم .
سمعت أبا عبد الرحمن يقول: عبد العزيز بن أبي رواد وجلة بن
أبي رواد وعثمان بن أبي رواد إخوة ثلاثة حدثوا عن آخرهم وأقبلوا
جماعة من المحدثين، وأبو رواد اسمه ميمون .

١٥ وأبو حفصة بن عمارة بن أبي حفصة وثابت وهما أخوان حدثا جميعا .
سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غيرة مرة يقول: آدم بن عينة
وعمران بن عينة ومحمد بن عينة وسفيان بن عينة وإبراهيم بن عينة
حدثوا عن آخرهم .

سمعت أبا علي يقول: بكير بن عبد الله بن الأشج يعقوب بن عبد الله
٢٠ ابن الأشج وعمر بن عبد الله بن الأشج إخوة .

- سمعت أحمد بن الباس المقرئ غير مرة يقول سمعت أحمد بن موسى
ابن مجاهد يقول: أبو سفيان بن العلاء وأبو عمرو بن العلاء وأبو خنص
ابن العلاء ومعاذ بن العلاء وسيس بن العلاء بن الريان إخوة .
- سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول: جامع بن أبي راشد والريش
ابن أبي راشد ورشيع بن أبي راشد إخوة .
- سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: عبد الملك بن أعين
وحران بن أعين وذرة بن أعين إخوة .
- قال أبو عبد الله: وما يستفاد في ' الأخوين من أتباع التابعين :
عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ويزيد بن يزيد بن عبد الله
ابن قسيط قد روى الواقدي عنهما .
- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قد حدث ، فأما محمد بن
عبد الرحمن فشهور .
- إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة وربي بن إبراهيم بن عتبة .
- مسحاج بن موسى وسمالك بن موسى الضيئان .
- قال أبو عبد الله: قد ذكرت من الإخوة في بلدان المسلمين بعض ١٥
ما يستفاد وفيه ما يستغرب ويعز وجوده في كتب المتقدمين ، فاني أخذت
أكثره لفظا عن آئمة الحديث في بلدي وأسفاري وأنا ذاكر بمسجد الله
[تعالى - '] ما لا أحسب ذكره غيري من الإخوة في علماء نيسابور .
- (١) خ ، ش ، صف « من الأخوين » (٢) ط ، خ ، ش « قال الحاكم » .
(٣) زيادة في ط ، خ و ش .

ذكر الإخوة من علماء نيسابور على

غير ترتيب وتقديم وتأخير

فخص بن عبد الرحمن و عبد الله بن عبد الرحمن و مثنى بن عبد الرحمن
و قد حدثوا و ألقوا و أقرؤا .

٥ سهل بن عمار و محمد بن عمار و أسد بن عمار التكريون حدث عنهم
تليذهم العباس بن حمزة .

الحكم بن حبيب و عبد الوهاب بن حبيب و عبد الله بن حبيب المديون .
مبشر بن عبد الله بن رزين و عمر بن عبد الله بن رزين و مسعود بن
عبد الله بن رزين القهنتزيون حدثوا عن أتباع التابعين .

٢٠ يحيى بن صبيح و عبد الله بن صبيح حدث عنهما أتباع التابعين
و خطبهما عندنا مشهورة و يحيى عندنا حرف في القراءات .

الحسين بن عبيد الله و محمد بن عبيد الله و عبد الله بن عبيد الله بنو الترك ،
سمع الحسين من سفيان الثوري و محمد من أبيه .

رجاء و محمد و عبد الخالق بنو إبراهيم بن طهمان حدثوا عن أبيهم .

١٥ سعيد بن الصباح و إسحاق بن الصباح و يحيى بن الصباح لهم عندنا
أعقاب و خطبة مشهورة و قد حدثوا عن أتباع التابعين .

بشار بن قيراط و حماد بن قيراط و عثمان بن قيراط حدثوا عن
آخرهم عن أتباع التابعين و خطبهم سكة البلخيين .

بشر بن القاسم و مبشر بن القاسم حدثا عن أتباع التابعين و لبشر

٢٠ رحلة إلى مصر و سماع من ابن لحيمة و بالمدينة من مالك و غيره ، و لهما

حدثنا أعقاب وقد حدثنا .

سلة بن الجارود بن يزيد وعلى بن الجارود حدثنا والسكة والخطة
مفسرستان إلى أيهما .

الحسين بن الضحاك وعبد الوهاب بن الضحاك سماعها من أنبأ
التابعين وهما قرشيان خطتهما باغ الرازيين .

أحمد بن حرب العابد وزكريا بن حرب والحسين بن حرب
حدثوا عن آخرهم ، وأحمد أورعهم والحسين أفتحهم وزكريا أيسرهم
وخطتهم التي فيها أعقابهم مشهورة .

الحسن والحسين وسهل بن بشر بن القاسم قهواء قضاة ، حدثوا
عن آخرهم . أحمد ومحمد ابنا النضر بن عبد الوهاب روى عنهما محمد بن ١٠
إسماعيل البخاري . محمد وأحمد ابنا عبد الوهاب بن حبيب البدي حدثا جميعا
ومحمد إمام .

إبراهيم وإسماعيل ومحمد بنو إسحاق بن إبراهيم التقي حدثا (إبراهيم
وإسماعيل) ينفذان ، ومحمد أبو العباس السراج محدث بلدنا وقد حدث
عن أخويه وحدثا عنه . ١٥

ذكر النوع السابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الصحابة والتابعين
وأنبأ التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راي واحد .
مثل ذلك في الصحابة ما حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرافي

(١) بالأمثلة «إخوته» وهو تصحيح (٢) فيخ وهي مصدر بالمبارة «قال
الحاكم» (٣) خ ، هي «أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان السيرفي» .

يمرو قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال حدثنا مكي بن إبراهيم
قال حدثنا داود بن يزيد الأودي عن عامر عن هرم بن خنيس قال: كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله، أي
الشهر أحسن؟ قال: اعتمرى في رمضان فإن عمرة في رمضان تعدل حجة.
• قال أبو عبد الله: هرم بن خنيس صحابي لم يرو عنه غير عامر بن شراحيل
الشعبي وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان
الأنصاري لم يرو عنه غير الشعبي.

أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب
الغراء قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن
١٠ قيس بن أبي حازم قال حدثني دكين بن سعيد المزني قال: أتيت النسي
صلى الله عليه وسلم في ركب من مزيته فقال لعمر: انطلق لجهرم، فانطلق معنا
فأتى بيتنا فأخرج مفتاحاً من خرقه، ففتح الباب فإذا شبه القصيل الرابض
من تمر فأخذنا منه حاجتنا، قال: فلقد انفتحت إليه وأنا من آخر أصحابي
فكأننا لم نرذه ثمرة.

١٥ قال أبو عبد الله: دكين بن سعيد المزني صحابي لم يرو عنه غير قيس
ابن أبي حازم وكذلك الصنائح بن الأصغر ومرداس بن مالك الأسدي
وأبوسهم وأبو حازم والله قيس كلهم صحابيون لا نعلم لهم راوياً غير
قيس بن أبي حازم.

(١) ظ، خ «خزة» (٢) كذا في النسخ «لم نرذه» له مخفف عن «لم نرأه»
بمعنى «لم نلقه» (٣) ظ، خ، هـ «قال الحاكم».

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر التجار ، إنه يخاطب سوقكم هذا خليفٌ ولنوفشوبوه بالصدقة أو بشيء من صدقة .

قال أبو عبد الله : قيس بن أبي غرزة ليس له راوٍ غير أبي وائل ، وكذلك الحارث بن حسان البكري صحابي وليس له راوٍ غير أبي وائل . حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الحسن يحدث عن مصصة عم الفرزدق أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ١٠ قرأ عليه (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فقال : يا رسول الله ، حسي لا أبالي أن لا أسمع من القرآن غير هذا .

قال أبو عبد الله : مصصة عم الفرزدق لا نعلم له راوياً غير الحسن ابن أبي الحسن البصري ، وكذلك عمرو بن قنبل وسعد مولى أبي بكر الصديق ١٥ وأمر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن . فهذا مثال لجماعة من الصحابة ليس لهم إلا راو واحد .

ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم :

(١) ظ ، خ ، ش ، الحاكم (٢) بالأصل «من» (٣) ظ ، خ ، إني ، (٤) ظ ، خ ، ش ، قال الحاكم .

منهم المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير سعيد، وعمر بن قاتة لم يرو عنه غير عبيد، ومالك بن فضالة الجعفي لم يرو عنه غير ابنه عوف أبي الأحوص الجعفي، وشكل بن حميد لم يرو عنه إلا ابنه شتير، وشداد بن الحاد لم يرو عنه إلا ابنه شتير، وشداد بن الحاد لم يرو عنه إلا ابنه عداقة، ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم، وسعد بن نعيم السكوني لم يرو عنه إلا ابنه بلال بن سعد، وفيهم كثرة لمجمل ما ذكرته مثالا لمن لم يذكره.

وفي التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوي الواحد :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدوري ١٠ قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني محمد بن أبي سفيان بن جارية الثقفي أن يوسف بن الحاكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رد هوان قريش أهانه الله .

قال أبو عبد الله : لا نعلم لمحمد بن أبي سفيان وعمرو بن أبي سفيان ١٥ ابن الملاء بن جارية الثقفي راوي غير الزهري ، وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وذكرهم في هذا الموضع يكثر ، وكذلك عمرو بن دينار قد تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين ،

(١) بالأسل « مطبوعة » وفي خ ، ش « فضلة » وهو الصواب كما في التقریب .
(٢) لم يعرف له ابن اسمه شتير (٣) ش « ومنهم » (٤) ط ، خ ، ش « قال »
الهاكم (٥) سقط ما بين الجيمين من خ ، ش وصف .

وكذلك يحيى بن سعيد الأنصارى وأبو إسحاق السيمى وهشام بن عروة وغيرهم وذكرهم يكثر .

ومثال ذلك فى اتباع التابعين ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى مالك بن أنس عن المسور بن رقاعة القرظى عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن رقاعة طلق امرأته سومة بنت وهب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً فكها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها ولم يستطع أن يمساها فطلقها فأراد رقاعة أن يكها وهو زوجها الذى كان طلقها . قال عبد الرحمن فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تحمل لك حتى تذوق المسيلة . ١٠

قال أبو عبد : لم يحدث عن المسور بن رقاعة القرظى غير مالك ابن أنس فقد روى عنه بالرواية ، وكذلك زهاء عترة من شيوخ المدينة لم يحدث عنهم غير مالك .

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا محمد بن غالب قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن شداد الليثى عن رجل عن خزيمة بن ١٥ ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تأنوا النساء فى أدبارهن إن الله لا يستحي من الحق .

قال أبو عبد الله : هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدى عن الثورى ولم يسم الرجل وقال عن عبد الله بن شداد الأعرج ، فأما عبد الله بن (١) طه قال الحاكم .

شداد قاتا لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثوري وقد تقدم الثوري
بالرواية من بضعة عشر شيئا .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا محمد بن يونس
قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة عن الفضل بن فضالة عن
٥ أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه خرج عليهم وعليه مِقطعة خمر لم ير
عليه مثلها قبيل له في ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
إذا أنعم الله على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه .

قال أبو عبد الله : قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين ولا
نعلم له رواية غير شعبة وليس بينه وبين الفضل بن فضالة نسب ولا قرابة
١٠ فإن هذا بصري والفضل بن فضالة حجازي وقد تقدم شعبة بالرواية
عن زهاء ثلاثين شيئا من شيوخه لم يرو عنهم غيره ، وكذلك كل إمام
من أئمة الحديث قد تقدم بالرواية عن شيوخ لم يرو عنهم غيره . قد جعلت
هذا القدر مثالا للجماعة والله أعلم [وأحكم - ٢] وهو حسي ونعم الوكيل .

ذكر النوع الثامن والثلاثين من علوم الحديث

١٥ هذا النوع من هذه العلوم معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين
وأبناهم ثم إلى عصرنا هذا كل من له نسب في العرب مشهور .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان وسعيد
ابن عثمان التوسلي قالا حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني
(١) خ « قال » ، ط « قال الشيخ » وش « قال الحاكم » (٢) الزيادة عن ط .
(٣) في خ وش مصدر بالمادة « قال الحاكم » .

معرفة علوم الحديث

أبو عمار شداد عن واثة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله اصطفى نبي كنانة من ولد إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم .
حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا يحيى بن بُريد الأشمري ه قال أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبا العرب ثلاث: لأنى عربى، والقرآن عربى، وكلام أهل الجنة عربى .

قال أبو عبد الله: ' قد تواترت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم في فضائل قبائل العرب قيمة وذكرها في هذا الموضع بطول ' ١٠ وكذلك شرح القبائل قد سبقنا إلى ذكره فأننا أذكر في هذا الموضع أحاديث أروها عن شيوخي فأذكر كل من يرجع من رواها إلى قيمة في العرب من الصحابي إلى وقتنا هذا ليستدل بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم ، والله المعين عليه بمتة .

أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق همذان قال حدثنا محمد بن صالح ١٥ الأشجعي قال حدثنا محمد بن إسحاق التلوي قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن عطية بن فهر عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اختبر قله ' .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) في حديث لأبي الدرداء: وجدت الناس أخبر قله .

قال أبو عبد الله^١: أبو الدرداء أنصاري وطيعة بن قيس كلابي وأيوبكر هو ابن عبد الله بن أبي مريم غساني وبقية بن الوليد بمصرى والباقر من اللجم .

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود
٥ قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة
عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
في جلد الميتة قال : إن دباغها قد أذهب بحبته أو رجسه أو بجمسه .

قال أبو عبد الله^٢: عبد الله بن عباس هاشمي وعبد الله^٣ بن أبي الجعد
وأخوه سالم غطفانيان وعمرو بن مرة جُفَيّ ومسعر بن كدام هلالى
١٠ ويزيد بن هارون سلمى وسعيد بن مسعود حنظلى والباقر عجم .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله
السمدي قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن محمد
ابن يحيى بن حبان أخبره أن عمه واسع بن حبان أخبره قال قال عبد الله
ابن عمر : لقد رقيت ذات يوم على ظهر يثنا فرأيت رسول الله صلى الله
١٥ عليه وسلم قاعدا على لبنتين لحاجته مستقبل الشام مستدبر^٤ القبلة .

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عمر عدوى وواسع ومحمد ويحيى أنصاريون
وإبراهيم بن عبد الله بن سعد تميمي وشيخنا أبو عبد الله من بني شيخان .

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ « قال » ، ظ « قال الحاكم » (٣) خ ، ش ، صف
« عبد بن أبي الجعد » (٤) بالأصل « وسالم أخوه » (٥) بالأصل « مستدير »
وهو تصحيف .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد
قال حدثنا سفيان عن ابن المنكر سمع عروة بن الزبير يقول حدثنا عائشة
أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اتقوا له بش رجل
المشيرة؛ فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله^١: عائشة تيمية^٢ وعروة قرشي ومحمد بن المنكر ه
قرشي وسفيان هلالى وشيخنا أبو العباس أموى .

وحدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو حنيفة قال ثنا محمد بن حمير قال
حدثنا إبراهيم بن أبي عتبة وعمر بن قيس واليزيدى عن الزهرى عن
عبد الرحمن الأعرج عن ابن ثجينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد
مهمتى السهو قبل السلام .

١٠

قال أبو عبد الله^١: عبد الله بن مالك بن ببيعة أنصارى^٢ وعبد الرحمن
الأعرج من موالى قرش والزهرى قرشى واليزيدى قرشى وعمر بن
قيس سكوفى ومحمد بن حمير يحصبى وأبو العباس أموى
والباقون موالى .

قال أبو عبد الله^١: قد مثلت بهذه الأحاديث التى ذكرتها مثالا ١٥
لمعرفة القبائل وهذا الجنس الأول منه والجنس الثانى منه معرفة نسخ
العرب وقعت إلى الجمع فصاروا روايتها وتروى بها حتى لا يقع إلى العرب
(١) «خ» قال «، ظ» قال الحاكم «(٢)» من «تيمية» وهو غلط (٣) الصواب
أنه «أسدى» إذ هو من أزدشنوءة حليف لبنى عبد مناف كما جاء فى صحيح
البخارى - انظر فتح البارى ج ٣ ص ٢١٠ .

في بلادهم منها إلا اليسير .

ومثال ذلك نسخة لميد الله بن عمر بن خص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن جباب عن أبي سعيد الخدري تفرد بها عبد الله بن الجراح القهستاني عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمه عبيد الله .

نسخة لؤقر بن الهذيل [الجسقي - '] تفرد بها عنه شداد بن حكيم البجلي ، ونسخة أيضا لؤقر بن الهذيل الجسقي تفرد بها أبو وهب عمه بن مزاحم المروزي عنه .

نسخة لؤقر بن مسقة البدي يفرد بها عيسى بن موسى القنجر ١٠ البخاري عن أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي عنه .

نسخة لعبد الملك بن أبي نضرة البدي يفرد بها عثمان بن جبلة المروزي عنه .

نسخة للحجاج بن الحجاج الباهلي يفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .

١٥ نسخة لميد الله بن الشُّبَّط بن عجلان الباهلي يفرد بها عبدان بن عثمان المروزي عنه .

نسخة لمحمد بن زياد القرشي يفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .

(١) في خ ، ش « خبار » كذا ، والصواب « عبد الله بن جباب » ذكره صاحب التهذيب ، يروي عن أبي سعيد الخدري (٢) زيادة في ظ ، غ وش (٣) خ ، ش « يفرد » في كل موضع بعد يقع له لفظ « يفرد » في هذا النوع (٤) خ ، ش « السكري » موضع « المروزي » وكلاهما محمضان .

نسخ لعبد الله بن عمر العمري وحسين بن عبد الرحمن السلمي
 وهشام بن عروة القرشي ومحمد بن مسلم أبي الزبير القرشي وسليمان بن
 مهران الكاهلي ومحمد بن المتكدر القرشي وسلة بن دينار أبي حازم
 الأثمي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي وعمر بن عبد الله
 أبي إسحاق السبيعي ينفرد بها فوج بن أبي مريم المروزي عنهم .
 نسخة لشعبة بن الحجاج المتكفي ينفرد بها مالك بن سليمان الهروي عنه .
 نسخة لأبي إسحاق السبيعي ينفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزي عنه .
 نسخة لمحمد بن مروان السدي ينفرد بها علي بن إسحاق
 السمرقندي عنه .

نسخة لعبد الله بن بريدة الأسدي ينفرد بها الحسين بن واقد المروزي عنه .
 نسخ للثوري وغيره من مشايخ العرب ينفرد بها الحجاج بن إسحاق
 الهروي عنهم .
 نسخ كثيرة للعرب ينفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم .
 نسخ للعرب ينفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عنهم .
 نسخ للثوري وغيره ينفرد بها أبو مهران بن أبي عمر الرازي عنهم .
 نسخ للثوري وغيره ينفرد بها فوج بن ميمون المروزي عنهم .
 وكذلك علي بن أبي بكر الأسفندي ويحيى بن العفريس وغيرهما
 من شيوخ الرى .

نسخة لهز بن حكيم التميمي ينفرد بها مكي بن إبراهيم البلخي عنه .
 نسخ للعرب ينفرد بها عمرو بن أبي قيس الرازي عنهم .
 نسخ لمالك بن أنس الإصبجي وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن

الحجاج التكني وعبده بن عمر العمري يفرد بها الحسين بن الوليد
التيسابوري عنهم . وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول
سمعت عبده بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول حدثني الحسين
ابن الوليد التيسابوري وكان ثقة .

• قال أبو عبده : فهذا الذي ذكرته مثال للجنس الثاني من معرفة
القبائل .

الجنس الثالث من هذا النوع معرفة شعوب القبائل ؛ قال الله عز
من قائل " وجعلناكم شعوبا وقبائل " .

و مثال هذا الجنس أولا الحديث الذي حدثناه أبو العباس محمد بن

١٠ يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا عبده بن بكر السهمي

قال حدثنا يزيد بن عروة عن محمد بن ذكوان قال ولد حماد بن زيد عن

عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : إنا لنعوذ بجاه النبي صلى الله عليه وسلم إذ

مرت به امرأة فقال بعض القوم : هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فقال أبو سفيان : مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التن ؛

١٥ فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فجاء النبي صلى الله عليه

وسلم ويعرف في وجهه الغضب فقال : ما بال أقوال تبلغني عن أقوام ؟

إن الله خلق السبائات سبعا فاختار البلي منها فأسكنها من شاء من خلقه

ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب

(١) كذا في النسخ كلها « معرفة القبائل » ، والصواب « معرفة نسخ العرب »

كما ذكر من قبل (٢) كذا بالأصل « قال الله عز من قائل » وفي خ وش

« قال الله عز وجل » .

- واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بنى هاشم واختارني من بنى هاشم قاتا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحي أحبهم ومن أبغض العرب فيبغض أبغضهم .
- قال أبو عبد الله: « فليعلم طالب هذا العلم أن كل مضرى عربى فإن مضر شعبة من العرب وأن كل قرشى مضرى فإن ' قريشا شعبة من مضر هـ وأن كل هاشمى قرشى فإن هاشما شعبة من قريش وأن كل طوى هاشمى؛ وقد اختلفوا فى العلوية لم يحسوا علوية قبيل إته انتهاء إلى على وقيل إته انتهاء إلى أعلى الرب [من -^٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمن عرف ما أشرت إليه من قبيلة المصطفى صلى الله عليه وسلم جملته مثالا لسائر القبائل فيعلم أن المطالبى قرشى وأن البشمى قرشى وأن التيمى قرشى وأن العدوى قرشى وأن الأيمى ١٠ قرشى ، فالأصل قريش وهذه شُعَب .
- وكذلك النضليون تميميون والدارميون تميميون والسعديون تميميون والسليطيون تميميون والقيسيون تميميون والاهتميون تميميون . وكذلك الحذرجيون أنصاريون والتجاريون أنصاريون والحارثيون أنصاريون والساعديون أنصاريون والسليون أنصاريون والآدسيون ١٥ أنصاريون . قال [رسول الله -^١] صلى الله عليه وسلم : فى كل دور الأنصار خير . فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل .
- الجسر الرابع من هذا النوع معرفة شعب مؤتلفة فى النطق مختلفة فى قيلتين ، ومثال ذلك أن أبا يعلى منذرا الثورى التامى من ثورهمدان
- (١) خ، هـ ، قال ، وظ « قال الحاكم » (٢) بالأصل « وإن » (٣) زيادة فى ظ .
(٤) زيادة فى خ ، هـ .

- وأن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثور تميم .
- عبد بن يحيى بن حبان المازني من مازن بن النجار، سلة بن عمرو المازني من رطل مازن بن النضوبة .
- قارظ بن شيبة الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة ، عمران بن هـ أبي أنس الليثي من بني عامر بن الليث ، يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من المتيمين إلى شداد بن الحاد الليثي .
- إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدي من بني أسد بن خزيمه ، أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي من بني أسد بن عبد العزى بن قصي .
- عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي من بني مخزوم بن عمرو ، ١٠ عبد الرحمن بن الحارث المخزومي من بني مخزوم بن المغيرة .
- أبو وجرة يزيد بن عبيد السعدي من سعد بن بكر بن هوازن ، يحيى ابن المغيرة بن عبد الله السعدي من سعد تميم ، ومنهم شيخ بلدنا إبراهيم ابن عبد الله بن سليمان السعدي .
- عبد الرحمن بن حرمة الأسلي من أسلم خراصة ، عطاه بن أبي مروان ١٥ الأسلي من أسلم بن جحج .
- الجنس الخامس من هذا النوع قوم من المحدثين عرفوا بقبائل أخوالهم ، وأكثرهم من حميم العرب صلبة فقبلت عليهم قبائل الأخوال .
- مثال هذا الجنس عيسى بن حصص الأنصاري هكذا يقول القسبي وغيره ، وهو عيسى بن حصص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ؛ كانت أمه ميمونة (١) من « يقوله » .

حرفة علوم الحديث

بنت داود الخزرجية فربما يعرف بقيلة أخواله .

محمد بن عبد الرحمن بن مجبر الأنصاري هو محمد بن عبد الرحمن بن
مجر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ، كانت جدته عائشة بنت أسد
الأنصاري فربما بقيلة أخواله .

يحيى بن عداقة بن أبي قتادة الخزومي حده أبو قتادة الحارث بن ه
رثي من كبار الأنصار ، غلب عليه قيلة أخواله فإن أمه حديدة بنت
نضلة الخزومية .

وشيوخ بلدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلي عرف بقيلة سليم
وهو أزدى صلية^١ .

حدثنا علي بن عيسى الجعفي قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القصباني ١٠
قال حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن مسلم بن راوية الأزدي
بالبصرة وهو حمدانا السلي .

وحدثنا أبو عبد الله بن الأخرم قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا
أحمد بن يوسف الأزدي يقول سمعت أبا أحمد يقول سمعت مكي بن
عبدان يقول قال لنا أحمد بن يوسف : أنا أزدى وكانت أمي سُلمية ١٥
وسألت الشيخ الصالح أبا عمرو لإسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف
السلي عن السبب فيه فقال : كانت امرأته أزدية فربما بذلك .

ذكر النوع التاسع والثلاثين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المحدثين من الصحابة وإلى

(١) بالأصل « صليب » كذا (٢) غ ، ف « تعرف » .

صبرنا هذا ، قد أمرنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك .
 حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب قال ثنا أبو بكر محمد بن
 شاذان الجوهري قال ثنا يوسف بن سليمان قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال
 ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلوا أنسابكم تصلوا أرحامكم .
 حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي
 قال حدثنا سعيد بن أبي مرزوق قال حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن
 يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمارة بن خزيمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
 عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت : لا تجعل
 ١٠ . آيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه فإنه أعلم قريش بأنسابها حتى يخلص
 لك نسي .

أخبرني محمد بن الحسن السمسار قال حدثنا هارون بن يوسف قال
 ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن جدهان عن سعيد بن المسيب
 عن سعد أنه قال للبي صلى الله عليه وسلم : من أنا يا رسول الله ؟ قال :
 ١٥ أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، من قال خير هذا
 فعليه لمة الله .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدبليسي بمكة قال أخبرنا
 أبو محمد عبد الرحمن بن اسحاق الكاتب قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي
 قال حدثني محمد بن فليح عن أبيه عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن
 (١) غ ، ش « سليمان » (٢) غ و أيضا يهمل الأصل « يخلص » .

أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة قال: جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن قبيل ونحن عنده بالعقيق فساله عن سامة ابن لؤي فقال سعيد: سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا: يا رسول الله، سامة منا أم نحن منه؟ فقال: بل هو منا، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة؟ قال ابن إسحاق فقلنت أنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله قول شاعر الناقة:

أبلغا عامرا وسعدا رسولا أن تقى إليكما مشاققه
إن يكن في عمان داري قاني ماجد ماخرجت من غير فاقه^١
رب كأس هرفت يا ابن لؤي حذر الموت لم يكن مهراقه
لا أرى مثل سامة بن لؤي يوم حلوا به قيل^٢ الناقه^٣ ١٠
قال أبو عبد الله: هذا النوع من هذا العلم قد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليمه^٤ وأشار إلى أجل الصحابة في معرفته، وسئل صلى الله عليه وسلم عنه فتكلم فيه. وهو نوع كبير من هذه العلوم إلا أن أئمتنا قد كفونا شرحه والكلام فيه وأنا أستعين الله على تلخيص نسب النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي ثم الدلالة على جماعة من الصحابة والتابعين ١٥
فمن بعدهم من أئمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسب والإشارة إلى الجدة التي يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده.

حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد بن

(١) ش «ناقه» (٢) ش «ان يكن» (٣) خ، ش «قتيل» (٤) خ، ش «قال»
وظ «قال الحاكم» (٥) خ، ش «تعليمه» (٦) ش «ناقه».

بكر القاضي بسفلان قال حدثنا صالح بن علي التوفلي قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن ربيعة قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك
قال: بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من كندة يزعمون أنه منهم
فقال: إما كان يقول ذلك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدما اليمن
ه لئلا يذلك وإنا لا نقضي من آياتنا نحن بنو النضر بن كنانة، قال: وخطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس
ابن مضر بن نزار: وما أفرق الناس فرقين إلا جعلني الله في خير منهما
١٠ حتى خرجت من تكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت
إلى أبي وأمي وأنا خيركم نسا وخيركم أباصلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبد الله: قد انتسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وخطب
الناس منسبه وأقرب أصحابه به سبا على وحمزة والعباس وجعفر رضي الله
عنهم . فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه يليق رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند جدم مرة بن كعب [بن لؤي - ١] فإنه عبد الله بن عثمان
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأما عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فإنه يليق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدم كعب بن
لؤي فإنه عمر بن الخطاب بن قيس بن عبد العزى بن رباح بن قرظ بن رزاح
ابن عدى بن كعب ، وأما عثمان بن عفان رضي الله عنه فإنه يليق رسول الله

(١) ظ، خ، ش وقال الحاكم (٢) زيادة في ش .

صلى الله عليه وسلم عند جدم عبد مناف فانه عثمان بن عفان بن أبي العاص
ابن أمية بن جد شمس بن عبد مناف ، وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه
فانه يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدم عبد المطلب فانه علي بن
أبي طالب بن عبد المطلب .

قال أبو عبد الله : ' أنا بعد أن ذكرت الخلفاء الأربعة أذكر قوما
يخفى على أكثر الناس ما يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم من النسب ؛
فان طلحة والزبير قريهما من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور .
فإنهم ربيعة و عبد الله و عبد المطلب و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
و عتبة بن أبي لهب و أبو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ، فهؤلاء
كلهم صحابيون من بني أحمم المصطلقى صلى الله عليه وسلم . وأما سعيد بن
العاص الأكبر فانه يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف
فانه سعيد بن العاص بن أمية بن جد شمس بن عبد مناف وكذلك إبنه
عالمه وعمره صحابيان ، والسائب بن العوام أخو الزبير يجمعه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قصي بن كلاب وهو السائب بن العوام بن خويلد بن
أسد بن عبد العزى بن قصي ، وحكيم بن حزام يلحق رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند جدم قصي فانه حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن
عبد العزى بن قصي .

قال أبو عبد الله : قد جعلت من ذكرتهم مثالا في القرب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعة لم تذكر من الصحابة رضي الله عنهم

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

معرفة علوم الحديث

أجمعين ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من التابعين
بعد الإشراف من العلوية وأولاد العشرة من الصحابة :

جابر بن الحويرث بن قيس بن مجير بن عدي بن قيس بن كلاب .
عبد الرحمن بن الأسود بن عبد قيس بن عبد مناف .
محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب .
عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب .
محمد بن المكشور بن عبد الله بن الحدير بن عبد العزى بن عامر بن
الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة .

سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أحيحة بن العاص بن
أمية بن عبد شمس .

عبد الله بن عامر بن كريب بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حنكة
رسول الله صلى الله عليه وسلم [بتمرة - ٢] في حجة الوداع وهو ابن
ثلاث سنين وهو الذي فتح نيسابور .

عبد الله بن عدي بن الحيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف .
عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن فضلة بن عوف بن عبيد
ابن صويح بن عدي بن كعب بن مرة .

عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .
عمرو ويحيى وعنبسة بنو سعيد بن العاص بن سعيد بن أبي أحيحة
(١) بالأصل « سعيد » (٢) بالأصل « أبي العاص » (٣) الزيادة عن خ و س .

- ابن العاص^١ بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .
- عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وأخوه محمد
ابن قيس .
- معاذ و عثمان ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو
ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
- نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد المزي بن أبي قيس
[بن محدود -^٢] بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب
يلقب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند لؤي .
- عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن
الحارث بن حبيب بن خزيمه بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي .
- عثمان بن عبد الله بن سراقه بن المعتمر بن أنس بن أدة بن رياح
ابن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب بن مرة .
- معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .
- إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .
- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن مخرم بن عامر بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة .
- أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن
عبد المزي بن قصي .
- و عن يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من أتباع

(١) بالأصل « أبي العاص » (٢) زيادة في ظ ، خ و ش .

التابعين وفيهم جماعة من أئمة المسلمين :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر وهو الحارث بن عثمان بن
حسل بن عمرو بن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن وهب
ثيم بن مرة بن كعب يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب.
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن غزوة بن نوفل بن أمية
ابن عبد مناف بن ذهرة بن كلاب بن مرة .

سفيان بن سعيد بن مسروق بن ثعلبة بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله
ابن مفضل بن النضر بن مازن بن ثعلبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدم إلياس بن مضر .
حظيفة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف
ابن وهب بن حذافة بن جشم بن ميمونة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كنانة
ابن مدركة .

[قال الحاكم - ٢] وفي الطبقة الرابعة جماعة من الفقهاء والمحدثين

بجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب منهم :

١٥ أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف .
عبد بن سعيد بن أبيان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف .

(١) خ ، ش ، صف : «مالك» (٢) في خ ، ش وصف تم النسب الى «ابن نزار» .
(٣) زياد في ظ (٤) ليس ما بين التجميعين في خ ، ش وصف .

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية .

ذكر روايات تجمع هذا النسب

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال أخبرنا عمي محمد بن علي ابن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير^١ بن عبد يزد^٥ أن ركاة بن عبد يزد طلق امرأته سُهبة المزنية البتة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: [يا رسول الله - '] إني طلقْتُ امرأتِي سُهبة البتة و والله ما أردت إلا واحدة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت إلا واحدة ؟ فقال ركاة : والله ما أردت إلا واحدة ؛ فردما إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر و الثالثة في ١٠ زمان عثمان بن عفان .

قال أبو عبد الله^٢ : رواة هذا الحديث عن آخرهم قرشيون .

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن أخي طاهر العقبي قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثني ١٥ علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي بن الحسين عن أبيه أن العباس بن عبد المطلب قال : يا رسول الله ، إنك حرمت علينا صدقات الناس ، فهل تحمل صدقة بعضنا لبعض ؟ قال : نعم ، قال حسين :

(١) خ ، ش ، صف « عجيرة » و الصواب : « عجير » ذكره صاحب التقریب .

(٢) الزيادة عن ش (م) ظ « قال الحاكم » .

فرايت مشيخة أهل بيتي يشربون من الماء في المسجد إذا كان لبعض بني هاشم ويكرهون ما لم يكن لبني هاشم .

قال أبو عبد الله : ' رواة هذا الحديث كلهم هاشميون .

حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق ه ابن طلحة بن عبيد الله القرشي قال حدثني أبي عمر بن معاوية قال حدثني أبي معاوية بن يحيى قال حدثني معاوية بن إسحاق قال حدثني أبي قال حدثني طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

قال أبو عبد الله : ' رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حرمة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال حدثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه عن جده قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمتع من النساء عام الفتح بمكة ، قال : فخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بكرة عطاء فغطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بُردًا . فجعلت تنظر فتراني أشب وأجمل من صاحبي وتري برد صاحبي أجود وأحسن من بردى ، فوامرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي ؛ فكُنْ معنا ثلاثًا . ثم أمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نأقراهن .

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ ، ش ، صف « عن آخرهم » موضع « كلهم » .

(٣) خ ، ش ، صف « فكنا » .

قال أبو عبد الله^١ : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .
 أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي
 قال ثنا سفيان عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن
 زيد بن عمرو بن قنيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم شيئاً من
 الأرض طوّقه من سبع أرضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد .
 [قال الحاكم : رواة هذا الحديث -^٢] كلهم من الزهري قرشيون .
 قال أبو عبد الله^٣ : قد جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم
 مثلاً لساير أنساب العرب ولولا خشية التلويل لأوردت روايات لساير
 العرب^٤ لكنني آثرت التخفيف .

١٠ ذكر النوع الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أسامي المحدثين ، وقد كفانا
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله هذا النوع فثنى بتصنيفه
 فيه وبين ولخص غير أني لم أستجز إخلاء هذا الموضوع من هذا الأصل
 إذ هو نوع كبير من هذا العلم . أنا مين بمشيئة الله منه ما يتعذر وجوده
 في كتب المتقدمين وأجمله مثلاً ليستدل به على ما لم أذكره .
 ١٥

حدثنا أحمد بن سليمان^٥ الفقيه بغداد قال حدثنا عبيد بن عبد الواحد
 قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) الزيادة بالصورة بين القوسين للربيعين عن خ
 وش (٣) ش « من عند الزهري » (٤) خ ، ش « القبائل » (٥) ظ ، خ ، ش
 « سليمان » .

قال حدثني ابن أبي أنس أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين .

قال أبو عبد الله^١: إن أبي أنس هذا نافع بن أبي أنس وأبوه هـ أبو أنس مالك بن أبي عامر الخولاني الإصبحي جد مالك بن أنس الإمام ونافع هو أبو سهل بن مالك عم مالك بن أنس .

حدثنا أبو علي الحافظ قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن الحارث قال حدثنا محمد بن الأزهر السجزي قال ثنا خلف بن أيوب قال حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد ١٠ عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صلى خلف إمام فإن قراءته له قراءة .

أخبرنا أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عيسى قال أخبرني الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن النعمان بن ثابت عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله ١٥ ابن شداد عن أبي الوليد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى خلف إمام فإن قراءته الإمام له قراءة .

قال أبو عبد الله^٢: عبد الله بن شداد هو بنفسه أبو الوليد . ومن تهاون بمعرفة الاسامي أورثه مثل هذا الوم .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ، هـ « قال » وظ « قال الحاكم » .

سمعت علي بن عبد الله المدني^١ يقول عبد الله بن شداد أصله مدني^٢ وكنيته أبو الوليد، قد روى عنه أهل الكوفة وكان مع علي يوم النهر وقد لقي عمر بن الخطاب و معاذ بن جبل وابن عباس وابن عمر.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا عمران بن موسى قال حدثنا أبو معمر قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن إبراهيم بن أبي عطاء^٣ عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات مريضا مات شهيدا ووثق ثن القبر وكُفَى وريح عليه برزقه من الجنة.

قال أبو عبد الله^٤: إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي؛ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري^٥ يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث "من مات مريضا مات شهيدا" كان ابن جريج يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى. قال أبو عبد الله^٤: فهذا جنس من معرفة الأسامي ربما تمذر على جماعة من أهل العلم معرفة.

والجلس الثاني منه معرفة أسامي المحدثين منفردة لا توجد في رواية الحديث بالائتم الواحد منها إلا الواحد.

مثال ذلك في الصحابة: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد ابن المسيب قال حدثني جدي قال حدثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن لهيعة (١) ش «ابن للدين» (٢) خ، ش «مدني» (٣) ش، صف «إبراهيم عن أبي عطاء» (٤) خ، ش «قال»، ظ «قال الحاكم».

عن يزيد بن أبي حبيب قال أخبرني أبو الحسين الأشعري عن أبي ربيعة
واسمه شمعون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المشاغبة .
قال أبو عبد الله : هذا حديث غريب الإسناد والمتن وليس في
رواة الحديث شمعون غير أبي ربيعة .

٥ أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قرأه عليه من أصل كتابه
قال حدثنا محمد بن يونس القرشي قال ثنا الأزرق بن عذؤر قال ثنا
شعيب بن عبد الله بن زبيب^١ عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بالشاهد واليمين .

قال أبو عبد الله : هذا زبيب^٢ بن ثعلبة وليس في رواية الحديث
١٠ مسمى^٣ بهذا الاسم [غيره -] .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصنفاني
قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيان بن عبد الرحمن عن ليث عن بلال
المعبي عن شير^٤ بن شكل عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
قلت : علني شيئاً أقوله وأدعوه ، قال : قل رب أعوذ بك من شر مسمى
١٥ وشر بصرى وشر لائق وشر قلبي وشر مني^٥ .

قال أبو عبد الله : هذا شكل بن حميد له محبة وليس في رواية

(١) خ ، ش ، قل ، ظ ، « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ ، « زبيب بن ثعلبة » وش ، صف
« زبيب » (٣) ش « زبيب » (٤) ظ « مسمى » وخ ، ش « مسمى » (٥) الزيادة
عن ظ ، خ ، ش وصف (٦) ش ، صف « شير » وخ « شير » (٧) في الأصول
« مني » والصواب « مني » كما ضبطه راجع الترمذي كتاب الدعوات (٨) ظ :
« قال الحاكم » .

الحديث شكل غيره .

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ينداد قال حدثنا أحمد بن إسحاق
ابن صالح قال حدثنا قيس بن خصص الدارمي قال حدثنا مسلمة بن علقمة
عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الزبير بن النور
ابن سمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحرب تحفة . ه
قال أبو عبد الله: وليس في رواية الحديث نواس غير هذا الواحد
وهو من أكاره الصحابة .

[قال الحاكم - ٢ : وفي التابين من هذا الجنس جماعة .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا محمد بن عوف الطائي
قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زيد بن
حشيش قال سمعت عليا يقول: والذي قتل الحبة وبرأ القنمة لعهد إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يجبك إلا مؤمن ولا ينضك إلا منافق .
قال أبو عبد الله: لا أعلم في رواية الحديث ذرا غير ابن حشيش
الأسدي وهذا الحديث مخرج في الصحيح .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان
العامري قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المروزي بن سويد قال قال
عبد الله إن في طلب الرجل إلى أخيه الحاجة كفة إن هو أعطى حمد غير
الذي أعطى وإن منعه ذم غير الذي منعه .

قال أبو عبد الله: لا أعلم في رواية الحديث معروفا غير ابن سويد

(١) ط « قال الحاكم » (٢) الزيادة عن ط .

و هو من كبار التابعين مخرج حديثه في الصحيح .

أخبرنا أحمد بن عثمان البرازي بغداد قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الدائلي عن حُصَيْن بن المنذر بن وَطْءَةَ قال صلى الوليد بن عقبة بالناس ٥ أربعا وهو سكران ، قد ذكر الحديث فقال علي : ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وضرب أبو بكر أربعين وضرب عمر صدرا من خلفه أربعين ثم أتمها عثمان ثمانين وكل سنة .

قال أبو عبد الله : ليس في رواية الحديث حصين بالضاد غير أبي ساسان هذا وهو تابعي جليل ورد مع عبد الله بن طاهر نيسابور^١ ومرو . ١٠ [قال الحاكم^٢] : وفي أثناع التابعين مهم جماعة وهذا مثله : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد ابن مزير قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول أخبرني أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال حدثني عقبة بن وسّاج قال حدثني أنس ابن مالك قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسن أصحابه ١٥ أبو بكر رضى الله عنه فكان يصبغ بالخناء والكتم ردد ذلك حتى أقامها ، قال : ثم لقيناه من بعد فقلت حتى اسودت ، قال : لم أذكر سوادا . قال أبو عبد الله : أبو عبيد اسمه حُيَيٌّ^٣ ولا أعلم في الرواة له نيبا . حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن عمار

(١) ظ «الحاكم» (٢) ش «نيسابور» (٣) الزيادة عن ظ (٤) ش «قال» .

(٥) بالأصل «حوى» وفي خ ، ش ، صف «حوى» والصواب كما ضبطنا

من فتح الباري ج ٧ ص ١٨٢ . -

الواسطي قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي قال ثنا سُعَيْرُ بْنُ الْيَحْيَى
عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من
ذهب من معدن بنى سليم أو صدقة جاءت به فقال: إنه سيكون معادن
يكون فيها شرار خلق الله أو من شرار خلق الله .

قال أبو عبد الله: 'سُعَيْرُ' و'الْيَحْيَى' كلاهما من المفردات التي لا أعلم هـ .
أحدا تسمى بهما .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى
الطاطار قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع بن بدر عن عُنْطَوَاتٍ عن الحسن
عن أنس قال قلت: يا رسول الله، أين أضع بصري في الصلاة؟ قال صلى الله
عليه وسلم: عند موضع يهودك، يا أنس . قال قلت: يا رسول الله، هذا ١٠
شديد لا أستطيع هذا . قال قفى المكتوبة إذا .

قال أبو عبد الله: 'وَعُنْطَوَاتٍ' لا أعرف في الرواة غير هذا .

و في الطبقة الرابعة من الرواة منهم جماعة . مثاله ما أخبرناه عبد الله
ابن إسحاق البَعَوِيُّ قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل قال حدثنا يحيى
ابن بكير قال حدثنا عراب بن معاوية الحضرمي قال حدثني عبد الله بن هيرة ١٥
السبائي قال حدثنا بلال بن عبد الله بن عمر أن أباه عبد الله بن عمر قال
توتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا تمنعوا النساء حظوظهن من
المساجد، قلت: أما أنا فأمنع أهلي فمن شاء فليسرح أهله، فالتفت إلى
قال: لعنك الله - ثلاث مرات، تسمى و أنا أقول إن رسول الله صلى الله

(١) ظ: « قل الحاكم » (٢) ظ، ش: « لعنك الله لعنك الله لعنك الله » .

عليه وسلم أمر أن لاتعموا النساء المساجد وتقول "نمنهن"، ثم بكى وقام مُنفضاً .

قال أبو عداة^١: عرابي ليس في رواية الحديث غير هذا الواحد .
حدثني علي بن عيسى قال حدثنا موسى بن عبد المؤمن قال حدثنا
٥ . أبو الطاهر قال ثنا أشهب بن عبد العزيز عن مالك بن أنس عن أبي النضر
عن علي بن الحسين عن ابن عباس في المراتين التين تظاهرتا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله .

قال أبو عداة^١: أشهب قبه أهل مصر وليس في الرواة له سمي .

ذكر النوع الحادي والأربعين من معرفة أصول الحديث

١٠ . هذا النوع من هذه العلوم معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم
وإلى عصرنا هذا ، وقد صنف المحدثون فيه كتباً كثيرة وربما يشذّ عنهم
الشيء بعد الشيء وأنا ذاكر بمشيئة الله في هذا الموضع ما يستفاد .

مثال ذلك في الصحابة ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا
العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو الحمراء صاحب
١٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هلال بن الحارث وكان يكون بمصر ،
قال يحيى بن معين: قد رأيت غلاماً من ولده بها .

أخبرنا^٢ عبد الله بن الحسين القاضي قال حدثنا الحارث بن محمد قال
حدثنا إسحاق بن عيسى قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن

(١) ظ "قال الحاكم" (٢) خ، ض "أخبرني" .

الشعبي قال: أول من بايع يعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدي
و أول مالٍ يُحس في الإسلام مال أبي سنان .

أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الهاربي قال
سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يقول: اسم أبي شريح الكمي ثابت .
قال أبو عبد الله: كذا قال دحيم وقد أجمعوا على خلافه فإنه ه
كعب بن عمرو . سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري
يقول سمعت يحيى بن معين يقول: تميم الهاربي أبو رقية قال و سمعت يحيى
يقول: كنية عبد الله بن مغفل أوسيد قال و سمعت يحيى يقول: ذو الكلاع
[يكنى -^٢] أبا شريحيل .

أخبرني محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد ١٠
ابن حنبل قال: مالك بن قيس المازني كنيته أبو صهمة .

أخبرنا أحمد بن سليمان^٢ قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد
ابن هارون عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت أبا صفوان مالك
ابن عمير الأسدي قال قدمت مكة قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتري مني سراويل فأرجع لي . ١٥

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول
سمعت يحيى بن معين يقول: أبو طالب اسمه عبد مناف .

قال أبو عبد الله: وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الثاقبي و أكثر

(١) ظ: وقال الحاكم (٢) التكة عن ظ ، خ وش (٣) خ ، ش: «سليان» .

المتقدمين^١ على أن اسمه كنيته فآله أعلم .

[قال الحاكم -^٢]: فقد جعلت هذه الكنى مثالا لكنى الصحابة من الصدر الأول ، فأما أكابر الصحابة فكانهم مشهورة غرجة في الكتب وهذه كنى جماعة من التابعين أخرجهما من سماعات^٣ .

٥ حدثنا علي بن عيسى قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثني يعقوب بن أبي معاوية قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال حدثني جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد^٤ قال: دخلت على أم الدرداء و عندها قيصة بن ذؤيب قتلت له: يا أبا سعيد . أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي قال حدثنا محمد بن علي بن زيد قال ١٠ حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبيد الله بن زياد بن لقيط عن أبيه عن أبي كبشة البراء بن قيس السكوني .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: كنية هارون بن رباب أبو بكر . أخبرنا محمد بن المؤمل قال ثنا الفضل^٥ بن محمد قال ثنا أحمد بن ١٥ حنبل قال: أبو لبابة صاحب عائشة اسمه مروان .

سمعت أبا العباس الأموي يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري -^٦] يقول سمعت يحيى بن معين يقول: أبو حذيفة الذي روى عن عائشة اسمه سلمة بن صهيب^٧ .

(١) خ ، ش «المحدثين» (٢) زيادة في ظ ، خ وش (٣) خ ، ش «سماعات» (٤) خ ، ش ، صف «عبد الله» (٥) ش «الفضل» (٦) زيادة في خ وش (٧) خ ، ش ، صف «سلمة بن صهيب» وفي التبريد «سلمة بن صهيب» ويقال «ابن صهيب» .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله
ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي
حدثه أن وداعة اليمامي حدثه أنه كان يحب أبي موسى مالك بن
عبادة النخعي .

أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال هـ
حدثنا علي بن المدينى قال قلت لأبي عبيدة معمر بن المثنى : من أول من
قضى بالبصرة؟ قال: أبو مرهم الحنفى استغناه أبو موسى الأشعرى؛ قال
علي بن المدينى: واسمه إياس بن ضبيح .

قال أبو عبد الله: علي بن ربيعة الأسدى صاحب علي كنية أبو المغيرة.
أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد ١٠
ابن حنبل قال: حريث بن مالك الأسدى كنية أبو مارية البصرى .
قال أبو عبد الله: هلال بن ميمونة عن أبيه عن أبي هريرة أبو ميمونة
اسمه أسامة بن زيد مدينى .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى - ١]
يقول سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي السليل كُريب بن كُثير . ١٥
أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد
ابن حنبل قال: أبو سالم الجيثانى سفيان بن هانى .

أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهى [بمكة - ٢] قال ثنا أبو يحيى بن
أبي مسرة قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال أخبرني

(١) بالأصل «مارية» (٢) زيادة في خ و ش .

الجليل بن لهاد أن أبا صالح سويد بن عبد الرحمن الثعالبي أخبره عن
 حبيب بن طاهر الجهني [قال - ١] سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت
 العباس بن محمد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث يفران بن هبيرة
 عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال
 " لا تملأ له إلا من الباب الذي خرجت منه " من أبو عبد الرحمن هذا؟
 قال : يقولون سليمان بن يسار.

قال أبو عبد الله : وهذه كنى جماعة من أنواع الساجين أخرجهما
 من السماع .

حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدي [ينقاد - ٢] قال حدثنا
 ١٠ إبراهيم بن عبد الرحيم دوقا قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال حدثنا
 أبو مودود عبد العزيز بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لسقط أقدمه من يدي أحب إلى من
 ألف فارس أخلفه ورأى .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال ثنا عويد بن عبد الواحد بن
 ١٥ شريك قال ثنا سعيد بن أبي مرزوم قال ثنا أبو النعمان عبد العزيز بن أبي حازم
 قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري
 يقول سألت يحيى بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائفي عن سليم عن
 جماعة : عن سليم هذا ؟ فقال : قد روى عنه ابن جريج وروى عنه عبد الملك

(١) زيادة يقتضيهما سابق البارة (٢) خ، في «لا يملأ» (٣) ظ «قال لماكم».

(٤) خ، في «أخبرنا» (٥) زيادة في خ و في.

- ابن أبي سليمان، قال: أبو عبيد الله سلم مولى أم علي .
- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا إبراهيم بن الحسين
- قال ثنا آدم بن أبي إيلس قال ثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن حمير بن عمر .
- حدثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا شعبة بن
- سوار قال ثنا أبو زر عبد الله بن العلاء بن زبر عن الوصلك بن عبد الرحمن .
- ابن هرم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول
- ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعم أن يقال له: ألم نصح لك بمسك؟
- ألم نروك من الماء البارد؟
- أخبرنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا
- مسدد قال أبو عمر يونس بن القاسم الجلي .
- ١٠
- أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد أبو شهاب
- محمد بن إبراهيم عن عاصم بن عتبة .
- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال
- حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو سيدان عبيد بن الطفيل النطفاي عن صليبة بن سعد .
- أخبرنا أبو محمد المزني قال ثنا يوسف بن موسى قال حدثنا هشام
- ١٥
- ابن عمار قال ثنا صدقة بن خالد القرشي قال أخبرنا ابن جابر قال مر بنا
- خالد بن الحلاج فدناه مكحول قال: يا أبا إبراهيم .
- سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري
- يقول سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن كثير بن المكي كنيته أبو هاشم
- و أبو المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم .
- ٢٠

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا علي بن الحسن الحلالي قال
حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو شهاب الأسدي موسى بن نافع .
حدثنا أبو التضر الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الباري قال حدثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني أبو شرحبيل عن أبي الصباح محمد بن شهر
عن أبي علي الهمداني .

قال أبو عبد الله : وهذه الكنى المنقولة من كنى المحدثين
وأكثرها غرائب .

قد جئني والفاضل أبا بكر محمد بن عمر الجعفي الحافظ مدينة السلام في
رحلتي الثانية وذاكرته في مجالس كثيرة وكانت كتبه إلى متواترة إلى
١٠ أن توفي رحمه الله .

حدثني عبد الله بن أحمد بن جعفر قال سمعت أبا بكر محمد بن عمر
ابن سالم الحافظ يقول : كنية موزج بن عمرو أبو زيد واسم في الرمة
غيلان ، محمد بن عمرو بن علقمة يكنى أبا الحسن ، قيس بن سعد المكي
يكنى أبا حيد الله ، طارق بن شهاب أبو عبد الله ، رافع بن حميرة الطائي
١٥ يكنى أبا الحسن حدث عنه طارق بن شهاب وغيره ، الربيع بن نعيم
يكنى أبا يزيد ، يسير بن عمرو أبو قيس ، حبة الرقي أبو قدامة ، الأسود
ابن هلال المحاربي أبو سلام ، شيب بن ربيع أبو عبد القدوس ، عمرو بن
ميمون الأودي أبو عبد الله ، عمير بن سعيد التنخي أبو يحيى ، صلة بن
(١) خ ، هـ ، صف « للديبة مدينة السلام » (٢) كذا ذكره صاحب التقریب
وقال اسم أبيه « جوين » .

ذكر أبو العلاء، حبة بن فرقد يكنى أبو عبد الله، إبراهيم بن يزيد النخعي
 أبو أسماء، يزيد بن شريك أبو إبراهيم، تميم بن سلفة أبو سلفة يحدث عنه
 علي بن مدرك، سعد بن عبيدة أبو حرة وهو خن أبي عبد الرحمن السلمي
 وكان يرأى رأى الخوارج، نعيم بن أبي هند أبو هند اسمه النعمان وأبو هند
 أعتق أبا الجعد أبا سلم بن أبي الجعد، أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق هـ
 يحدث عنه أبو معاوية وغيره وله ابن يسمى شيبة، جبلة بن صميم أبو سورة
 برة بن عبد الرحمن أبو العباس، محارب بن دثار أبو الثغر ويقال
 أبو كردوس، صفوان بن مسلم أبو عبد الله، غيلان بن جامع أبو عبد الله
 وهو غيلان بن جامع بن أشعث، عبيدة بن معتب أبو عبد الكريم، أبو نعيم
 الهذلي طريف بن مجاهد، يحيى بن أبي كثير أبو نصر واسم أبي كثير ١٠
 نسيط، أبو عمر الصنعى اسمه نسيط، حماد بن زيد بن درهم يكنى درهم
 أبا زياد وحماد أبا إسماعيل، أسلم مولى عمر أبو زيد، علي بن خرواب أبو الوليد،
 معقل بن مفرن أبو حكيم، حبيب بن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى، سعيد
 ابن يسار أخو سليمان وعطاء وعبد الله وعبد الملك و يسار مولى ميمونة
 وسعيد بن يسار أبو الحباب وسعيد بن يسار مولى الحسن بن علي وسعيد ١٥
 ابن يسار أخو أبي مزرد وسعيد بن يسار أخو الحسن البصري .
 قال أبو عبد الله: ذكر الكنية التي نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يكتبها ثم اختص ابن عمه علي رضي الله عنه باباحتها لولده
 ومن كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته .

(١) خ، هـ، صف «ومرة» (٢) خ، هـ، صف «المصطفى» موضع «رسول الله» .

قال الحاكم: قد صححت الروايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: تسوا باسمي ولا تكتوا^(١) بكنيتي^(٢)، وعنه صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يكتى^(٣) بكنيتي^(٤)؛ وعنه صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي^(٥)، ولما ولد محمد بن الحنفية كناه على رضى الله عنه أبا القاسم: فأخبرنا أبو الحسين على بن عبد الرحمن بن عيسى النعمان بالكوفة قال ثنا الحسين بن الحكم الحبري قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب قال ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن بشر^(٦) الهمداني عن محمد بن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يولد لك غلام نحله اسمي وكنيتي فولد له محمد.

١٠ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الثوري قال أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل رضى الله عنه أن قال له: يا رسول الله، أرايت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما أسميه و أكنيه: أسميه باسمك أكنيه بكنيتك؟ قال: نعم، قال: فولد له محمد ١٥ ابن علي فسماه محمداً و كناه بأبي القاسم.

أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي قال ثنا جندب بن يحيى بن الحسن قال حدثنا أحمد بن سلام قال حدثني جعفر بن هذيل قال ثنا محمد بن الصلت الأسدي قال ثنا ربيع بن منذر الثوري (١) خ «رسول الله» (٢) خ، ش «ولا تكتوا» (٣) ش «ولا يكتى» (٤) ش «بشرك» (٥) خ ش «الحسن».

معرفة علوم الحديث

عن أبيه أنه عن ابن الحنفية قال: وقع بين طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام، قال فقال: لعل: إنك تسني باسمه وتكني بكنيته وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أن يجمعا لأحد من أمته؟ قال علي: إن الجريء من اجترأ على الله وعلى رسوله، يا فلان، ادع لي فلانا و فلانا، فجاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعل أن يجمعهما وحرهما على أمته من بعده. حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حميد بن عياش الزملي قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا سفيان بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبها أم عبد الله . قال أبو عبد الله: وفي سائر الأخبار لما ولدت أسماء عبد الله بن ١٠ الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة: اكني بأبيك عبد الله فان الحالة والدة .

ذكر النوع الثاني والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم، وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشبه طبعهم ١٥ فيه. فأول ما يلزمنا من ذلك أن نذكر تفرق الصحابة من المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانجلائهم عنها وتوابع كل منهم إلى نواحي متفرقة وصبر جماعة من الصحابة بالمدينة لما حثهم المصطفى صلى الله عليه وسلم على المقام بها .

(١) ط « قال الحاكم » .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي يضاف قال ثنا أبو الحسن
 محمد بن أحمد بن البراء قال أخبرنا محمد بن عمار قال ثنا سالم بن نوح
 الطار قال حدثنا الحُجْرِي قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ
 منها حتى لا يكون إيمان إلا بها ولا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها
 ٥ الله من هو خير منه وليسمن أقوام بريف وعيش بأثوة والمدينة خير لهم
 لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لواء المدينة أحد إلا كان له أجر مجاهد.
 ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 علي بن أبي طالب، سعد بن أبي وقاص، سعيد بن زيد بن عمرو بن قنيل،
 ١٠ عبد الله بن مسعود، خباب بن الارت، سهل بن حنيف، أبو قتادة بن
 دحي، سلمان الفارسي، حذيفة اليماني، عمار بن ياسر، أبو موسى
 الأشعري، أبو مسعود الأنصاري، البراء بن عازب، عبد الله بن يزيد
 الخطمي، النعمان بن مقرن وأخوه معقل بن مقرن، النعمان بن بشير،
 المخيرة بن شعبة، جرير بن عبد الله البجلي، عدي بن حاتم الطائي، عروة
 ١٥ ابن مضر الطائي، عبد الله بن أبي أوفى، أشعث بن قيس، جابر بن
 سمرة، حذيفة بن أسيد الغفاري، عمرو بن الحمق، سليمان بن صرد، وأثل
 ابن ثجير، صفوان بن عسال، أسامة بن شريك، طاهر بن شهر، عرجة
 ابن شريح، نافع بن عتبة بن أبي وقاص، ثعلبة بن الحكم، عروة البارقي،
 جندب بن عبد الله البجلي، سمرة بن جندب، قطبة بن مالك، حُبَشَى بن
 (١) ظ، خ، هـ، «أهل».

جادة ، يلى بن مرة الثقفى ، عمار بن روية ، طارق بن عبد الله المحاربى ،
خزيمة بن ثابت ، بشير بن الحصاصية ، قيس بن أبى غرزة ، حفظة
الكاتب ، المستورد بن شداد ، أبو الطفيل ، أبو جحيفة ، هؤلاء أكثرهم
بالكوفة دفنوا .

قال أبو عبد الله : قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة ٥
إحدى وأربعين و كان أبو الحسن بن عتبة الشيبانى يلقى على مساجد
الصحابة ، فذهبت إلى مساجد كثيرة منها وهى إذ ذاك طامرة وكنا نأوى
إلى مسجد جرير بن عبد الله فى بحجة ، ثم دخلتها سنة خمس وأربعين
ومسجد ابن عتبة قد خرب فكان أبو القاسم السكونى يأخذ يدي فى
الجامع فيدور معى على الأسطوانات فيقول : هذه أسطوانة جرير وهذه ١٠
أسطوانة عبد الله وهذه أسطوانة البراء ، وقد عرفت منها ما عرفنيه
ذلك الشيخ رحمه الله .

ومن نزل مكة من الصحابة : عياش وعبد الله ابنا أبى ربيعة المخزوميان
و الحارث بن هشام وعكرمة بن أبى جهل وعبد الله بن السائب المخزومى
قارئ الصحابة بمكة و عتاب بن أسيد و كان خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بها وأخوه خالد بن أسيد والحكم بن أبى العاص ، عثمان بن
طلحة وأعبه بن الحارث وشيبة بن عثمان الحبشى وصفوان بن أمية
وأبو مخذومة ومطيع بن الأسود وعبد الله بن مطيع والمهاجر بن قنقد
(١) ظ ، خ « قال الحاكم » وش « قال الحاكم أبو عبد الله » (٢) خ ، ش
« الكرى » (٣) ش « عرفت من ذلك ما عرفنيه » (٤) كذا فى ش . والتقريب
« الحبشى » وبالأصل « الحبشى » .

وسهيل بن عمرو وعير بن قتادة الليثي وكرز بن علقمة ونميم بن أسد
والأسود بن خلف وأبو شريح الكعبي وعبد الله بن جُحشي وعبد الله بن
صفوان وقطيبة بن صبرة وإياس بن عبد المزي .

ومن نزل البصرة من الصحابة : عتبة بن غزوان وهرمان بن حصين
ه وأبو برزة الأسلمي وعجن بن الأدرع وعبد الله بن مغفل المزي
ومقل بن يسار وعبد الرحمن بن سمرة وأبو بكرة وأنس بن مالك توفي
وهو ابن مائة وسبع سنين وهشام بن عامر وأبو زيد الأنصاري وحمرو
ابن أخطب وثابت بن زيد ومجاشع بن مسعود وأخوه مجالد وعائذ بن
حمرو المزي وقرة بن إياس المزي وعبد الله بن الشخير ومعاوية بن
١٠ حيدة وقيصة بن المخارق وعياض بن حماز وقيس بن عاصم والأقرع
ابن حابس وصمصمة بن ناجية وعثمان والحكم ابنا أبي العاصم والأسود
ابن سريع وسليم بن جابر الهجيمي وعريجة بن أسعد وأبو العُشراء الدارمي
وجارية بن قدامة والعداء بن خالد وعبد الله بن سرجس وميسرة الفجري
وسلمان بن عامر الضبي وسلة بن المحبق .

١٥ ومن نزل مصر من الصحابة : عتبة بن عامر الجهني وحمرو بن
العاص وعبد الله بن عمرو وخارجة بن حذافة وعبد الله بن سعد بن
أبي مروح ومخيم بن جزي وعبد الله بن الحارث بن جزي وأبو بصرة الثفاري
(١) كذا في ظ، خ، ش، «عجن» وبالأصل «عجر» فقله تحريف (٢) كذا في
النسخ كلها، والصواب «حمار» بالراء المهملة كما ذكره صاحب التقریب .
(٣) صف «الضفر» .

وأبو سعد الخير و معاذ بن أنس الجهني و معاوية بن حديج وزياد بن الحارث الصدائي و مسلمة بن عطاء و سُرْق و أبو فاطمة الإيادي و أبو جمعة و أبو الشموس البلوي .

و عن نزل الشام من الصحابة: أبو عبيدة بن الجراح و بلال بن رباح و عباد بن الصامت و معاذ بن جبل و سعد بن عباد و أبو الدرداء ه و شرحبيل بن حسن و خالد بن الوليد و عياض بن غم و الفضل بن العباس بن عبد المطلب مدفون بالأردن و أبو مالك الأشعري و عوف ابن مالك الأشجسي و ثوبان و شداد بن أوس و فضالة بن عبيد و عمرو ابن عبسة^١ و الحارث بن هشام و معاوية بن أبي سفيان و واثلة بن الأسقع و بسر^٢ بن أبي أرطاة و حبيب بن مسلمة و الضحاك بن قيس و بقاء بن ١٠ أشيم و العرياض بن سارية و عبد الله بن بسر المازني و عتبة بن عبد السلي و عبد الله بن حوالة و كعب بن مرة و كعب بن عياض و المقدم بن معد يكرب و أبو هند الداري و سلمة بن قهيل و غطفان بن الحارث و عطية ابن عمرو السعدي و فروة بن عمرو الجذامي .

و عن نزل الجزيرة من الصحابة: عدي بن حميرة الكندي و واجة ١٥ ابن معبد الأسدي و الوليد بن عتبة بن أبي مُعَيْط .

و عن نزل خراسان من الصحابة و توفي بها: بريدة بن حبيب الأسلي مدفون بمرو و أبو برزة الأسلي و الحكم بن عمرو النخعي و عبد الله بن عازم الأسلي^١ مدفون ببيسابور برستاق جوين^٢، قُثم بن (١) خ، ش «عبسة» (٢) كذا بالأصل «بسر» و في ظ، خ، ش «بشر» . (٣) كذا بالأصل، و في ظ، خ، ش «السلي» .

العباس مدفون بسرقة .

قال أبو عبد الله : فأما مدينة السلام فاني لا أعلم صحابيا توفي بها إلا أن جماعة من التابعين وأتباع التابعين نزلوها وماتوا بها .

منهم هشام بن عروة بن الزبير ومحمد بن إسحاق بن يسار وإسماعيل
 • ابن سالم الأسدي وأبو حنيفة الفقيه وشيبان بن عبد الرحمن النخعي
 وإبراهيم بن سعد الزهري جماعة هؤلاء في مقبرة الخيبران ، وعبد العزيز
 ابن عبد الله بن أبي سلة الماجشون ورد على المهدي وتوفي بها لحضر المهدي
 دفنه وصلى عليه وأمر بدفنه في مقابر قرش . وعبد الملك بن محمد بن
 أبي بكر بن حزم استغناه الرشيد فتوفي بها فصلى عليه الرشيد ودفنه
 ١٠ في مقابر قرش ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد توفي بغداد ودفن في مقبرة
 باب التبن ، وهشيم بن بشير توفي بغداد ودفن ، وعنبسة بن
 عبد الواحد وأبو إسماعيل المؤدب والفرج بن فضالة ومروان بن شجاع
 وعبيدة بن حيد وأبو حفص الأبار وعباد بن العوام وعلي بن ثابت
 وأبو يوسف القاضي وأسد بن عمرو وعفان بن مسلم الصغار ماتوا
 ١٥ عن آخرهم بغداد ودفنوا بها .

[قال الحاكم - ٢] : ولم أستجد إخلاء هذا الموضع من ذكر
 مدينة السلام تمصبا لها إذ هي مدينة العلم وموسم العلماء والأفاضل
 حرما الله .

فأما ذكر التابعين وأتباعهم على ما ذكرت الصحابة فانه يكثر لكني

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « عمر » (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش .

أذكر المجلس الثاني من معرفة أوطان رواة الأخبار بأحاديث أروها
وأذكر مواطن رواتها ليكون مثالا لسائر الروايات .

أخبرنا إبراهيم بن عصمة العدل قال حدثنا أبي قال ثنا عبدان بن
عثمان قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئا ه
دخل الجنة .

قال أبو عبد الله : جابر بن عبد الله من أهل قبادق وأبو الزبير مكي
وإبراهيم الصائغ وأبو حمزة وعبدان مروزيون وشيخنا وأبو نيسابورين .
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني
قال حدثني إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش قال حدثني عبد الله ١٠
ابن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين .

قال أبو عبد الله : ابن عمر ونافع مديان وعبد الله بن سليمان وعبد الله
ابن عياش وإدريس وإبراهيم بن منقذ مصريون .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد النزي قال حدثنا عثمان بن سعيد ١٥
ابن خالد الدارمي قال حدثني إبراهيم بن أبي الليث قال حدثنا الأشجسي
عن سفيان الثوري عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أذهب عنكم عية الجاهلية
وغرّها بالآباء ، الناس بنو آدم وآدم من تراب ، مؤمن تقي وقاجر
(١) خ ، ش « بسانيد » (٢) خ ، ش « قال » وط « قال الحاكم » .

شقي ليتهم أقوام يخشون رجال إنما هم لحم من لحم جهنم أو يكونوا
أهون على الله من جلان تدفع التبن بأنفسها .
قال أبو عبد الله : أبو هريرة مدني وكذلك المقبري وهشام بن
سعد والثوري والأشعث كوفيان وإبراهيم بن أبي الليث بنفادى وعثمان
ابن سعيد بيمزي وشيخنا نيسابوري .

وقال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل ما يروى من
الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أوطان رواته .
والجنس الثالث من معرفة بلدان المحدثين معرفة قوم من المحدثين
تفرّبوا عن أوطانهم إلى بلاد شامسة فطال مكثهم بها فنسبوا إليها ،
١٠ وهذا من دقيق هذا العلم .

أخبرنا أبو النضر المقيي قال حدثنا الفضل بن عبد الله الشكري
قال حدثنا مالك بن سليمان قال حدثنا عيسى الرازي عن الربيع بن أنس
عن عبد الله بن مغفل المزني قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
تبيذ الجر وأنا شهده حين رخص فيه وقال : اجتنبوا المسكر .
١٥ قال أبو عبد الله : الربيع بن أنس بصرى من التابعين سكن مرو
فنسب إليها وقد ذكره المرازقة في تواريخهم ، وعيسى بن ماهان
أبو جعفر الرازي كوفي نزل الري ومات بها فنسب إليها .

حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخليلي قال حدثنا أحمد بن محمد بن
الحجاج بن رشد بن قال حدثنا يوسف بن عدى قال حدثنا عبد الرحمن
(١) خ ، ض « قال » و ط « قال الحاكم » (٢) ط ، خ ، ض « قال الحاكم » .

معرفة علوم الحديث

ابن محمد المحاربي عن أبي إسحاق الشيباني عن عباس بن ذريح عن شريح بن هاني عن عائشة قالت : لو علمت ليلة القدر ما سألت ربي فيها إلا العافية حتى أصبح .

قال أبو عبد الله : يوسف بن عدي كوفي ورواياته كلها عن الكوفيين سكن مصر فطلب عليه الاشتهار بأهلها وليس له عنهم سماع ، هـ
ومثال هذا يكثر وبالقليل منه يستدل على كثيره من رزق الفهم .

ذكر النوع الثالث والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة الموالى وأولاد الموالى من رواية الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم ، قد قدمنا ذكر القبائل وهذا ضد ذلك النوع . ١٠

وأول ما يلزمنا الابتداء به موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فمنهم شقران كان حبشيا لمبد الرحمن بن عوف فوجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وكان من شهد دمه النبي صلى الله عليه وسلم وألقي في قبره قطيفة والحديث به مشهور .

ومنهم ثوبان وكان من سقى النبي فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥
وسلم وله حديث كثير .

ومنهم ربيعة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من سقى خيبر .

(١) خ ، ش « قال » و ط « قال الحاكم » (٢) ش « رسول الله » (٣) خ ، ش ، صف « عين التمر » .

ومنهم زيد بن حارثة من سبي العرب من كلب فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه قليل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (ادعهم لأبنائهم) ، وكانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له أسامة بن زيد وآتة .

٥ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشمراني قال حدثنا جدي قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : وكان من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آتة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو كبشة ويقال اسمه سليم . أخبرنا إسماعيل بن محمد بإسناده عن ابن شهاب قال في ذكر من شهد بدرا أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه إبراهيم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأبو موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعقب ، وسلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) بالأصل «الحذامي» كذا بالذال ، وفي ظ ، خ ، صف «الحزامي» وهو العوالب - ذكره صاحب التقريب (٢) في صف ، صف «أخبرنا إسماعيل بن محمد الشمراني قال جدي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال جدي بن فليح عن موسى عن ابن شهاب» الخ (٣) خ «سليمان» وهو غلط .

- حدثنا الحسن بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب عن علي بن
عاصم بإسناده لإسلام سلمان : ذكر أنه كان عبدا فلما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة أتاه فأسلم فآباه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه .
وسفيئة : أخرنا عثمان بن أحمد بن السهاك قال ثنا الحسن بن مكرم
قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخرنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر ه
عن سفيئة قال : ركب البحر في سفينة فكسرت فركبت لوحا منها
فطرحني في جزيره فيها أسد فلم يرعني ، فقلت : يا أبا الحارث ، أما مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يضربني بمكبه حتى أقامني على الطريق
ثم مهمهم فقتلت أنه السلام .
- ١٠ ومهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له حديث .
- ومن يعدون في الموالى من التابعين وأئمة المسلمين :
- أخبرنا أبو علي الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبادة
البيروني قال ثنا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء قال حدثني محمد بن يوسف
ابن بشير القرشي قال حدثني الوليد بن محمد المقرئ قال سمعت محمد بن
مسلم بن شهاب الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مردان فقال لي : ١٥
من أين قدمت ، يا زهري ؟ قلت : من مكة . قال : فمن حطمت يسود
أهلها ؟ قال قلت : عطاه من أبي رباح . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟
قال قلت : من الموالى . قال : ومن سادم ؟ قال قلت : بالديانة والرواية .
قال : إن أهل الديانة والرواية لينفى أن يسودوا ؛ فمن يسود أهل اليمن ؟
قال قلت : طائوس بن كيسان . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : ٢٠

من الموالي . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بما سادهم به عطاه . قال : إنه ليفني ، فن يسود أهل مصر ؟ قال قلت : يزيد بن أبي حبيب . قال : فن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال : فن يسود أهل الشام ؟ قال قلت : مكحول . قال : فن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي عبد نوى أعتقته امرأة من هذيل . قال : فن يسود أهل الحزيرة ؟ قال قلت : ميمون بن مهران . قال : فن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال فن يسود أهل حراسان ؟ قال قلت : الضحاك بن مزاحم . قال : فن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال فن يسود أهل البصرة ؟ قلت : الحسن بن أبي الحسن . قال : فن العرب أم من الموالي ؟ ١٠ قال قلت : من الموالي . قال : وملك ، فن يسود أهل الكوفة ؟ قال قلت : إبراهيم النخعي . قال : فن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من العرب . قال : وملك يا زهرى ، فرجت عنى واقه ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها . قال قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما هو أمراؤه ودينه من حفظه ساد ومن ضيقه سقط .

١٥ أخبرنا أبو العباس السيارى قال ثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن مصعب قال : وخرج من مرو أربعة من أولاد السيد ما منهم أحد إلا وهو إمام عصره : عداقة بن المبارك و مبارك عبد ، وإبراهيم بن ميمون الصائغ و ميمون عبد ، والحسين بن واقد و واقد عبد ، وأبو حزة محمد بن ميمون السكري و ميمون عبد .

(١) خ ، ش « العباس بن عبد بن مصعب » .

- رفيع أبو الطالبة الراحي كان عبدا لأمراة من بنى رياح فأعتقه
وهو من كبار التابعين .
- سيرين مولى لبنى النجار وهو أبو محمد بن سيرين وقد روى عن
عمر بن الخطاب وكنية سيرين أبو عمرة .
- أرطبان كان عبدا لعبد الله بن ذرّة المزني وهو جد عبد الله بن عون . هـ
- يسار هو أبو الحسن البصري كان عبدا للربيع بنت النضر عمة أنس
ابن مالك فأعتقه .
- أم الحسن خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
- توبة بن كيسان النخعي وكيسان مولى أيوب بن أضر النخعي .
- مالك بن دينار ودينار مولى لأمراة من بنى سامة بن لؤي . ١٠
- عبد العزيز بن صهيب كان يقال له عبد العزيز العبد من موالى أنس
ابن مالك . أيوب بن كيسان السخيتاني وكيسان مولى العزة .
- حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو حميد أبوه اسمه طرخان مولى طلحة
الطلحات وطلحة خزاعي .
- شعيب بن الحجاب والحجاب مولى لبنى واقد . ١٥
- ثامع مولى عبد الله بن عمر من بني نيسابور .
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وهرمز عبد .
- أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أضر ويقال إنه مولى عبد الرحمن
ابن عوف .
- أبو سعيد كيسان المقبري مولى لبى ليث بن بكر . ٢٠

أطلق مولى أبي أيوب ، كاتبه أبو أيوب الأنصاري على أرسين ألف درهم ثم قدم على كتابته فردّه إلى خدمته ثم أعتقه .

سليمان و عطاء و جد الملك سوار و هم من ههنا التاسين و أيوم يسار مولى ميمونة و يسار عن رسول الله صلى الله عليه و سلم رواية .

أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب من كبار التاسين .

صالح بن نهان و نهان مولى التوأمة بنت أمية بن خلف القرشي .

عمرو بن دينار ، دينار مولى بأذان الجمحي .

الجنس الثالث من معرفة الموالى أن يميز الحديث

معرفة من الروايات و هذا مثاله :

١٠ حدثنا بكر بن محمد الصيرى عمرو قال ثنا عبد الصمد بن الفضل

البلخي قال ثنا إبراهيم بن سليمان الزياد قال ثنا عمر السقاء عن الزهري

عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

التسبيح للرجال و التصديق للنساء .

قال أبو عبد الله : بحر بن كثير السقاء و كثير عد .

١٥ حدثنا أبو حنيفة محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن أحمد بن أس

القرشي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال حدثني

أبو عقيل أنه سمع أنا حازم ، محمد بن المنكدر يحدثان عن عائشة زوجة

النبي صلى الله عليه و سلم و رضى عنها أن أم هانئ بنت أبي طالب قالت :

يا رسول الله ، إنى قد كرت و قتلت فأخبرنى بعمل أعمله و أنا جالسة ، فقال

لما رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولى « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
مائة مرة فوائده ما سبقتها من حسنة وما تركت بعدها من سيئة » وقولى
« الله أكبر » مائة مرة يكتب لك بها خير من ألف دنة مجلة متعبة ،
وقولى « سبحان الله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس ملجم
مسرّج فى سبيل الله ، وقولى « الحمد لله » مائة مرة يكتب لك بها خير
من مائة رقعة .

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم عريون غير أى حازم
فاه سلة بن دينار وعد .

أحرقنا أحمد بن محمد بن عبد الله التميمى ببغداد قال حدثنا يحيى بن
جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا راشد أبو عبد الحماد قال بلغنى ١٠
أن رجلا بالبصرة عده اسم الله الأعظم يقال له عبد الله بن الحارث بن
نوفل فأتته فسأله عن ذلك فقال ثنا عبد الله بن عباس أن السى صلى الله
عليه وسلم كان يقول عد الكرب هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله العظيم
الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات
ورب العرش الكريم » .

١٥

قال أبو عبد الله : راشد أبو محمد هو راشد بن نجيب الحمادى ونجيب
عبد وراشد عزيز الحديث .

قال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه
محدث ليملم المتبحر فى هذا العلم الموالى من رواة الله الموافق بمنته .

(١) كذا فى ظ ، والأصل « قال أبو عبد الله » .

ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم إلى وقت وفاتهم .

و قد اختلفت الروايات في مَنْ سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ه ولم يحتفلوا أنه ولد عام الفيل وأنه يث وهو ابن أربعين سنة وأنه أقام
 بالمدينة عشرا ، إنما اختلفوا في مقامه بمكة بعد المبعث فقالوا عشرا وقالوا
 اثني عشرة وقالوا ثلاث عشرة وقالوا خمس عشرة ؛ فهذه نكتة الخلاف
 في سنة صلى الله عليه وسلم .

فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فانه توفي وهو ابن ثلاث وستين
 ١٠ سنة وذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ستين سنة في أكثر
 الأول وقيل خمس وخمسين سنة وقيل خمس وستين سنة ولم يحتفلوا
 في وقت وفاته أنه توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه صرا في ذي الحجة سنة خمس
 ١٥ وثلاثين وهو يومئذ ان اثنين وثمانين سنة .

وكذلك قتل علي رضي الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان
 سنة أربعين وهو يومئذ ان ثلاث وستين سنة .

وقتل طلحة والزبير جميعا رضي الله عنهما يوم الجمل في جمادى الأولى

(١) في خ ، ش مصدر بالعبارة قال الحاكم ، (٢) خ ، ش ، ومات .

من سنة ست وثلاثين وسنها واحد كانا جميعا يوم قلا انى أربع وستين سنة .

ومات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

ومات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين وهو ابن أربع وخمسين سنة .

ومات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة .

ومات سعيد بن زيد بن عمرو بن قهيل سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عبد الله : قد جعلت أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مثالا لسائر الصحابة ليحث الباحث عن ولادتهم ووقت وفاتهم وبلغ أعمارهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلي قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول مات ١٥ طلقة سنة إحدى وستين ومروى سنة اثنين وستين وعيدة سنة ثلاث وسبعين وعمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين والأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين وسويد بن غفلة سنة ثمانين ومحمد بن الحنفية سنة ثمانين وشرح بن الحارث سنة ثمان وسبعين وكان له يوم مات مائة سنة وثمان ستين وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبى البختري الطائي في الجماع ٢٠

سنة ثلاث وثمانين وعمر بن حريث سنة خمس وثمانين وعلى بن الحسين
سنة ثنتين وتسعين ومات أنس بن مالك وأبو الشعثاء جابر بن زيد في
جمعة سنة ثلاث وتسعين وقتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين^١
ومات إبراهيم بن زيد النخعي سنة ست وتسعين وسلم بن أبي الجعد في
٥ زمان سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين وأبو خالد الوالي سنة مائة
ومات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة ومجاهد بن جبر سنة ثنتين
ومائة والشعي وموسى بن طلحة وأبو بردة سنة أربع ومائة والضحاك
ابن مزاحم سنة خمس^٢ ومائة وطلّوس وسلم بن عبد الله سنة ست
ومائة وعكرمة سنة أربع ومائة ومحمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة
١٠ والحسن بن يسار البصري سنة عشر ومائة ومحمد بن سيرين بعده بمائة
يوم ومات طلحة بن مصرف سنة ثقي عشرة ومائة وقادة ونافع سنة
سبع عشرة ومائة ومحمد بن علي أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة
والحكم بن عتيبة وعطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة وعمر بن
مرة سنة ست عشرة ومائة وأبو حفرة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة
١٥ ومائة وقيس بن مسلم سنة عشرين ومائة وأبو قيس الأودي وحامد
ابن أبي سليمان وواصل بن جبان الأحدب سنة عشرين ومائة ومات
سنة بر كهيل يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة وزيد بن الحارث
اليامي سنة ثنتين وعشرين ومائة وأبو إسحاق السبيعي وجابر بن يزيد
(١) ش «سنة خمس وثمانين» والصواب أنه قتل سنة خمس وتسعين (٢) غ،
ش «عشرة ومائة» .

الجوف سنة ثمان وعشرين ومائة ويحيى بن أبي كثير سنة تسع وعشرين ومائة وعبد الله بن شرملة سنة أربع وأربعين ومائة وهشام بن عروة وعبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة وإسماعيل بن أبي خالد سنة ست وأربعين ومائة والأعشى ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد وذكرى بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة ٥ وأبو جناب الكلبي سنة خمسين ومائة وأوحيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة، ومات علي بن صالح بن حى سنة أربع وخمسين ومائة ومصر بن كدام سنة خمس وخمسين ومائة وعمر بن ذر سنة ست وخمسين ومائة وإسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة وقيس بن الربيع والحسن بن صالح بن حى سنة سبع وستين ١٠ ومائة وسفيان الثوري سنة إحدى وستين ومائة وشريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة وجعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة، إلى ها عن أبي إسماعيل عن أبي نعيم.

ذكر طبقة بعد هؤلاء: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي ١٥ بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثني أبي قال: مات زائدة بن قدامة سنة إحدى وستين ومائة ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنين وستين ومائة ومات شيان النحوي سنة أربع وستين ومائة ومات سعيد بن عبد العزيز الدمشقي سنة أربع وستين ومائة ومات داود

(١) ش، صف «و-بعين».

الطائي سنة خمس وستين ومائة ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين
ومائة ومات حماد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة ومات الحسن بن
صالح سنة سبع وستين ومائة ومات عبث وإبراهيم بن حيد وقيس بن
الربيع سنة ثمان وستين ومائة ومات جعفر الأحمر وأبو شيعة سنة سبع
وستين ومائة ومات يحيى بن سلمة بن كهيل سنة ثمان وستين ومائة
ومات حبان بن علي ومحمد بن أبان سنة إحدى وسبعين ومائة ومات
سلام بن أبي مطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة ومات بكر بن مضر سنة
خمس وسبعين ومائة ومات أبو عوافة سنة ست وسبعين ومائة ومات
شريك بن عداقة سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات عبد الواحد بن
زياد وأبو الأحوص وجعفر بن سليمان ومات عبد الوارث بن سعيد
ومفضل بن يونس وإبراهيم بن حميد الرواسي سنة ثمان وسبعين ومائة
ومات مالك بن أنس وحماد بن زيد وعلاء بن عداقة سنة تسع وسبعين
ومائة ومات عباد بن عباد المهلب وعلي بن هاشم بن البريد . سنة الأحمر
وسعيد بن خثيم سنة ثمانين ، مائة ، إلى هنا عن الأحصى .

١٥ ذكر وفاة طبقة من المحدثين بعد هؤلاء

أخبرنا دعليج بن أحمد السجري [بغداد - '] قال حدثنا أحمد
ابن علي الأتبار قال حدثني محمد بن يحيى بن فياض قال : مات يزيد بن
زريع سنة إحدى ، ثمانين [ومائة - '] ومات عبد الأعلى بن عبد الأعلى
سنة تسع وثمانين ومائة وفيها مات ابن علية ومات يحيى وعبد الرحمن

(١) زيادة في خ وش (٢) هذه الزيادة ساقطة عن الأصل .

و ابن عينة سنة ثمان و تسعين ومائة ومات عمر بن يونس بالجماعة منصرفه
من الحج وكان حج سنة ست ومائتين وفيها حج وهب بن جرير ومات
منصرفه من الحج بالمتجاشائنة وحمل إلى البصرة ومات أبو عاصم سنة
ثلاث عشرة ومائتين ومات محمد بن عداقة الأنصاري سنة خمس عشرة
ومائتين وولد في شوال سنة ثمان عشرة ومائة .

ذكر طبقة من المحدثين بعدهم .

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرور قل سمعت محمد بن عمار
الرازي يقول : مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع وعشرين ومائتين
وكان مولده سنة تسع وثلاثين ومائة ومات أحمد بن عداقة بن يونس
في هذه السنة . فيها مات أبو الوليد الطيالسي وتوفي بشر بن الحارث الزاهد ١٠
المعروف بالحافى سنة سبع وعشرين ومائتين ومات أبو نصر الفارسي سنة
ثمان وعشرين ومائتين ومات علي بن الجعد ومحمد بن سعد كاتب الواقدي
ومؤمل بن الفضل الحراي سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات هارون بن
معروف البغدادي وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي وأبو عداقة
محمد بن زياد الأعرابي اللغوي وأحمد بن نصر الخزازي الشهيد سنة إحدى ١٥
وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعد هؤلاء .

أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي قال ثنا أبو بكر محمد بن

(١) كذا في خ ، ش و صف ، وبالأصل « ثمانين » فله محرف عن « مائتين » .

(٢) خ ، ش « مد هؤلاء » .

العباس بن فضيل البغدادي بحلب قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: مات الحكم بن موسى سنة اثنين و ثلاثين و مائتين و مات إبراهيم بن محمد بن هريرة سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و مات عمر بن حوثر سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و مات عمرو الناقد سنة اثنين و ثلاثين و مائتين و مات عبد الله بن حوثر الخزاز سنة اثنين و ثلاثين و مائتين و مات يحيى بن معين سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و مات القواريري سنة خمس و ثلاثين و مائتين و مات منصور بن أبي مزاحم سنة خمس و ثلاثين و مائتين و مات إسحاق بن إسماعيل الطالقاني سنة ثلاثين و مائتين و مات يحيى بن أيوب المقابري سنة أربع و ثلاثين و مائتين . مات محمد بن إسحاق المسيبي سنة ١ ست و ثلاثين و مائتين .

ذكر طبقة بعدهم

أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السماك عن أبيه بعد أن أخرج إلى كتاب أبيه فقرأت فيه بخط يده : توفي عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري سنة إحدى و سبعين و مائتين و مات حنبل بن إسحاق سنة ثلاث و سبعين و مائتين و مات الحسن بن مكرم سنة أربع و سبعين و مائتين و مات إبراهيم بن الوليد الجعفي سنة اثنين و سبعين و مائتين و مات أحمد بن عبد الجبار القطردي سنة اثنين و سبعين و مائتين و مات محمد بن عبيد الله المتدي سنة اثنين و سبعين و مائتين و مات علي بن عبد الحميد الواسطي سنة أربع و سبعين و مائتين . و مات عبد الكريم الديرعاولي سنة ثمان

(١) في خ، ش و صف « الجعفي » هو غلط والصواب ما في الأصل ذكره الذهبي في الشبهة (٢) خ، ش، صف « أربع و سبعين » .

وسبعين ومائتين ومات غلام الخليل سنة خمس وسبعين ومائتين ومات
عبد الله بن أبي الدنيا سنة اثنتين ومائتين ومات الحارث بن [أبي -]
أسامة سنة اثنتين ومائتين وتوفي المبرد النحوي سنة خمس ومائتين
ومائتين ومات جعفر الطيالسي سنة اثنتين ومائتين ومات إسحاق
الحري سنة أربع ومائتين ومات إبراهيم الحري سنة خمس ومائتين ٥
ومائتين ومات محمد بن يونس الكديمي سنة ست ومائتين ومات
ثعلب النحوي سنة إحدى وتسعين ومائتين ومات بشر بن موسى سنة
ثمان ومائتين ومات معاذ بن المتى سنة ثمان ومائتين ومائتين
ومات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين ومائتين ومات أحمد بن
يحيى الخولاني سنة ست وتسعين ومائتين ومات موسى بن إسحاق القاضي ١٠
سنة سبع وتسعين ومائتين .

سمعت خلف بن محمد البخاري يقول : مات أبو حارون سهل بن
شاذويه سنة سبع وتسعين ومائتين ومات صالح بن محمد البغدادي الحافظ
ينخارا في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ومات نصر بن أحمد
الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائتين . ١٥

أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرور قال: توفي
عبد الله بن أبي دارة سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفي عبد الله بن
جعفر بن عاقان سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي أبو عبد الله أحمد بن
عمر الذهلي سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفي أبو عبد الرحمن الوهكاني

(١) الزيادة عن ظ ، خ و ش (٢) خ ، ن «مات» (٣) ش ، صف «أبو» «داه» .
(٤) خ ، ش ، صف «على» .

سنة سبع^١ وتسعين ومائتين وتوفى أبو صالح الحافظ سنة تسع وتسعين ومائتين وتوفى أبو علي بن شُبُويّة في هذه السنة وتوفى أبو العباس أحمد بن سعيد ابن مسعود في جمادى الأولى سنة ثمان^٢ وتسعين ومائتين وفيها توفى حَك بن عصام؛ هؤلاء شيوخ المأمون.

٥ ذكر طبقة من شيوخ العراق وخراسان بعد هؤلاء

سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي الرنجبي^٣ يقول: مات إسحاق بن أبي حسان الأنطاكي سنة اثنتين وثلاثمائة ومات إبراهيم ابن شريك سنة اثنتين وثلاثمائة ومات أبو عيسى^٤ بن الرراد سنة اثنتين وثلاثمائة وفيها مات أبو العباس البرائي ومات ابن فاجية سنة إحدى وثلاثمائة ١٠ ومات محمد بن السري القطري وأحمد بن الحسين الحذاء وأبو علي الخرق سنة تسع وتسعين ومائتين ومات أبو عمر القتات وابن دُلّان وعلي بن طيفور النسوي والفضل بن صالح الهاشمي والحسين بن عمر بن أبي الاحوص وأحمد ابن يعقوب ابن أخى العرق المقرئ سنة ثلاثمائة ومات عبداقه بن عيسى الفسطاطي وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء وجعفر بن محمد الفريابي وأبو معشر ١٥ الدارمي وأحمد بن سالم الآدمي سنة إحدى وثلاثمائة ومات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مفلس الحنّاني وعبداقه بن الصقر بن نصر السكري سنة اثنتين وثلاثمائة ومات جدى محمد بن الحسين القتيبي الحافظ وأبو العباس أحمد بن موسى الشطوي سنة أربع وثلاثمائة ومات أبو بكر (١) خ، ش، صف «ست» (٢) ش، صف «تسع» (٣) خ، ش «الدمجى» وصف «الأحمى» كذا.

معركة علوم الحديث

ابن أبي داود الجستانی سنة ست عشرة و ثلاثمائة .
سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي العدل يقول :
توفي أي صالح الحسين بن الفرج المروزي وأبو العباس الحسن بن
سفيان النسوي سنة ثلاث و ثلاثمائة و توفي أحمد بن تميم المروزي سنة
ثلاثمائة و توفي أبو رجاء محمد بن حمدويه السبكي سنة ست و ثلاثمائة و توفي هـ
أبو عبد الله بن محمود السدي سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و فيها توفي
إسحاق بن إبراهيم التاجر كلهم شيوخ ابن الجراح .
سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي يخطرا يقول : مات أبو النضر
الطخفائي سنة أربع عشرة و ثلاثمائة . مات أبو العباس أحمد بن النضر
سنة خمس عشرة و ثلاثمائة ، مات أبو الحسين بن حنك سنة ست عشرة ١٠
و ثلاثمائة ، توفي أبو النضر بن فوران الزاهد سنة ست عشرة و ثلاثمائة
و فيها مات أبو عمرو بن عثوط ، مات أبو سهل الأتباري سنة ست عشرة
و ثلاثمائة ، مات علي بن محمد الخالدي سنة سبع عشرة و ثلاثمائة ،
مات أبو عبد الله محمد بن سعيد البورقي سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة
و فيها مات أبو علي الأعرج ، مات أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الحليبي ١٥
سنة تسع عشرة و ثلاثمائة ، مات أبو العباس أحمد بن الحارث بن محمد
ابن عبد الكريم و الحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة و ثلاثمائة
و فيها مات عبد الله بن عمران الفقيه و مات أبو الوفاء داود بن أحمد صاحب
أحاديث أبي عصمة سنة عشرين و ثلاثمائة .

(١) ش ، صف « الحسن » .

قال أبو عبد الله: قد ذكرت طرقاً من هذا النوع يمر وجودها وفيه إن شاء الله كفاية وترك مشايخ بلدى فانه مخرج في تاريخ الياورين.

ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة ألقاب المحدثين فان فيهم جماعة لا يعرفون إلاها، ثم منهم جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها، فكان سفيان الثوري إذا روى عن مسلم البطين يجمع يديه ويقول: مسلم، ولا يقول: البطين، وكان عبد الله بن يزيد المقرئ إذا روى عن موسى بن علقم يقول: موسى بن رباح، فينسب إلى الجد فانه كان يقول: لا أجل في حل من قال لي: علقم. فأول لقب ذكر في الإسلام لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ١٠ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدثنا الحسين ابن حميد بن الربيع قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا أبو بكر بن [أبي - ١] أويس قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أذكر أن أبي الزبير بن العوام كان يرتجز ويقول: مبارك من ولد الصديق أزهر من آل أبي عتيق

الثقة كما ألقب

١٥

قال أبو عبد الله: قد اختلف أصحاب الأخبار في هذا اللقب لم يقل له، فقالوا إنه لثقة وجهه وقال آخرون إنه عتيق الله، وذكره بشرح يطول

- (١) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٢) بالأصل «رياح» والصواب «رياح»
كما في خ، ش وصف (٣) خ، ش «عبد» (٤) الزيادة عن ظ ح، ش.
(٥) ظ «قال الحاكم».

في هذا الموضع .

[وقال - ١] : وقد لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبي تراب .

أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الفضل بن محمد الشمراني قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً ، قال : فأبى سهل . فقال له : أما إذا أتيت قل " لعن الله أبا تراب " . فقال سهل : ما كان لي اسم أحب إلي من أبي تراب وإن كان لي فرح إذا دعى به . قال له : أخبرنا عن قصته لم سمى أبا تراب . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يمر علياً في البيت فقال لها : أين ابن عمك ؟ فقلت : كان بيني وبينه شيء^١ ففأخفني فخرج ولم يقل عندي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان : انظر أين هو ، فجاء فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو في المسجد راقد . فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب ، فجعل ١٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم يا أبا تراب ، قم يا أبا تراب .

قال أبو عبد الله^٢ : وفي الصحابة جماعة يعرفون باللقاب يطول ذكرهم .

(١) زيادة في (٢) خ ، ش « كلام » (٣) ط ، خ ، ش « قال إلّاكم » .

فمنهم ذو اليمين وذو الشمالين وذو الغرة وذو الأصابع وغيرهم وهذه كلها ألقاب ولغولاء الصحابة أسامى معروفة عند أهل العلم. ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يعرفون بها .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: كان يزيد بن مطرف^١ يشرح لحيته فخرج منها عرق فلقب بالرشك .

سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزّال يقول: كان يحيى بن معين يلقب أصحابه فلقب محمد بن إبراهيم بمربّع ولقب عبيد بن حاتم بالعجل^٢ ولقب صالح بن محمد بجمرة ولقب الحسين بن إبراهيم بشمصة ولقب محمد بن صالح بكليجة ولقب علي بن عبد الصمد بـلّان ما غنّه ، وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال حدثنا عبيد الله بن عائشة القرشي قال حدثنا بكر بن كلثوم السلي قال أبو قلابة وهو جدّي أبو أيّ قال قدم علينا ابن جريج البصرة قال ١٥ فاجتمع الناس عليه قال لحدث عن الحسن البصري بحديث فأنكره الناس عليه فقال: ما تكرون عليّ؟ فقد لومت عطاء عشرين سنة ، ربما حدثني عنه الرجل بالشئ الذي لم أسمعه منه . قال وقال ابن عائشة: إنما لقب خندرا^٣ ابن جريج من ذلك اليوم الذي كان يكسر الشفب عليه قال :

(١) كذا في الأصول ، وفي التقريب: يزيد بن أبي يزيد الصبي يعرف بالرشك .
(٢) ش ، صف «بالعجل» (٣) وكان اسمه محمد بن جعفر ولقبه خندرا عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج - راجع تذكرة الحفاظ .

اسكت يا خدر ، وأهل الحجاز يسون الشيب خندرا .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري يقول سمعت الحسين ابن همام يقول سمعت عداة بن عمر بن أبان الجعفي وسئل ' لم لقيت بمشكدة ؟ فقال : والله ما لقيت هذا القلب إلا الكندي الفضل بن دكين وذلك أن كنت دخلت عليه يوما الحمام ثم خرجت فبخرت وحضرت هـ .
بجلسه فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أعيدك بالله ما أنت إلا مشكدة ، قالها مرة بعد أخرى فلقبوني بها .

سمعت أبا محمد أحمد بن عداة المزي يقول سمعت أبا جعفر الحضري يقول : كنت ألعب مع الصبيان في الطين وقد تلّيت وأنا صبي لم أسمع الحديث إذ مر بنا أبو تميم الفضل بن دكين وكان بينه وبين أبي مودة ١٠ فظفر إلى فقال : يا مطين ، يا مطين ، قد آن أن نخضر المجلس لسماح الحديث . فلما حملت إليه بعد ذلك بأيام فاذا هو قد مات .

سمعت أبا بكر محمد بن محمد المذكر يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول سمعت محمد بن جرير يقول : إنما لقب محمد بن سليمان المصبى بثوين لأنه كان يبيع الدواب يشداد فيقول : هذا الفرس له لوين . هذا الفرس ١٥ له قديد ؛ فلقب بلوين .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل العقيلي يقول سمعت أبا علي صالح ابن محمد البغدادي يقول وسئل : لم لقيت بحجرة ؟ فقال : قدم عمر بن زارة الحديث شداد فاجتمع عليه خلق عظيم ، فلما كان عند الفراغ

(١) « غ » ش « وقيل له » (٢) « خ » ش ، صف « الكديمي » .

من المجلس سئلت: من أين سمعت؟ قلت: من حديث الجوزة، فبقيت على .
سمعت خلف بن محمد الكرايبي يخاطب يقول سمعت أبا هارون سهل
ابن شاذويه يقول: [إنما لقب عيسى بن موسى النبي بالفتجار لحمة وجنته .
سمعت الحسين بن محمد المارجسي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن
نومرد الدامغانى يقول: كنا في مجلس إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الحمداني
وكان يلقب بسيفنة، فتقدم إليه بعض الغرباء يسأله في أحاديث فانتع
عليه فيها إبراهيم فقال: إن حدثني بهذه الأحاديث وإلا هجوتك، قال
له إبراهيم: كيف تهجونى؟ قال أقول:

قاتل مالك في رأسه قلت ذا من فل سيفنه

١٠ قال: فبسم إبراهيم وأباه في تلك الأحاديث . قال ابن نومرد:
وإنما لقب إبراهيم بن الحسين بسيفنة لكثرة كتابته الحديث وسيفنة
طائر مصر لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يبقى منها شيئا وكذلك
كان إبراهيم إذا وقع إلى محدث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه .
سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوى بالكوفة يقول سمعت أبي
١٥ يحدث عن أبيه أن أبا جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل
الخلافة، فيأخذ هو يدخل منزلا من المنازل قبض عليه صاحب الرصد
فقال: زن درهمين قبل أن تدخل . قال: خلّ عنى فأتى رجل من بني هاشم .
قال: زن درهمين . قال: خلّ عنى فأتى [رجل - ١] من بني أعمام رسول الله
صلى الله عليه وسلم . قال: زن درهمين . قال: خلّ عنى فأتى رجل قارئ

(١) خ، ش، صف «جميع ما عنده» (٢) زيادة في خ .

لكتاب الله . قال : زن درهمين . قال : خلّ عني فاني رجل علم بالفتنة
والفرائض . قال : زن درهمين . قال : فلما أعياء أمره وزن الدرهمين
ولزم جمع المال والتدقّق فيه ، فبقي على ذلك برهة من زمانه إلى أن
قلد الخلافة وبقي عليه فصار الناس يخلونه فلقب بأبي الدرائق .

سمعت أبا الحسن أحمد بن الحضر الشافعي يقول سمعت جعفر بن ه
أحمد الحافظ يقول : كنا في مجلس محمد بن رافع في منزله قهودا تحت
الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته
أو تبسم قام فلا يقدر أحد منا على مراجعته ، قال : فوقع ذرق طائر على
يدى وقلبي وكنا في ضحك خاد من خدم طاهر بن عبد الله وأرلاده
منا في المجلس ، فظفر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب . فأنتهى ذلك ١٥
الحر إلى السلطان . فجاءني الخادم عند السحر ومعه حامل على ظهره بيت
سامان فقال : والله ما كنت أملك في الوقت شيئا أحمله إليك غير هذا
وهو هدية لك فان سلّمت عني قلّ : لا أدري من تبسم . سلّمت : أفعل .
فلما كان عند النداء وحلت إلى باب السلطان فرأت الخادم بما قبل ثم بيست
السامان بثلاثين دينارا فاستنت به في الخروج إلى العراق وبارك الله لي ١٥
فيه فلقبت بالحصيري وما بيست الحصير ولا باعه أحد من آبائي .

أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخوّاص رحمه الله
قال سمعت رويم بن محمد بن رويم بن يزيد يقول : كما عند داود بن علي
الاصهباني إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي وكان يعزّه فضمّه إليه وقال :
(١) غ ، ش « جعفر بن أحمد بن نصر » (٢) غ ، ش « ثلاث شامات » كذا .

ما ييكك؟ قال: الصيان يقبوتى . فلى أى شىء حتى أنهمام؟ قال: يقولون لى شيتا . قال: قل لى ما هو سنى أنهمام عن الذى يقولون . قال: يقولون لى: يا عصفور الشوك ، قال: فضحك داود ، فقال له ابنه: أنت على أشد من الصيان مم تضحك ، قال فقال داود: لا إله إلا الله ما هذه

٥. الانقلاب إلا من الباء ، ما أنت يا بنى إلا عصفور الشوك !

قال أبو عبد الله: قد ذكرت فى القلب المتأخرين بعض ما رويته عن شيوخى ، فأما الانقلاب التى تعرف بها الرواة فأكثر من أن يمكن ذكرها فى هذا الموضع وأصحاب التواريخ من أئمتنا رضى الله عنهم قد ذكروها فأغنى ذلك عن ذكرها فى هذا الموضع .

١٠. ذكر النوع السادس والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين [ورواية -] بعضهم عن بعض ، وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر فقد قدّمنا ذلك المجلس ، وإنما القرنان إذا تقارب سنهما وإسنادهما وهو على ثلاثة أجناس :

١٥. فالجنس الأول منه الذى سمّاه بعض مشايختنا المدّجج^١ وهو أن يروى قرين عن قرينه ثم يروى ذلك القرين عنه فزو المدّجج .

مثاله فى الصحابة كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن صفان العامرى قال ثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله (١) ط، خ، ش « قال الحاكم » (٢) الزيادة عن خ ، ش وصف (٣) ش والمدّجج « والصواب والمدّجج » .

- ابن عمر عن محمد بن يحيى بن جان عن عبد الرحمن الأعرج عن أنى هريرة عن عائشة رضى الله عنها قالت: قدمت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجلست أطلبه يدي فوقت يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعت يقول: اللهم إني أعوذ برحمتك من مصيبتك وأعوذ بمعافاةك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أئتمت على نفسك. ٥
- قال أبو عداة: قد روت عائشة عن أبي هريرة وسأله عن حديثه.
- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردى بمرور قال حدثنا عبد الله ابن روح المداينى قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو عامر الخزاز عن سيار أنى الحكم عن الشعبي عن علقمة أن عائشة قالت لآبى هريرة: أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت في مرة؟ ١٠
- فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث - آخر:
- أخبرنا عمر بن جعفر البصرى قال حدثنا عبدان الأهوازي قال ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهري قال حدثني جدى أزهري عن سليمان التيمي عن يחדاش عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يدخل الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر. ١٥
- قال أبو عداة: وقد روى عن عبد الله بن عباس عن جابر.
- أخبرنا محمد بن إسماعيل الضبي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا عبيد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أنى صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ

(١) كذاني خ، ش وصف الغيبى، وبالأصل الغيبى، وهو تصحيف.

(وإذا سألك عبادى عنى فاقى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان - الآية)،
قال صلى الله عليه وسلم: اللهم أمرت بالدعاء و تكفلك بالإجابة . ليك اللهم
ليك ليك لا شريك لك ليك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .
قال أبو عبد الله: ومثال ذلك فى التابعين كما حدثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصفار قال ثنا أبو النعمان الحكم بن
نافع قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عمر بن
عبد العزيز بن مروان أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري أخبره أنه
وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد فقال أبو هريرة: إنما أتوضأ من
أموار أهل أكلتها لأن النى صلى الله عليه وسلم قال: توضؤوا مما مست النار .
قال أبو عبد الله: وقد روى عمر بن عبد العزيز عن الزهري .

أخبرني محمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا محمد بن نوح الجندى ساجورى
قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عجيل بن صبيح الحلالي قال ثنا يعقوب
ابن محمد الزهري قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عمر بن عبد العزيز
عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية الناس للبيعة فجاء أبو سنان بن محسن فقال: يا رسول الله
أبايعك على ما فى نفسك . قال: وما فى نفسى؟ قال: أضرب بسيفي
بين يديك حتى يظهر لك الله أو أقتل . قال: فبايعه . وبايع الناس على بيعة أبي سنان .
قال أبو عبد الله: ومثاله فى أتباع التابعين كما أخبرنا أبو الحسين
محمد بن أحمد الخطاطبى بغداد قال ثنا سليمان بن محمد بن الفضل قال ثنا

(١) بالأصل «قط» محرقة عن «أنط» .

محمد بن عتبة بن علقمة قال حدثني أبي قال حدثني الأوزاعي عن مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدن بني قسم الله وكل يستلح وكل لما يليك.

قال أبو عبد الله: وقد روى مالك بن أنس عن الأوزاعي.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا ~~أحمد بن محمد بن يحيى~~ بن محمد الدوري

قال ثنا أبو الأحوص عن محمد بن حبان قال ثنا ~~أحمد بن محمد بن يحيى~~ خالد قال ثنا مالك بن

أنس قال حدثني الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يحب الرقيق في الأمر كله.

قال أبو عبد الله: ومثله في اتباع الاتباع كما حدثنا أبو بكر محمد

ابن أحمد بن بالويه من أصل كتابه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل

قال حدثني أبي قال حدثني عبد الرزاق قال ثنا ~~أحمد بن محمد بن يحيى~~ عمر بن موسى قال حدثني

إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده قال كان لهم غلام يقال له طهمان

أرذكون، قال: فأعتق جده نصفه، قال: لجاء العبد إلى النبي صلى الله

عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يمتق في عتقه ويُرَقَّ

في رِقِّك، قال: فكان يخدم سيده حتى مات.

قال أبو عبد الله: وقد حدث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل.

حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المسيب

قال ثنا مهدي بن الحارث بن مرقاش قال حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال

حدثنا عبد الرزاق قال حدثني أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد

ابن واقد قال سمعت زلفا مولى ابن عمر يقول: كان ابن عمر إذا رأى ٢٠

معليا لا يرفع يديه في الصلاة حسب وأمره أن يرفع يديه .
 قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة الخامسة : حدثنا أبو عبد الله
 محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال ثنا سعيد
 ابن واصل قال ثنا شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين عن
 هـ أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا غالي فمن شاء منكم فليخرج
 عاله يعني أباطلة زوج أم سليم في الكرم قال هذا .
 قال أبو عبد الله : وقد حدث محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن محمد
 بأحاديث .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عمرو المستمل قال
 ١٠ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثني أبي أبو زكريا قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك
 العيشي قال حدثنا محمد بن حبان عن بكر بن وائل عن الزهري عن
 أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة قال : لا تكلموا إذا أقبلوا ولا تسبوا
 إذا ألبسوا - يعني السعاة .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة السادسة : أخبرنا أبو بكر
 ١٥ محمد بن داود بن سليمان الراهد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي
 قال حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي قال ثنا أبو جنادة عن عبيد الله بن
 الحسن عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إحدى صلاتي المشاء - فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : وقد روى أبو العباس بن حنيفة عن شيخنا
 ٢٠ أبي بكر بن داود .

حدثني أبو ذر بن المنذر المقيد بالكوفة قال حدثنا أبو العباس بن سعيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن دلود النيسابوري قال حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد قال حدثنا خالد بن الحياج عن أبيه عن مسر عن وبرة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت .

قال أبو عبد الله : هذا الذي ذكرته المجلس الأول من الأقران هـ وهو الذي سماه بعض مشايخنا المدحج ، فالمجلس الثاني منه خير المدحج .

ومثاله كما حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصغار قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الإصبهاني قال حدثنا حميد بن أبي حميدة قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مسر عن أبي بكر بن خضص عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال في ١٠ شأن هؤلاء الكلمات " لا إله إلا الله العظيم الكريم " سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ، اللهم اعف عني فأنك غفور غفور " قال عبد الله بن جعفر : أخبرني عني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه هؤلاء الكلمات .

قال أبو عبد الله : مسر وسليمان التيمي قرينان إلا أني لا أحفظ ١٥ لمسر عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن زهير عن أبي إسحاق

(١) ظ ، غ ، ض « قال الحاكم » (٢) بالأصل « أبو عبد الله بن جعفر » والصواب « عبد الله بن جعفر » كما ذكرناه .

عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثاً .

قال أبو عبد الله : زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرئان إلا أني لا أحفظ لزهير عنه رواية .

• حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنا أبي قال حدثني ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد منهم فمصر بن الخطاب .

١٠ قال أبو عبد الله : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وإن كان أسدًا وأقدم من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم فانها في أكثر الأسانيد قرئان ولا أحفظ لإبراهيم بن سعد عنه رواية .

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال ثنا سعيد بن عيسى الفارسي بشيراز وكان من المعمرين قال حدثنا المضر بن سليمان عن أبيه عن رقية بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قله الخضر فقال : طبع كافراً .

قال أبو عبد الله : سليمان بن طرخان ورقية بن مصقلة قرئان ولا أحفظ لرقية عنه رواية ؛ فقد جلت هذه الأحاديث مثلاً لمرة

(١) ظ، خ، ش « قال الحاكم » (٢) بالأصل « لشد » وهو تحريف .

الأقران وإنه غير الأكبر على الأصغر .

ذكر النوع السابع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة التشابه في قبائل الرواة وبلدانهم وأسمائهم وكنائهم وصناعاتهم ، قوم يروى عنهم إمام واحد فيشبهه كنائهم وأسمائهم لأنهم واحدة وقوم يتفق أسمائهم وأسماء آبائهم فلا يقع التميز بينهم إلا بعد المعرفة ، وهي سبعة أجناس قل ما يقف عليها إلا التبحر في السنة فانها أجناس متفقة في الخط مختلفة في المعاني ومن يتأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التحريف فيها وأنا بمشيئة الله أستقصى في هذا النوع وأدع ذكر الاستشهاد بالأسانيد تحريماً للاختصار .

١٠

فالجنس الأول من هذه الأجناس معرفة التشابه في القبائل فمن ذلك

القيسيون والعيشيون والعنسيون والبسبيون . فالقيسيون بطن من تميم وهم رطل قيس بن عاصم الميموني وكل قبيلة من قبائل العرب فيهم زعيم مشهور اسمه قيس ولقبه المسمى قيس فيقال له قيس ، والعيشيون

بصريون منهم عبد الرحمن بن المبارك وغيره ، والعنسيون شاميون منهم ١٥ عمير بن هاني وهو تابعي وبلال بن سعد الزاهد وغيره من تابعي أهل الشام ؛ والعنسيون كوفيون منهم عبيد الله بن موسى وغيره .

العوفي والعوفي : والعوفيون جماعة حدثوا بالكوفة وبغداد وهم ولد عطية بن سعد العوفي ؛ والعوفيون بصريون منهم محمد

(١) خ ، ش « مهم » (٢) ش « ويقب » .

ابن سنان الموقى؛ زقل بن عبد الله العرفى من أهل عرقاء له حديث كبير.

الزبيدي والزبيدي والزبيدي والزبيدي والزبيدي: فالزبيدي

رجاء بن ربيعة الزبيدي وابنه إسماعيل بن رجاء كوفيان تابعيان؛ والزبيدي

أبو حماد محمد بن يوسف الزبيدي وغيره من أهل اليمن؛ والزبيديون

متشبهون إلى [الإمام -] الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين

بن سنان بن أبي نعيم؛ والزبيدي موسى بن عبيدة الزبيدي وغيره ممن

ينسبون إلى الزبيدي؛ والزبيديون ملقبون منهم داود بن زبيرة القرشي وهو

أول من أخذ القبة عن مالك بن أنس وابنه سعيد بن داود كثير الحديث

والأفراد؛ والزبيديون ولد الزبير بن العوام القرشي وفيهم كثرة ورواة.

الحمراني والحمراني؛ عبادة بن راشد الحمراني تابعي كبير عده

في الشاميين؛ والحمرانيون ينسبون إلى حمران بن أعين منهم إبراهيم بن

معدان التيسابوري صاحب عبادة بن المبارك.

البجليون والنخليون والبجليون: فالبجليون كثير وهم من بجيلة

فيهم صحابيون وتابعيون؛ والنخليون ولد عمران النخلى ومنهم أبو عبادة

محمد بن عمران النخلى من كبار المحدثين حدث عنه أبو بكر بن أبي الأسود

وغيره؛ والبجليون منهم عيسى بن عبد الرحمن السلي السلي من بني سليم.

(١) كذا بالأصل، وفيه، وفيه وصف «كثير» (٢) الزيادة عن ظ، وفيه.

(٣) وفيه، وفيه «والبزيدي منسوب إلى الزبيدي منهم موسى بن عبيدة الزبيدي».

(٤) كذا في خ، وفيه «البجليون» يحزم الجيم، وبالأصل «النخليون» بالنون

وهو تصحيف (٥) بالأصل «البجلي» وهو غلط فاحش فان عيسى بن عبد الرحمن

البجلي مشهور بنسبه - انظر التقريب والقاموس والأنساب للسمعاني.

الماشي والفاشي : فأما الماشي فبيد الله بن محمد الماشي التيمي وغيره ، ومضاء الفاشي ، وفاش من ممدان ، روى عن عائشة بنت الصديق وغيرها من الصحابة وقد روى عنه أبو إسحاق السبيعي .

البصريون والنصريون والنضريون : فأما البصريون فكثير وعبد ابن حزن البصري صحابي ، ومالك بن أوس بن الحدثان النصري من كبار التابعين وقد روى عن أبيه أوس بن الحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو سعد بن وهب النصري صحابي وقد روى الواقدي عن بكر بن عبد الله النصري عن حسين بن عبد الله الهاشمي ، والنضريون يروون كثير فيهم محدثون وقهلاء وقضاة .

الشنقي والسنقي والسني : أبان بن أبي عيش الشنقي قالوا إن أباه فيروز مولى شن ، وعقبه بن خالد الشنقي ثقة^١ من البصريين حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين ، وهشام بن عبيد الله السني^٢ ، وبين قرية كبيرة بالري ، والسنونيون جماعة من أهل خراسان يذكرون بالسننة .

الندي والبدئي : بشر بن حرب الندي عده في البصريين تابعي يروي عن عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري ، وحبيب بن يسار البدئي مولى^٣ بني بداء روى عن زيد بن أرقم ، وزكريا بن يحيى بن خالد البدئي كوفي عزيز الحديث روى عن إبراهيم النخعي وغيره .

الأزدونيون والأردونيون : فأما الأزدونيون ففهم^٤ حاد بن زيد وجريز

(١) خ ، ش ، صف « بيد » (٢) بالأصل « الشنقي » مصحفاً عن « السني » (٣) خ ، ش « ففهم جريز بن حازم وغيره » .

ابن حاتم وغيرهما؛ والأردنيون شاميون وفيهم كثرة .
 الشاميون و الشاميون : فأما الشاميون فولد سامة بن لؤي فيهم
 صاميون و تميميون ؛ وأما الشاميون فكثير .
 ومثال الجنس الثاني من هذا النوع معرفة التشابه في البلدان مثل
 البخاري و النجاري و النخاري ؛ البخاريون فيهم جماعة من أتباع التابعين
 منهم محمد بن حسان وقد روى عن الحسن و محمد بن سيرين ، ومنهم
 إصحاق بن وهيب ، وقد روى عن نافع و عبد الله بن دينار وغيرهما من
 التابعين ، ومنهم إمام الحديث محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري ، وأما
 النجاريون فيبت كثير في الأنصار منهم أنس بن مالك خادم رسول الله
 ١٠ صلى الله عليه وسلم وغيره ، والحسن و محمد بن سيرين من مواليمهم وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير دور الأنصار دار بني النجار ؛ و النخاريون :
 قد حدثوا عن أبي عيسى محمد بن علي بن الحسين النخاري شيخ حدث بغداد .
 البلخي و الثلجي : الثلجيون فيهم كثرة ومنهم جماعة من أتباع
 التابعين منهم سعدان بن سعيد وغيره ، ومنهم شقيق بن إبراهيم الزاهد
 ١١ الذي به يضرب المثل في الزهد ، ومنهم الحسن بن شعاع و كان أحد
 ابن حنبل رحمه الله يقول : ما جاءنا من خراسان أحفظ من الحسن بن
 شعاع ، وقد روى عنه البخاري في الصحيح ، وأما أبو عبد الله محمد بن
 شعاع الثلجي فانه كثير الحديث كثير التصنيف ، رأيت عند أبي عبد الله

(١) بالأصل « وإمام الحديث منهم » وفي ظ ، خ ، ش « وإمام الحديث » . منهم .

(٢) بالأصل « مالك بن أنس » (٣) ظ ، ش « قد حدثوا » (٤) ش « سعد » .

محمد بن أحمد بن موسى القمي غازن السلطان عن أبيه عن محمد بن شعاع كتاب الماسك في نيف وستين جزءا كبيرا دقاقا .

الآبَاوِي : والآبَارِي : حاصر بن إبراهيم الآبَاوِي روى عن فرج بن فضالة ، وسليم بن وهب الآبَاوِي روى عنه محمد بن الحسن ، يهلول بن حسان الآبَارِي وابنه إسحاق بن يهلول وولده المحدثون ، ووضح بن حسان الآبَارِي عنه عن الثوري وشعبة .

والْأَيْلِي وَالْأَيْلِي : يونس بن يزيد الأَيْلِي راوية الزهري ، وطلحة ابن عبد الملك الأَيْلِي عنه عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وقد روى عنه آئمة الدين ، ومحمد بن أبي سفيان بن أبي الزرد الأَيْلِي عنه عن البصريين وقد حدثونا عن علي بن أحمد بن سبطام الأَيْلِي وعن أبي بعل محمد بن ١٠ زهير الأَيْلِي وغيرهما .

الصَنْغَانِي والصَنْغَانِي : في الصَنْغَانِيين كثرة منهم التابعون وأتباعهم ، وأبو سعد محمد بن أبي مبسر الصَنْغَانِي من أتباع التابعين حدث عنه أحمد ابن حنبل وغيره .

١٥ الجنس الثالث من هذا النوع المتشابه في الأسماء

بُرَيْر وبُرَيْر وبُرَيْر وبُرَيْر وبُرَيْر وبُرَيْر : قال أبو مشر والواقدي إن اسم أبي ذر النخاري بُرَيْر بن جنادة وقد خولقا فيه قيل (١) ظ «أبي مبشر» وخ ، ش «مير» والصواب «مير» على وزن معد كما ذكره صاحب التقریب (٢) ش «برير» .

جندب ، و بُرير بن صرم الباهلي روى عن عبد الله بن عباس ، و برير
 المفتي شيخ من أهل العراق يحدث عن مالك بن أنس ، و برثن عبد الرحمن
 مولى أم برثن و هو عبد الرحمن بن آدم صاحب المقابة روى عنه قتادة
 و سليمان التيمي ؛ و برير تمر الأراك في حديث طلحة النضري ؛ لقد زلت
 ه في الصفة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لقد أتى عليّ و علي
 صاحبي صنع عشر يومًا مالي و ما له طعام إلا البربر ، حدثنا علي بن عيسى
 قال ثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن داود
 ابن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن طلحة النضري قال داود
 فقلت لأبي حرب : و ما البربر ؟ قال : ثمر الأراك ، و بريرة مولاة عائشة
 ١٤ روت عن النبي صلى الله عليه وسلم و قد روى عنها عروة بن الزبير و برير
 شيخ لشعبة بن الحجاج و نُوير هو ابن أبي فاختة .

بُعيد و أبو بُعيد و بُعيد و بُعيد و أم بُعيد و أبو بُعيد : حدثنا يحيى
 ابن محمد المنبري قال حدثنا محمد بن إبراهيم المدي قال حدثنا أمية بن بسطام
 قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن
 ١٥ عبد الله بن بُعيد عن جدته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ردوا السائل
 ولو بظلم محرق ؛ و أبو بُعيد نافع بن الأسود التيمي عن حماد ؛ و بُعيد
 أبو ب بن بُعيد المعافري عن سعيد بن أبي سعيد الجعفي روى عنه أبو شريح
 المعافري ؛ و بُعيد هو ابن عمران بن حصين حدث أبو داود الطيالسي عن
 (١) خ ، ش ، صف « أبي حرث » و هو غلط كما سيأتي (٢) خ ، ش « برير » .
 (٣) بالأسفل و ش « بُعيد بالهاء » كذا .

يعقوب بن محمد بن محمد بن عمران بن حصين عن أبيه عن جده ، ونجيد
هو ابن أحمد بن يوسف السلي والد شيخنا أبي عمرو بن نجيد ؛ وأبو نجيد
كنية عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
و أم بجيد : حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي
والحسين بن إدريس قالا حدثنا خالد بن الحليج بن بسطام قال حدثني
أبي قال قال ثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن بجيد عن
جده أم بجيد أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : ردوا السائل
ولو بظلم محرق .

شريح وشريح وشريح : شريح بن الحارث القاضى أبو أمية الكندى
سمع على بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود توفى سنة ثمان وسبعين وهو ١٠
ان مائة وسبع وعشرين سنة ، شريح بن النعمان الجوهري سمع زهير بن
معاوية وقلبيح بن سليمان ، روى عنه أحمد بن حنبل ، شريح بن حيان
روى عنه كعب بن سعيد البخارى الزاهد .

سباك وشباك : سباك بن حرب الكوفى قاضى روى عنه الثورى
وشعبة ، وشباك الضى عن إبراهيم النخعى وغيره . ١٥
سليم وسليم وسلم وسلى : سليم بن أسود أبو الشماخ الحارثى تابعى
كبير ، وسليم بن حيان البصرى سمع سعيد بن ميناء وغيره من التابعين ؛
وسلم بن أبى الذيال سمع عبد الله بن دينار وغيره ، وسلى أبو بكر
الهذلى سمع الزهرى وغيره .

(١) ش « الشامى » .

سوار وسرار: سوار بن عبد الله القاضي الكبير جد سوار بن عبد الله
ابن سوار القاضي الصغير سمع بكر بن عبد الله المزني؛ وسرار بن مجشّر
أبو صيدة البصري سمع أيوب السخيتي وغيره .

ثقل و ثقل: ثقل بن أبي طالب وغيره ؛ و ثقل بن خالد
٥ الألبى وغيره .

أسيد وأسيّد: أسيد بن صفوان روى عن علي بن أبي طالب ،
قال عبد الملك بن عمير : وقد كان أسيد بن صفوان أدرك النبي صلى الله
عليه وسلم وقد تسمى باسمه جماعة ؛ أسيد بن حنير صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغيره من المحدثين ؛ أسيّد بن عمرو بن يربى الأسدي .
١٠ أنس وأنس: أما أنس فكثير ؛ ومحمد وعلي ابنا الحسن بن أنس
الصنابيان البجليان لهما روايات كثيرة .

أشقر وأشمر وأسر وأسد: أشقر بن بهير بن قيس بن ثعلبة
بهري روى عنه أبو حميد الحداد ؛ وأشمر بن خليف بن مفضل قتل يوم
الفتح ؛ وأسر الجعفي روى عنه زهير بن معاوية ؛ وأسد كثير في
١٥ الصحابة وغيرهم .

أمية وآمة وآمنة: أمية كثير ، وآمة في النساء كثير ،
(١) خ ، ش ، صف « أيوب بن أبي تميمة السخيتي » (٢) بالأصل و ش
« أسيد » بضم الألف وتشديد الياء (٣) كذا بالأصل ، وفي خ ، ش « أسيد بن
عمرو بن تميم أبو الأسيد » وهو الصواب ذكره الذهبي في المشبه .

وأمة بنت خالد بن سعيد بن العاص صحابة ، وأمة بن عيسى^١ شيخ مصرى
روى عنه المصريون .

الجنس الرابع من هذا النوع المتشابه فى الرواة

أبو الأشهب وأبو الأشعث . فأبو الأشهب جعفر بن حبان الطاردى
البصرى سمع الحسن وأبا رجاء الطاردى ، وفى أبى الأشهب كثرة فى ه
الرواة ، وأبو الأشعث كراخيل بن آدة الصنعلى تابعى وفيه كثرة .

أبو أمية وأبو أمة ، فأبو أمية سويد بن غفلة الجمعى مخضرم وفيهم
كثرة ، وأبو أمة : أخبرنا محمد بن صالح قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا
أبو نعيم قال حدثنا شريك عن أبى جعفر الفراء قال سمعت أبا أمية الفزارى
يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يجتمع .
١٠

أبولىس وأبو أنس^٢ : أبولىس معاوية بن قره المزنى تابعى فى
آخرين ، وأبو أنس جوبة^٣ الأسدى من القراء روى عنه نعيم بن
يحيى السعلى .

أبو يزيد وأبو يزيد وابن جريدة : فأبو يزيد عقيل بن أبى طالب
القرشى من الصحابة فى آخرين ، وأبو يزيد الربيع بن نعيم تابعى فى آخرين ،
١٥ وأبو يزيد عمرو بن سلمة الجمرى أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) بالأصل « أمة بنت عيسى » والصواب « أمة بن عيسى » ذكره الذهبى
وقال بفتحين (٢) بالأصل « ش » أبو أنس بالنون (٣) بالأصل « أبو أنس
جوبة » وفى خ ، ش ، صف « أبو أنس جوبة » وكلاهما غلط والصواب
« جوبة بن عبد الملك » ، ذكره الذهبى فى المشبه وصاحب الكنى .

وأبو بريد عمرو بن يزيد الجرمي صاحب أفراد وعرائب حدثونا عن أبي عبد الرحمن النسائي وغيره عنه ؛ وابن بُريدة في الحديث كثير وهو عبادة وسليمان ابنا بُريدة بن حُصيب الأسدي .

أبو بكرة وأبو نضرة وأبو بصرة وأبو بصير وأبو نصر وأبو النضر ه . وأبو نُصيرة ' وأبو نضيرة ' وأبو نُصير ' وأبو بصيرة : فأبو بكرة قبيع بن الحارث ' التقي محلي ؛ وأبو نضرة المنذر بن مالك تابعي رواية أبي سعيد الخدري ؛ وأبو بصرة : حُميل ' بن بصرة محلي ؛ وأبو بصير والد عبادة ابن أبي بصير ؛ وأبو نُصيرة ' روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ومنهم من قال أبو نضيرة ' وأبو نصر وأبو نضر ' فكثير ؛ وأبو نُصير :

١٠ حدثنا علي بن حماد العدل قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا هارون بن إرميم عن أبي نُصير قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طوبى لمن رأى من رأى من رآني وطوبى لمن رأى من رأى من رأى من رآني ؛ قال علي : أبو نُصير مجهول ؛ وأبو نُصيرة ' مسلم ابن حُييد روى عنه يزيد بن هارون ؛ وأبو بصيرة الانصاري له ذكر في المغازي .

- (١) بالأصل وش «أبو نضيرة بالصاد» (٢) بالأصل وش «أبو نضيرة بالضاد» .
- (٣) بالأصل «قبيع بن الحارث» مصحفاً عن «قبيع بن الحارث» (٤) خ ؛ ش «حميد» وهو غلط (٥) بالأصل «أبو نصر وأبناضر» كذا ، وش «أبو نصر وأبو نضر بالصاد والضاد» (٦) بالأصل وش «أبو نضيرة بالنون» .

أبو معبد وأبو مُعبد: فأما أبو معبد لجماعة منهم صاحب عبد الله بن عاص ، وأبو معبد حفص بن كيسان الدمشقي .

الجنس الخامس من هذا النوع المتشابه في صناعات الرواة
الجزار والخرّاز والحمّار والخبّاز والخرّان والجرار: فأما الجزارون فثمة
شيخنا عبد الرحمن بن حمدان الممداني سمع المسند من إبراهيم بن نصر
الرازي والمسند من هلال بن العلاء الرقي ، فأما الخراز فعبدة بن عون
شيخ كبير من أهل العراق ، وأما أبو عثمان سعيد بن عثمان الخراز
لحدثنا عنه عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره ، وأما أحمد بن موسى بن
إسحاق الحمّار لحدثنا عنه عن أبي نعيم وابن الإصمعي ، وأما الخبازون
فيهم كثرة في الطبقة الخامسة ، وأما الخرازون فثمة أبو عامر صالح بن رستم
البصري الخراز سمع الحسن بن أبي الحسن وعبدة بن أبي مليكة ، ومنهم
أبو حنيفة الثمان بن ثابت الفقيه ، وأما الجرار قال أبو مسعود الجرار
الكوفي عنده من الشعبي وإبراهيم النخعي .

البقال ، البقال والنبال : أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال الكوفي
تابعي ، والحارث بن سريج النقال من كبار المحدثين وعداده في البغداديين ١٥
وهو الذي حمل كتاب الرسالة من يد الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي ،
وأما النبال فصر بن سليمان وأظه من أهل البصرة حدث عن سليمان بن
حرب وغيره .

الزّاز واليزّار والزار: فأما البزازون فثمة كثرة منهم عبدة الله

(١) غ ، هـ «الجرارون بالزّازين» .

ابن محمد بن قاجية حدث بغداد وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز حدث
بلدنا في عصره ، وكذلك البزارون ومنهم عبيد بن شريك سمع ابن
أبي مريم وابن خضير ، والتمارون كثير منهم عبيد بن عبيدة بن مرة التمار
البصري صاحب أحاديث سليمان التيمي وهو ثقة يعرب .

٥ السَّال والسَّال : عبد الله بن محمد بن نوح السَّال المروزي روى
عن محمد بن محمد الحاجبي وأحمد بن عبد الله الفرياني ، حدثنا عنه أبو علي
الصَّغَانِي وغيره ، وأبو أحمد محمد بن إبراهيم السَّال الحافظ قاضي إصبهان
أحد أئمة أهل الحديث .

اللبان واللبان . اللباد : فأما اللبانون للجماعة من محدثي بغداد ممن
١٠ حدثونا عنهم منهم عثمان بن جعفر ، وشيخ قهواء الكوفيين في بلدنا
أبو العباس أحمد بن هارون اللبان حدثنا عن علي بن عبد العزيز وأحمد
ابن نصر اللباد ومن في عصرهما من المحدثين .

الجنس السادس من هذا النوع قوم من رواة

الآثار يروى عنهم راوٍ واحد فيشتبه على

الناس كناههم وأسماهم

١٥ مثال ذلك أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّيِّحِي وأبو إسحاق سليمان
ابن فيروز الشيباني وأبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزمدي وأبو إسحاق
إبراهيم بن مسلم الهَجَرِي قد رَووا كلهم عن عبد الله بن أبي أوفى ، وقد
روى عنهم الثوري وشعبة ، وفيبقى لصاحب الحديث أن يعرف الغالب
على روايات كل منهم فيميز حديث هذا من ذلك ، والسييل إلى معرفه
(١) ظه « يعرف » (٢) بالأصل « يميز » .

أن الثوري و الشعبة إذا روايا عن أبي إسحاق السبيعي لا يزيدان على أبي إسحاق قط و الثالب على رواية أبي إسحاق عن الصحابة البراء بن عازب و زيد بن أرقم فإذا روى عن التابعين فإنه يروى عن جماعة يروى عنهم هؤلاء ، وإذا روايا عن أبي إسحاق الشياني فانهما يذكران الشياني في أكثر الروايات وربما لم يسميا ، و العلامة الصحيحة فيما يرويان عن أبي إسحاق عن ٥ الشعي فهو أبو إسحاق الشياني دون غيره ، و أما المجري فان شعبة أكثرهما عنه رواية و أكثر رواية المجري عن أبي الأحوص الجشمي إلا أن السبيعي أيضا كثير الروايات عن أبي الأحوص فلا يقع التمييز في مثل هذا الموضع إلا بالحفظ و الدراية فان الفرق بين حديث هذا وذاك عن أبي الأحوص يطول شرحه ، و أما الزيدى فانهما في أكثر الروايات يسمياه و لا يكتياه ١٠ إنما يقولان إسماعيل بن رجاء و أكثر روايته عن أبيه و إبراهيم النخعي .

أبو بكر بن المنكدر روى عنه ابن جريج و عن أخيه محمد بن المنكدر و ليس لأبي بكر اسم و محمد بن المنكدر مختلف في كنيته قبل أبو عبد الله و قيل أبو بكر .

حدثني علي بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن عبد الله قال سمعت سفیان يقول إن أيوب أقر ابن المنكدر فقال له : يا أبا بكر . قال أبو عبد الله : فالتجديد بين الآخرين و عند بعض الناس كنيتهما واحدة و يرويان عن جابر بالحفظ قط فان أبا بكر الذي لا اسم له قليل الحديث و أكثر روايته عن التابعين عمرو بن سليم الزرق

(١) خ ، ض « حديث » .

وغیره ، و محمد بن المسکدر حدیثه یظهر ویلوح و قل ما یکسی إنما یقال
محمد بن المسکدر و أبو بکر بن المسکدر .

أبو بردة الأشعري و أبو بردة الأشعري و أبو بردة الأشعري : فأما
الأول منهم عامر بن قيس الأشعري و هو أخو أبي موسى الأشعري له صحبة ؛
و الثاني أبو بردة بن أبي موسى و هو عامر بن عبد الله بن قيس روايته عن
أبيه ؛ و الثالث أبو بردة ثريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى و قد
روى يونس بن أبي إسحاق السّيسی عن أبي ردة بن أبي موسى و عن أبي بردة
ثريد بن عبد الله بن أبي بردة ، و من الناس من یقوم أن یونس بن أبي إسحاق
لم یسمع من أبي بردة بن أبي موسى وإنما هو عن أبيه عن أبي ردة و ليس
١٤ كذلك ، قال علی بن المدینی سمع أبو إسحاق من أبي بردة و سمع یونس
أن أبي إسحاق من أبي بردة كما سمع أبوه .

و قد روی شعبة عن أبي بشر و قل ما یسمى واحدا منهما ؛
و أحدهما أبو بشر یان بن بشر الأحسی کوفي تابعی و الآخر أبو بشر
جعفر بن أبي وحشية و أبو وحشية لإس و هو بصری ، و الحافظ المميز
١٥ إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم أو الشعبي
علم أنه یان بن بشر و إذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سميد بن جبير
علم أنه جعفر بن أبي وحشية .

و قد روی الحكم بن عثیمة عن أبي جعفر الباقر محمد بن علی الطالپی
و روی عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعی و كل من أبوی
(١) ظ ، خ « یريد » .

جعفر يروى عن أبيه والتمييز فيه أن حديث الحكم عن محمد بن علي الباقر عن أبيه كثير وعن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد حديث واحد؛ ورواية الباقر عن أبيه ظاهرة ورواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبد الله .

وقد روى شعبة والثوري وكثير وزائدة عن أبي فروة عروة ابن الحارث الهمداني ورووا عن أبي فروة مسلم بن سالم الجهني ولا يسمون واحدا منهما إنما يقولون أبو فروة فقط ، والتمييز في الروايات أن كل ما روى عن أبي فروة عن الشعبي فهو عروة بن الحارث وما روى عن أبي فروة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهني .

وقد روى قتادة عن كزوه وعن عذرة : وأحدهما عذرة بن يحيى والآخر عذرة بن تميم ؛ وقد سألتنا أبا علي الحافظ عن روايات قتادة فأمل على ١٠ ذلك بشواهدهما وقد ألميت كلام أبي علي على الناس فأغنى عن إعادته .

والجنس السابع من هذا النوع قوم يتفق أساميهم وأسماى آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدثين فيشتبه التمييز بينهم

ومثال ذلك السائب بن مالك والسائب بن مالك قد روايا عن ١٥ الصحابة وروى عنهما الزهري . أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي قال أخبرنا أبو المرحه قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني السائب بن مالك القُتَيْبِيُّ عن عمر . وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سالم بن غيلان عن يزيد بن أبي حبيب عن ٢٠

(١) ظ ، خ ، ش «سألت» (٢) ش «مرو» .

الزهري عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد أنه قال أقبل رجل فقال: يا رسول الله، ما أقرب العمل إلى الجهاد، الحديث في كتاب الجهاد، والسائب بن مالك الأشعري أيضا تابعي عن عبد الله بن عمر وغيره وروى عنه أبو إسحاق السبيعي.

٥ سلام بن سليمان و سلام بن سليم و سلام بن سلم: فأما سلام بن سليمان الأول فهو أبو منذر القارئ صاحب طاصم روى عنه زيد بن الحباب ويونس بن عدي، وأما سلام بن سليم فهو أبو الأحوص الحنفي الكوفي متفق على إخراجهم في الصحيح روايته عن أبي إسحاق الهمداني ومنصور بن المقتمر، روى عنه وكيع و عبد الرحمن بن مهدي وأما سلام بن سلم فهو السعدي الطويل يروي عن زيد العتي وغيره، و سلام بن سليمان المدائني الصغير روايته عن ورقاء بن عمر وأبي عمرو بن العلاء وليس بذلك: حدثنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا عثمان بن سعيد الفارسي قال ثنا سلام بن سليمان المدائني قال ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « فثريون شرب الهيم ».

١٥ سهيل بن ذكوان وسهيل بن ذكوان: فالأول سهيل بن أبي صالح السمان وأبو صالح اسمه ذكوان وهو المشهور بالخروج حديثه في الصحيح وأكثر روايته عن أبيه، وربما أدخل بيته وبين أبيه الأعمش والتقاء ابن حكيم وسميا مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وسهيل بن ذكوان المكي ويقال له أبو السدي: قال يزيد بن هارون أخبرنا سهيل بن ذكوان المكي

(١) ظ، خ، ش « أبو النذر » (٢) خ، ش « أبو السدي ».

أبو عمرو وكان عندنا بواسط روى عن عائشة وعبد الله بن الزبير وقد روى عنه هشيم ومروان بن معاوية .

جابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد
وجابر بن يزيد: فالأول منهم جابر بن يزيد بن الأسود السؤاتي يروى
عن أبيه يزيد بن الأسود وقد روى عنه يعلى بن عطاء ، والثاني جابر بن ه
يزيد الجعفي الملقب في مذهبه ، وحديثه روى عن جماعة من التابعين
يروى عنه الثوري وشعبة ، والثالث جابر بن يزيد بن ربيعة الجعفي روى
عن الشعبي ومجاهد ، وأكثر ما يشتهر هذا وجابر بن يزيد الجعفي فإن
الجعفي أيضا كثير الرواية عنهما ؛ والرابع جابر بن يزيد الذي يروى عنه
فرد السبعي عن مسروق بن الأجدع وهذا يشتهر فإن الجعفي أيضا ١٠
يحدث عن مسروق ؛ والخامس جابر بن يزيد أبو السجهم عن الربيع بن أنس
روى نصر بن علي الجهضمي عن سليمان الرقاعي عنه .

الحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن
الحكم والحسن بن الحكم: فأولهم النخعي الذي يروى عن الشعبي وعدي
ابن ثابت ، يروى عنه شريك وإسماعيل بن زكريا وعيسى بن يونس ، ١٥
والثاني الحسن بن الحكم المديني عن أبي بردة روى عنه عبد الله بن المبارك
 وغيره وهما في عصر واحد وقد يتفق الرواة عنهما ، والثالث الحسن
ابن الحكم بن الحارث عن ابن سيرين روى عنه موسى بن إسماعيل وهو أيضا
قريب منها إلا أن حديثه في البصريين ، والرابع الحسن بن الحكم بن
ظهمان البصري سكن الري روى عن هشام الدستوائي ومحمد بن سلة ٢٠

روى عنه هشام بن عبيد الله وغيره؛ والخامس قال محمد بن مجمل حديثي الحسن بن الحكم النخعي، وإنما هو الحسن بن الحر بن الحكم وهو ثقة مأمون مشهور وقد ينسب إلى حده فيشتبه فإن الحسن بن الحكم النخعي الأول يروى عن شيوخ الحسن بن الحر بن الحكم النخعي.

• ربيع بن سليمان وربيعة بن سليمان مصريان في عصر واحد، أحدهما السمراني صاحب الشافعي والثاني الجيزي أبو أبي عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي وإستادهما متقارب.

زياد بن حصين وزياد بن حصين وزياد بن حصين:
أولهم ابن حصين بن أوس التهملي ولحصين صحبة روى عن أبيه، والثاني ١٠ يروى عنه مغيرة بن مقسم عن ابن عمر؛ والثالث أبو جهضم روى عن زيد بن وهب؛ والرابع اليربوعي أبو جهمة يروى عن ابن عباس يروى عنه الأعمش وغيره.

سميد بن بشير وسميد بن بشير وسميد بن بشير وسميد بن بشير:
فأولهم سميد بن بشير الدمشقي عن قتادة وأبي الزبير ومطر الوراق، ١٥ واختلفت الأقاويل فيه لحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر قال حدثنا العباس بن الوليد الحلال قال ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن عُصَيْفَةَ على جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يقول حدثنا سميد بن بشير وكان حافظاً، وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب (١) خ، ش «الربيع بن سليمان الجيزي» (٢) في ظ، وأيضا بهامش الأصل «أبو جهمة» وهو غلط، والصواب «أبو جهمة» ذكره صاحب الكنى.

يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول
 سعيد بن بشير ليس بشيء ، والثاني سعيد بن بشير الأنصاري الذي يروى
 عنه الألبان بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وربما توم المتوهم
 أنه الدمشقي وليس كذلك ؛ والثالث سعيد بن بشير عن الحسن البصري
 يروى عنه مالك بن إسماعيل ، والرابع شيخ من أهل مصر من قريش .
 يحدث عنه أهل مصر : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا سعيد بن بشير المصري قال أخبرنا
 عبد الله بن حكيم الكتاني رجل من أهل اليمن من موالهم عن قيس بن كلاب
 الكلبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ظهر الفيلة ينادي
 الناس ثلاثاً : يا أيها الناس ! إن الله قد حرم دماءكم وأموالكم وأولادكم
 حكمة هذا اليوم من هذا الشهر من السنة ، اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ؟
 سعيد بن عمرو عشرة : فأولهم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
 القرشي يروى عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة حجازي سكن الكوفة
 حديثه خرج في الصحيح ، والثاني سعيد بن عمرو بن كمرحيل بن سعد
 ابن جبادة يروى عنه حمادة بن عتبة وغيره ، والثالث سعيد بن عمرو بن
 جعدة بن هبيرة عن أبيه وأبي عبيدة بن عبد الله يروى عنه المسعودي وغيره ؛
 والرابع سعيد بن عمرو بن سليم الزرقني عن أبيه والقاسم بن محمد يروى
 عنه مالك بن أنس والدراردي ، والخامس سعيد بن عمرو بن أشوع
 القاضي يروى عن كمرح بن الحارث ورواد يروى عنه أبو إسحاق السبيعي

(١) ظ ، خ « السلباني » .

و غالد الخفاء ، و السادس سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني الكوفي
عن بن أبي ليلى روى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى ، و السابع سعيد بن
عمرو ابن سفيان عن أبيه روى عنه الأسود بن قيس ، و الثامن سعيد بن
عمرو الزبيري عن أبيه روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، و التاسع
سعيد بن عمرو الجعفي عن بَقِيَّة و إسماعيل بن عباس روى عنه أبو حاتم
الرازي وغيره ، و العاشر سعيد بن عمرو الأشعثي عن عبث و غيره روى
عنه مسلم و الحجاج .

صالح بن إبراهيم و صالح بن إبراهيم : و هما قرشيان في عصر واحد ،
فالأول صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده ،
١٠ و الثاني صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده : سمعت
الفضيل بن عياض يقول سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول لأبي علي
التيساوري الحافظ : يا أبا علي ، إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من م ؟
فقال أبو علي : إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم بن عامر البجلي عن إبراهيم
النخعي . فقال : أحسنت يا أبا علي .

١٥ أحسنتي خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا
خلف : فالأول منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي ، و الثاني
أبو صالح خلف بن محمد البخاري ، و الثالث خلف بن سليمان التستقي صاحب
المسند ، و الرابع خلف بن محمد بن كردوس الواسطي ، و الخامس خلف
ابن موسى بن خلف . و قد حدثنا بالحديث أبو صالح قال أخبرنا خلف بن
سليمان قال أخبرنا خلف بن محمد .

صالح بن حيّان و صالح بن حيّان : وهما في عصر واحد فأولهما صالح
ابن حيّ وقيل [ابن - ١] حيّان أبو الحسن وعلى ، عاصم^١ ، روايته عن
أبي بردة بن أبي موسى ، والآخر صالح بن حيّان القرشي عن
أبي وائل .

طلحة بن عبد الله القرشي و طلحة بن عبد الله القرشي : وهما في عصر هـ
واحد وقد روى عنهما جميعا سعد بن إبراهيم : فالأول طلحة بن عبد الله
ابن عوف الزهري ابن أخي عبد الرحمن بن عوف عن عمه وغيره ، والثاني
طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي عن عائشة .

طارق بن عبد الرحمن و طارق بن عبد الرحمن في عصر واحد :
فالأول طارق بن عبد الرحمن البجلي عن ابن أبي أوفى و قيس بن أبي حازم ١٠٠
وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد و الثوري ، والثاني طارق بن عبد الرحمن
عن الصحابة ، يروى عنه عكرمة بن عمار .

عبد الله بن بشر و عبد الله بن بشر و عبد الله بن بشر ثلاثهم كوفيون :
فالأول الهلالي الذي يروى عن ابن مسعود ، والثاني الشمسي عن أبي زرعة
ابن عمرو بن جرير ، والثالث كوفي ولي قضاء الرقة عن الزهري ١٥
و أبي إسحاق السيمى .

عبد الله بن بجير و عبد الله بن بجير : فالأول النجاشي الصنعائي ، روى
عنه هشام بن يوسف و عبد الرزاق ، والثاني البصري عن الحسن و معاوية
ابن قرة ، روى عنه ابن المبارك .

(١) الزيادة عن ظ ، خ و ش (٢) ظ ، خ ، ش « صالح » .

عبد الله بن جعفر المديني وعبد الله بن جعفر المديني إسنادهما واحد
وفي عصر واحد والرواة عنهم يتقاربون: فالأول المتخري مخرج حديثه
في الصحيح، والثاني والد علي بن المديني.
قال أبو عبد الله: قد استقصيت في هذا النوع بعض الاستقصاء
والذي بقي منه أكثر مما ذكرته تحريماً للتخفيف.

ذكر النوع الثامن والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة مغايز رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسراياه وبهوته وكتبه إلى ملوك المشركين وما يصح من ذلك
وما يشك وما أبل كل واحد من الصحابة في تلك الحروب بين يديه ومن
١٠ ثبت ومن هرب ومن جبن عن القتال ومن كثر ومن تدبّر بنصرته
صلى الله عليه وسلم ومن نال وكيف قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغنائم ومن زاد ومن نقص وكيف جعل سلب القتل بين الاثنين
والثلاثة وكيف أقام الحدود في القلول؛ وهذه أنواع من العلوم التي
لا يستغنى عنها عالم.

١٥ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان
قال ثنا عمرو بن محمد العنقزي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال
كنت إلى جنب زيد بن أرقم في يوم فطر فقلت له: كم غزوت مع النبي
(١) ط، خ، ش «قال للحاكم» (٢) بالأصل «سراياه» كذا محمداً عن «سراياه».
(٣) ش «أبي حمزة».

- صلى الله عليه وسلم؟ قال: سبع عشرة؛ قلت: كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: تسع عشرة.
- قال أبو عبد الله: قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهدناها وقال جابر بن عبد الله: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة.
- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعائي بمكة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين غزوة.
- قال أبو عبد الله: وقد ذكر جماعة من الأئمة أن أصح المأثور كتاب موسى بن عقبة عن ابن شهاب، فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعمري قال حدثنا جدي قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا ١٠ محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال قال ابن شهاب: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والكند ما لبني سليم ثم غزا كُظفان بنخل ثم غزا قريشا وبنى سليم بنجران ثم غزا يوم أحد ثم طلب العدو بحمر الأسد ثم غزا قريشا لموعدم فأخلفوه ثم غزا بني النضير ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا وبنى ثعلبة ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة دومة ثم غزوة الحنتق ١٥ ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني المصطلق بالمريسيع ثم ذات السلاسل من مشارق الشام ثم غزوة القردة وغزوة الجروع تلقاء أرض بني سليم وغزوة تحسم وغزوة الطرف وغزوة وادي القرى؛ فهذه غزوات
- (١) ط، خ، هـ، قال الحاكم، (٢) كذا في النسخ «بحر الأسد» وفي القاموس «حره الأسد» عين على ثمانية أميال من المدينة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصح الأسانيد ، فأما سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة .

وقد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال حدثنا الحسين بن محمد القباي قال حدثني أحمد بن الحجاج قال حدثنا معاذ بن فضالة أبو زيد قال حدثني هشام عن قتادة أن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه كانت ثلاثاً وأربعين .

قال أبو عبد الله : هكذا كتبناه وأظنه أراد السرايا دون الغزوات ؛ فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة ؛ وأخرجني الثقة من أصحابنا يخاراً ١٠ أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد بن نصر رحمه الله السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفاً وسبعين .

قال أبو عبد الله : وهذا الموضع لا يسهل فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته . وهذه آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغازي التي كان يوصي بها أمراء الأجناد .

١٥ أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البخوي ببغداد قال حدثنا محمد بن العباس الكاظمي قال ثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال حدثنا ابن أبي زائدة عن عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية أو صامم بتقوى الله في غاسة نفسه ومن معه من المسلمين ثم يقول : اغزوا باسم الله وفي

(١) في « بعث النبي » .

سبيل الله ، قاتلوا من كفر باقه لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمكثوا ولا تقتلوا
وليدا ولا شيئا قاتيا . إذا قُتبتْ عدوك من المشركين فادعهم إلى
ثلاث خصال فأعين أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم إلى
الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول
من دارهم فإن هم أجابوك وإلا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم
في الفداء والقيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فادعهم
إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون ، وإذا حاصرت أهل حصن
فأرادوك على أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله فانك
لا تدري ما حكم الله فيهم وإن أرادوك على أن تطيعهم ذمة الله فلا تطيعهم
ذمة الله ، لكن أعطهم ذمتكم و ذم آباءكم فانكم إن تخفروا ذمكم ١٠
و ذم آباءكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله ورسوله .

ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين
وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكرهم
من الشرف إلى الغرب . ١٥

فمنهم من أهل المدينة : محمد بن مسلم الزهري ، محمد بن المنكدر
القرشي ، محمد وموسى وإبراهيم بنو عتبة بن أبي صياش ، كورد بن زيد
الشلبي ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرازي ، سعد بن إبراهيم الزهري ، صفوان
ابن سليم الزهري ، عبد الله بن دينار السدي ، عبد الله بن أبي بكر بن محمد

(١) من « إذا » (٢) بالأصل « أقيت » .

ابن عمرو بن حزم الأنصاري، عبيد الله بن عمر بن حفص الصمري، يحيى
وعبد ربه وسعد بنو سعيد بن قيس الأنصاري، عمارة بن غزينة الأنصاري،
مالك بن أنس الإصبجي، نافع وريد ابنا عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري،
زيد بن أسلم الدوي، عبد الله بن الفضل الهاشمي، عمر بن عبد العزيز .
٥ أبو حازم سلة بن دينار الزاهد . يزيد بن رومان، صالح بن كيسان .
أبو سهيل نافع بن مالك، أبو طوالة عداة بن عبد الرحمن بن معمر بن
حزم القاضي، عبد الرحمن بن حرمة، بكير بن عبد الله بن الأشج مدني
سكن مصر ثم رجع إلى المدينة ومات بها، زيد بن علي بن الحسين الشهيد،
جعفر بن محمد الصادق، مسلم بن أبي مريم، صدقة بن يسار، عبد الرحمن
١٠ ابن عبد الله بن دينار، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، شبيل بن الحلاء
الحرق، غارجة بن زيد بن ثابت، إسماعيل بن أبي حكيم، عبد الله بن
سعيد بن أبي هند، ربيعة بن عثمان التيمي .
ومن أهل مكة: إبراهيم بن ميسرة، إسماعيل بن أمية، أيوب بن
موسى، مجاهد بن جبر، داود بن شايور، عمرو بن دينار، زياد بن سعد،
١٥ عبد الملك بن جريج، عبيد الله بن كثير القاري، يعقوب بن عطاء بن
أبي رباح، قيس بن سعد، محمد بن قيس الأعرج، شبيل بن عباد، عبد الله
ابن أبي نعيم، عبد الله بن عثمان بن خثيم، عبد الوهاب بن بخت، عثمان
ابن الأسود، علي بن صالح المكي، عبد الله بن عطاء، فضيل بن عياض،
خلاد بن عطاء بن أبي رباح .

(١) خ، ق، ص « مسلم بن إبراهيم » كذا، وله سهو من النسخ .

ومن أهل مصر: عمرو بن الحارث، خير بن نُعيم الحضرمي، يزيد
 ابن أبي حبيب، عياش بن عباس القتباني، عبيد الله بن أبي جعفر، عبد الله
 ابن سليمان الطويل، كثير بن فرقد، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عرج
 في الصحيحين وكان أمير مصر، زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة
 القرشي، عبد الرحمن بن كُريح النافقي، حيوة بن شريح التجيبي، عبد الله بن
 عياش القتباني طلحة بن عبد الملك الآلي، رُزق بن حكيم الآلي.
 ومن أهل الشام: إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي، عبد الرحمن بن عمرو
 الآوزاعي، شعيب بن أبي حمزة الحنصلي، محمد بن الوليد الزبيدي، وضئم
 ابن زُرعة، ورجاء بن حيوة الكندي وعبد الله بن مُعجيز الجعفي ويوس
 ابن ميسرة بن حُطَّاب الكِنَاني وعبادة بن نُسْأ الكندي وبجير بن سعد ١٠
 الكلعي وزيد بن واقد النمشي وعاصم بن رجاء بن حيوة الكندي
 والوضيئ بن عطاء والتمام بن المنذر النمشي وعبد الله بن شوذب
 وميسرة بن معبد اللخمي وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صُهب
 وأبو وهب عبد الله بن عبيد الله الكلعي وزيد بن أبي مريم وأبو بكر
 ابن أبي مريم الفسائي ويقال اسمه عبد السلام والسلاء بن الحارث ومكحول ١٥
 (١) خ، ش، صف «مرند» وهو غلط (٢) خ، ش، صف «بجير» كذا ولم نجد
 عبد الله بن بجير الجعفي بل هو القيسي والصواب عندنا عبد الله بن مجير
 كما في التقريب (٣) كذا في ظ، خ، ش، صف، وبالأصل «الوضي» فله
 محرف عن «الوضي» كما في التقريب (٤) خ، ش «مسرة بن معبد» وهو
 الصواب كما ذكره في التقريب (٥) كذا في الأصول، وفي التقريب اسم أبي
 وهب عبد الله بن عبيد الكلعي والله أعلم بالصواب.

الغفيرة وهشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى وأبو معبد^١ حفص بن غيلان وسجوة
ابن مدرك الغساني وعبد الرحمن بن يزيد^٢ بن جابر ويزيد بن يزيد بن جابر
وإبراهيم بن مرة وأرطاة بن المنذر السكوني وعبد الله بن العلاء بن زبر وبشر
ابن العلاء بن زبر ومحمد بن زياد الألهاني ويحيى بن أبي عمرو الشيباني
هـ ويحيى بن الحارث النماري ورجاء بن أبي سليمان وسحر بن عثمان الرحبي
وثابت بن ثوبان الدمشقي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وسعيد بن
عبد العزيز التوثحي وورد بن سنان الدمشقي وثور بن يزيد الكلاعي
وعروة بن رويم الغنصي ويحيى بن يحيى الفسائي وشرحيل بن مسلم
الحوطاني قال أحمد بن حنبل من ثقات الشاميين وعبد الرحمن بن عمر
١٠ اليحصي وسعيد بن بشير الدمشقي ومير بن يزيد التميمي عن ابن الحديث
وعمر بن قيس الكندي ونصر بن طلقمة وأبو شبة يحيى بن عبد الرحمن
وعمر بن يزيد النصري إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر^٣ وبلال بن
سعد وسلة بن البيار القزاري أم الدرداء الأنصارية، جنادة بن أبي أمية،
أرطاة بن المنذر.

١٥ ومن أهل اليمن: حُجر بن قيس المدني والضحاك بن فيروز
الديلمي وأبو الأشعث شرحبيل بن كليب بن آدة الصناني البطم بن المقدام
(١) ش «أبو معبد»، قال صاحب التريب أبو معبد (بالتصغير) حفص بن
غيلان، ذكره الذهبي في اللبته هكذا وجاء في هامشه: وقيل أن معبد ياء
موحدة (٢) كذا في ظ، خ، ش وصف، وبالأصل «زيد بن جابر» هو خطأ
من النسخ كما يظهر مما بعد (٣) خ، ش، صف «أبي للمهاجر».

الصنعاني وراشد بن داود الصنعاني وكحش بن عبد الله الصنعاني وعمر
ابن حبيب الصنعاني وشهاب بن عبد الله الخولاني وأمين بن ثابت وهو
يماني سكن مكة ووهب ومام ومقل وعمر بنو منبه جماعتهم ثقات
ومقل أعزهم حديثا وسمك بن الفضل الخولاني والمغيرة بن حكيم الصنعاني
وعمر بن مسلم الجندی والحكم بن أبان الطائي والنضر بن كثير العدني ٥
وعبد الله بن طاوس عزيز الحديث ومام بن نافع الصنعاني وعرف بن
إبراهيم الصنعاني عزيز الحديث وطاوس بن كيسان وعبد الله بن طاوس
وعبد بن عبد الله بن طاوس وطاوس بن عبد الله بن طاوس وسمك بن
الوليد الجيساني .

ومن أهل البصرة : ضمضم بن نجوس الهامى وهلال بن سراج الحنفى ١٠
وعبد الله بن بدر الهامى وأبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السجيمى ويحيى
ابن أبى كثير وعبد الله بن يحيى بن أبى كثير .

ومن أهل الكوفة : الربيع بن خثيم العابد ، حصصمة بن صوحان
العبدى ، كليل بن زياد النخعي ، عامر بن شراحيل الشامي ، سعيد بن جبير
الأسدي ، إبراهيم النخعي ، أبو إسحاق السيمى ، عبد الملك بن عمير النخعي ، ١٥
مطارب بن دينار الأحملي ، آدم بن علي الشيباني ، وبرة بن عبد الرحمن السلمي ،
عدي بن ثابت الأنصاري ، مسلم بن أبى عمران البجلي ، علي بن الأقر
الوادعي أخوه كلثوم بن الأقر عزيز الحديث جدا ، واصل بن حيان ،

(١) بالأصل « أبو كثير بن يزيد » وهو غلط (٢) ظ ، خ ، « حباب » وفي ش ،
صف « حبان » هكذا أيضا في انتقريب .

الاحدب ، عبد الملك بن ميسرة الهلالى الزرّاد ، طلحة بن مُصرّف الياى ،
 زُيد بن الحارث الياى ، سلمة بن كهيل الحضرمى و الثُمر بن الصّياح
 النخى ، حبيب بن أبى ثابت الاسدى ، أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفى ،
 أبو عروى محمد بن عبيد الله الثقفى ، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ،
 ٩ مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عبد العزيز بن رُفيع الاسدى ،
 عبد الملك بن سعيد بن جبير ، محمد بن قيس الهمدانى ، أبو فروة مسلم بن
 سالم الجهنى ، أبو فروة عروة بن الحارث الهمدانى ، سعيد بن أبى بردة بن
 أبى موسى الأشعرى ، أبو محضرة جامع بن شدّاد المحاربى ، عياش بن عمرو
 العائذى ، الرُكين بن الربيع بن حَمِيْلَة الفزارى ، هلال بن مُحمد الرّزّان ،
 ١٠ موسى بن أبى عائشة الهمدانى ، يان بن بشر الاحمسى ، إسماعيل بن رجاء
 الزيدى ، إسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، على بن مدرك النخى ، قيس
 ابن وهب الهمدانى ، الزبير بن عدى الياى ، سعيد بن مسروق الثورى ،
 جامع بن أبى راشد وأخوه الربيع بن أبى راشد ، الحكم بن عُثَيَّة الكندى ،
 حماد بن أبى سليمان وهو مولى لإبراهيم بن أبى موسى الأشعرى ، الفضيل
 ١٥ ابن عمرو القُصْبى ، [وأخوه - ١] الحسن بن عمرو المقيسى ، الحارث
 ابن يزيد العُكلى ، حَبْدَة بن أبى لبابة القرشى مولاهم ، سعيد بن عمرو بن
 أشوع الهمدانى ، منصور بن المعتمر السلى ، أبو معشر زياد بن كليب
 التيمى ، إبراهيم بن مهاجر البجلي^٢ ، طلحة بن مُرثد الحضرمى ، أبو مالك

(١) كذا فى ظ ، خ ، ش ، صف ، وبالأصل « عربى » والصواب « عدى »
 كما فى التقريب (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش (٣) خ ، ش ، صف « التجل » .

معرفة علوم الحديث

سعد بن طارق الأشجعي، مغيرة بن مقسم الكنبي، عمار بن معاوية الدُهني،
 قابوس بن أبي طليان الجوني، أبو سنان ضرار بن مرة الشيباني،
 حبيب بن أبي عمرة الأزدي، الريح بن شُجيم الأسدي، سليمان بن مهران
 الكاهلي، الأعشى الأسدي، إسماعيل بن أبي خالد البجلي، أبو إسحاق
 الشيباني، سليمان بن فيروز، مطرف بن طريف الحارثي، إسماعيل بن هـ
 سميع الحنفي، خالد بن سلمة بن العاص المخزومي وهو الفأفأ، هارون
 ابن عذرة الشيباني، الحسن بن عبيد الله النخعي، هيثم بن حبيب الصيرفي،
 أبو سعد سعيد بن المركبان البقال، محمد بن سالم أبو سالم العَبَّسي، أبو حيان
 يحيى بن سعيد التيمي، موسى بن عبد الله الجهني، عبد الله بن شبرمة
 الضبي، غيلان بن جامع الحارثي، مُعَوَّل بن راشد الهدي، صبيدة بن مُثَنَّب ١٠
 الضبي، زكريا بن أبي زائدة الهمداني، الحسن بن الحر النخعي، الصلت
 ابن هرام الحلالي، بكير بن عامر البجلي، محمد بن قيس الأسدي، عمر
 ابن ذرّ بن عبد الله الهمداني، عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي،
 القاسم بن الوليد الهمداني، أبان بن ثعلب الريمي، مسعر بن كدام الحلالي،
 أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي، مالك بن مِقْوَل البجلي، أبو العُميس ١٥
 هشة بن عبد الله المسعودي، عبد الجبار بن العباس الشيباني، عبد الرحمن
 ابن زيد اليامي، سفيان بن سعيد الثوري، عمر بن سعيد الثوري أخوه،

(١) كذا في ظ، خ، ش، وصف «عمار بن معاوية» هكذا أيضا في التخریب،
 وبالأصل «عمار بن أبي معاوية» (٢) ظ، ش، صف «أبو سهل» (٣) كذا
 في النسخ كلها، وفي التخریب «قلب» بفتح القاء وسكون اللجمة
 وكسر اللام.

- محمد بن سوقة البجلي وزيد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن
ابن سوقة وسعيد بن سوقة، يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي،
علي بن صالح بن يحيى، الحسن بن صالح بن يحيى، كامل بن العلاء التميمي،
القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، شعير بن الخنيس التميمي،
٥ عباس بن ذريح الحمداني، عيسى بن عمر النحوي، فرات بن أبي عبد الرحمن
الغزالي، فراس بن يحيى الخارقي، كثير بن قاروندا، أبو إسماعيل الهدي،
موسى بن عبد الملك بن عمير النخعي، أبو البلاد يحيى بن أبي سليم،
عبد الملك بن سعيد بن أبحر الحمداني، حصين بن عبد الرحمن النخعي،
عبد الملك بن آئين البجلي، عبد الرحمن بن الإصبهاني، عبد الله بن عبد الله
١٠ الرازي، الربيع بن الركين بن الربيع الغزالي، رتبة بن مصقلة العبدي،
عمرو بن قيس الملائقي، وائل بن داود وابنه بكر بن وائل، يزيد بن كيسان،
العلاء بن المسيب بن رافع، عبد الله بن أبي السفر الحمداني، عمر بن
أبي زائدة وأخوه زكريا، مطيع بن عبد الله الغزالي، عبد الله بن الخارث
ابن أخت الشعبي حديثين، سليم مولى الشعبي، سنة بن مسلم البطين،
١٥ الفضل بن يزيد النخعي، مزاحم بن زفر، بختري بن المختار يروي عنه وكيع
وغیره، الصلت بن بهرام، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى،
إدريس بن يزيد الأودي، الحسن بن سالم بن أبي الجعد، بسام بن عبد الرحمن
الصيرفي، مساور الوراق، صدقة بن أبي عمران، نصير بن أبي الأشعث
الكلسي، إبراهيم بن حرب أخو سماك أسند ثلاثة أحاديث، سعيد بن
(١) في الأصول «مطيع بن عبد الرحمن» راجع التفرير. والاصول «مطيع
ابن عبد الله».

سماك بن حرب، عروة بن عبد الله القشيري، عيسى بن قرقطاس ^{استشهد} نحو العشرة، يوسف بن ميمون الصَّبَّاح، زيد بن عطاء بن السائب، إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، سليمان بن قُرم، عبد الله بن عمرو بن مرة، [عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت -^١] عبد الله بن مسلم السُّلَمِّي، دُخْلان بن عمار بن دثار حديث [واحد -^٢]، محمد بن علي السُّلَمِّي، جابر بن الحر، جابر بن يحيى ٥ الحضرمي، عبد المؤمن بن القاسم الاتصاري، نصر بن عبد الرحمن الخزاز، حمزة بن حبيب الزيات، حبيب بن حبيب أخو حمزة، الأبيض بن أبان القرشي، مفضل بن مهلهل وأخوه الفضل بن مهلهل، داود بن ثُصير الطائي، زفر بن الهذيل، سعد الكاتب يروي عن الشعبي وهو أعز الناس حديثاً، أبو حماد مفضل بن صدقة الحنفي، عباس بن كَوْسَجَة، عمرو بن ١٠ منصور السُّمَرْقِي، ^{١٠} عمران بن مسلم القبي، أبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، محمد بن السَّاهِك الواعظ، زياد بن زياد بن خيشمة، بدر بن عثمان، يحيى بن أيوب البجلي، جرير بن أيوب البجلي، إسماعيل بن سميع الحنفي، أبيض بن الأغَر المُرَني، آدم بن صِيئة، محمد بن صِيئة، حبيب بن حسان ابن أبي الأشربس، صباح بن يحيى المزني، طُحمة بن فيلان، عبد الله بن مسعر ١٥ ابن كدام، عبد الله بن المختار ويقال إنه بصرى سكن الكوفة، حافية ابن يزيد القاضي سكن في آخر أيامه مصر، زكريا بن خالد البدي،

(١) ليس في ظ، ش وصف هذا الاسم، ويمكن أن يكون مكروا لأن عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت الأسدي قد مرَّ أمَّا (٢) زيادة في خ، وش (٣) بامش الأصل « مشرق بطن من همدان » .

كُثَيْل بن غزوان الضبي ، محمد بن جُحادة الإيادي ، هارون بن سعد السجلي ،
عمرو بن مرة ، عبد الله بن سعيد بن جبير ، عبد الملك بن سعيد بن جبير ،
علقمة بن مرثد الحضرمي .

ومن أهل الجزيرة : ميمون بن مهران ، وعمرو بن ميمون بن
٥ مهران ، وكثير بن مرة الحضرمي ، عبد الله بن بسر الجباري ، وخالد
ابن معدان العابد ، وأبو الزاهرة حدير بن كريب ، وثور بن يزيد
أبو خالد الرحبي ، هذا من رجة حمص جزري وليس بالشامي ، نُصَيْف
ابن عبد الرحمن [الجزري] ، ونُصَاف بن عبد الرحمن عزير الحديث ،
سالم بن صجلان الأنطلي ، علي بن بليجة الحراني ، عرف بن درهم ، مصاد
١٠ ابن عتبة ، أَسَى بن عبد الرحمن الصيرفي ، داود بن عيسى النخعي كوفي سكن
الجزيرة ، وزُهَيْر ومُحْدِج ورُحَيْل بنو معاوية كوفيون سكنوا الجزيرة ،
سابق بن عبد الله العربي رَقِي ، صاعد بن مسلم ، عبد الله بن مالك الجزري ،
عمرو بن سليمان القبي ، معقل بن عبد الله الجزري ، ورقة بن عمر اليشكري
كوفي سكن الجزيرة وخرج حديثه بها ، زيد بن رفيع ، زيد بن أبي أنيسة ،
١٥ جعفر بن بُرقان ، النضر بن عربي ، غالب بن عبيد الله الجزري .

ومن أهل البصرة : أيوب بن أبي تيممة السخيتاني ، أشعث بن
عبد الملك الحراني ، معاوية بن قررة المزني ، إياس بن معاوية بن قررة ، بكر
ابن عبد الله المزني ، يَزِيد بن حكيم القشيري ، توبة بن عبد الرحمن العبدي ،
ثُمَامَة بن عبد الله بن أنس ، جعفر بن أبي وَحْشِيَة أبو بشر ، جعفر بن حبان

(١) الزيادة عن ظ ، خ و هـ .

العتاردى ، حبيب بن الشهيد ، يونس بن عُيْد ، خالد بن مهران الخدّاء ،
 سليمان بن طرخان التيمي ، عبد الله بن عون ، يحيى بن شقيق ، داود بن
 أبي هند ، راشد بن نجيع اليماني ، أبو عمرو ريان بن الملاء بن عمار بن
 العرمان بن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحارث بن دهم من خُزاعة بن مازنا
 وأخواه أبو سفيان ومعاذ ، وأصل بن عبد الرحمن أبو حُرّة الرقاشي ٥
 وأخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي ، سلة بن طليعة ، سالم بن رزين ،
 سليم بن حيان ، سعيد بن أبي صدقة وسهل بن مسلم السراج و سراج بن
 مجشر وسوار بن عبد الله المنبري الكبير والسري بن يحيى وشعبة بن
 الحجاج وشعيب بن الحجاج وشُيْل بن عَزُرة وعبد الله بن بكر المزني
 وعبد الرحمن السراج وحمارة بن أبي خضعة وعمران بن حدير وعمران ١٠
 ابن مسلم القصير وعلي بن الحكم البُناني وعاصم بن سليمان الاحول وُصْبَة بن
 خالد التيمي وفرقد السبختي وقرّة بن خالد السدوسي وعبد بن زياد القرشي
 وعبد بن واسع وعبد بن عمرو أبو سهل الأنصاري وعبد بن الزبير اليماني
 وعبد بن بشر بن بشير الأسلي ومنصور بن زاذان ومالك بن دينار
 ومطر بن طهّمان الوراق ومعاوية بن عبد الكريم الفضال وسمعون بن ١٥
 موسى التميمي وعبد الله بن الحسن المنبري وهارون بن رباب الأسدي
 وهارون بن موسى الأعور وهشام بن حسان وهلال بن رحقّ ويزيد
 ابن إبراهيم التستري وقادة بن دُعامة السدوسي ، حميد بن هلال العبدى ،
 أبو حنيفة خالد بن دينار النيلي ، الأسود بن شيبان ، أوطاس صالح بن رستم
 (١) خ، ش «خزاعة مازن» (٢) كذا في ش، صف «رباب» وبالأصل «رباب» .

الحوازي، ميمون بن ميه، روح بن القاسم، زكريا بن حكيم الجبلي،
سلم بن أبي الديال .

ومن أهل واسط : أبو هاشم يحيى بن دينار الرُماني، خلف بن
حوشب، العوام بن حوشب، طلاب بن حوشب، يوسف بن حوشب،
ه أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، سفيان بن حسين، أصبغ بن يزيد
الوراق وكان يكتب المصاحف، إسماعيل بن سالم .

ومن أهل خراسان : محمد بن زياد قاضي مرو وعنده عن سعيد
ابن جبير وغيره، عثمان بن أبي رواد العتكي سمع الزهري وغيره وهو
عزيز الحديث، حمزة بن ثابت الأنصاري وأخوه محمد بن ثابت الأنصاري
١٠ وعلى بن ثابت الأنصاري، يزيد بن عمر النحوي وكنية عمر أبو سعيد،

أبو النتيب العتكي، أبو حمزة عبد الله بن الحسين قاضي سيستان، إبراهيم
ابن طهمان الفقيه الباهي ومنزله وأعتابه بنيسابور، يحيى بن صبيح المقرئ
ومنزله وأعتابه بنيسابور، الحسين بن واقد المروزي، يعقوب بن القمقاع
المروزي، أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي، عتبة بن أبي بركة السجستاني

١٥ ويكنى أبا يحيى وعبد العزيز بن أبي رواد وعبد المؤمن بن خالد الحنفي
وعلاء بن أحمد الشكري والغيرة بن مسلم السراج وإبراهيم بن ميمون
الصائغ وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي وإبراهيم بن آدم الزاهد من
أهل بلخ وسعدان بن سعيد النخعي وشقيق بن إبراهيم الزاهد والفضل

(١) بالأصل وضع العوام بن حوشب في أهل البصرة أخيرا (٢) خ، ش، صف
محمد بن زيد .

ابن عطية البخارى ثقة مأمون روى عنه الثورى و هشيم ، سمعت أبا العباس
محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى - ^١] يقول سمعت
يحيى بن معين يقول : محمد بن الفضل الخراسانى ضعيف وأبوه ثقة يحدث
عن أبيه سفيان بن عيينة ؛ و بشير الكوسج نيسابورى و يقال مروذى سمع
الحسن ، و محمد بن سيرين و عبد الله بن كيسان أبو مجاهد و عيسى بن عبيد ٥
الكندى و عبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم صاحب الدولة و أبو غانم يونس
ابن نافع القاضي و محرز بن الوضاح و قتيبة بن مسلم الأمير و عيسى بن
خفارة التودى و نصر بن سيار الأمير و النضر بن محمد الشيبانى و معاذ بن
حرمة و حكيم بن زيد و ثمير ^٢ بن جنادة المروذى و خُلید بن حسان
البخارى و إسحاق بن وهب البخارى تابعى و كُرز بن وبرة الجرجاني . ١٠

ذكر النوع الخمسين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم جمع الأبواب التى يجمعها أصحاب الحديث
و طلب الفائت منها و المذاكرة بها . فقد حدثني محمد بن يعقوب بن إسماعيل
الحافظ قال حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر
قال : وقف المأمون يوما للاذن ^٣ و نحن وقوف بين يديه إذ تقدم إليه ١٥
غريب يده مبحرة فقال : يا أمير المؤمنين ، صاحب حديث منقطع ٤ .
فقال له المأمون : أيش تحفظ فى باب كذى ؟ فلم يذكر فيه شيئا . فزال
(١) زيادة فى خ و ش (٢) ش « عمار » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « الزبير بن
جنادة » (٤) خ ، ش ، صف « للأذان » (٥) كذا بالأصل « كذى » هـ ولغة مصر
مثل « أيش » ، و فى ظ ، خ ، ش ، صف « كذا » .

المؤمن يقول: حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب، ثم سأله عن باب ثان، فلم يذكر فيه شيئاً. فذكره المؤمن. ثم نظر إلى أصحابه قال: أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول «أنا من أصحاب الحديث»، أعطوه ثلاثة دراهم.

٥ قال أبو عبد الله: قد رويانا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديثي بجمع باين: الأعمال بالنيات، ونعزقه امرأ سمع مقالتي فوعاها، وأنا أذكر بمشيئة الله بعد البابين الأبواب التي جمعها وذاكرت جماعة من أئمة الحديث يحضنها، فمن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الإيمان..

١٠ مثال ذلك سؤال عبد الله بن مسعود «أى الذنب أعظم؟» — المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق — حديث زاذان عن البراء في عذاب القبر — التندم توبة — لا يرنى الزانى وهو مؤمن — يزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا — إن الله نسمة وتسعين اسماً — حديث جرير: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — الدين النصيحة — من دخل السوق فقال لا إله إلا الله — المستشار مؤتمن — لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين — من حسن إسلام المرء — الأرواح جنود مجندة — الحلال بين والحرام بين، حديث عمرو بن العريق: من أمن رجلاً على دمه — حديث المعراج — (١) ط «قال الحاكم» (٢) خ، ش، «فوعاها فأدلتها كما سمعها» (٣) خ، ش، صف «ما بعث».

ستكون هنات وهنات' - قصة الخوارج ، لاتعاسدوا ، أخبار الرؤية ،
أنزل القرآن على سبعة أحرف ، لا يجمع الله أمي على الصلاة .
ومن هذه الأبواب أبواب ' مدخلها في كتاب الطهارة .
مثالها : لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، المسح على الخفين ، من مس
فرجه فليترصأ ، أن امر رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم :
أينام أحدنا وهو جنب ؟ الأذنان من الرأس ، الفصل يوم الجمعة ، إذا ولغ
الكلب في الإناء .

ومن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الصلاة :

رفع اليدين - لاصلاة إلا بفاتحة الكتاب - الجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم - أفراد الإقامة - الصلاة على القبر - الصلاة لأول ١٠
وقتها ولوقتها - أما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الإمام ؟ - إذا صلى
أحدكم الجمعة - سبعة يظلمهم الله في ظله - أخبار الوتر - إذا دخل أحدكم
المسجد - صلاة الليل متى متى - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة -
أمرت أن أجد على سبع ' - التكبير في اليمين - ما يقطع الصلاة -
حديث أبي إسحاق - أشاهد فلان ؟ - يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله - ١٥
صلاة القاعد - أوصاني خليلي بثلاث - طرق * التشهد - إذا أمن الإمام
فأمنوا .

(١) بالأصل « هنات هناء » كذا (٢) ظ ، خ ، ش « ما » موضع « أبواب » .

(٣) ظ ، خ ، ش « فلا صلاة إلا المكتوبة » (٤) خ ، ش « سبعة اعظم » (٥) خ ،

ش « حديث التشهد » .

• ومن التواريخ في سائر الكتب: لا طلاق قبل نكاح — طرق^١
 أبي موسى دخل حائطاً — طرق الإفك — اطلبوا الخير — لا تنهب الأيام
 والليالي — قصة الغار — من كنت مولاه^٢ — اقتكوا باللبن من بدي —
 حديث عليّ القرظي عُرِضت — قصة النبر — صوموا لرؤيته — من تعلم علماً
 ٥ لياحى به [العلماء^٣] — استأذن الأشعري على عمر — إن ما أدرك الناس —
 نهى عن خصاء^٤ البهائم — ما عاب طعاماً قط — إن رجلاً لدغته عقرب —
 القضاء باليمين مع الشاهد — قصة أم زرع — لا تنكح المرأة على عمتها —
 أفضلكم من تعلم القرآن^٥ — إن أهل البرجات العلى — أصبحت أنا وخضعة
 صائمتين — أظفر الحاجم والمحجوم — حديث أسامة بن شريك — أتى
 ١٠ الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم — خير هذه الأمة^٦ — لأعطين
 الرابة — قصة المنجد — من كم علماً — لا تسأل الإمارة — قبض العلم —
 لا نكاح إلا بولي — مسند أبي العشاء الدارمي — إذا أحب الله عبداً —
 حديث البراء أسلمت نفسي إليك — قصة الطير — قصة المفطر في رمضان —
 أنت مني بمنزلة هارون من موسى — أبو بكر و عمر سيدا كهول أهل
 ١٥ الجنة — ما من أيام في العشر — من دخل السوق — طلب العلم
 فريضة — السفر قطعة من العذاب — طرق الحسن عن صهبة — أتيت
 أباذر^٧ — ألا لا تمألو في مهر النساء — العمري للوارث — التخنم في

(١) غ، ش « طرق حديث أبي موسى » (٢) ش « من كنت مولاه فلي
 مولاه » (٣) الزيادة عن غ وش (٤) ظ، خ، ش « إخصاء » (٥) ظ، غ، ش
 « تعلم القرآن وعلمه » (٦) غ، ش « خير الأمة بعد نبيها أبو بكر » (٧) غ، ش «

اليمين - كان إذا بست سرية - مرجأ بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا اتصف شعبان - من كذب على متعمدا - اللهم بارك لأمتي في بكورها - إذا أتى كريم قوم - قتل عمارا الله الباغية - ذكاة الجنين - خطبة عمر بالجاية - شر الناس من يخاف لسانه - لم ير المتحابين مثل النكاح - حديث فيلان بن سلة - ليس الخبر كالمعاينة - ٥
 رغباً ترداد - حب - ليس بالكذاب من أصلح بين الناس - طرق الجاسة - إن أول ما يبدأ به أن صلى ثم نذبح - من صام رمضان وأتبعه بست - إذا دخل العشر وأراد أحكم أن يصحى - حديث عروة بن مضرس أتيت من حلى طي - الأيم أحق بنفسها - من حفظ على أمتي أربعين حديثاً - الكفاة من التمن - طيب رسول الله ١٠
 صلى الله عليه وسلم - نعم الإدام الخل - الخيل معقود في نواصيها الخير - حديث على نهائ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع - العمري سبيلها سبيل الميزان - من قتل دون ماله فهو شهيد - كل مسكر حرام - إن من الشر حكمة - قصة العرنيين - ما بين قبري ومنبري روضة - صلاة في مسجدى هذا - اختلاف الأخبار في تزويج ميمونة بنت ١٥
 الحارث - تمحروا فان فيه ٢ ركة - حديث اللديغ - حرمت الخمر بيننا -
 = «أتيت أباخر بالريذة» .

(١) ظ، خ، ش «ذكاة الجنين ذكاة أمه» (٢) كذا، والظاهر: تردد، كما في النهاية ١٦٥/٣ (٣) خ، ش «طرق حديث الجاسة» (٤) خ، ش «ما» (٥) ش «بست من شوال» (٦) ش «الأيم أحق بنفسها من وليها» (٧) خ، ش «في السحور» .

من أعتق شقيقاً له في عيد — الشفعة فيما لم يقسم — الطواف بالبيت
 صلاة — لا تُغلق بالرحمن — الصلاة خلف أبي بكر — الناس كابل مائة —
 لا ترجعوا بعدى كفاراً — إن دماءكم وأولادكم حرام عليكم — طرق
 محمد بن المتكدر عن جابر أن رجلاً أتى امرأة^١ — و طرق نافع عن
 هـ ان عمر في الباب — إذا أراد الله قبض عبد بأرض — إن الله يحب أن
 يقبل^٢ رُخصه — حديث المغيرة — المثنى أمام الجنائز — من رأى مبتلى —
 الركعتين قبل صلاة المغرب — دعوة ذي النون — أشد الناس بلاء
 الأنبياء — بين كل أذانين^٣ صلاة — الدعاء بين الأذان والإقامة — من
 بات وفي يده قمر — من جلس مجلساً^٤ كثر فيه لَفظة — سدرنا هذه
 ١٠ الأبواب إلا باب أبي بكر — أرحم أمي بأمي أبو بكر — إنه ليُخَان على
 قلبي — سيد الشهداء — حديث عبد الله بن بُريد — حدثنا البراء وهو خير
 كُتُوب روى عنهم فاستأر^٥ — المؤمن غير كريم نَقْل^٦ في البداية الرابع^٧ —
 أخبار الشفاعة .

ذكر النوع الحادى والخمسين من علوم الحديث^١

١٥ هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة^٢ التابعين فن
 (١) ش «أتى امرأة في دبرها» (٢) خ . ش «يوتى» (٣) بالأصل وأوابين
 كذا (٤) خ ، ش «في مجلس» (٥) بالأصل «واقصار» خ «فاقصار» (٦) بالأصل
 «نقل» (٧) بالأصل «الربيع» (٨) بالأصل «اختار» (٩) خ ، ش «من معرفة
 علوم الحديث» (١٠) لعل لفظة «الصحابة» قد سقطت من هنا كما يدل عليه
 السياق والسباق .

بعدم لم يمتنع بحديثهم في الصحيح ولم يستقلوا . قد ذكرت فيما تقدم من ذكر مصنفات علي بن المدين رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير أني لم أر الكتاب قط ولم ألق عليه ، وهذا علم حسن فإن في رواية الأخبار جماعة هذه الصفة .

ومثال ذلك في الصحابة أبو عبيدة طاهر بن عبد الله الجراح أمين ه هذه الأمة لم يصح إليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج في الصحيحين ، وكذلك حبة بن خروان وأبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حذيفة بن حبة بن ربيعة والأرقم [بن الأرقم - ٢] وقدامة بن مظعون والسائب بن مظعون وشجاع بن وهب الأسدي وعباد بن بشر الأشجلى وسلامة بن وش في جماعة من الصحابة إلا أني ذكرت هؤلاء رضي الله عنهم ١٠ فانهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرا وليس لهم في الصحيح رواية إذ لم يصح إليهم الطريق ولم ذكر في الصحيح من روايات غيرهم من الصحابة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح وما يشبه هذا .

ومثال ذلك في التابعين : محمد بن طلحة بن عبيد الله ، محمد بن أبي ١٥ ابن كعب ، السائب بن مخلد بن السائب ، محمد بن أسامة بن زيد ، حمارة ابن خزيمة بن ثابت ، عبد الرحمن بن عوف ، حسان بن ثابت ، مصعب (١) بالأصل « فيها » محروقة عن « فيها » (٢) خ ، ش « الآثار » (٣) الزيادة عن ظ ، خ وش (٤) ليس في خ ، ش وصف ما بين التجميعين وليس هو موضعه لأنها محال .

ابن عبد الرحمن بن عوف ، مصعب بن الزبير بن العوام ، سعيد بن سعد
ابن عباد ، عبيد الله بن رافع بن خديج ، يوسف بن عبد الله بن سلام ،
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، إسماعيل بن زيد بن ثابت . هؤلاء
التابعون على علو عالمهم في التابعين و محال آباؤهم في الصحابة ليس لهم
هـ في الصحيح ذكر لقصد الطريق إليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن
ذلك ، و في التابعين جماعة من هذه الطبقة .

و مثال ذلك في أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث
التميمي ، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، مصعب بن ثابت بن عبد الله
ابن الزبير ، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ، عبد الرحمن
١٠ ابن أبي الزناد ، طه بن السائب الثقفي ، قاتوس بن أبي ظبيان الجهمي ،
إبراهيم بن سالم ، الهجري ، حاصم بن كليب الجرمي ، إسماعيل بن سميع الحنفي ،
أبو يعقوب العبدى . هارون بن عتبة الشيباني ، أجليح بن عبد الله الكندي ،
أشعث بن سوار الثقفي ، محمد بن سالم أبو سهل ، عبد الله بن شبرمة الضبي ،
أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، بشير بن سلمان النهدي ، عبيدة بن معتب
١٥ الضبي ، الحسن بن الحر ، الصلت بن هرام ، بكير بن طامر البجلي ، طلحة
ابن يحيى ، داود بن يزيد الأودي ، القاسم بن الوليد الحمداني ، فطر بن
خطيفة الحنطاط ، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، قيس بن الربيع الأسدي ،
(١) قد ساءح أبو عبد الله في ذكر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله هنا إذ حديثه
مخرج في صحيح البخاري في باب التحرير والآداب - راجع البخاري كتاب المحاريب
ص ١٠١٢ (٢) ظ ، خ ، ش ، مسلم .

القاسم بن معن المسعودي .

ومثال ذلك في أتباع الاتباع : مطلب بن زياد ، زفر بن الهذيل ،
أبو يوسف القاضي ، حماد بن شعيب ، القاسم بن مالك المزني ، عثمان بن
علي العامري ، يحيى بن عبد الملك بن أبي غنبة^١ ، يحيى بن الهيثم السجلي ،
يحيى بن سليم^٢ الطائفي ، عائد بن حبيب ، محمد بن ربيعة الكلبي ، •
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحناني ، علي بن قادم ، عمرو بن محمد السعدي ،
سميد بن زيد أخو حماد^٣ ، الحكم بن سنان القزبي^٤ ، يوسف بن خالد
السمي ، صفوان بن عيسى الزهري ، عبد الله بن داود النخعي ، ريمان بن
سميد القرشي ، يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، مروان بن فجاع الجوزي ،
أبو قتادة الحراني ، مظرف بن مازن ، إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، ١٠
علي بن عاصم ، محمد بن يزيد الواسطي .

ومثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين : حون بن حمارة النخعي^٥

والقاسم بن الحكم الرقي .

ومثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار

الططاردى ، محمد بن سعد العوفي ، محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، علي ١٥
ابن إبراهيم الخزاز ، صيد بن كثير العامري ، أبو بكر بن أبي العوم الرياحي ،

(١) كذا بالأصل « أبي غنبة » وفي ط ، خ ، ش « أبي حبة » (٢) في ط ، خ ،
ش « الطائفي » وهو الصواب ، ذكره صاحب التقریب (٣) خ ، ش « حماد بن
زيد » (٤) كذا بالأصل « العربي » وفي خ ، ش « القزبي » (٥) خ ، ش ، صف
« العكبري » ، ط « النخعي » .

الحارث بن أبي أسامة ، محمد بن سليمان ، بر الحارث الواسطي ، أحمد بن عبيد بن ناصع النحوي ، إسماعيل بن الفضل البلخي ، أبو بكر بن أبي خيثمة ، إسحاق بن الحسن الحربي ، محمد بن غالب بن حرب ، بكر بن سهل الدمياطي ، الحسين بن الحكم الحبري ، الحسن بن سهل المجوز ، سهل بن عمار العتكي ، يحيى بن جعفر بن أبي طالب .

قال أبو عبد الله : لجميع من ذكرناهم في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية ولم يعدوا في الطبقة الإثبات المتعين الحفاظ والله أعلم .

ذكر النوع الثاني والخمسين من معرفة علوم الحديث

١٠ هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص في العَرْض على العالم وراه^١ سماعاً ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد أخباراً ومن أنكر ذلك ورأى شرح الحال فيه عند الرواية . وبيان العرض أن يكون الراوي حافظاً متقناً فيقدم المستفيد إليه جزءاً من حديثه أو أكثر من ذلك فيأوله فيأمل الراوي حديثه فإذا أخبره وعرف أنه من حديثه قال للمستفيد : ١٥ قد وقعت على ما ناولتني وعرفت الأحاديث كلها وهذه رواياتي عن شيوخنا تحدث بها عنى ، فقال جماعة من أئمة الحديث : إنه سماع .

منهم من أهل المدينة : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك^٢ عن شيوخه عنه ، وأبو عبد الله عكرمة (١) في خ ، ش ، صف « سليم » (٢) في خ ، ش ، صف « رواه » (٣) ش « مالك ابن أنس » .

مولي ابن عباس ، و محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة
الزهري ، و ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائي ، و العلاء بن عبد الرحمن بن
يعقوب ، و يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، و هشام بن عروة بن
الزبير القرشي ، و محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، و مالك بن أنس بن
مالك بن أبي عامر الإصبحي ، و عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الأندلسي ه
في جماعة بعدهم .

و من أهل مكة : مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم ،
و أبو الزبير محمد بن مسلم القرشي مولاهم ، و عبد الله بن عثمان بن خثيم
القارئ ، و نافع بن عمر الجمحي ، و داود بن عبد الرحمن الطار و سفيان
ابن عيينة الهلال ، و مسلم بن خالد الزنجي في جماعة بعدهم . ١٠

و من الكوفة : علقمة بن قيس النخعي ، و علي بن ربيعة الأسدي ،
و أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري ، و عامر بن شراحيل الشعبي ،
و إبراهيم بن يزيد النخعي ، و حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، و منصور بن
المختار السلي ، و إسرائيل بن يونس السيعي ، و الحسن بن صالح بن حي ،
و زهير بن معاوية الجعفي في جماعة بعدهم . ١٥

و من أهل البصرة : أبو المتوكل علي بن داود الناجي و قتادة بن دحامة
السدوسي و أبو العالية زياد بن فيروز و حميد بن أبي حميد الطويل و علي
ابن زيد بن جندعان و داود بن أبي هند و كههم بن الحسن الهلال و سعيد

(١) خ ، ش « عبد الله » (٢) خ ، ش ، صف « عبد الرحمن » .

ابن أبي عروبة وجرير بن حازم الجهضمي وسليمان بن المغيرة القيسي في آخرين بدم .

ومن أهل مصر: عبد الرحمن بن القاسم وأشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن وهب وسعيد بن خضير ويوسف بن عمرو ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن عبد الحكيم بن أعين وجماعة من المالكيين بدم .

وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان .

قال أبو عبد الله: وقد رأيت أنا جماعة من مشايخي يرون المرض سماعا والحجة عندهم في ذلك ما حدثاه أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا علي بن عبد العزيز قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن خضاعة وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ويدفعه عظيم البحرين إلى كسرى .

١٥ وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فذكر الحديث . قال: يا محمد ، إني سألتك فشدت عليك في المسألة فلا تجدني في نفسك ، ٢٠ فقال: سل ما بدا لك ، قال الرجل: نشدتك بربك ورب من قبلك ،

الله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الله نعم .

قال أبو عبد الله^١ : احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل
البخاري رحمه الله في كتاب العلم من الجامع الصحيح بهذا الحديث في
باب العرض على المحدث .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد القطراني قال حدثنا جدي
قال سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول سمعت علي مالك بن أنس يقول
قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج إلى العراق : التقط لي
مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أروها عنك عنه ، قال مالك :
فكتبها ثم بثت بها إليه ؛ فقبل مالك : أسمعها منك ؟ قال : هو أهله ١٠
من ذلك .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا علي
ابن عبد العزيز قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني مطرف بن عبد الله
قال : سمعت مالكا سبع عشرة سنة فإني رأيت قرا الموطأ على أحد وسمعت
يأبى أشد الإباء على من يقول : لا يخرجه إلا السماع ، و يقول : كيف لا يخرجه ١٥
هذا في الحديث ويخرجه في القرآن والقرآن أعظم ؛ وكيف لا يقتضك
أن تأخذه عرضا والمحدث أخذه عرضا ؛ ولم لا يجوز لنفسك أن تعرض
أنت كما عرض هو ؟

حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا

(١) ظ « قال الحاكم » .

ابن أبي أوس قال: سئل مالك عن حديثه: أسمع هو؟ فقال: منه سماع ومنه عرض وليس العرض بأدنى عندنا من السماع.

قال أبو عبد الله: قد ذكرنا مذاهب جماعة من الأئمة في العرض فانهم أجازوه على الشرائط التي قدمنا ذكرها ولو عاينوا ما عايناه من محدثي زماننا لما أجازوه فإن المحدث إذا لم يعرف ما في كتابه كيف يرض عليه، وأما فقهاء الإسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام فإن فيهم من لم يرض العرض سماعاً واختلفوا أيضاً في القراءة على المحدث: أ هو إخبار أم لا؟ وبه قال الشافعي الملقب بالحجاز، والأوزاعي بالشام، واليوحى والمزني بمصر، وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق، وعبد الله بن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق، وعليه عهدنا أئمتنا وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه ذهب وبه تقول إن العرض ليس بسماع وإن القراءة على المحدث إخبار والحجة عندكم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: ينظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها إلى من لم يسمعها، وقوله صلى الله عليه وسلم: تسمعون ويسمع منكم - ١٥ في أخبار كثيرة.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن (١) خ، ش «قال الحاكم» (٢) بالأصل «مذهب» (٣) خ، ش «فانهم لم يرو» موضع «فان فيهم من لم يرو» (٤) خ، ش «وتد قال» (٥) من هنا إلى آخر الكتاب ورقة غابت من نسخة ش.

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه - الحديث .

قال الشافعي رحمه الله: قلنا تدب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقالته وحفظها وأداها إلى من يؤديها والأمر واحد دل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر أن يؤدي عنه إلا ما يقوم به الحجة على من أدى إليه لأنه إنما يؤدي عنه حلال يؤتى وحرام يُجتنب وحد يُقام ومال يُؤخذ ويعطى ونصيحة في دين ودنيا .

قال أبو عبد الله: «والذي اختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصرى أن يقول في الذي يأخذه من الحديث لفظاً وليس ١٠ معه أحد - حدثني فلان، وما يأخذه من الحديث لفظاً مع غيره - حدثنا فلان، وما قرأ على الحديث بنفسه - أخبرني فلان، وما قرئ على الحديث وهو حاضر - أخبرنا فلان، وما عرض على الحديث فأجاز له روايته شفاهاً يقول فيه - أنبأني فلان، وما كتب إليه الحديث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول - كتب إلى فلان .

سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري يقول سألت أبا شعيب الحراني الإجازة لأصحابي بالري فقال أبو شعيب حدثنا جدى قال حدثنا موسى بن أعين عن شعبة قال كتب إلى المنصور بمحدث (١) ط، «خ» «واجب» (٢) ط، «قال الحاكم» (٣) خ، «ش» «أبا بكر بن عبد ابن الفضل العقي» .

ثم لقيه بعد ذلك فسأله عن ذلك الحديث فقال لي: أليس قد حدثتك به؟ إذا كتبت به إليك فقد حدثتك.

حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل قال حدثنا أحمد بن داود بن قُطَيْب بن كثير قال حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول لقيني شعبة ببغداد فقال لي: لولم ألقك لمت ، معك كتاب يغير بن سعد؟ قال قلت: لا ، قال: إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجه به إليّ .

تم الكتاب بحمد الله ومثته ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

خاتمة الطبعة الأولى

- الحمد لله الموفق من شاء من عاده لخدمة العلم والدين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تشهد لصاحبها بحسن البقين ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله إلى الناس أجمعين ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .
- وبعد فإن جمعيتنا المشهورة بدائرة المعارف العناية بحيدر آباد الدكن في الهند لم تزل منذ نشأتها ساعية في البحث عن الضائت النفيضة من مؤلفات علماء السلف ، ونظيها من برأى التلف ، وطلوها ونشرها ليتمتع بفائدتها عجب العلم . وقد أبرزت للعالم طائفة كبيرة من تلك الكتب الجليلة . وبما كان نصب أعيننا كتاب "معرفة علوم الحديث" للإمام ١٠ الجليل الحاكم أبي عبد الله النيسابوري مؤلف "كتاب المستدرک" المطبوع بمطبعتنا . وكنا قد عثرنا على نسختين من نسخ الكتاب : إحداهما نسخة محفوظة بالمكتبة الأصعية بمصحة حيدر آباد الدكن ، والأخرى نسخة محفوظة بمكتبة العلامة الجليل حبيب الرحمن خان الشرواني صدر المصدر في الدولة الأصعية ورئيس المجلس العلمي لدائرنا سابقا .
- ١٥ ثم كتب إلينا الدكتور العاضل سالم الكرنكوى أحد نفعاء المستشرقين بأن الدكتور معظم حسين أستاذ اللغة العربية بجامع دهاكه منذ مدة يجتهد في تصحيح هذا الكتاب وقد نسخه يده وقاله على عدة نسخ من مكاتب شتى ، ثم التمس من دائرتنا أن تتكفل بطبع الكتاب على

فقمتها فأجابته الجمعية إلى طلبه فأرسل إلينا مسودته فقابلها مصححو الدائرة على النسختين في الأصفىة و الشروانية .

و التمسنا من دار الكتب المصرية أن تطبع هذا الكتاب بمطبعتها على اسم دائرتنا فأجابتنا إلى ذلك كما هو دأبها في كل ما نلتزمه منها من المساعدات المالية و الأدبية . و قد تم بحمد الله تعالى طبع الكتاب على ما يراه القارئ من حسن الطبع و جودة التصحيح في مطبعة دار الكتب المصرية على ثقة جمعية دائرة المعارف ، و هي في ظل الملك المؤيد المعان ، الذي اشهر فضله في كل مكان ، و عم كرمه القاصي و الدان ، السلطان ابن سلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان عليخان بهادر ١٠ لارالت مملكتك بالمر و البقاء دائمة التقدم و الارتقاء .

و هذه الجمعية تحت صدارة ذوى الفضائل السنية و المعاصر المالية النواب السرحيدر نواز جنگ بهادر رئيس المجلس الانتظامى للجمعية و رئيس الوزراء في الدولة الأصفىة ، و العالم العامل بقية الأفاضل النواب محمد يار جنگ بهادر ، و تحت اعتماد الماجد الأديب الشريف الحسيب ١٥ النواب مهدي يار جنگ بهادر عميد الجمعية و وزير المعارف و السياسة في الدولة الأصفىة و نائب أمير الجامعة الشمانية ، و الماجد الهام النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك عميد الجمعية و ركن العديلة - أدام الله تعالى درجاتهم سامية و عاسنهم زاكية .

راقم الحروف

السيد هاشم الندوى

مدير دائرة المعارف

59283

إلى ذكرى

والدى المرحومين المحترمين .

أطاب الله ثراهما و جعل جنة المأوى مثواههما ،

أهدى

هذا الكتاب

تم طبع كتاب "معرفة علوم الحديث" بمطبعة دار الكتب المصرية
في يوم الثلاثاء ٢ صفر سنة ١٣٥٦ (١٣ أبريل سنة ١٩٣٧) .
محمد نديم
ملاحظ المطبعة بدار الكتب
المصرية

| (مطبعة دار الكتب المصرية ٥٢ / ١٩٣٥ / ١٠٠٠) |

•
• •

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب «معرفة علوم الحديث»
(للإمام الجليل الحاكم أنى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى)
رحمه الله تعالى) بالطبعة الثانية بمطبعة دائرة المعارف العثمانية
بميدان آباد يوم الثلاثاء التاسع من شهر شوال
• سنة ١٣٨٥ هـ = ١ فبراير سنة ١٩٦٦ م •
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وأصحابه وسلم



